فن ومهارات التحليل السياسي

الدكتور

مهند العزاوي

للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

فن ومهارات التحليل السياسي

الدكتور
مهند العزاوي

الوراق

المؤلف في سطور:

الدكتور: مهند شكري محمد العزاوي

الجنسية : عراقية

التولد : العراق - بغداد - 31-3-1962

التحصيل الجامعي : دكتوراه في الاداب – الصحافة والاعلام

00971555989079

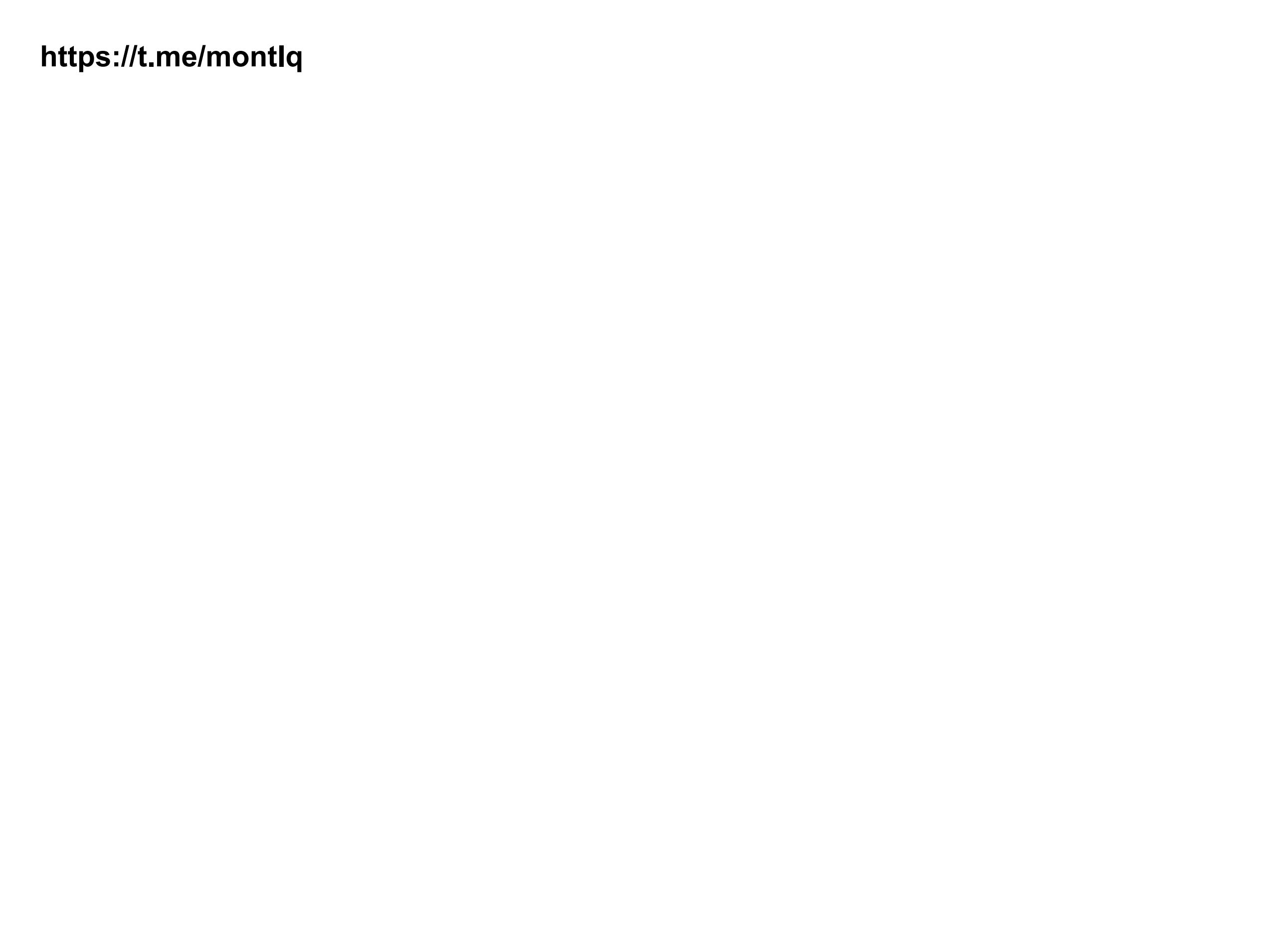
Saqr__v1@yahoo.com

1. خبير استراتيجي مصنف - الادارة الاستراتيجية - التخطيط الاستراتيجي - تقييم وإدارة المخاطر - التحليل والتفكير الاستراتيجي - ادارة الازمات -اعداد البحوث والدراسات - الاستشارات المختلفة - استراتيجية حوكمة مؤسسات الدولة استراتيجية الحوكمة - ادارة اليات الحوكمة المؤسسية منظر عالمي لحوكمة المؤسسات الحكومية .
2. خبير اعلامي متخصص في الإستراتيجية الاعلامية - العلاقات العامة -الاتصال -الراي العام - الدعاية -الحملات الاعلامية - الاعلام الرقمي - الاعلام الالكتروني -التعامل مع الجمهور - التحرير الخبري - الادارة الاعلامية - التحليل الاخباري - ادارة فكرية - تحرير اخبار
3. كاتب مقال راي عام
4. اعلامي ممارس
5. خبرة تدريس جامعي -عضو الهيئة العلمية جامعة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام (دراسات عليا) -الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (دراسات عليا) كلية الامارات للتكنولوجيا تدريس مواد الاتصال- العلاقات العامة - البرتوكول
6. خبير تدريب و تنمية المهارات الناعمة والذكية - للإدارات العليا والمبتدئين والكادر المؤسسي العام والخاص -الاستراتيجية بكافة اقسامها التخصصية - الادارة الفكرية والتفكير الاستراتيجي - مدرب معتمد في مركز ابو ظبي للتعليم - الهيأة الوطنية للمؤهلات أبو ظبي
7. خبرة ادارة وتدريب مؤسساتي سابقة 25 عام
8. مؤسس ورئيس مركز صقر للدراسات الاستراتيجية
9. مدير اداري مركز كواترو للتدريب منذ 2012 ولحد الان
10. خبير في الامن والدفاع ومكافحة الارهاب
11. مشارك معرفي في ويكيبيديا الموسوعة العالمية الحرة
12. عضو مشارك منتدى الاعلام العربي - دبي
13. عضو شبكة الادارة المعرفية العالمية 12manage

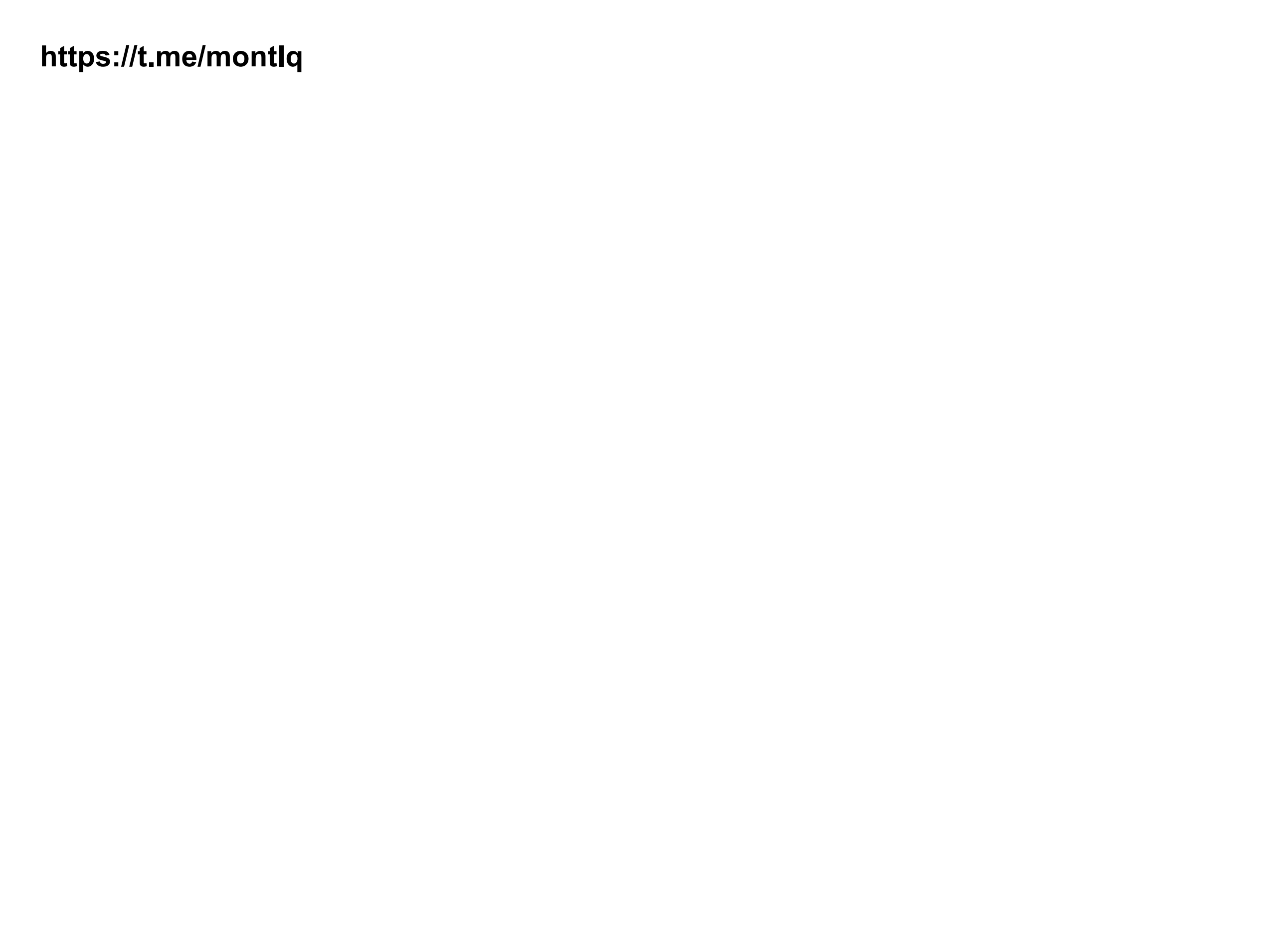




عَمان - شارع الملكة رانيا العبدالله
مقابل كلية الزراعة - مجمع العساف رقم بناية (235)
تلفاكس : 98 77 533 6 962+
ص.ب 1527 عمان 11953 الأردن
E-MAIL: info@alwaraq-pub.com
E-MAIL: halwaraq@hotmail.com
www.alwaraq-pub.com



فن ومهارات التحليل السياسي


https://t.me/montlq

فن ومهارات التحليل السياسي

تحليل الواقع السياسي وفهم اشكال الظواهر والأزمات

اعداد وتأليف :
الدكتور مهند العزاوي

الطبعة الأولى

2018







٣٢٠,٠١
الغزاوي ، مهند شكري

فن مهارات التحليل السياسي/مهند شكري الغزاوي
.ـعمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٨ .
(   ) ص.

ر.أ. : (١٥٧١ / ٤ / ٢٠١٨) .

الواصفات :/العلوم السياسية//الفلسفة السياسية

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN : 978 - 9957 - 33 - 647 - 9 (ردمك)



مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

شارع الجامعة الأردنية - عمارة العساف - مقابل كلية الزراعة - تلفاكس ٥٣٣٧٧٩٨
ص . ب ١٥٢٧ تلاع العلي - عمان ١١٩٥٣ الأردن
e-mail : halwaraq@hotmail.com
www.alwaraq-pub.com - info@alwaraq-pub.com

بسم الله الرحمن الرحيم

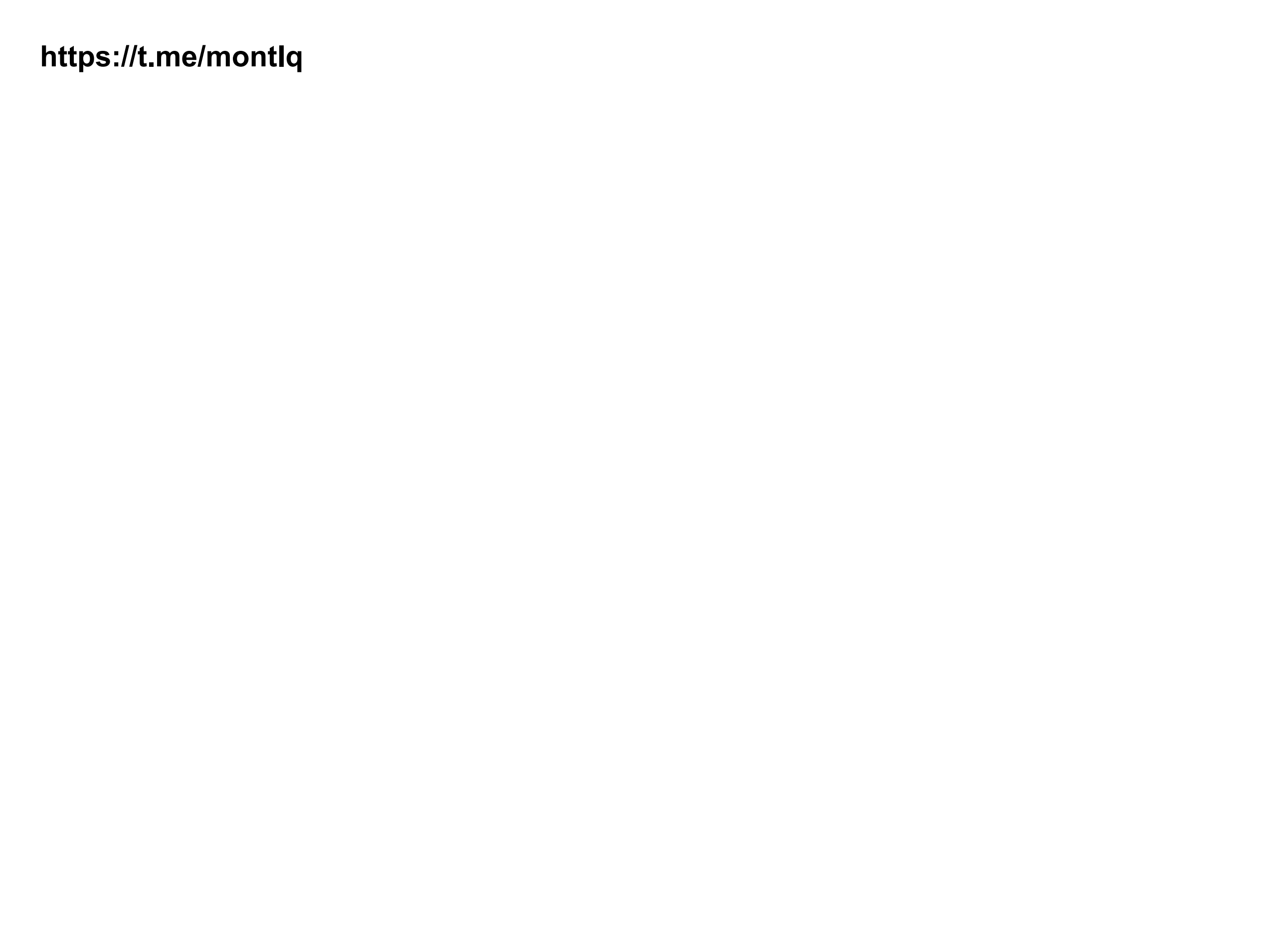
﴿ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ يوسف: ٧٦

صدق الله العظيم

اهدي كتابي هذا إلى ملهمي ومعلمي الذي علمني المثابرة والمطاولة والدي رحمه الله واسكنه الجنة شكري العزاوي والى اهلي واحبتي وزملائي ولكافة زملائي، يمثل هذا الكتاب خلاصة جهد فكري متحضر, وهو هدية لكل طالب علم ومعرفة ولكل باحث عن الحقيقة التي تطمسها وسائل التضليل والتلاعب والدعاية، التي غرزت في جسد الامة العربية والاسلامية اسفين الفتنة والنزاعات والحروب من خلال صناعة الاحداث وتغطيتها وتوظيفها بشكل يتسق مع المخططات الرامية لتهديم هذه المجتمعات المنتجة التي عرفت بتاريخها الثري بالعلوم والمعرفة والعمران والادب والعلماء والشعراء والادباء . اهدي كتابي هذا لكل طفل فقد عائلته وكل زوجة فقدت زوجها وكل اخت فقدت اخيها ولكل عائلة فقدت رب اسرتها في مرجل الحروب والموت الصادم الذي ساقته دوائر الدسيسة لتشعل نيران الحروب العبثية الافقية التي لم تنتهي الا بفناء البشرية, لان الحرب تنتشر بسرعة فائقة كانتشار النار في الهشيم بعد ان غيبت منظومة العقل والحكمة، وتصدر الفكر طارئون منتفعون بلا مسؤولية، مما جعل ميدان التحليل السياسي مهمل وسوق يجتذب مختلف الشخصيات الجيدة والكفوءة والسيئة والردئية في ظل عالم الفوضى الزاحفة التي تديرها وسائل الاعلام الموجهة .

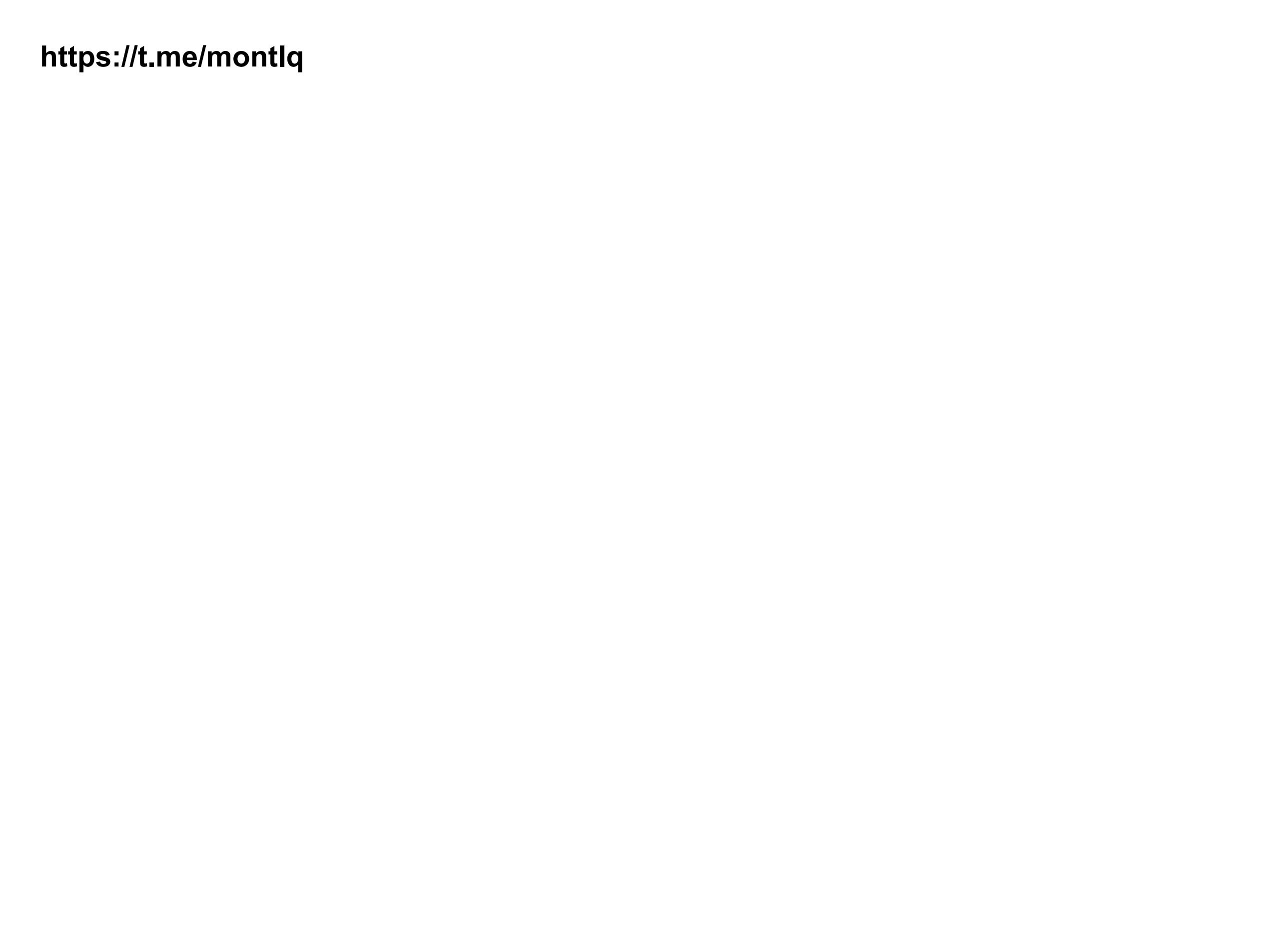
اخرجت كتابي هذا هدية لكل الإنسانية، ولكل انسان باحث عن العقلانية في التفسير والموضوعية في التفكر والتصور المنطقي للاحداث والازمات المصنعة والمنبثقه من رحم الفشل المزمن الذي اصاب مرافق الفكر وصنع واتخاذ القرار . يعد كتابي هذا الأول عالميا ككتاب مفاهمي بعد كتاب "روبرت دال" الذي يناقش تحليل الانظمة السياسة ضمن عنوان "التحليل السياسي" ولعل كتابي هذا المختلف في ناحية الاعداد والمحتوى جاء ليثبت بصمة معرفية عربية في عالم التحليل السياسي، بلا شك انه نقطة في بحر العلوم والمعرفة، لان التحليل السياسي بحرا من العلوم والمعرفة والمتناقضات والمتشابهات ومن خلاله يجري فك طلاسم الصناعات السياسية المنظمة والمبعثرة التي تحتاج إلى عقل يفكر ويتدبر ويميز ويتحسب وينتج حلول ومخرجات ترسي متخذ القرار لبر الامان .

مهند العزاوي


https://t.me/montlq

المحتويات

الموضوع	الصفحة



المقدمة

ابدء مقدمة كتابي المعرفي بقول الله عز وجل ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾ يوسف: 76، لم يكن الاجتهاد في العلم والمعرفة هبة ربانية يمنحها الله لكل البشر فحسب بل انها متعة لمن يبحر في محيطات المعرفة المتعددة، ونجد هناك من يطورمهاراته ويتفكر، وهناك من يهملها ويتعثر في مسيرته المهنية أو الوظيفية، ويتاخر عن ركب المعرفة والابداع، يبقى الخزين الفكري عبر تحديث وتطوير المخزون المعرفي الذهني هو المحرك الاساسي الذي يعتمد عليه الانسان ويستخدمه في التحليل، التمحيص، التتبع، التقدير، التحسب واتخاذ القرارات الهامة والمهمة في المحيط التفاعلي السياسي والمؤسسي الوظيفي او الاجتماعي، وكما قال فيكتور هوجو (غزو الجيوش يمكن مقاومته ، أمّا غزو الأفكار فلا)

يشهد العالم اليوم انحسار في تسويق نتاج المفكرين والباحثين لان المفكرين يعتبرون ان مهارات التحليل السياسي جهد شخصي ومهارات متقدمة وحيازة فكرية منظمة يعكف الكثير منهم عن منح مفاتيحها للاخرين، وكون المفكر يحمل رسالة معرفية لابد ان يؤسس فيها لتنمية الاجيال المتعاقبة، ولاجل ذلك وضعنا لمساتنا الشخصية وخبرتنا الفكرية ومنهجيتنا الاكاديمية ومهارتنا العميقة في مجال التحليل السياسي في هذا الكتاب ليؤطر خبرات متعددة في البحث والفكر والتحليل السياسي وكذلك التحليل الاخباري عبر الاعلام الذي يشكل تحدي كبير في ظل الفوضى الإعلامية التي نشهدها اليوم عبر وسائل الاعلام الهابطة.

تخطت خبرة المؤلف في هذا المضمار العشرون عاما كما تم الاستعانة برؤى ونظريات الخبراء والباحثين الاجانب والعرب، وتم الاستفادة والاقتباس من مؤلفاتهم وبحوثهم العلمية ومقالاتهم في هذا الميدان، وتم تجسيده على شكل الاستعارة والاقتباس العلمي للنصوص واسنادها بهوامش تشير للمصدر والتاصيل، وكذلك اوردنا تعاريف ومفاهيم ومصطلحات من انتاجنا فضلا عن مصادر ومراجع موثوقة في هذا المجال لتكون دليل مفاهيمي يفك رموز التحليل ويعبر عنها، ولعل هذا الجهد المتواضع هو خلاصة فكرية نادرة ومتقدمة على

الصعيد العالمي وفقا للمنظور المفاهيمي للتحليل السياسي، ونامل ان يكون احد المصادر في عمل وتدريب الباحثين عن المهارات البحثية والإعلامية والسياسية كون الكتاب يرتقي للاكاديمية مقرون باليات عملية لتعزيز مهارات التحليل السياسي لدى طلاب الكليات والموظفين العاملين في هذا المجال، ومن خلاله يتم الانطلاق إلى عالم الفكر المتحضر والحيادي والذي يعاني من الازمات المركبة والظواهر الوافدة والمصنعة في عالم متغير تتسارع احداثه وتتجه صوب المجهول

هناك منهجيات مدرجة في كتابي مهارات التحليل السياسي الذي الفته منذ عام 2012 وحدثته وفقا للمعطيات الحالية ولغرض نشر المعرفة نشرت مقتطفات منفصلة على شكل مقالات للفائدة العامة، خصوصا ان كتاب مهارات التحليل السياسي هو الكتاب الاول عالميا الذي يناقش اسس ومهارات وسياقات التحليل السياسي من الجانب المفاهيمي التطبيقي، ويختلف عن كتاب "روبرت دال" استاذ العلوم السياسية في الولايات المتحدة بعنوان (التحليل السياسي الحديث) الذي يناقش تحليل النظم السياسية، واختلف في اعداد كتابي عن المؤلف دال بمنهجية التحليل السياسي وليس التفسير الذي اعتمده، وكتابي هذا يعتمد اطر علمية معرفية تطبيقية للتحليل السياسي تم تدريب مواده لمؤسسات ووزارات وافراد، ونال استحسان وتقييم ممتاز في جميع برامج التدريب المعتمدة على القيم العلمية

نعيش اليوم عالم مضطرب فيه التلاعب والتضليل والخداع سمة أساسية تستهدف مجتمعاتنا واجيالنا من خلال استخدام وسائل واساليب قصف العقول وتصدير الاحداث الصادمة النازفة دون علاج نظرا لحالة الصدمة التي تسبق أي حدث، اذن التحليل دورة فكرية تعتمد الادارك المسؤول والتفكير المنظم لافعال الاخرين التي تتجسد على شكل احداث وازمات وظواهر تصب في الواقع السياسي العالمي، الإقليمي، المحلي، ومهما احكم صانع الاحداث سيناريوهات الحركة وتضمينها رسائل مبهمة وعلنية من اطراف فاعلة اذ يتمكن التحليل والاستباق للاحداث من كشف الزوايا العمياء ويعد وقاية فضلا عن التفاعل يعد علاج يحاكي لعب السياسة التي تتفاعل مع الاحداث, حيث يجري التعمق في مجرياتها بغية معرفة غايات ودوافع ورسائل ونتائج صناع الحدث أو الازمة أو الظاهرة التي برمتها قد

تحقق التاثير في سير الاحداث وتغيير الواقع السياسي للدول والتحالفات من حال إلى حال بما يتناغم مع مصالح ورغبات واطماع صانع الاحداث احيانا أو يجري توظيفها وركوب الموجة وإعادة توجيه مسار الاحداث بما يتسق مع استراتيجية الاضداد

تعتمد دول العالم الراشدة والمتقدمة في مسح بيئتها الخارجية والداخلية على منظومة التحليل السياسي المعمق للواقع السياسي بعناصره من الاحداث والازمات والظواهر السياسية والمناروات باستخدام الوسائل المعتمدة في تحقيق اهداف السياسة الخارجية، وتسخر لها موارد متعددة المتمثلة براس المال البشري، المالي، المادي، المعنوي ويتم ذلك من خلال البحث الدؤوب والتقصي الذكي لعناصر الواقع السياسي وحركته ومتغيراته، بغية تحقيق منظومة معلومات وقاعدة بيانات وبحوث فكرية متقدمة تسهم في صناعة القرار الراشد وبلورة الرؤية الاستراتيجية المسؤولة لادارة ومعالجة المخاطر من جانب والتحسب والوقاية من التهديدات من جانب اخر.

يعد التحليل السياسي القاعده الاساسية للمؤسسات البحثية وبيوت الخبرة المتقدمة وانتاج الخبراء وما يطلق عليهم عالميا "مفاتيح الفكر" وهم المفكرين المتفرغين لمتابعة وتحليل الاحداث والازمات ضمن سياق مؤسسات الدول أو مؤسسات البحث المتخصصة والمعنية بصناعة القرار وادارة المخاطر وكشف التهديدات

يؤكد المؤلف ان التحليل السياسي هو علم وفن يعتمد على مهارات القائم بالتحليل وفهمه وإدراكه في تفسير الاحداث والازمات والظواهر وترتيبها بشكل منطقي تسلسلي يتميز بالدقة للخروج باستنتاجات منطقية تقود إلى مخرجات ومعالجات ناجعة ورادعة للظواهر الزاحفة، ويشكل التحليل صمام امان وتنفيس للظواهر الارتدادية الناتجة من تراكم المشاكل وتعاظم الازمات المصحوبة بالفوضى النازفة والزاحفة الوافدة والمنبثقة من الداخل معا، وهنا يبرز دور ومهارات المحلل السياسي الناجح الذي يفترض ان يتمتع بصفات فطرية واكاديمية وشخصية تمكنه من الإبحار في عالم التحليل السياسي بمقدرة وتميز .

يرغب المؤلف من هذا الكتاب اشاعة فكر عصري متحضر يرسم من خلالها العاملون في مجال التحليل السياسي افضل السياسات الناجعة التي تعتمد على الاطر الصحيحة

والمنهجية العلمية والسياقات الاكاديمية في قراءة الواقع السياسي وعناصره بغية الوصول لعقل صانع الاحداث مما يحقق وقايه فكرية لصناع القرار، فلابد ان يكون هناك قرارات يضع لمساتها صناع القرار وهم يضعون المسالك والخيارات المتعددة ويبرزون القرار الاكثر تأثيرا امام متخذ القرار وصولا إلى التنفيذ السليم والتقييم الدقيق والتقويم الناجع. اعتمد المؤلف في بناء كتابه على القيم الاساسية والمفاهيم المعتمدة في العلوم السياسية والاجتماعية والقيم التدريبية المتعلقة بالادارك والتفكير والتحليل، وما يتيسر من تجارب الاخرين ومقتطفات لعدد من الكتاب والباحثين للإشارة والاقتباس ضمن المفاهيم الاساسية للتحليل السياسي والاستراتيجي وفقا للمنهجية العلمية،

وضح المؤلف المراحل والخطوات الفكرية والعملية للتحليل وبشكل مفاهيمي مستلهما من خبرة الاخرين والخبرة الشخصية للمؤلف في التحليل السياسي الوجاهي المرئي والمقروء والمكتوب في وسائل الاعلام العالمية والعربية مختلفة. ناقش الكتاب في الفصل الاول مفاتيح التحليل من خلال جملة من المصطلحات والمفاهيم السياسية الاساسية الاكثر استخداما في عالم التحليل السياسي، والمعنية بفهم منظور الدولة وشكل العلاقات الدولية وعناصر النظام الرسمي الدولي، كما يستعرض تعريف الواقع السياسي والازمات والنزاعات ومعايير القوة ومصطلحات التعامل السياسي بشكل عام واستعراض الفصل القيم السياسية الاساسية كمفهوم علم السياسة - موضوعات علم السياسة - مفهوم السياسة الخارجية وأهدافها وصناعتها والعوامل الدولية المؤثرة فيها بشكل مبسط لتشكل القاعدة الاساسية لفهم المحيط السياسي التفاعلي .

ناقش الفصل الثاني والثالث حلقة الوصل الفكرية بالتحليل السياسي حيث يتناول بشكل موسع منهجية التحليل السياسي, واشكاله وانواعه وفقا لخبرة المؤلف وبتاصيل مسند للأبحاث والمقالات والمحاضرات وأراء الزملاء الاخرين في علم التحليل السياسي، و ناقشنا فيه الادارك ومراحل التفكير الإنساني، وكذلك اهمية التحليل السياسي ومحاوره وصفات المحلل السلوكية والعلمية اضافةً إلى اقسام وأنواع التحليل والأدوات المستخدمة في التحليل، وماهية الاليات والمراحل المنطقية في التحليل السياسي وكذلك اهمية وفوائد التحليل،

وكذلك تطرقنا في هذا الفصل إلى الدورة الفكرية وكيفيه صياغه التحليل من خلال استخدام الدورة الفكرية ومتى نقوم بالتحليل وماهي الادوات المستخدمة في التحليل، وايضا تم استعراض الاساليب المختلفة للتحليل السياسي والتطبيقات الملازمة له، وكيفية اعداد مصفوفة الاحداث بما يتلائم مع نمط التحليل وعناصره، كما وتطرقنا لتحليل الواقع السياسي والذي سنسهب في مناقشته بالفصل الرابع ثم تناولت وبشكل مركز تحليل الخطاب السياسي وماهية الخطاب السياسي الجمعي والوجاهي وماهي خصائص الخطاب بشكل عام،

ناقش الفصل الرابع مراحل تحليل الواقع السياسي وتصنيفه إلى تحليل البيئة الاستراتيجية الداخلية والخارجية كما واستعرضنا اهمية تحليل البيئة الخارجية والداخلية واسبقية المناقشة والتحليل، كما يرغب الكثير من المحللين بالتوجه للعوامل والبيئة الخارجية ثم الداخلية ويرى الاخرون العكس، وكذلك ناقشت وبشكل مركز العوامل المؤثرة في عملية التحليل الاستراتيجي، واستعرضت البيئة السياسة وتحليلها الخارجي والداخلي وربطها بالواقع السياسي، واهمية وفوائد تحليل كل بيئة وربطها بالمخرجات، ثم ناقش تحليل الظواهر السياسية واستعراض الفرق بين الحدث والظاهرة والأزمة ومفهوم الظاهرة والمبادئ الأساسية لتحليل الظاهرة السياسي ومنهجية التحليل وفقا لرؤى متعددة جرى استعارتها لأجل الاثراء المعرفي وبذلك نهيئ القارئ إلى التحليل الافقي الاكثر دقة وتفصيل.

ناقش الفصل الخامس والسادس اليات واشكال التحليل السياسي من خلال فهم الواقع السياسي وما له علاقة بالظواهر والأزمات وكيف تحدد العامل الرئيس أو الثابت وثم فرز وتحديد العوامل الثانوية وماهي المنهجيات المختلفة والمبتكرة ولعل ابرزها الهندسة المعكوسة وقاعادة ماذا لو وعكس الافتراضات وكذلك يكفية تحليل الواقع السياسي وغناصره وهما من بنات أفكار المؤلف بما يتسق مع الواقعية وخبرة المؤلف في جوانب البحث والتحليل، وكذلك جرى التركيز على منهجيات واليات التحليل السياسي، ثم اردفنا بمناقشة المقال السياسي وماهي اسس كتابة المقال السياسي وكيفية تاثيره على الراي العام ضمن صناعة وتكوين الراي العام السياسي، وكذلك الفرق بين الخبر السياسي والصحفي، والفرق بين التحليل والمقال، والمعلومات والبيانات، وكذلك استعرضنا مسهبين المهارات العلمية

والعملية التي لابد ان تتوفر لدى القائم بالتحليل السياسي، ويمكن وصف الفصل بالمنهجية المقترحة في التحليل السياسي والأساس العام الذي من الممكن اعتماده ليستند اليه طلاب العلوم السياسية والباحثين والمعنيين بالتحليل السياسي والعاملين في المجال الوظيفي. تم مناقشة تحليل الظاهرة السياسية في الفصل السادس وكيفية تكونها وماهي ابعادها وكيفية كشف خيوطها والحد من انتشارها وتاثيراتها على المجتمعات كظاهرة اجتماعية مرتبطة بابعاد سياسية وجنائية وكيفية يرسم المحلل المخرجات والمعالجات في ظل تطورها وخروجها عن السيطرة أو منذ اكتشافها وتم استعراض انواع وامثلة على الظواهر السياسية المرتبطة بالمسار الاجتماعي وتفاعل الراي العام معها وكيفية ان يكون المحلل فارسا لتكوين راي عام معالج للظاهرة وافرازاتها السلبية وايقاف تمددها وحصر اضرارها وهذا الفصل تعمق في مهارات التحليل السياسي ضمن تسلسل التصنيف المنطقي للواقع السياسي وتحليله .

ناقش الفصل السابع بشكل منفصل تحليل الوقع السياسي نظرا لاهميته ورغم ان احتواء عناصر الواقع السياسي تحتاج إلى كتاب الا ان ناقشناه بفصل منفرد ويرز من خلاله العناصر والخصائص وكيفية تحليل الوقع السياسي واجتزاء محور الاهتمام من خلال دراسة وتحليل البيئة بعنصريها الداخلي والخارجي فضلا عن استعراض عناصر الواقع السياسي الدولي، وأيضا تم مناقشة سياقات تحليل الازمات والظواهر السياسية وارتباطتها العمودية والافقية . ناقش الفصل الثامن تحليل الازمات والعوامل المؤثرة، وكذلك استعرض مفهوم الازمة الدولية وتعريفها، وكذلك الازمات بشكل عام وناقشت الاسباب المؤدية إلى نشوء الازمات بشكل عام، وأيضا خصائص الازمة ومراحلها، كما استعارت وبشكل علمي منهجي يخضع للتاصيل المعرفي نماذج تحليل الازمة واستعرضت وصولا إلى المعالجات المتعددة، ثم نوقشت كيفية تحليل الازمة وفق فلسفة التساؤلات عند تحليل الازمات وبالاستناد على العوامل المحورية في الازمة, وعند وضع الاسئلة يجري الإجابة عنها كفرضيات قابلة للتطبيق والاستيعاب على ان يجري اثباتها لاحقا مسندة بالمعلومات والتقارير والوثائق، وعلينا ان نسأل أنفسنا مع كل أزمة عددا من الأسئلة ثم يذهب الفصل لمناقشة استراتيجيات إدارة الأزمات الدولية وبعد كل تلك المناقشات الخاصة بعوامل التحليل يمكننا

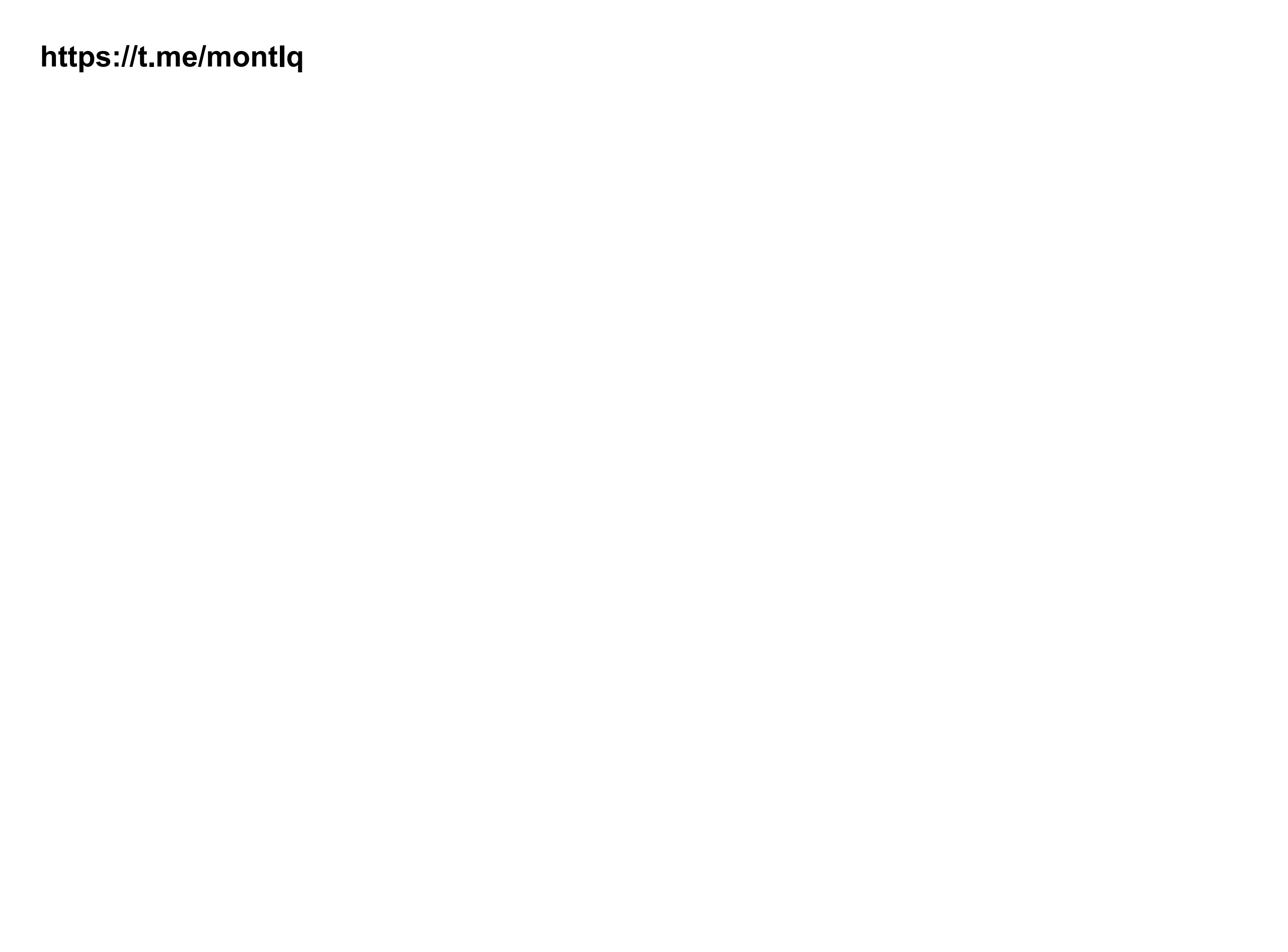
ان نـؤمن مهـارة ابداعيـة في التحليـل الـسياسي بمـا يتعلـق بالازمـات الداخليـة والخارجيـة والدولية منها .

تختلف منهجية التحليل من مفكر لاخر أو مـن باحـث لاخـر ولكـل فـرد لـه قناعـات مختلفة ويستخدم منهجية مختلفة في تحليل الاحـداث الـسياسية والخروج باسـتنتاجات منطقيـة موضوعية، وهناك الكثير ممن يطرحهم الاعلام كمحلـل سياسـي أو خـبير أو باحـث وهـو لم يمارس التحليل بمنهجيتـه المطروحـة، كـون الـبعض مـنهم ممـثلا لحـزب مـا أو كتلـة سياسـية أو حكومة أو تيار ديني ما أو طائفة سياسـية أو مذهبيـة مـا، جميـع هـؤلاء لايمكـن ان ينتجـوا تحليـل حيـادي موضـوعي وذلـك لانهـم محـددين بافكـار وايـدولوجيات احـزابهم وكتلـهم السياسية، أو تيارهم الديني والطائفي ولايسمح لهم الخروج عن المسارات المحـددة في الخطـاب السياسي المكلف بترويجه،، وايضا بعض الباحثين في مراكز دراسات معينـة ينتجـون التحليـل وفقا للرؤية المؤسساتية المرتبط بها بغض النظر عن الحقائق والوقائع موضوع التحليل، بالرغم انه يستخدم المنهجية الفكرية في التحليل باطارها العلمي الاكاديمي، ولعـل مـن ابـرز صـفات المحلل السياسي النـاجح ان يكـون حياديـا وينـسلخ عـن افكـاره الخاصـة وعواطفـه وانتمائـه العقائدي مهما كان شكله، ولايمكن لاي محلـل سياسـي ان يجـزم بالمخرجـات ويتنبـا بـشكل جـازم لان لان التحليـل مقاربـه فكريـة تعتمـد علـى ربـط الاحـداث وسـبر غـور مفرداتهـا وعناصرها وكشف دوافعها وتفسير نتائجها والتنبوء القريب بما ستؤول اليه .

يبقى المحلل السياسي الناجح هو من يمتلك المهارات المتعـددة ويطوعهـا لتحقيـق افـضل تحليل سياسي مستندا على خبرته وكفائته مستخدما التاصيل المسند بوثـائق ومؤشـرات تؤكـد حقيقة البيئة موضوع التحليل وهذا مايفـسره الكتـاب، وبـنفس الوقـت يحـافظ علـى حياديـة منتظمـة باطـار قيمـي في الاسـتنتاج والمخرجـات التحليليـة وبـلا شـك ان طريقـة التحليـل والتكليف هي التي ستحدد كيف سيعمل المحلل السياسي، ومـاهي المـوارد المعلوماتيـة المتاحـة والمستحصلة بغية تطويعها بشكل صارم لتحقيق افضل انتاج تحليلي يقترب من التنبوء الناجح المسؤول، يختلف المؤلفـون والبـاحثون في طـرق اعـدادهم للكتـب وانـا ايـضا انـتهج فلـسفة التسلسل المنطقي المسند بمفتاح المـصطلحات في البدايـة ليكـون القـارئ والمتلقـي علـى درايـة

ويتسق في بيئة المعرفة ويتكامل مع مناخ العلم المؤطر بالخبرة التي وضعتها في كتابي النادر هـذا اخيرا اتمنى ان يكون هذا الكتاب احد عناصر الاثـراء المعرفي ودليـل عمـل اكـاديمي قابـل للتطويع التطبيقي لكل من يرغب توظيفه للتنمية المعرفية واصول التحليل السياسي المنهجـي، مما يعزز بنك الحيازة للمهارات ومنها مهارة التحليل السياسي بعيدا عـن التـضليل والتلاعـب والدعاية والمؤثرات الاعلاميـة والافكـار النمطيـة أو الافكـار المتطرفـة الـتي نـسف مقومـات الاعتدال ومنظومة القيم ونسال الله عز وجل ان يوفقنا لما فيه خير الإنسانية اجمع .

الفصل الاول
مصطلحات ومفاهيم


https://t.me/montlq

الفصل الاول
مصطلحات ومفاهيم
((لامعرفة بلا مصطلح))

شرع المؤلف في بناء هيكلية كتاب مهارات التحليل السياسي وفقا للطرق الاساسية للتحليل وتصنيف مشاهد السياسة ومظاهر الاحداث والازمات والظواهر بشكل استراتيجي شامل، دون الدخول بالتفاصيل الدقيقة لشكل الانظمة السياسية والنفوذ والحكومة والدولة، ويركز المؤلف على حقيقة التوازن الدولي الذي بات مفقودا في ظل انهيار منظومة القانون الدولي وادواته وشياع ظواهر الحروب خارج القانون واتساع ظاهرة الإرهاب بكافة انواعه، وبروز ظاهرة الدولة الهشة والفاشلة .

قد اعتمدت في بناء كتابي هذا المنهجية الفكرية وفق خطوات علمية وتطبيقية متسلسلة تمنح القارئ والمتلقي السبيل المنهجي للتحليل دون الدخول بفلسفة الوصف والتفسير لسلوك الانظمة السياسية كما فعل روبرت دال في كتابه، وكذلك التحليل الاستراتيجي لمشيل كروزيه و ارهارد فريدبيرغ، وقد اضفت لمحتوى التحليل النرظة الشاملة في التحليل بما فيها التوازن الدولي، الخطاب السياسي، تمييز الاحداث، تصنيف الازمات، قراءة الظاهرة، وصف وتحليل الظاهرة السياسية وانواعها وكذلك تحليل وتصنيف الواقع السياسي الدولي والإقليمي والداخلي وعناصره الفاعلة، ولكي يكون المتلقي متسق بالكتاب لابد ان التعرف على المفردات والتعاريف والمفاهيم السياسية والتي تشكل هياكل اساسية في التحليل السياسي.

تعتبر المصطلحات والمفاهيم بمثابة لغة التخاطب بين القائم بالتحليل أو السياسي أو الدبلوماسي مع المحيط التفاعلي المتعدد الثقافات حيث يجري استخدام المصطلحات المسندة والموثقة في القواميس والمعاجم، وكذلك في الاطر النظرية الاكاديمية ومناهج العلم السياسي في الكتابة والخطاب والشرح والتوضيح والتوثيق وكما قيل لامعرفة بلا مصطلح، وهنا لابد للقائم بالتحليل ان يلم بعدد من المصطلحات المستخدمة في فضاء التحليل والبحث

السياسي. يعد عالم السياسة خليط من العلوم والمعرفة والتطبيقات والخطط وحرب الافكار والعقائد ومصنع للاحداث والظواهر حسب السلطة المتاحة النظامية والمخفية، ويعد من اكثر الفضاءات الاكاديمية تحولا ومتخم بالمتغيرات والمتناقضات خصوصا في التحول السياسي العالمي وتغيير الفلسفة السياسية من النظم السياسية التي تلاشت واندثرت إلى ظواهر سياسية يمكن تسميتها دول فاشلة، ويمارس فيها الفاعلون السياسة وفقا للقوة والتمدد والدعم والمهام والدور المناط به، وقد اغنت تجربة ثلاث عقود خلت عالم السياسة بنماذج مختلفة تمام عن النظم السياسية السابقة ومسالكها التقليدية، واضحت نظريات ارسطو من الماضي كما هي النظريات والفكر السياسي الغربي الذي تلاشى فعليا في ظل التداخل المزدوج للقوة والاقتصاد والسياحة والنفوذ والاطماع والتوسع ... الخ

لماذا نحلل السياسة سؤال يطرحه الكثيرون وبالرغم ان التحدث أو التحليل السياسي في بعض الدول من الممنوعات والمحرمات كخطوط حمر، الا اننا لابد ان نفهم المحيط التفاعلي البشري والسلوكي للدول والامم والتحالفات والمنظمات والنظم والسياسات لاجل نستطيع ان نضع خارطة طريق فكرية على المستوى المؤسسي المعني برسم السياسات وصنع القرار، وكذلك على المستوى الشخصي الذي يدخل ضمن حيز المهارات الذكية التي تجعل حائزها عنصر هام وفعال في صنع القرار ورسم السياسات الحكومية أو الخاصة .

بحث ارسطو في علم الأخلاق والسياسة في ما يُسمّى المعرفة العملية، أي تلك المعرفة التي تجعل الناس قادرين على التصرف السليم والعيش في سعادة. وقد قال أرسطو إنّ الهدف الذي يسعى إليه الناس هو السعادة ونحن نحقق السعادة عندما نؤدِّي وظيفتنا، ولأنّ الإنسان في رأي أرسطو هو الحيوان العاقل، ووظيفته هي أن يعقل الأمور، فإنه تبعًا لذلك تكون الحياة السعيدة للإنسان هي تلك الحياة التي يحكمها العقل.

كان أرسطو يرى أنّ الفضيلة الأخلاقية تكمن في تحاشي التطرُّف في السلوك وإيجاد الحد الوسط بين طرفين، مثال ذلك أن فضيلة الشجاعة هي الحد الوسط بين رذيلة الجبن من طرف ورذيلة التهور من الطرف الآخر وبالمثل فإنّ فضيلة الكرم هي الحد الوسط بين البخل والتبذير، وكان كتابه "علم السياسات" ينظر للانسان الذرة الاساسية لعلم السياسة خصوصا

انه يتمي لاسرة وقبيلة ومجتمع ودولة وبالرغم من تعمقه في هذا الجانب وعشقه لمفهوم الدولة والنظام وصرامة القانون، فقد اثبتت التطبيقات الحالية والظواهر النازفة ان فلسفته صحيحة، خصوصا عندما يتحلل الفرد من القواعد والقوانين يصبح مخلوق منفلت وحشي همجي وهذا ماأثبتته تجارب الحروب الاهلية في اوربا وافريقيا والشرق الاوسط مؤخرا .

ذهب هارولد لازويل[1] لتعريف علم السياسة نظاما معرفيا تجريبيا بانه علم تعريف القوة واقتسامها وكل من ارسطو ولازويل يتفقان ان السياسة تحتاج الى فضاء واقعي للتطبيق وجسداه بنمط مستمر للعلاقات الانسانية وقد عرفا النظام السياسي بانه يتضمن التحكم، النفوذ، والقوة والسلطة، بدرجة عالية .

ناقش استاذ العلوم السياسية روبرت دال في كتابه السياسات [2] النظم السياسية والديمقراطية وعلاقة النظم السياسية والاقتصادية بالمجتمع وربطهما في تركيبه مقارنة وذهب دال الى وصف النظام الديمقراطي كبنى تحتية تمارس الديمقراطية عبر مؤسسات ومنظمات ومجتمعات وافراد وناقش ضمن المفردات الحكومة والدولة وفقا لنظرية الدولة .

ركز 'روبرت دال' في كتابه 'التحليل السياسي' على مفردات النفوذ والدولة والحكومة والقوة هي ليست مصطلحات فحسب بل سلوكيات سياسية ترتبط بالسياقات الادارية للعالم

---

(1) . هارولد دوايت لاسويل(بالإنجليزية: Harold Dwight Lasswell) عالم اجتماعي أمريكي 13 (فبراير 1902-18ديسمبر 1978) درس تأثير أجهزة الإعلام على تكوين الرأي العام، وهو صاحب صيغة لاسويل الشهيرة في تصميم الرسائل الاعلامية المستنبطة من طرح الأسئلة التالية، (من يقول، ماذا يقول، بأية وسيلة، لمن، وبأي قصد؟)

(2) . ولد في آيوا – الولايات المتحدة الأميركية عام 1915. شغل منصب أستاذ العلوم السياسية في جامعة يال حيث حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام 1940. كما حصل على دكتوراه فخرية في القانون من جامعة هارفرد وعلى عدة درجات دكتوراه فخرية بالنظر إلى مكانته المرموقة، وكان الرئيس السابق لجمعية العلوم السياسية الأميركية، ووصف باسم عميد علماء السياسة الأميركية. نشر كتباً ركزت في موضوع الديمقراطية

كدول وتحالفات وامم، وهنا يشرح دال فلسفته في النظر إلى العالم كمحلل ومن وجهة نظر امريكية بحته تتسق بفلسفة صنع السياسة الامريكية ومحاورها الاستراتيجية في حينها .

ناقش الكثير من الكتاب والخبراء والباحثين في كتبهم جزئيات التحليل السياسي والبعض اطلق عليه التحليل الاستراتيجي ليوسع المناقشة بمفردات مختلفة، الا ان الملفت للنظر ان غالبية مناقشات الكتاب تعتمد على جزئيات السياسة أو ظاهرة ما أو ازمة ما دون الدخول بشكل شامل لمنهجيات التحليل السياسي ضمن اطار الدورة الفكرية أو التحليل المعتمد على ربط كافة العوامل الفاعلة في الواقع السياسي الذي يعد الوعاء الشامل لكل المفاعيل السياسية من عناصر جيوسياسية وجيوعسكرية وثروات وفاعلين كدول وجيوش وحكومات واشخاص فاعلين في مسرح السياسة الدولية، الإقليمية، المحلية الداخلية .

من الملفت للنظر ان الكتاب الغربيين وما اقتبس منهم كعروض وتحليل لاساتذة عرب لايستند في تحليله الكتبي المعرفي لتجارب وافكار ورؤى عربية لنخب وقدرات عربية كفوءة، لابد ان تفهم السياسة ومخرجاتها القوة وابعادها والاقتصاد وادواره المعقدة المرتبط جذريا بالعاملين السابقين، وايضا الخطاب والفكر والرسائل الاتصاليه التي تدور في فلك الاعلام المفتوح المتسع الذي يضيف اعباء مركبة على المحلل أو الباحث ولاجل الدخول في عالم التحليل السياسي لابد ان نتعرف على بعض المصطلحات والمفاهيم المدرجة في المواد العلمية والبحوث والمعاجم لان المحلل السياسي لايمكن وصفه محلل دون ان يستخدم المصطلحات المعرفة وخلافا لذلك لايمكن وصفه محلل وكما يقول المثل ((لامعرفة بلا مصطلح))

السياسة

تؤكد القيم العلمية والممارسات العملية بان السياسية ليست علم فحسب بل هو فن تحقيق الممكن وباستخدام كافة الموارد المتاحة، لابد من التفريق بين السياسة باعتبارها علماً له مفاهيمه وقواعده وبين السياسة باعتبارها ممارسة وتصرفات وقرارات تستخدم في كافة مؤسسات الدولة والشركات والاعمال اليومية، وإن كان من المنطقي أن تستند الثانية على الأولى ولكن جرى العمل علي الانفصال بين السياسة العلمية والسياسة العملية، وحيث أن السياسة العلمية هي التي نحتك بها يومياً فمن المنطقي أن استعراض تعريفها .

فالسياسة تعني رسم السياسة والسياسة كخطة تستخدم في رسم السياسات عندما تترجم الاهداف الاستراتجية المنظوية تحت سقف الاستراتيجية العليا/ الشاملة والتي توضع اطر العمل والسياقات والموارد والاساليب لتحقيق اهداف الدولة والمؤسسة. اشتقت كلمة سياسية من اليونانية من كلمة "بولس" و تعني الدولة المدنية و يقصد بها "القلعة في قلب المدينة"[1]، و ترمز للمدينة ساكنوا الضواحي الذين يشاركون في تلك المدينة وأعمالها، و السياسة هي جزء من محاولة الإنسان المستمرة لفهم نفسه ومحيطه، و علاقاته مع الآخرين الذين يتعامل معهم .

السياسية هي دراسة الدولة و مؤسساتها و أجهزتها و المهام التي تقوم بها هذه المؤسسات و الأجهزة و الغايات التي أنشئت من اجلها، و السياسة هي البحث عن العدالة وهي مفهوم القوة و النفوذ و السلطة .. هي نشاط الدولة، وفي تعريف اخر هي الإجراءات و الطرق المؤدية لاتخاذ قرارات من أجل المجموعات و المجتمعات البشرية، ومع أن هذه الكلمة ترتبط بسياسات الدول و أمور الحكومات فإن كلمة سياسة قد تستخدم أيضا للدلالة على تسيير أمور أي جماعة و قيادتها و معرفة كيفية التوفيق بين التوجهات الإنسانية المختلفة والتفاعلات بين أفراد المجتمع الواحد بما فيها التجمعات الدينية و الأكاديميات و المنظمات .

تعرف السياسة أيضا بكيفية توزع القوة والنفوذ بمجتمع ما أو نظام معين.[2] ومفهوم كلمة السياسة لغوياً "سياسة" مشتقة من سَاسَ ويَسُوسُ.أي ينصرف إلى معالجة الأمور[3]، ويمكن وصفها حاليا الممنوع المحظور لان عالم السياسة يحتاج الى مؤهلات وافكار وعقائد واراء وراي عام ودولة وحكومة تجسد الاطراف وعند النظر الى الفشل المروع لنظرية الدولة واندثار قيمها كما يبدوا لسبب يتعلق بالانظمة السياسية المبعثرة والوافدة التي جعلت من

---

(1) . تعريف السياسة واهم المصطلحات السياسية، مقال منشور، منتدى كلية الحقوق جامعة المنصورة، مصر، 2014

(2) . معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية/ بيار بيرنبوم

(3) . المصدر نفسه

السياسة ميدان مفتوح ومسرح متقد لكل المتناقضات عكس مفهوم وقيم السياسة الاكاديمية المعنية بدراسة النظم السياسية والعلاقات الدولية وغيرها من المواد العلمية التي اضحت لاتتسق مع الواقع السياسي الحالي المضطرب والمتداعي .

الدولة :

الدولة هي الصورة المعاصرة للمجتمع وهي عبارة عن فكرة استقرت في الذهن ولا يمكن لأحد انكارها على الرغم من ان احدا لم يرها او يسمعها، ورغم ذلك ينسب اليها اشياء وافعالا كالانسان تماما رغم ان الاشياء والاعمال انما يقوم بها القائمون على الحكم و المسئولون في المجتمع وهم بشر أدت بهم ظروف متعددة ومتداخلة إلى ان يتولوا زمام الامور في المجتمع، حتى ان الاشياء والاعمال التي يقومون بها بصفتهم حكاما ومسئولين لا تنسب اليهم باشخاصهم وذواتهم مثلما كان في الماضي في ظل حكم الفرد المطلق، وقتئذ كانت الدولة تختلط في شخص الحاكم .. مثلما برز لويس الرابع عشر ملك فرنسا قائلا ان « الدولة هي أنا » وهناك تجارب كثيرة تختلط فيها المسؤولية والانا الذات للحاكم والتي تنسف قيمه الدولة ,أما في الوقت الراهن أصبحت هذه الاشياء والافعال تنسب إلى الدولة ككيان مستقل وكشخصية قائمة بذاتها لها وجودها وارادتها المتميزة عن اشخاص الأفراد الذين يمثلونها في ظل تعدد وسائل ادارة الدول والتداول السلمي او الصلب للسلطة ,[1]

وفي تعرف قاموس المصطلحات الدولة هي فكرة من ناحية وتعد ظاهرة من ناحية أخرى وهي ككيان قائم له وجود وسلطة. تتنوع اشكالها، وتحمل على عاتقها العديد من الوظائف. إنها كيان سياسي و قانوني منظم يتمثل من مجموعة من الأفراد الذين يقيمون على ارض محددة و يخضعون لتنظيم سياسي و قانوني و اجتماعي تفرضه سلطة عليها تتمتع بحق استخدام القوة بتفويض شعبي يطلق عليه حاليا الانتخابات او استخدام السلطه الاقناعية الناتجة عن الانجازات والرعاية المستدامة من قبل الدولة للمجتمع .

---

(1) . جوريسبيديا موسوعة القانون المشارك الجامعية، مصطلح الدولة .

الأيديولوجية:

هي ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفـرد، ويحـدد موقـف فكري معين يربط الأفكار في مختلف الميادين الفكرية والسياسية والأخلاقية والفلسفية، وهـي العقيدة السياسية لحزب او حكومة و هي مجموعة المبادئ السياسة و الاقتصادية و الاجتماعيـة و القيم الأخلاقية التي ينتهجها حزب او حكومة حتى يستعان لتحقيقها و تنفيـذها بالترغيـب و الإكراه و السير على هداها في الحاضر و المستقبل و تتميز بطابعها العلماني

البراغماتية

براغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني "براغما" ومعناه العمل، وهي مذهب فلسفي – سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقـة؛ فالـسياسي البراغمـاتي يـدعّي دائمـاً بأنـه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قـراره، وهـو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة أو أيديولوجية سياسـية محـددة، وإنمـا مـن خـلال النتيجـة المتوقعة لعمل . والبراغماتيون لا يعترفون بوجود أنظمة ديمقراطيـة مثاليـة إلا أنهـم في الواقـع ينادون بأيديولوجية مثالية مستترة قائمة على الحرية المطلقة، ومعاداة كل النظريـات الـشمولية وأولها الماركسية.

البيروقراطية :

البيروقراطية تعني نظام الحكم القائم في دولة ما يُشرف عليها ويوجههـا ويـديرها طبقـة من كبار الموظفين الحريصين على استمرار وبقاء نظام الحكم لارتباطه بمـصالحهم الشخـصية ؛ حتى يصبحوا جزءً منه ويصبح النظـام جـزءً منهم، ويرافـق البيروقراطيـة جملـة مـن قواعـد السلوك ونمط معين من التدابير تتصف في الغالب بالتقيد الحرفي بالقـانون والتمـسك الـشكلي بظواهر التشريعات، فينتج عن ذلك "الروتين"؛ وبهذا فهي تعتبر نقيضاً للثورية، حيـث تنتهـي معها روح المبادرة والإبداع وتتلاشى فاعليـة الاجتهـاد المنتجـة، ويـسير كـل شـيء في عجلـة البيروقراطية وفق قوالب جاهزة، تفتقر إلى الحيوية. والعدو الخطير للثورات هـي البيروقراطيـة

التي قد تكون نهاية معظم الثورات، كما أن المعنى الحرفي لكلمة بيروقراطية يعني حكم المكاتب.[1]

الحرب :

الحرب هي نزاع مسلح يقوم على استخدام القوة المسلحة باستخدام مجموعات مسلحة منظمة تسمى جيوش نظامية وأحياناً جماعات شبه نظامية - ميليشات - ،وتستخدم القوة المسلحة كل الوسائل لإلحاق الضرر والأذى بالطرف الآخر في الحرب سواء في قدراته العسكرية أو مقدراته المدنية ويتم ذلك عن طريق التدمير المنظم والمخطط بالاستعانة بمعلومات عسكرية عن الطرف الآخر تجمعها أجهزة الاستخبارات والاستطلاع العسكرية، وتستخدم القوات المسلحة هذه المعلومات للقيام بعمليات عسكرية منظمة للاعتداء على الطرف الآخر..

تقسيمات الحروب من ناحية القوة العسكرية والبشرية :

1. حروب نظامية .
2. حروب الدمار الشامل .
3. حروب باردة .
4. حروب غير نظامية .
5. الحرب الدافئة [2]
6. حرب استنزاف
7. حرب وقائية
8. حرب إحباط
9. الحرب المركبة[3]

(1) . المصدر نفسه

(2) . تنظير حديث للمصطلح – انظر الدكتور مهند العزاوي، الحرب الدافئة في عالم ساخن و مقال منشور، مركز صقر للدراسات الاستراتيجية http://www.saqrcenter.net

(3) . انظر مهند العزاوي ظاهرة الحرب المركبة مقال منشور http://www.saqrcenter.net

القوات المسلحة :

تعتبر القوات المسلحة إحدى الوسائل الأساسية لتنفيذ السياسة الخارجية و إحدى المقومات الأساسية لنجاح الدبلوماسية و الاستخدام الفعلي وقت الحرب للدفاع او الهجوم و أيضا وقت السلم و الردع . *الرأي العام : مجموعة الآراء التي تحملها أعداد كبيرة من المواطنين حول موضوع يشغل الاهتمام العام و قد يقوم بدور المناهض لسياسة الحكومة او بدور داعم لسياسة الحكومة الخارجية .

جماعات المصالح :

أنها جماعة منظمة و غير منظمة من الأفراد الذين تجمعهم مصلحة او رابطة موحدة يهتمون بتنمية مصالحهم و حمايتها بواسطة التأثير على الرأي العام و ممارسة الضغط على صانعي القرارات الحكومة للتأثير عليهم دون محاولة الوصول للسلطة .

جماعات الضغط :

تعرف بجماعات الضغط لأنها تستخدم الضغط كوسيلة لحمل رجال السياسة على اتخاذ قرارات لصالحها كعامل هام و مؤثر في كل من السياسة الداخلية و الخارجية للدولة، كجماعات المصالح الدينية و جماعات المصالح الاقتصادية و جماعات المصالح العرقية و القومية .

الأحزاب السياسية :

تعتبر الأحزاب وسيلة فعالة لتنظيم مشاركة الأفراد السياسة في الحكم بواسطة الانضمام إليها و تلعب الأحزاب دورا هاما في تمثيل الاقليات و حمايتها من الطغيان و تعمل على زيادة و تماسك و تلاحم المجتمعات غير المتجانسة و تعمل على تنمية الشعور القومي و نشر الوعي السياسي و قيادة حركات التحرير ضد التسلط الخارجي و الداخلي .

السلطة التشريعية :

تتلخص في اتخاذ و تعديل و إلغاء القوانين المنظمة لشؤون الدولة و حياة الفرد وظائفها التشريع و التمثيل و المداولة والإشراف و المراقبة و التحقيق وتعديل الدستور.

السلطة التنفيذية :

تتولى الهيئة التنفيذية مسؤولية تنفيذ القوانين التي تتخذها التشريعية و هي سلطة تنفيذية تستمد قوتها من ثقة الأفراد بها، و ان رئيس السلطة التنفيذية و هو حاكم و المهيمن على سياستها العامة و ممثلها في الخارج و تأتي سيطرتها على الأجهزة العسكرية و الدبلوماسية و الأمنية و المالية وظائفها تنفيذ القانون و فرض النظام و إدارة الشؤون العسكرية.

السلطة القضائية :

هي الفصل في منازعات الأفراد وتطبيق القانون و حماية حرية الفرد و حقوقه من استبداد الحكومة والقيام بالمراجعة القضائية و الحكم على دستورية القوانين و الأنظمة

الأمن القومي :

الأمن القومي (National Security) هو : قدرة الدولة على حماية أراضيها ومواردها ومصالحها من التهديدات الخارجية ـ العسكرية والتهديدات ألداخلية. وبفعل العولمة، حدثت تحولات في مفهوم الأمن، وأبرزها القوة، التي لم تعد ترتبط بالعامل العسكري بل تعدته إلى السياسة و التكنولوجيا والتعليم، والنمو الاقتصادي واعتماد المعلومات.[1]

الأمن العسكري وهو استشعار الخطر المسلح والقدرات الدفاعية وقراءة مستقبلية لنوايا الدول .

الأمن السياسي وهو الاستقرار السياسي للدولة، وحماية الشرعية .

الأمن الاقتصادي وهو حماية الثروات والموارد المالية والتنمية .

الأمن الاجتماعي: هو التعايش السلمي بين جميع مكونات الدولة من خلال قبول الطرف الاخر واحترام العادات والتقاليد للمكونات الاخرى بغض النظر عن العرق او الدين أو ألمذهب او الهوية والشعور بالامان .

---

(1) . جاسم محمد. مفهوم الامن القومي في النظام السياسي الحديث، مركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط. http://www.beirutme.com/?p=3106.

الامن الفكري : برز حديثا مخاطر حرب الايدلوجيات والأفكار وهذه الحرب أضحت على تخوم كافة الدول في ظل تنوع واتساع وسائل الاتصال المتعددة ومنها وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مما يجعل هناك ضخ فكري مضاد كثيرا ما يعتمد على شيطنة الاخرين لاجل الولوج الى عقول الجمهور المستهدف وبدوره يخلق التفكك والانقسام والاضطراب المجتمعي الذي يعد الكتلة الحيوية للدولة .

الامن الالكترومعلوماتي :

هذا المصطلح للمؤلف حيث اصبح اليوم هناك انسجام تام بين الوسائل الالكترونية واداواتها المتطورة بتقنيات متعددة وحرب المعلومات حيث اصبح الانسجان يصل لدرجة الاتساق الذي لايمكن فصله ويمكننا وصفها الزواج الشرعي بين الحرب الالكترونية وحرب المعلومات وهذه الحروب وسائل صراع تستهدف بين الخصوم والاضداد ولذلك يعد احد ابرز عناصر الامن القومي

ركائز الأمن القومي

1. التهديدات الخارجية و الداخلية.
2. المخاطر الحالية والمحتملة والوشيكة
3. تطوير الاستراتيجيات لتنمية قدرات الدولة.
4. الموارد المتاحة في مواجهة التهديدات الخارجية والداخلية.
5. تحليل ودراسة النوايا والاهداف للدول ضمن البيئة الخارجية
6. التنشئة الانسيابية للامن القومي المتاتية من حسن إدارة الدولة
7. الاستشراف المستقبلي للتطورات والاحداث
8. ضيانة الثروات الاستراتيجية وعناصر القوة

النسق

النسق هو جمع من العناصر ذات الاعتماد المتبادل فيما بينها، أي التي ترتبط فيما بينها بعلاقات معينة بحيث اذا حدث تغير ما في أي من هذه العلاقات، فان بقية العلاقات تتغير وفقا لذلك، ومن ثم يتخذ الكل شكلا جديدا

النظام الدولي

يمكن الاستناد الى عدد من التعريفات، والتي كانت بمجملها تركيزا على علاقات الدول فيما بينها وما تشكل من تفاعلات وتأثيرات بينها، وفي بيئتها الدولية، ونذآر فيما يلي اهمها:[1]

- النسق الدولي هو جمع من الدول التي تتفاعل مع بعضها ومع بقية الوحدات . (او اللاعبين الفاعلين في النسق
- النسق الدولي هو جمع من الكيانات السياسية المستقلة المتفاعلة مع بعضها بصورة منتظمة ومتكررة
- النسق الدولي هو مجموعة من الوحدات السياسية المتدرجة لجهة القوة والمتفاعلة في علاقاتها على نحو يهيىء لاتزان قواها ولانتظام علاقاتها، بعيدا عن الفوضى الدولية من جهة وبما يحول دون هيمنة أي من هذه الدول على ما عداها، مكونة امبراطورية عالمية من جهة اخرى

السياسة الخارجية :

بأنها القرارات التي تحدد أهداف الدولة الخارجية و الأعمال التي تتخذ لتنفيذ تلك القرارات، ان سياسة الدولة ليست من صنع الدولة ذاتها و إنما هي من صنع أفراد رسميين يمثلون الدولة و يعرفون بصناع القرار .

الحظر الاقتصادي :

الحظر يعني عدم تصدير سلعة معينة الى دولة او دول محددة لأسباب سياسية او اقتصادية و يستخدم الدول الحظر الاقتصادي كأداة للسياسة الخارجية و قد يكون الحظر كليا اي منعا شاملا لتصدير السلعة اي منع تصدير السلعة بنسبة معينة

---

(1) . محمد طه بدوي، مدخل الى علم العلاقات الدولية، (المكتب المصري الحديث، الاسكندرية، 1976) ص 246

الحكومة الرئاسية :

يتم تداخل الهيئة التنفيذية مع التشريعية من خلال صلاحيات رئيس الجمهورية المنتخب من الأفراد بواسطة ممارسة حق الفيتو، المتمثل في الاعتراض على قوانين السلطة التشريعية .

العلاقات الدولية :

تشير الى كافة أشكال التفاعل بين أعضاء المجتمع الدولي سواء كان الأعضاء دولا أم لا بالتفاعل بين الدول القومية تشمل الى جانب الدول عوامل أخرى مثل الاتحادات النقابية المنظمات الدولية – او الشركات العالمية، والتجارة العالمية، والقيم والمفاهيم والأخلاقيات

السياسة الدولية :

هي أفعال و ردود أفعال و تفاعلات بين وحدات تعرف بالدول القومية .

الفكر السياسي :

يعرف الفكر السياسي بأنه ذلك البنيان الفكري المجرد المرتبط بتصوير و تفسير الوجود السياسي و بذلك تكون الأفكار السياسية عبارة عن تصور عقلاني للظاهرة السياسية، و تمثل صورة الظاهرة السياسية كما يتخيلها الإنسان في مختلف الأزمنة و الأمكنة، و أنها تقوم على التأمل سواء كان فرديا أم جماعيا و تختلف عن كونها واقع قائم

الاستراتيجية :

علم وفن وضع الخطط العامة المدروسة بعناية والمصممة بشكل متلاحق ومتفاعل ومنسق لاستخدام الموارد ومختلف أشكال الثروة والقوة لتحقيق الأهداف الكبرى في جميع الأصعدة ومن خلال التركيز على التخطيط والتتابع، لا مجرد الإدارة العامة لأي موضوع .

التكتيك

يهدف التكتيك الى تحقيق العمليات الجزئية لوضعها في خدمة الهدف الاستراتيجي العام . إنه يحدد أفضل المناهج والوسائل لتحقيق مهام معينة في ظروف مادية محددة

الجيوسياسية (أو الجيوبوليتيك)

مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسة، فهو علم دراسة تأثير الأرض (برها وبحرها ومرتفعاتها وجوفها وثرواتها وموقعها) على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي اضاف الى الجيوبوليتيك فرع الجيو استراتيجيا.ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات أوسع، وهو يشير تقليديًا إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة. وغالبًا ما ينظر على أنه مجموعة من معايير الفكر الاستراتيجي والصفات المحددة على أساس الأهمية النسبية للقوة البرية والقوة البحرية في تاريخ العالم. هذا التعبير مشتق من كلمتين، جيو وهي باليونانية تعني الأرض / وكلمة السياسية أكاديميًا، ودراسة الجغرافيا السياسية ينطوي على تحليل الجغرافيا والتاريخ والعلوم الاجتماعية مع سياسة المكان وأنماط بمقاييس مختلفة (بدءً من مستوى الدولة على الصعيد الدولي).

وقد صاغه لأول مرة العالم السويدي 'كجلين' للدلالة على دراسة تأثير الجغرافيا على السياسة، بعد ذلك إتخذ معاني مختلفة.[1]

الجيوستراتيجي

يعد مصطلح الجيوستراتيجية أكثر شمولاً من الجيوبولتيك ليشمل تطويع الموارد البشرية والمالية والتنظيمية والتشريعية مع الغايات والاهداف الاستراتيجية بالتنسيق المنهجي بين المصالح الوطنية ونسق المصالح الدولية والاقليمية مع انتهاج فلسفة التكامل بالموارد مع المحيط الجيوسياسي المتاخم او العابر .

الإرهاب

حسب قاموس أوكسفورد السياسي Oxford Concise Dictionary of Politics الإرهاب هو مصطلح لا يوجد اتفاق على معناه الدقيق حيث يختلف الأكاديميون والسياسيون على تعريفه ولكنه بصورة عامة يستخدم لوصف أساليب تهدد الحياة

---

(1) . وكيبيديا الموسوعة الحرة

تستعملها مجاميع سياسية نصبت نفسها في حكم أو قيادة مجاميع غير مركزية في دولة معينة، ويمكن وصفه باستخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بأشكاله المختلفة بغية تحقيق هدف سياسي معين، ويستخدم كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مطالب أو أموال، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية، و الإرهاب ليس وسيلة متفقا على استخدامها في التيارات السياسية ولا تقره معظم الحركات السياسية في العالم، وحتى الان لم يتفق العالم والمنظمات الامية المعنية والقانونية على تعريف حاكم منضبط للارهاب مما جعل استخدامه يخضع للمعايير المزدوجة .

تم رصد الكثير من السلوكيات العالمية الداعية لمحاربة الارهاب دون توصيف دقيق للارهاب او تعريف محدد منضبط بقانون يحدد ويفصل الارهاب عن المظالم والتعبير عن الراي او تبادل السلطة، ولذلك استخدمت محاربة الارهاب بشكل واسع من قبل دول كبرى لتبرير حروبها وغزواتها، وكذلك استخدم الارهاب من الاحزاب للقضاء على منافسيها، وبنفس الوقت استخدمت قوانين الارهاب للعزل والاقصاء والتصفيات الجسدية لدواعي سياسية او طائفية او شخصية، وبذلك المفهوم السائب والانتقائي للارهاب افرز حزمة من التداعيات السياسية والامنية والاجتماعية والقانونية[1] .

القوة الناعمة

القوة الناعمة (بالإنجليزية: Soft power) هو مفهوم صاغه جوزيف ناي من جامعة هارفارد لوصف القدرة على الجذب والضم دون الاكراه أو استخدام القوة كوسيلة للاقناع. في الآونة الأخيرة، تم استخدام المصطلح للتأثير على الرأي الاجتماعي والعام وتغييره من خلال قنوات أقل شفافية نسبياً والضغط من خلال المنظمات السياسية وغير السياسية. إذ قال

(1)، رؤية المؤلف

جوزيف ناي أنه مع القوة الناعمة "أفضل الدعايات ليست دعاية"، موضحاً أنه وفي عصر المعلومات، تعد المصداقية أندر الموارد"[1]

صاغ جوزيف ناي[2] هذا المصطلح في كتابه الصادر عام 1990 بعنوان "مقدرة للقيادة: الطبيعة المتغيرة للقوة الأميركية". قام بتطوير المفهوم في كتابه الصادر عام 2004 بعنوان "القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية"، يستخدم المصطلح حالياً على نطاق واسع في الشؤون الدولية من قبل المحللين والسياسيين. يطلق مصطلح القوة الناعمة على المقدرة السياسية المتميزة للدولة في تحقيق الغايات الاستراتيجية والاهداف السياسية دون استخدام القوة العسكرية وباستخدام وسائل الضغط السياسي والترغيب المحفز والاحتواء الناعم او الخشن أي الاخضاع بالقوانين الدولية.

القوة الذكية

سعى العديد من المفكرين الأمريكيين في بداية فترة رئاسة الرئيس الأمريكي (باراك اوباما) بالترويج لمصطلح القوة الذكية Smart Power إذ عمل بعضهم امثال (جوزيف ناي، زبيغنيو بريجنسكي، وريتشارد ارميتاج) على ايجاد استراتيجية أمريكية عالمية جديدة، تهدف إلى العمل لإعادة الولايات المتحدة الأمريكية، كدولة لها القدرة على الاقناع وبث الأمل في دول العالم بدلاً من التركيز على الاستخدام المنفرد للقوة.[3]

وذلك بالاعتماد على خلق نوع من التوافق بين القوتين الناعمة والخشنة، ومحاولة دمجهما فيما تسمى (القوة الذكية) لكي يكون لهم القدرة على مواجهة التحديات وايجاد

(1) . جوزيف س. ناي مؤلف مصطلح "القوة الناعمة" عام 1990، كتابه الأخير "القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية" الصادر عام 2004

(2) . جوزيف صموئيل ناي، الابن أمريكي وأستاذ العلوم السياسية وعميد سابق لمدرسة جون كينيدي الحكومية في جامعة هارفارد. أسس بالاشتراك مع روبرت كوهين، مركز الدراسات الليبرالية الجديدة في العلاقات الدولية

(3) . حمزه السلامات، مصطلح «القوة الذكية» نهج جديد في السياسة الخارجية الامريكية خلال رئاسة اوباما،، مقال منشور مركز الروابط الاستراتيجية، http://rawabetcenter.com/archives/977

حالة من الحوار للوصول إلى اعادة اكتساب للحلفاء، الذين يقدمون خدمات للمصالح الامريكية في دول العالم المختلفة مع ضمان المحافظة على الأمن القومي الأمريكي، إذ اشار الباحث الأمريكي (تيدغلين كاربنتر) في كتابة الموسوم بعنوان: (القوة الذكية : نحو سياسة خارجية حكيمة لأمريكا) المنشور عام (2008م) والذي بدورة أكد فيه على ضرورة تجاوز نتائج الاعتماد على القوة العسكرية المفرطة التي مارستها الأدارة الامريكية في عهد الرئيس (جورج بوش الأبن) ما يتطلب من الادارة الأمريكية الجديدة العمل على تقليص حجم القوات العسكرية المتشرة في المعمورة، وهذا يقودنا لمصطلحنا الحديث الحرب الدافئة الذي اطلقناه على الحروب المعاصرة [1].

القوة الصلبة

القوة الصلبة : تتالف من عناصر القوة المادية : العسكرية والاقتصادية. وقد ارتبط الحديث عن هذا الشكل للقوة، خاصة القوة العسكرية بفكر المدرسة الواقعية[2] Ernest J. Wilson) ،Hard Power"، Soft Power، Smart Power[3]

تبنى جوزيف ناي تعريفاً أوسع للقوة الصلبة، لا يقتصر على القوة العسكرية فقط، حيث رأى أنها تعني أيضاً القدرة على استخدام الجزرة عن طريق الأدوات الاقتصادية، بهدف التأثير على سلوك الآخرين[4] ,يمكن التمييز بين مكونين للقوة للقوة الصلبة :

---

(1) . انظر مهند العزاوي، الحرب الدافئة في عالم ساخن، مقال منشور، مركز صقر للدراسات الاستراتيجية، 2015
http://www.saqrcenter.net

(2) نسيب شمس، القوة الصلبة ... وأنماطها، بيروت، 2012، مقال منشور، مدونة القارئ

(3) .The American Academy of Political and Social Science ،SAGE Publications ، 2008 ،p.114

(4). Joseph Nye ،Power in the Global Information Age : From Realists to Global ، (NewYork ،Routelage ،2004).(

يتمثل المكون الأول في القوة القوة العسكرية، وتعد من أكثر أشكال القوة الصلبة تقليدية وإستخداماً لتحقيق أهداف الدولة. وتعدد صور وأشكال استخدام القوة العسكرية، على نحو يمكن معه التمييز بين خمسة أنماط لإستخدامها، تتراوح بين دبلوماسية الإكراه، التي تعبر عن أخف استخدامات القوة، الى الاستخدام المباشر للقوة العسكرية، والتي تعبر عن اكثر الاستخدامات مباشرة ووضوحاً.

يتمثل المكون الثاني للقوة الصلبة في القوة الاقتصادية

الإعلام

كلمة إعلام إنما تعني أساسا الإخبار وتقديم معلومات، أن أعلم، ويتضح في هذه العملية، عملية الإخبار، وجود رسالة إعلامية (أخبار – معلومات – أفكار- آراء) تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل، أي حديث من طرف واحد، وإذا كان المصطلح يعني نقل المعلوات والأخبار والأفكار والآراء، فهو في نفس الوقت يشمل أية إشارات أو أصوات وكل ما يمكن تلقيه أو اختزانه من أجل استرجاعه مرة أخرى عند الحاجة، وبذلك فإن الإعلام يعني "تقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صائبة حيث يتحركون ويتصرفون على أساسها من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه[1]

الرأي العام :

مجموعة الآراء التي تحملها أعداد كبيرة من المواطنين حول موضوع يشغل الاهتمام العام و قد يقوم بدور المناهض لسياسة الحكومة او بدور داعم لسياسة الحكومة الخارجية

(1) . سمير محمد حسنين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1986، ص73.

بالون اختبار

مصطلح سياسي صحافي، يقصد به تسريب معلومات، غالبا ما تكون خاطئة، الى جهة إعلامية معينة، بقصد إيصالها الى الرأي العام، ومعرفة موقفه وردات فعله تجاهها، فإذا ما أثارت هذه المعلومات استياءا عاما، تعمد الجهة المسربة، الى نفيها أو تكذيبها بشكل أو بآخر . أما إذا جاءت ردود الفعل فاترة أو مستحسنة، عمدت الجهة الى تأكيدها و تثبيتها

الحرب النفسية

هي الاستخدام المتعمد للدعاية وغيرها من الوسائل بهدف التأثير على آراء ومشاعر ومواقف وتصرفات المجموعات المعادية أو المحايدة أو الصديقة، دعما لسياسة أو لأحداث راهنة، أو لخطة عسكرية، في ظروف الحرب أو الأزمات والمواجهات. وتستهدف الحرب النفسية بشكل عام، التأثير على معنويات الخصم. والقضاء على إرادته للقتال أو المقاومة. وفي بعض الأحيان دفعه الى قبول موقف الطرف الصديق

الظاهرة

تعرف انها حدث يمكن مراقبته من خلال الاستخدام العام، والظاهرة كثيراً ما تشير إلى حدث غير عادي في الاستخدام العلمي أو الاجتماعي أو السياسي، والظاهرة هي أي حدث يمكن ملاحظته و مراقبته و رصده، و قد تتطلب الملاحظة ومراقبة الظاهر استخدام أجهزة معينة للمراقبة وتسجيل أو تجميع البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة والظاهرة هي لفظ يطلق على أي ما يمكن إدراكُه أو الشعور به، وما يُعرف عن طريق الملاحظة والتجربة " درَس أسبابَ الظاهرة وأحاط بها معرفة وتحليلاً "وتدخلُ ضمن علم الظُّواهر وهو العلم الذي يدرس الظّواهر أو المعطيات التي تبدو للوعي دون أن يحاول اصطناع الفروض وتقديم التفسيرات لها يتعدد وصف الظاهرة بين علمية ,مجتمعية ,سياسية ,تاريخيىة ,طبيعية،

الظاهرة السياسية من جانب آخر ظاهرة تاريخية فالمستوى الذي يتعلّق به الفعل السياسي وهو تدبير الشأن العامّ للمجتمع في صيرورته الداخلية وعلاقاته الخارجية مما له تأثير على المسار التاريخي للمجتمع، غير أنه لا يتبع ذلك أن تكون كل ظاهرة تاريخية ظاهرة سياسية، وهناك تفاعلات مماثلة للظاهرة السياسية مع الظاهرة الاقتصادية، والظاهرة

المجتمعية، علما كذلك بأنّ دراستها تتطلّب أحيانا أن يأخذ القائم بالتحليل بعين الاعتبار جوانب نفسية ولغوية ورمزية.

الازمة

يعود اصطلاح الازمة الى الفكر اليوناني القديم الذي يقصد بها نقطة تحول في الامراض الخطيرة والقاتلة والتي تؤدي الى الموت المحقق او الشفاء التام، أما اصطلاحا فهي مرحلة تطور الاحداث وتشابكها لتصبح ازمة، كما انها تعني حالة عدم الثبات، فهي بكل الأحوال تشكل علامة فارقة في سير الاحداث .

المشكلة:

تعبر عن الباعث الرئيسي الذي يسبب حالة ما من الحالات غير المرغوب فيها من الغموض والتمويه والخداع او التقصير والإهمال، وتحتاج عادة إلى جهد علمي حرفي منظم للتعامل معها بغية ايجاد المخرجات الناجعة لحلها، وقد تؤدي إلى احداث أزمة ان جرى اهمالها او تجاهلها ولكنها ليست بذاتها أزمة.(1)

هي عبارة عن "موضوع يحيط به الغموض" أو "ظاهرة تحتاج إلى تفسير" أو "قضية موضع خلاف" وتُستقى غالباً من قبل الباحث عبر المحيط التفاعلي أو الثقافه البيئية، ومن ثم يسعى إلى إيجاد الحل الأنسب لها (أو تفسيرها وتقديم معلومات جديدة عنها) وفي التحليل تعد المشكلة هي احد العناصر في بيئة التحليل السياسي وليست العمود الفقري كما في البحث العلمي .

الظاهرة السياسية

تعرف الظاهرة السياسية بانها المتغيرات المتفاعلة في الواقع السياسي وتشغل رقعة جغرافية ما وتستهدف شريحة ما الشعب، المجتمع، الدولة سواء كانت ناتجة من ازمة مزمنة أو صناعة ازمة سياسية لغرض فرض التاثير والضغط ضمن سياسة صناعة الازمة، وتكون للازمة محارك دافعة وادوات فاعلة ومخرجات متفاعلة قد تحصل على تعاطف يرتبط بشكل

---

(1) . مهند العزاوي، مهارات اعداد البحث، مادة تدريبية، 2012

الايديولوجية الداعمة، وتحقق بذلك تاثير واضح يصعب ايقافها ويمكن الحد منها وحصرها وتقليل اثارها.[1]

ترتبط الظواهر السياسية بجوانب متعددة منها اقتصادية، أمنية، عسكرية، إعلامية، اجتماعية، نفسية، وتتعلق من حيث الجغرافية بثبات محلي وانتشار اقليمي مع مرور الوقت، وكثيرا ما تكون الظواهر السياسية نتاج طوعي لازمات ومشاكل اهملت أو وصلت إلى مرحلة الانسداد في الافق السياسي سواء كانت بدعم وتأثير خارجي أو كانت اقتباس لتجارب سابقة تمكنت من تحقيق تأثير ما، وضمن السياق المجتمعي الذي توجد به وتفاعلها تتأثرا تأثيرا سريعا، كما أن الظواهر المجتمعية ليست جميعها بالضرورة سياسية، وان الظاهرة السياسية من جانب آخر ظاهرة تاريخية، فالمستوى الذي يتعلّق به الفعل السياسي وهو تدبير الشأن العامّ للمجتمع في صيرورته الداخلية وعلاقاته الخارجية، وله تأثير على المسار التاريخي للمجتمع غير أنه لا يتبع ذلك أن تكون كل ظاهرة تاريخية ظاهرة سياسية، وهناك تفاعلات مماثلة للظاهرة السياسية مع الظواهر الاقتصادية والعسكرية والأمنية والإعلامية والمجتمعية والنفسية وقد تنتج ظواهر مركبة تقود للتفاعل السلبي

الازمة السياسية

عرفت الأزمة لغويا أنها الشدة والقحط والمحنة، وأزم الشيء أمسك عنه، والأزم يعني الحمية، ويعود اصطلاح الازمة إلى الفكر اليوناني القديم الذي يقصد بها نقطة تحول في

(1) . البعض يعتقد الظاهرة السياسية تنتج بشكل تلقائي وتتعلق بالجانب المجتمعي والاقتصادي والامني، وانا شخصيا اصنفها لنوعين الاول ظاهرة سياسية مصنعة تهيء مواردها دول معينه وتسهل تكوينها من خلال خلق بيئة مؤاتية ومناخ ملائم لها عبر خلق الاضطراب والتاثير في الحيز الجغرافي الحيوي المستهدف وعلى سبيل المثال ظاهرة المليشيا سلطة التي برزت في لبنان وانتقلت للسودان والصومال والعراق وسوريا وليبيا لتقتل الدولة وتنشر الفوضى، والثاني ناتج من الاهمال وسوء الادارة وتنشئ من تفاقم المشاكل الى ازمات وتداخلها وعدم ايجاد الحلول المناسبة لها فيتم تحولها الى ظاهرة تستنزف كافة الاطراف الحاضنة للظاهرة وبالعادة الظاهرة يتم حصرها وتقليل خسائرها ومن الصعب القضاء عليها نهائيا وعلى سبيل المثال ظواهر عسكرة العشيرة والمذهب والفساد والجريمة المنظمة وتجارة وتهريب المخدرات.

الامراض الخطيرة والقاتلة والتي تؤدي إلى الموت المحقق أو الشفاء التام، أما اصطلاحا فهي مرحلة تحول في احداث متتابعة، كما انها تعني حالة التغيير (عدم الثبات)، أو انها تؤدي إلى تغيير حاسم أو فاصل سياسيا

قد تعني الازمة تحول مشكلة سياسية نتيجة اهمال أو اختيار مسالك خاطئة في المعالجة تخرج عن السيطرة وتتحول إلى ازمة تستقطب اهتمام الرأي العام ويسلط عليها الاعلام والإعلام الموجه الانظار مما يستوجب الاستنفار وحشد الموارد الشاملة لمعالجتها وفي حالة الفشل فأنها ستقود إلى متغيرات كبيرة جوهرية في شكل النظام السياسي القائم أو تتحول إلى ظاهرة ناشئة تستنزف النظام السياسي، على سبيل المثال الازمات المالية، الاقتصادية، السياسية، الامنية، الاجتماعية، ومنها ازمات دولية واخرى اقليمية واخرى محلية داخلية .

الحدث السياسي

هي الواقعة او الحادث المتعلق بالشأن السياسي والمقرونة بالظرف المكاني والزماني المحدد تجاه سياسي او منظمة او مجتمع او دولة او اتحاد او تحالف ما والمتعلق بفرض التاثير على السياسة الداخلية او الخارجية والناتج عنها اضرار جزئية او كليه او تنتج حوافز تفاعل يستدل عليها الراي العام ويتفاعل معها ويسلط الضوء عليها من قبل الاعلام ووسائله المتعددة وقد يشكل بداية ازمة سياسية .[1]

الحادث:

الحادث هو واقعة ما حدثت في مكان وزمان محدد نتج عنه اضرار مادية أو بشرية أو لم يحدث وقد يكون عفويا ناتج عن اهمال أو تصرف شخصي أو قد يكون مفتعل وله دوافع تتعلق بالجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني ويراد منه احداث تأثير معين لصرف الانظار من جهة أو لتوظيفه اعلاميا أو سياسيا في محفل سياسي دولي أو اقليمي ما وعادة ما يكون خارج نطاق الاعلام الساعي لتوظيفه .

(1) . رؤية المؤلف

الاستراتيجية الشاملة / العليا

تعرف الإستراتيجية بأنها عملية مزج الموارد وحشدها لتشترك في تحقيق موقف معين أو هدف أو غاية إستراتيجية، ويعد لذلك إستراتيجية لكل من طرفي الصراع يقابل بها إستراتيجية الآخر، وبهذا يصبح الصراع بين الاستراتيجيات نيابة عن منتجيها، مما يعطيها الدور الفاعل (صراع الإستراتيجيات)، وتنتقل من مرحلة الإدارة إلى مرحلة الفاعلية، ولهذا فإنها ليست مجرد "رياضة عقلية تنطوي على الغرور أو التحذلق أو التوسع في التقدير، وإنما هي أنماط تفكير مختلفة وعصف رؤى مقبلة وفق المعطيات والموارد المتيسرة وتعمل على تحقيق الاهداف الاستراتيجية وتفكيك وتحليل المعاضل الإستراتيجية، وتكون بمثابة مرشد علمي عملي يستند على النظريات والخبرة لتحقيق الغايات الاستراتيجية، والإستراتيجية ليست عقيدة واحدة جامدة، ولكنها أسلوب في التفكير يسمح بتصنيف الأحداث حسب أهميتها وأسبقية معالجتها، واختيار أفضل الوسائل الملائمة والفعالة، فلكل موقف إستراتيجية معينة تنسجم معه، وقد يكون اختيار هذه الإستراتيجية أو تلك صائبا في ظروف معينة وغارقا في الخطأ في ظروف أخرى، وتبرز بعض الخصائص التي تميّز المفهوم وتعطيه الدور المنوط به مما جعل البعض يصرِّح " أنّ تعبير الإستراتيجية لم يعد مقتصراً على الاستخدامات العسكرية وإن الإستراتيجية ليست قاصرة على مجال بعينه دون غيره من المجالات، كما أن الإستراتيجية هي الخطة الشاملة في ميدان ما " وفي نظر معظم من كتب فيها أو مارسها تخطيطاً وتنفيذاً هي علم وفن " علم لأنها تبنى على نظريات العلوم العسكرية والسياسية والاجتماعية[1]

(1) . انظر مهند العزاوي – الاعلام والاستراتيجية – اطروحة دكتوراه – جامعة لاهاي العالمية للصحافة والاعلام -2008 – الاستراتيجية الشاملة / العليا - الفصل الاول المبحث الثاني، ص 55

الحرب الباردة

الحرب الباردة هو مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس التي كانت توجد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفائهم من الفترة في منتصف الاربعينيات حتى أوائل التسعينيات.[1]

خلال هذه الفترة، ظهرت الندية بين القوتين العظميين خلال التحالفات العسكرية والدعاية وتطوير الأسلحة والتقدم الصناعي وتطوير التكنولوجيا والتسابق الفضائي. ولقد اشتركت القوتين في انفاق كبير على الدفاع العسكري والترسانات النووية وحروب غير مباشرة – باستخدام وسيط.

في ظل غياب حرب معلنة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قامت القوتان بالاشتراك في عمليات بناء عسكرية وصراعات سياسية من أجل المساندة. على الرغم من أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى كانا حلفاء ضد قوات المحور إلا أن القوتين اختلفتا في كيفية إدارة ما بعد الحرب وإعادة بناء العالم. خلال السنوات التالية للحرب، انتشرت الحرب الباردة خارج أوروبا إلى كل مكان في العالم. حيث سعت الولايات المتحدة إلى سياسات المحاصرة والاستئصال للشيوعية وحشد الحلفاء خاصة في أوروبا الغربية والشرق الأوسط. خلال هذه الأثناء، دعم الاتحاد السوفيتي الحركات الشيوعية حول العالم خاصة في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية ودول جنوب شرق آسيا.

اقتربت الحرب الباردة من نهايتها أواخر الثمانينات وبداية التسعينات. بوصول الرئيس الأمريكي رونالد ريغان إلى السلطة ضاعفت الولايات المتحدة ضغوطها السياسية والعسكرية والاقتصادية على الاتحاد السوفيتي. في النصف الثاني من الثمانينات، قدم القائد الجديد للاتحاد السوفيتي ميخائيل غورباتشوف مبادرتي بيريستوريكا - إصلاحات اقتصادية –

(1) وكيبيديا الموسوعة العالمية –
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A9

وغلاسنوت – مبادرة اتباع سياسات أكثر شفافية وصراحة. لينهار الاتحاد السوفيتي عام 1991 تاركا الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في عالم أحادي القطب

الحرب الدافئة

مصطلح الحرب الدافئة نظره الكاتب في فن الحروب المعاصرة مصطلح الحرب الدافئة نظرته كمصطلح من الواقع السياسي والحربي الحالي قد تخطى قيم الحرب الباردة ومعاييرها المخابراتية ومخارجها المعتدلة بعض الشيء إلى الحرب الدافئة وهي ((هو الواقع الحربي الشبحي الذي يمتاز بسخونة مرتفعة اكثر من الحرب الباردة وهمجية وتوحش تفوق الصدمة والرعب في الحرب النظامية، وتستخدم فيها المفاعيل الحربية الدولية الحاكمة قدرات القوة النظامية السائدة والأدوات المسلحة الغير متناظرة وان اختلفت مسمياتها وتعددت رايتها المزيفة لتبرر سياسة الوصول والتواجد الحربي من جهة والسياسي والاقتصادي من جهة اخرى، ويستخدم فيها السلاح بكافة انواعه، العتاد بكافة انواعه، المتفجرات، اجهزة الاتصالات، المستشارين، المتطوعين المتقاعدين من الشركات الامنية الخاصة كمدربين، الدروع الواقية، الروبوت الحديثة المتعدد الاغراض، الكلاب البوليسية، الحواسيب وشاشات العرض وكاميرات المراقبة، السيارات المصفحة، مراكز الدراسات، الصناعة الاعلامية بكافة عناصرها، صناعة الافكار المتطرفة والهدامة)) انه بالحقيقة سوق تجاري للحرب والأمن من جهة وأدوات تحقق متطلبات الحرب الدافئة التي لا تنطبق عليها القواعد الامرة في القانون الدولي للحرب [1]

الحرب المركبة

يشهد العالم في بقع مختلفة وخصوصا العالم العربي ملامح واضحة للحرب المركبة بعناصرها ومفاعيلها الاساسية ومضافا اليها مفاعيل نظامية كالقوة الجوية والصواريخ والمتفجرات المتطورة والأسلحة الكيماوية إضافة إلى الجهد الاستخباري النوعي وحرب

(1) . مهند العزاوي، قراءة في فن الحروب المعاصرة ... الحرب الدافئة.. 2015، http://saqrcenter.net/?p=212

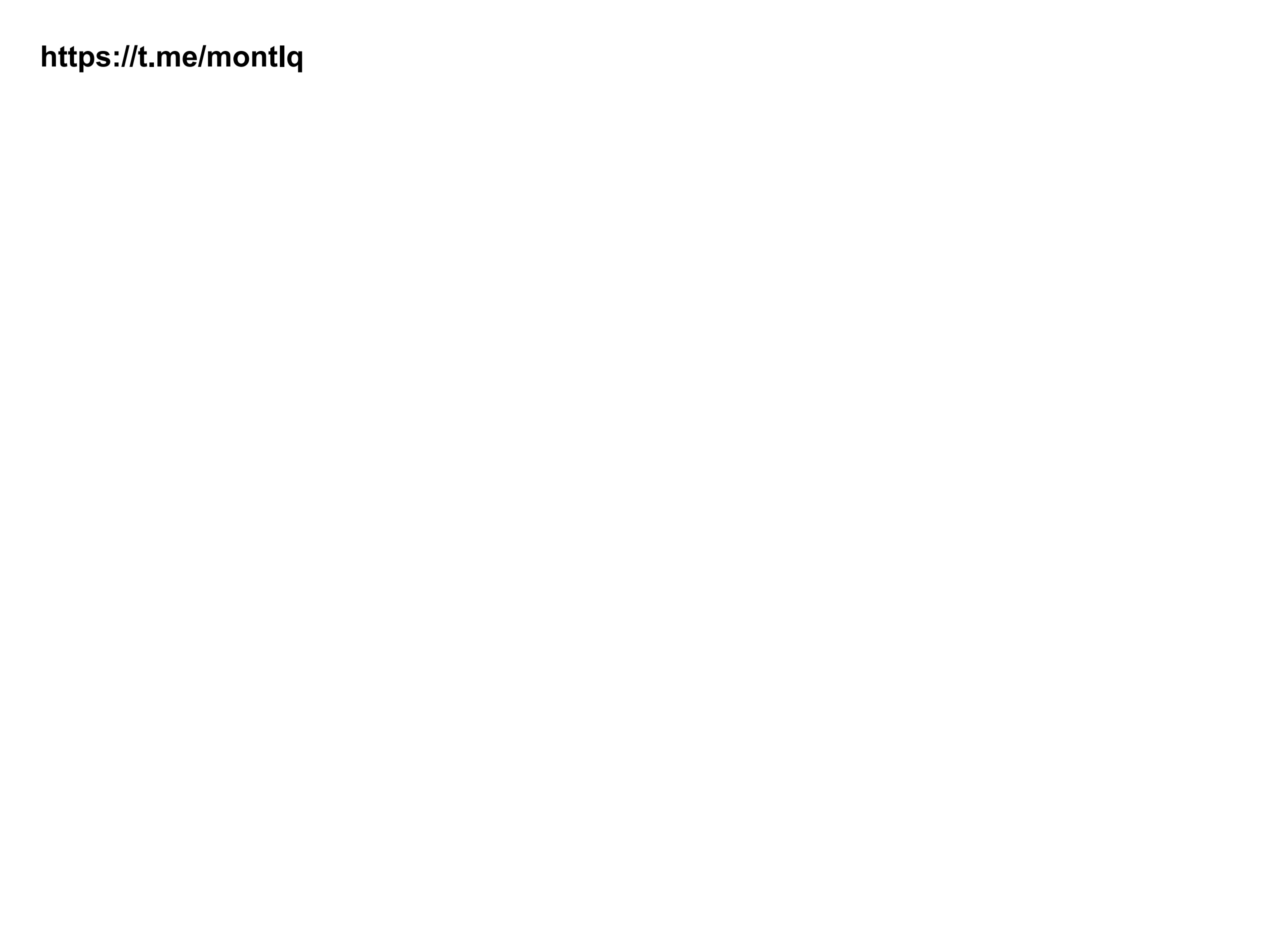
السايبر- المعلومات وجميعها مسخرة لإنعاش هذه الحروب والنزاعات، ومنذ مطلع العقد الحالي جرى التحول بشكل واضح من الحرب النظامية في مجابهة الحرب الغير متوازية (الغير نظامية) إلى الحرب المركبة التي اسلفت ذكرها، وبلا شك هذه الحرب اعتمدت انتخاب مسرحا للحرب وتجسد في مسرحي العراق وسوريا وتمدد إلى ليبيا ومصر واليمن، وجرى تهيئة بيئة حربية لا متماثلة ومناخ متشدد متوحش ليصنع بيئة الحرب الدافئة المقبلة، وبكل الاحوال ان سوق الحرب والأمن هو المستهدف الاساسي لهذه البيئة، خصوصا بعد خصخصة الحرب والأمن إذا ماخذنا بنظر الاعتبار ان هناك اكثر من 1500 شركة امنيه بالعالم، وسوق الحرب المركبة يستهلك الامور التالية : السلاح بكافة انواعه، العتاد بكافة انواعه، المتفجرات، اجهزة الاتصالات، المستشارين، المتطوعين المتقاعدين من الشركات الامنية الخاصة كمدربين، الدروع الواقية، الروبتات الحديثة، الكلاب البوليسية، الحواسيب وشاشات العرض وكاميرات المراقبة، السيارات المصفحة، السيارات الحديثة الباهضة الثمن، مراكز الدراسات، الصناعة الاعلامية بكافة عناصرها، ناهيك عن ترويج صناعة الافكار المتطرفة والهدامة التي تعد المغذي الاساسي للحرب، وكما نعلم ان الاختلاف عن الحرب الباردة يكمن في عدم استخدام هذه العناصر لأنها حرب دبلوماسية مخابراتية كانت تعتمد الانقلابات والخطف والاغتيال وحمى التسلح والعزل والحصار الاقتصادي، وكذلك الحرب الساخنة هي الاخرى حرب الجيوش والدول والحدود السياسية وتلك اثبتت فشلها في العقد السابق، وهنا عندما تشتبك المصالح التجارية للشركات المتعددة الجنسيات والطموحات التوسعية على حساب القانون الدولي والنسق الدولي، يبقى خيار الحرب مربحا وقائما مهما كانت التكلفة البشرية ومهما ارتفع مؤشر الخطر وانهيار مقومات الامن والسلم الدولي [1] .

---

(1) . مهند العزاوي ..الحرب الدافئة في عالم ساخن..2015،

http://www.saqrcenter.net/index.php?page=4425

الفصل الثاني
فلسفة الادراك والتفكير


https://t.me/montlq

الفصل الثاني
فلسفة الادراك والتفكير

تعتبر مهارات التحليل السياسي فن ممزوج بالعلم والقابلية على التصور والإدراك والتفكير المنطقي المتوازن المصحوب بنزعة الشك المسؤول، وينظر اليه كعلم لان التحليل السياسي يستخدم بعض الطرائق العلمية في اعداد البحوث المنهجية بغية الوصول إلى نتائج ومخرجات ناجعة في التحليل السياسي، كما ويوصف بفن كونه يعتمد على القدرة الفردية والمهارات المتعددة التي يتحصن بها المحلل، وكذلك الخبرات المتراكمة في اعداد البحوث والدراسات وتحليل البيئة الاستراتيجية، إضافة إلى الجهد الذهني والتصور في سبر منظومة المعلومات وتصنيفها وتطويعها، مع وضع الاحتمالات الممكنة لمسارات التفاعلات والاحداث المدرجة في موضوع التحليل وكذلك قياس مدى فاعلية القوى السياسية في العالم والإقليم وايضا الفاعلين المحليين وتطور الاحداث المرتبطة بها بغية تفسيرها بشكل منطقي علمي واضح، ويفسر المحلل السياسي نوع العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية والمشتركات والمصالح بين هذه القوى السياسية وتاثيراتها على الواقع السياسي موضوع التحليل.

يعد التحليل السياسي مهارة متقدمة لايمتلكها جميع الاشخاص ومتعة فكرية يسبر فيها المحلل بواطن الاحداث وجذورها واهدافها، والتحليل بمثابة المنهجية المثلى التي نحكم بها على الظواهر والأحداث والازمات السياسية محلياً وإقليمياً وعالمياً، ولذلك يحتاج المحلل السياسي الناجح إلى معلومات متعددة رمسية وشبه رسمية ومعايانات ميدانية عندما تكون متاحة وكذلك الفهم الدقيق لعناصر الواقع السياسي الدولي والإقليمي وعلاقة هذا الواقع بمجريات السياسة الدولية وتاثيرها على النسق الدولي والإقليمي، ليتمكن من معرفة تاثيراتها الحالية والمحتملة على الواقع السياسي الداخلي، وعلى سبيل المثال لايمكن ان تطبق قواعد الاحكام في التحليل على تجارب سابقة في بيئة مختلفة عن موضوع التحليل ولذلك لابد من تحليل البيئة الاستراتيجية التي تفرز معطيات يقوم المحلل بتطويعها في منهجية التحليل، ويمكن ان نطرح مثال: ان التوازن الديموغرافي في الولايات المتحدة الاميركية يختلف

عن التركيبة الديموغرافية في روسيا، وكذلك تختلف الثقافات وتعددها في اوربا عن دول جنوب شرق اسيا، وتختلف عناصر التاثير في لبنان عن عناصر التهديد في العراق رغم تشابه ادواتها، ولهذا فإن التحليل السياسي هو مهارة فكرية متقدمة متسقة بمتابعة مفردات الخارطة السياسية، وتعتمد الحكومات الراشدة على التحليل السياسي للاحداث والظواهر والازمات بغية اتخاذ قراراتها السياسية، خصوصا فيما يتعلق بالشأن الداخلي و السياسة الخارجية للدولة، ويتم التحليل السياسي وفق معايير وقواعد وأسس ومنهجيات محددة، تعتمد على استخدام ادوات التحليل بشكل يتطابق مع حجم المشكلة موضوع التحليل، وتعتمد بالدرجة الاولى على مهارة المحلل وقدراته على الاستنتاج والتنبوء وخبراته المتراكمة لتحليل واقع الاحداث. التحليل بحث فكري منظم

التفكير وفهم السياسة

يحتاج التحليل السياسي إلى دائرة التفكير، لان التفكير يؤدي لفهم السياسة، وهو أمر في غاية التعقيد. يقول "روبرت دال" في كتابه "التحليل السياسي الحديث" ((إن أي فرد يستطيع أن يفهم السياسية بقدر ولكن السياسة موضوع غاية في التعقيد، بل وربما هي أكثر المواضيع التي يواجهها الإنسان تعقيداً، وتكمن الخطورة في حقيقة أنه مع افتقاد الخبرة اللازمة للتعامل مع تعقيدات السياسة، فإن المرء ينزع إلى تبسيطها بصورة مخلة وهذا التبسيط يقود إلى قرار مجروح يشكل ازمة بحد ذاته لانه غير متكامل الاركان ولايستند على الوقائع المسندة وجذر الاحداث الحاصلة)) وهنا يبرز عنصر المهارة واتساع الإدراك والفكر بغية تفسير الاحداث بشكل منطقي موضوعي لايخل بقيمة المتوقع .

التحليل بحث يومي

يعد التحليل السياسي من حيث المبدأ النظري بمثابة بحث فكري منظم يجري يوميا أو شهريا أو فصليا واحيانا كل ساعة حسب موقع واهتمام القائم بالتحليل وصلاحية البحث المناطه به، فالمحلل يدرس الواقع السياسي وخارطة الاحداث وشكل المتغيرات السياسة الداخلية المحلية أو الخارجية الدولية وكذلك الإزمات والظواهر المرابطة بها، ويعمل على

تفسير مايحدث من سيولة أو بطئ للاحداث وما هي الأعراض الجانبية التي يمكن أن تتمخض عنها، وتأثيرها على البيئة الإقليمية والدولية وتاثيراتها على البيئة الداخليه .

يقوم المحلل السياسي الناضج بتشخيص الاحداث بشكل اوسع واكبر واعمق وبدقة متناهية، وبطريقة علمية مهنية حرفيه تنطلق من تراكم خبراته في مجال اختصاصه السياسي أو متابعته الفكريه، وذلك من خلال دارسة الواقع السياسي والظواهر والازمات السياسية المنطوية في بيئته وتحليلها بشكل موضوعي منطقي والعمل على تفكيكها بحرفية تتسق بالمنهجية العلمية، ويمارس الولوج العميق باحثا عن محاركها ودوافعها ومسبباتها والجهات التي صنعت الظاهرة ودراسة نوع التاثير السياسي المفترض احداثه درائها، وعلى سبيل المثال:- ينظر للصراع بين الكوريتين[1] على انه صراع سياسي يتسم بالملامح العكسرية واستخدام مفردات القوه لتحقيق مكاسب سياسيه تتعلق بالمحيط التفاعلي للدولتين وفي العمق نجده انه صراع تقليدي لمحاور دولية مختلفة في اهدافها عبر رقعتين متمثلتان بالكوريتين، ويقف خلفها دول فاعلة كبرى مثل الولايات المتحدة الامريكية كقطب وروسيا والصين كقطب مضاد باحثون عن توسيع رقع النفوذ العالمي واخضاع هذا الصراع لبيئة داخلية متنازعة تترجم على شكل تماس حربي مزمن يشكل بؤره اهتمام وجذب دولي ضمن محور اوروآسيا المتنازع عليها طيله قرون مضت .

الادراك الفكري العميق

يمكننا في البدء أن نعرف التحليل السياسي بشكله التمهيدي بأنه ((الادراك الفكري العميق بجذور السياسة ومخرجاتها، عبر عناصر الفكر الاستراتيجي وموائمته مع طبيعة

---

(1) . يشير مصطلح التوحيد الكوري إلى التوحيد المستقبلي المحتمل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (التي تُعرف عمومًا بكوريا الشمالية)، وجمهورية كوريا (المعروفة بكوريا الجنوبية)، والمنطقة الكورية منزوعة السلاح تحت إدارة حكومة واحدة. كان الإعلان المشترك للكوريتين في 15 يونيو 2000 علامة في مسار التوحيد المستقبلي، إذ اتفق البلدان على العمل من أجل توحيد سلمي في المستقبل. إلا أن عملية التوحيد تقابلها صعوبات كثيرة ناتجة عن التوتر القائم بين الدولتين، اللتين أصبحتا أكثر اختلافًا سياسيًا واقتصاديًا منذ أن جرى تقسيمهما في أربعينيات القرن العشرين... وكيبيديا الموسوعة الحرة

الاحداث ومسارتها وشكل الدوافع وعناصرها وادواتها الفاعلة الظاهرية، التي تقود إلى المسؤول الباطني عن صنع الاحداث والازمات الذي يبغي احداث تغيير ما من جرائها، ولابد من الإلمام المتقن بالشواهد التاريخية المماثلة وهو ألفهم الدقيق والعميق لمسار الأحداث السياسية وإدراك الدوافع المتعلقة بها والإلمام بجذور الاحداث ومخرجاتها والتنبوء بالتطورات والنتائج المترتبة عليها ووضع التوصيات المعنية بالحدث " على ان تكون مرتبطه بالاستنتاجات والفرضيات وقابله للتطبيق))[1]

كثيرا ما يتداول تحليل منطقي واخر موضوعي واخر واقعي وهناك عامل مشترك بينهم هو ان التحليل يصل لدرجة الصواب المقبول على سبيل المثال :- من حيث الواقعية والوقائع التي يجري تحليها وفق سياق متطابق يتم طرح مخرجات ترتبط بشكل كبير بالواقائع وانسيابية تبويبها وطرح اسبقياتها في التحليل ويطلق عليه تحليل واقعي، وهناك التحليل المنطقي هو التحليل الذي قد يخالف مسار الاحداث ويجري الولوج فيه إلى الزوايا العمياء في مجرى الاحداث ويتمكن المحلل ان يطرح وجهة نظر مختلفة يتقبلها المنطق المصاغ وطلق عليه التحليل المنطقي ام التحليل الموضوعي هو الذي ينطلق من التسلسل الموضوعي وفقا للقرائن والطارئق العلمية والتي بالغالب تنتج مخرجات تقليدية تتسق بمعايير المواضيع المعتمدة في التحليل والممنهجة في الصياغة ويطلق عليه الموضوعية

(1) من الصعب ان نفرز التحليل عن البحث او تقدير الموقف فان جميع الرياضات الفكرية المنضبطة بموضوع تتشابه في فلسفتها وسياقاتها وان اختلفت مسمياتها وعناوين مخرجاتها ونتائجها .المؤلف

التحليل السياسي هو: الادراك الفكري العميق بجذور السياسة ومخرجاتها ، عبر عناصر الفكر الاستراتيجي ومواثمته مع طبيعة الاحداث ومسارتها وشكل الدوافع وعناصرها وأدواتها الفاعلة الظاهرية، التي تقود إلى المسؤول الباطني عن صنع الاحداث والازمات الذي يبغي احداث تغيير ما من جرائها، ولابد من الالمام المتقن بالشواهد التاريخية المماثلة وهو ألفهم الدقيق والعميق لمسار الأحداث السياسية وإدراك الدوافع المتعلقة بها والالمام بجذور الاحداث ومخرجاتها والتنبوء بالتطورات والنتائج المترتبة عليها ووضع التوصيات المعنية بالحدث على أن تكون مرتبطة بالاستنتاجات والفرضيات وقابله للتطبيق...

الدكتور مهند العزاوي

مهارات الادراك

يمثل الادراك المهارة الفكرية المتقدمة في تفسير الظواهر والأمور الغامضة التي تحيط بالمجتمعات، ولعل المحلل السياسي بأمس الحاجة الى اتباع حسه الادراكي لإن الإدراك الخارج عن نطاق الإدراك الحسي العادي

يعزز الادراك باستخدام التفكير المنطقي المنهجي المسند بالبيانات والمعلومات الواردة والمستحصلة، وتوظيف قاعدة البيانات المتوفرة والمفترض انها محدثة باستمرار، ليحقق افضل التحاليل والتفاسير للاحداث والظواهر في مسارح التفاعل السياسي بعد ادراك الاحدا ث وفك رموزها، بغية تفكيك بيئة الحدث وفرز الدوافع السياسية الحقيقية والوهمية او المضللة التي تعمل على خلق واقع مزيف مضطرب، ويتم ذلك من خلال معرفة الادوات الساعية لخلق الاضطراب السياسي والامني، وعلى سبيل المثال في البيئة الدولية المليئة بالمتناقضات يساعدنا الإدراك على تصنيف وتنظيم ما نتلقاه، فنتصرف وفقًا للتفسر التي نراها وندركه، وكثيرًا ما تكون نفس الحقيقة التي نراها غير الحقيقة التي يراها أو يدركها الآخرون، أي إننا نفسر ما نراه ونسميه الحقيقة، وقد يكون ما أدركناه هو الحقيقة أو قد لا تكون حقيقة بل مجرد ظن او تخمين استطاع صانع الحدث التلاعب بقدرتك على التصور .

النمطية والتقليدية

يلاحظ عدد من العاملين كمحللين او باحثين في مؤسسات بحثية تابعة لاشخاص غالبًا يبحث عن التحليل التقليدي ويكتب مايلائم او ما يعجب رغبه الراعي المالي لمؤسسته البحثية او الراعي السياسي [1]، ويلاحظ انهم يجافون الحقيقة ليسمع متخذ القرار بكافة مستواياته ما يجب أن يسمعه من اطراء وثناء وافراط في التفاؤل، وهذا يبعدنا عن حقيقة التفسير المتعلق بالمخاطر السياسية و الامنية والاجتماعية المحتملة الوقوع، خصوصا اذا جعلنا من العاطفة والرأي الشخصي والعقيدة الدينية او السياسية والجزم السريع معيار للتفسير[2] .

القرار الذهني

قد ينظر الناس لنفس الشئ الذي ينظر اليه المحلل لكنهم يختلفون في إدراكه ولن يفسروا كما يفسره اخصائي السياسة، فمثلًا يدرك المحلل السياسي شكل التهديدات والتحديات الناجمة عن الازمات والظواهر المتفاعلة، ويفسر مخارجها اكثر من غيره ويتخذ القرار الذهني السريع في معالجة أي فقاعه او مشكلة، وعلى سبيل المثال ينظر الفرد العادي الى ظاهرة المخدرات على انها ظاهرة اجتماعية تتعلق بالصحة والاستنزاف البشري، وذات جوانب جنائية، بينما ينظر المحلل السياسي للظاهرة بشكل اعمق ويبحث جذورها السياسية التي تؤكد انها ظاهرة تستهدف النظام السياسي والمجتمع والتنمية المستدامة، وتحويل المجتمع المنتج الى مجتمع مضطرب عبئ على الدولة، خصوصا في خياراته المتعلقة بالنظام والامن والتعبير عن الراي، وبذلك يكون قنبلة موقوتة قابل للتحول الى التصرفات اللامسؤولة التي

(1) . المؤسسات البحثية والفكرية ترتبط معنويا وماديا وماليا براعي داعم لها سواء كانت دولة او منظمة او فرد وبذلك يفرض عليها استراتيجية فكرية ترتبط بها رسالة بحثية تلتزم بها المؤسسات .

(2) . كثيرا ما يظهر في الاعلام محلل سياسي وفي حقيقة الامر هو شخص منتمي الى حزب او منظمة وبالتالي يستند في تحليله من الايديولوجية السياسيه التي يحملها ويحاول تطويع الحقائق الى فركته الجافية للحقيقة وبذلك تعطي الرساله الخطا للراي العام، لان هذه المنهجية تداعب عواطف المتلقي التلقائية والسطحية .

من الممكن ان تخلق اضطراب سياسي يقود الى ازمات مركبة يصعب معالجتها، وهنا يختلف المحلل السياسي او الباحث في تفسيره عن الشخص العادي، ومن خلال ذلك ينتج القائم بالتحليل مخرجات منهجية تحد من تطور الاحداث الى ازمات متفاعلة، وهذا يعتمد على ادراكه وتفكيره بشكل منطقي علمي مهني وبتوظيف خزين المعلومات المتاح والمستحصل .

ازدواجية صنع واتخاذ القرار

يختلف مستوى الادراك من محلل الى اخر خصوصا في تفسيره للأحداث وصنع القرار المناسب لمعالجتها، وبالتأكيد يتحدد المحلل في عمليات صنع القرار والخروج باستنتاجته حسب الصلاحية المخولة له، ويلاحظ ان اخصائي السياسة او العامل في المحيط المؤسسي يشغل ازدواجية صنع القرار واتخاذه حسب نطاق صلاحيته المناطة به، فان العامل في المحيط الدبلوماسي متخذ قرار عندما يتعلق الامر بمعالجة حادثة ما ضمن الصلاحية المخول بها، بينما هو صانع قرار عندما يكون ضمن التفاعل السياسي الوزاري او ممثلا لدولته مخول في قضية ما، وكذلك المدير في خصوص نطاق عمله وإدارته المباشرة هو متخذ قرار ضمن السياقات العامة والصلاحية المخول بها بينما يكون صانع قرار ضمن محيطه التفاعلي داخل الوزارة او الجهاز الدبلوماسي، وهكذا جميع القرارات المتخذة تخضع لفلسفة الادارك والتفكير والمعلومات والتي تصنع التحليل الناجع والموضوعي في معالجة الاخطار والتهديدات الحالية والوشيكة والمحتملة .

اختلاف قدرات الباحثين

تختلف المقدرة من شخص الى اخر ويحدد تفاوت مقدرة الشخص او تباين الافكار ومدى التصور والالمام بالمعلومات والتتبع والتحديث للمخزون المعرفي[1] ناهيك عن الخبرة المتراكمة والابداع، ويلاحظ هناك اختلاف في رؤى الباحثين والقائمين بالتحليل واحينا تجدها متطابقة في الاستنتاج وتختلف في الاستعراض، والعكس قد تتفق في الاستعراض وتختلف

(1) . الذاكره البشرية التي تستقبل الاشارات الحسية والايعازات الفكرية وتحللها وترمزها وتعيد ارسالها للانسان على شكل حلول متعددة يتم الاختيار منها بالاعتماد على خزين العلم والمعرفة والوقائع والحقائق والتجارب والمهارات .

في الاستنتاج، على سبيل المثال عندما يرى "ريتشارد هاس"[1] في عام 2010 ان التهديدات التي تعترض الخليج لسنوات الخمسة المقبلة هي التنظيمات المتطرفة وهو محق نظرا لاتساع الظاهرة وتمددها مع اسباب اخرى بينما يرى اخرون ان تلك التنظيمات نتاج مشاريع مرتبطة بسياسة الوصول للمنطقة الناتج من التنافس المحتدم بين القوى الثلاث روسيا والصين والولايات المتحدة والتي تتجسد باشكال حركة مختلفة تصنع الاضطراب لتوظف التاثير عبر وكيل اقليمي او ادوات مسلحة مرتبطه به او بدونه كتنظيمات سائبة تذكي صراعات ايديولجية تقود لنزاعات مسلحة تطول لسنوات او عقود .

(1) . ريتشارد هاس هو رئيس مجلس العلاقات الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد شغل هذا المنصب منذ تموز/ يوليو 2003. وكان ريتشارد هاس مدير تخطيط السياسات في وزارة الخارجية حتى حزيران/ يونيو 2003، حيث كان مستشاراً أول لوزير الخارجية كولن باول في مجال واسع من اهتمامات السياسة الخارجية. وكان هاس، الذي صادق مجلس الشيوخ الأمريكي على منحه رتبة سفير، قد عمل منسقاً للسياسة الأمريكية فيما يتعلق بمستقبل أفغانستان، وقد كان المسؤول القيادي في الحكومة الأمريكية لدعم عملية السلام في أيرلندا الشمالية. وبسبب الجهود المميزة التي بذلها فقد حصل على جائزة الشرف بامتياز من وزارة الخارجية الأمريكية، ويتمتع السفير هاس بخبرة حكومية واسعة ومتميزة. فقد كان خلال الفترة 1989-1993 مساعداً خاصاً للرئيس جورج بوش، والمدير الأول للعاملين في شؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي. وقد منح هاس عام 1991 "ميدالية المواطنين" الرئاسية؛ لإسهامه في تطوير السياسة الأمريكية والتعبير عنها أثناء عمليتي: درع الصحراء، وعاصفة الصحراء. وكان قد عمل في السابق في مختلف المواقع في وزارة الخارجية (1981-1985)، ووزارة الدفاع (1979-1980)، كما كان مساعداً تشريعياً في مجلس الشيوخ الأمريكي.

عمل ريتشارد هاس أيضاً نائب رئيس، ومدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكنجز، وأستاذاً زائراً على منحة سول لينووتز للدراسات الدولية في كلية هاملتون، وزميلاً أول في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، ومحاضراً في السياسة العامة بكلية كينيدي لنظم الحكم في جامعة هارفارد، وزميل بحوث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية. ويحمل ريتشارد هاس، الذي كان باحثاً على منحة رودس (Rhodes)، بكالوريوس الآداب من كلية أوبرلين، ودرجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة أكسفورد.

التحليل الإدراكي

يمكننا تعريف التحليل الادراكي بانـه ((الفهـم الـسريع والواسـع للظـواهر والتفـسير التمهيدي لطبيعة الأحداث وكيفية تفسير سيناريوهاتها بموضـوعية تتـسق بالواقعيـة الحياديـة بالاستناد على الوقـائع الظرفيـة والزمنيـة والتاريخيـة وتتبـع سـير الاحـداث وفقـا للتأصـيل المعرفي[1] والعلمي بغية الوصول الى معطيات دقيقة توفر مخرجات متقاربة مع المتغيرات الـتي من المتوقع حـدوثها)) [2] ويـبرز هنـا العامـل المـشترك بـان - الانـسان وحواسـه ومقدرتـه ومهاراته وتحديث معلوماته في مخزونه المعرفي يعد العامل الاساسي في تحقيق الادراك والفهـم والتخطيط والتحسب لمجريات الاحداث وعواقبها ومضاعفاتها التي تتطلب معالجتها.

يقول د. محمد اسماعيل بلال :[3] (لعلنا نتفق جميعًا أننا نعيش في عـالم معقـد ومركـب حيث نتعرض ما بين لحظة وأخرى للعديد من المثيرات، وقـد يظـن الـبعض أن هـذا يفـرض التعامـل التلقـائي والعـشوائي مـع هـذه المـثيرات إلا أن الواقـع يـشير إلى أننـا لا نـستجيب أو نتعامل مع هذه المثيرات أو نختار من بينها بشكل عشوائي وإنما من خلال عمليـات محـددة ومنتظمة يطلق عليها العلماء الادراك.

يعرف البعض الادراك بأنه ((العملية المعرفية الاساسية الخاصة بتنظيم المعلومات الـتي ترد إلى العقل من البيئة الخارجية في وقت معين))

(1) . المعرفة : هى أساساً مجموعة المعانى والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التـى تتكـون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة بـه، تمثـل حـصيلة أو رصـيد خـبرة ومعلومات ودراسة طويلة يملكها شخص ما فى وقت معين وهي حصيلة الامتزاج الخفى بـين المعلومـة والخبرة والمدركات الحسية والقـدرة علـى الحكـم . تتلقـى المعلومـات وتخرجهـا بمـا تدركـه حواسـنا . المعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة كالحـدس والـتخمين والممارسـة الفعليـة أنظـر ديبونز، أنتونى . إسترهورن، تعريب أحمد أنور بدر و محمد فتحى . القاهرة، دار قباء .

(2) . الدكتور مهند العزاوي اعداد البحوث الدراسات كتاب الكتروني 2012

(3) . أستاذ دكتور في جامعة دمنهور مقال منشور - الإدراك ... مفهومه واهميته وخطواته .

الادراك الاجتماعي

يمكن تعريف الادراك الاجتماعي بأنه ((العملية المنوطة بفهم الآخرين، وأيضًا الممارسات التي تؤدي إلى توليد استجابة Making sense لمثير معين وتعرفها ويكبيديا بانها نظرية علمية تستخدم في علم النفس والتعليم وفي فن التواصل بين الناس وملخص هذة النظرية ان الإنسان يكتسب الخبرة والعلم من خلال ملاحظتة لسلوك الاخرين في اطار العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الاخرين.))[1] كما يمكن التعامل مع الادراك باعتباره (عملية استقبال وتنظيم وتفسير وترجمة المدخلات التي ترد إلى الفرد من البيئة المحيطة حيث يتم عمل مقارنات وتفاعل بين ما يرد من معلومات أو بيانات وبين مثيلاتها المخزون في الذاكرة على نحو يؤدي إلى سلوك محدد).

ويقول د. أحمد سيد مصطفى :[2] الإدراك هو عملية استقبال وانتقاء وتفسير لمثير أو أكثر في بيئتنا المحيطة، فنحن نرى من نخالطهم أقاربنا وزملاءنا وأصدقائنا ورؤسائنا، ونستمع لما يقولون ونتلقي معلومات ومثيرات من مصادر شتى محيطة بنا فنستقبلها وفقًا لقدرات حواسنا، ثم نفسرها وفقًا لدرجة وضوح واكتمال وجاذبية هذه المعلومات أو المثيرات، وكذا وفقًا لحاجاتنا ودوافعنا وتوقعاتنا وخبراتنا السابقة..

يعرفه المنتدى العربي لادارة الموارد البشرية بانه العملية التي يقوم من خلالها الفرد بتنظيم وتفسير انطباعاته الحسية يكي يضيف معنى للبيئة التي يوجد فيها، فالافراد المختلفين قد ينظرون الى نفس الشيئ وبالرغم من هذا يدركونه بطريقة مختلفة والحقيقة لايوجد احمد منا يرى الواقع كما هو، ولكن مانفعله هو تفسير لما نراه والذي نطلق عليه الواقع، إذن فأهم

---

(1) . ويكيبيديا الموسوعة العالمية الحره. نظرية الاداراك الاجتماعي .

(2) . أستاذ الإدارة ـ جامعة بنها – أستاذ الإدارة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

شيئ يعنينا هو كلمة تفسير لان الفرد يبني تصرافاته على تفسيره للواقع وفقاً لنظامه الادراكي بدلاً من تفسير الواقع نفسه .[1]

الادراك السياسي

الادراك السياسي هو الداينمو الفكري للمحلل السياسي والذي يتضمن الفهم والوعي والتفسير والتفكير والتوصيف والتعمق بمجريات الاحداث السياسية والاحساس بالمتغيرات العمياء التي لايتمكن من كشفها المراقب العادي، ويتطلب ذلك مهارات ابداعية متعددة وثقافة متخصصة اضافة الى قابلية التصور المصحوبة بنزعة الشك المسؤول الذي يقود الى تفسير منطقي للواقع السياسي ومخرجاته المتعددة كالظاهرة والازمة والاحداث المتوالية والمختلفة .

الادراك السياسي الداينمو الفكري للمحلل الذي يتضمن

الفهم والوعي والتفسير والتفكير والتوصيف والتعمق بمجريات الاحداث السياسية

الاحساس بالمتغيرات العمياء التي لايتمكن من كشفها المراقب العادي

مهارات ابداعية متعددة وثقافة متخصصة اضافة الى قابلية التصور المصحوبة بنزعة الشك المسؤول الذي يقود الى تفسير منطقي للواقع السياسي

الشكل (1) الادراك السياسي

(1) . مفهوم السلوك التنظيمي وأهميته والهدف من دراسته، المتدى العربي لادارة الموارد البشرية مضاف لها خبرة المؤلف .

عناصر النطاق العقلي

يعكس هذا الاطار العوامل التي تؤدي الى الاختلاف في تفسير الافراد لنفس الشيء فالشيء هو اول مرحلة يبداء بها الاطار الادراكي، وقد يكون هذا الشئ فرداً اخر او حدث معين او نشاط ويمثل الشئ نقطة التركيز على عملية الادراك، والمثير هو الذي يجذب اهتمام الفرد بهذا الشئ المعين ثم يقوم الفرد بعد ذلك بإدراك هذا الشئ او التعرف عليه ثم تفسيره وتؤدي طريقة تفسير الفرد لهذا الشئ الى احداث الفرد لاستجابه معينة وقد تنطوي هذه الاستجابه على سلوك ظاهر او قد تؤدي الى تغيير في اتجاهات الفرد او قد تنطوي على الاثنين معاً ويعتمد النطاق العقلي على :

1. الخزين المعرفي

يعتمد المحلل السياسي على خزينه المعرفي المتعدد التخصصات والمتعلق بخاصية التحليل والوصف والتفسير والاستنتاج المنطقي وبذلك ينتج العقل القرار السليم

2.المعلومات الدقيقة

المعلومات عصب التحليل وبدونها لايوجد تحليل صائب

3.التفسير المنطقي

التفسير يعد فعل عقلي متعلق بالادراك المتقدم ويتصل التفسير ببقية العناصر ومنها المعلومات والتجارب والمواقف المشابه مما يجعل المحلل السياسي ينطلق غي التحليل عبر التفسير المنطقي القابل للفهم والتواصل مع الوقع .

4.التصور الموضوعي

يعد من ابرز صفات المحلل ان يتمتع بقابلية التصور الخيال التحليلي وسبق الاحداث او التواصل معها بشكل موضوعي متصل بجوانب الحدث او الازمة موضوع التحليل والذي ينتج رؤية مقاربة للواقع السياسي

5.الشك المسؤول

الشك يعتقد البعض انه من امراض النفس ولكنه في التحليل حالة صحية حيث يقوم المحلل بالتشكيك بالفعل والاحداث ويتجنب الظاهر منها ويتخطى الرسالة الموجهة منه

ويشك بخلفيات الحدث وعناصره وروابطه المتعددة ولابد ان يكون ىالشك مسؤول أي مسند بالوقائع والتقارير والحقائق وليس مبني على عاطفة او عقيدة ما

6.المعلومات الدقيقة

المعلومات الشريان المحوري في التحليل فلا تحليل بدون معلومات وليست أي معلومات بل المعلومات الدقيقة الممحصة والمصنفة المصدر ولابد ان يبوب المحلل قاعدة بيانات منظمة بغية الرجوع اليها عند الحاجة .

7. الثقة بالنفس

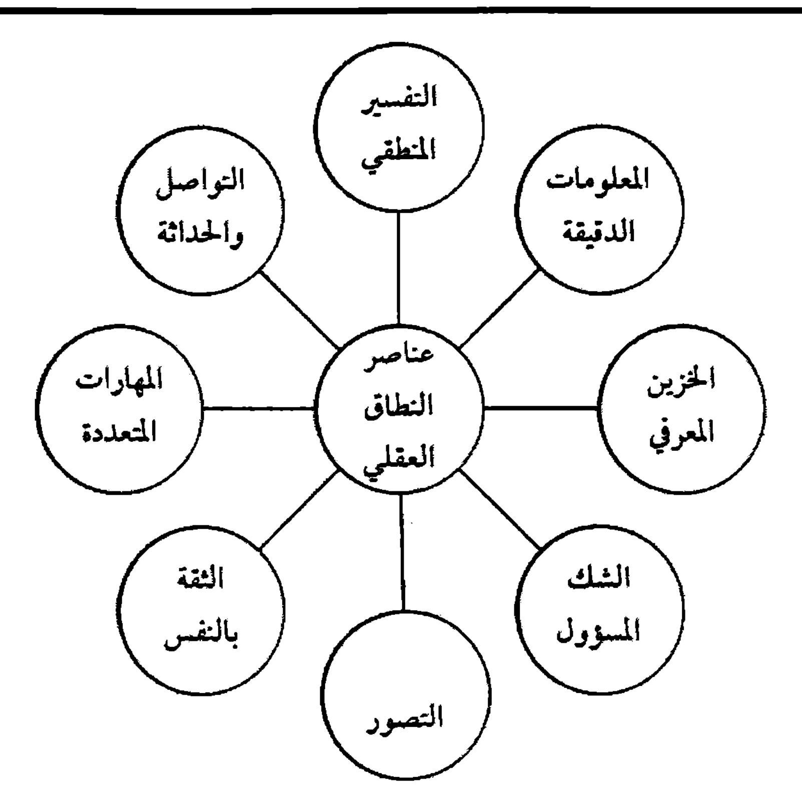
لاابحار في التحليل بلا قبطان واثق والتحليل بحر متلاطم الامواج ومالم تكن لدى المحلل السياسي الثقة بنفسه وقدراته لم ينتج تحليل دقيق

8.المهارات المتعددة

الحيازة المهارية هي الحزام الناقل للمحلل حيث تعدد المهارات يجعل منه دقيق في الاستنتاج والوصف والتفسير وانتاج المخرجات المنطقية وكلما كان المحلل متعدد المهارات كلما كان اسرع وادق في التحليل السياسي

9.التواصل والحداثة الفكرية

التواصل الفكري والحداثة تؤمن للمحلل الوصول الدقيق لفهم الاحداق وادراكها بشكل متميز عن غيره من المحللين ولعل الحداثة تتعلق بالتحديث المستمر للمعلومات ومتابعة الاخبار وتصنيفها والوقائع وتفسيرها مما يجعله مدركا في نطاقه الفكري



الشكل رقم (2) عناصر النطاق العقلي

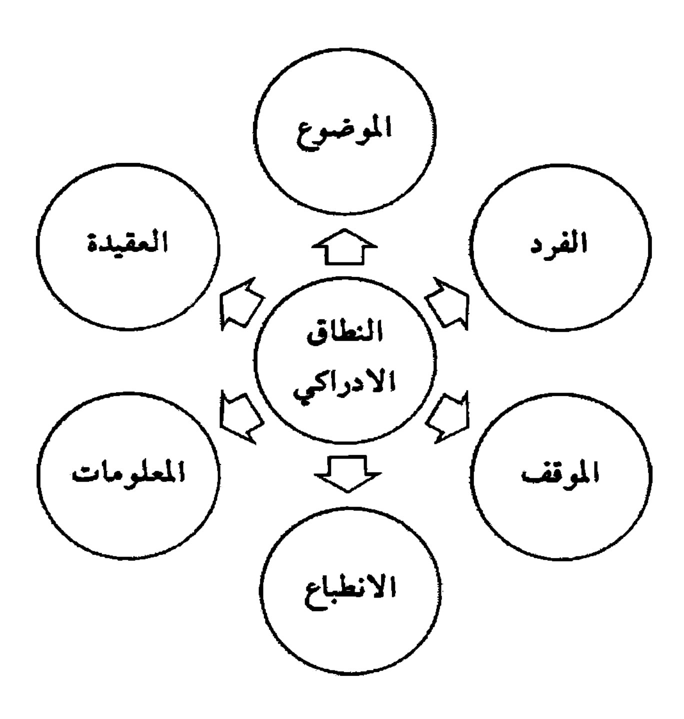
خصائص النطاق الادراكي

يفيد التصور السابق كمقدمة عامة للادراك كما انه يفيد في فهم الخصائص والعمليات التي تؤثر على الادراك والادراك يتأثر بعدة خصائص ومنها :[1]

1. الموضوع
2. الفرد
3. الموقف
4. الانطباع

(1) . المصدر نفسه

5. المعلومات
6. العقيدة



الشكل (3)خصائص النطاق الادراكي

الموضوع

يتأثر الادراك بخصائص الشئ التي تميزه عما يحيط به من أشياء او خصائص التي تجذب انتباه الفرد الى معرفته وتتمثل هذه الخصائص في التباين والتركيز والحركة والتكرار والحداثة والحجم ونعرج عليها بشكل مختصر وهي:

1. التباين: هو الاختلاف في التصور الاولي للمتغيرات والاحداث ويختلف من فرد لاخر على مستوى التصور والقراءة والتفسير.

2. التركيز : تختلف قوة التركيز للفرد من مكان لاخر ومن حدث لاخر وقد يكون هناك متغيرات مهمة لايتم التركيز عليها وذلك حسب التفسير والتصور للفرد وقد يهمل الكثير من الامور المهمة نتيجة احتلاف نسة التركيز على المتغيرات بين فرد واخر .[1]
3. الحركة : حيث يميل الافراد الى تركيز الاهتمام اولاً على الاشياء المتحركة او المتغيرة فالحركة تثير الاهتمام بشئ معين قبل ان يبداء الاهتمام بالبيئة المحيطة بهذا الشئ بصفة عامة فمثلاً يلاحظ الفرد العنف ويفكر بالخوف ولم يفكر بالبيئة الحاصل فيها العنف، ولعل صانع الحركة يبغي لفت الأنظار لموقع ما بغية الخداع وصرف الأنظار عن موقع اخر .
4. التاثير، ترتبط نظريات التاثير بالكثير من المفردات والعناصر التي تحاكي اداراك المتلقي وهناك نظريات متعددة كنظرية الرصاصة والحقنة او التراكمية والتكرار وغالبا تلك نظريات اعلامية تستخدم بانتقاء الشريحة او المجتمع وموضوعها طويل يصعب التوسع فيه حاليا[2]
5. الحداثة : تستخدم الحداثة كاحد وسائل التاثير وترغيب المتلقي في متابعة الرسائل سواء كانت سياسية او اقتصادية او ثقافية واضحت الثورة التكنولوجية تفتح ابواب متعددة

---

(1) . انظر جاك كانفيلد، مارك فيكتور، ليز هيوبت، قوة التركيز، ويتطرق فيها لاستراتيجية التركيز وخطة التركيز اليومي ومفردات المحافظة على الذهن الحر المتابع، منقول عن منتدى الكتب الالكترونية، http://www.saqrcenter.net/?page=4406

(2) . نظرية الاختلافات الفردية: – تقول ببساطة أن الأشخاص المختلفون يستجيبون بشكل مختلف للرسائل الإعلامية وفقًا لاتجاهاتهم، وبنيتهم النفسية، وصفاتهم لموروثة أو المكتسبة. – ووسائل الإعلام تستقبل وتفسر بشكل انتقائي – وذلك بسبب اختلاف الإدراك الذي يفكر به كل شخص – والذي يرجع إلى اختلاف التنظيم الذي لدى كل شخص من المعتقدات، والقيم، والاتجاهات... – ولأن الإدراك انتقائي فالتذكر والاستجابة انتقائيين. – وبالتالي فتأثير وسائل الإعلام ليس متماثل، انظر إلى مكاوي، حسن، ليلى حسين السيد. الاتصال و نظرياته المعاصرة.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.

ترغم الفرد على الاحساس بالمتغيرات وادراكها وبلاشك ان الادراك يكون نسبي حسب مقدرة الفرد على استخدام التقنية الحديثة [1]

الفرد :

تؤثر خصائص الفرد ايضاً في الكيفية التي يدرك ويفسر بها الفرد الاشياء .

1. الاهمية : فكلما زادت اهمية الشئ بالنسبة للفرد كلما زاد تركيز وانتباه الفرد لإدراك هذا الشئ .
2. الحالة النفسية: وهي استجابة نفسية قصيرة الاجل تنتج عن ظروف بيئة مختلفة .
3. الاتجاهات : شعور طويل الاجل تجاه الاشياء وتؤثر الاتجاه في ادراك الفرد.
4. الايجابية : ويمثل مفهوم الذات ادراك الفرد لنفسه، فالفرد الذي لديه مفهوم ذاتي جيد يميل الى ان يرى الاشياء بإجابية وتفاؤل والعكس صحيح .
5. شخصية الفرد : تمثل الشخصية مجموعة من الخصائص المميزة والسمات الشخصية التي تميز الفرد عن غيره وتؤدي السمات الشخصية المختلفة الى اختلاف في طريقة ادراك الافراد والتي تفسر البيئة المحيطة .

الموقف :

تتأثر معرفة الفرد عن البيئة بخصائص المدرك وتختلف نسب الادراك من موقف لاخر نظرا لطبيعة الموقف المرتبط بالخوف بالهدوء بالتامل او المفاجئة، وقد يحدث ايضاً نوع من التفاعل التدريجي المميز بين المواقف المعينة وبين الفرد والشئ المدرك ويعني هذا ان نفس الشئ يمكن ان يدرك بطريقة مختلفة بنفس الفرد في المواقف المختلفة، ومن المواقف التي يمكن ان تؤثر على مدى صحة الانطباعات للفرد عن الاخرين هي :[2]

1.تكوين الانطباع

---

(1) . مكاوي، حسن، ليلى حسين السيد. الاتصال و نظرياته المعاصرة.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.

(2) المصدر نفسه

2.خزين المعلومات

3.العقيدة

تكوين الانطباع

يكون الفرد انطباعاتهعن الاخرين بسرعة ويرجع سبب هذا الانطباع السريع الى ميل الفرد الى الاعتماد على الدلائل والمؤشرات التي يقابلها في بداية علاقته والاعتماد على الدلائل والمؤشرات المبدئية تسمى التأثير الاولي او الاسبق، وعادة مايكون الانطباعات الاولية تأثير ممتد وعلى هذا فان المحلل الذكي الذي يستطيع ان يعطي انطباع جيد حول تصوراته الاولية فانه يكسب الخطوة الاولى في التحليل السياسي الناجح وليس من الضروري ان يسوق كافة الاحداث للصورة الذهنية المتكونة لديه عن مفاعيل الحدث او الفاعل الرئيسي لان العوامل المتغيرة تغير بدورها الصورة السابقة المتعلقة بالذهن[1] .

خزين المعلومات

يميل الفرد الى الاعتماد على خزين المعلومات خصوصا عندما ينمي ادراكه فان هذه المؤشرات المبدئية تختلف من فرد لآخر، فان خزين المعلومات يختلف في تفسير الحدث وفقا للعمطيات المخزونة بالذاكرة (الخزين المعرفي)، وعلى سيبيل المثال عندما يتناول محلل موضوع التحولات السياسية في العالم العربي عام 2011 ويستخدم مصطلح (الربيع العربي) دون التعمق بخلفية المصطلح ومن انتجه ومن روج له سياسيا واعلاميا فهو ينقاد دون معرفة لدورالمصطلح في عقله ومايختزنه من معاني الربيع الايجابية بغض النظر عن سلبية الفوضى وغياب النظام وانفلات الدولة وانهيارها، ويتاثر انطباعه وفقا للحدث والتاثير الاعلامي الموجه المرتبط بالموضوع والتكرار اللفظي، مما يجعله يكوّن انطباعا محوريا

(1) . في علم النفس، الانطباع الأول هو ما يحدث عندما يقابل شخص ما شخصًا آخر، ويكوّن صورة ذهنية له. ويمكن أن يكون هذا الانطباع أحيانًا تمثيلاً دقيقًا للشخص، حسب المُلاحِظ والمُلاحَظ، وتأتي عبارة 'الانطباعات الأولى' مباشرةً من مصطلحات المؤلفات الزاخرة بالعواطف ... حيث تعكس 'الانطباعات الأولى' القوة والصدق في رد الفعل الفطري المباشر للقلب وكلمة إنطباع تعني الشعور الأولي والصوره التي تختزنها ذاكره الشخص حول شخص ما او موضوع ما.

يبني من خلاله كافة مخرجات تحليله وفقا للمعطيات التي رسخها المصطلح في خزينه المعرفي كمعلومة وافدة وحديثة، بينما يتناوله محلل اخر مواكب التطور التاريخي لسيل الاحداث بعمقها الموضوعي الذي يتيح له مرونة فكرية في الوصف والتحليل وتكوين انطباعه مستندا على التسلسل الزمني والبعد التاريخي والتجارب المتوالية، وبذلك يعطي انطباع قد يكون مختلف تماما عن ما يطرحه محلل اخر، فان خزين المعلومات لحظة استخدامها الاولي التي تختزنها الذاكرة تكون جاهزة كدفعة اولية للتفسير حول المتغيرات المحسوسة المرتبطة بالاحداث.[1]

العقيدة

الاعتقاد هو الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والجمع عقائد تعنى ما عقد الإنسانُ عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة[2]، سواءً كان متيقناً ام متوهما، وهي مجموعة الأفكار والمبادئ التي يؤمن الفرد بصحتها، يكون تبني العقيدة عن طريق الإدراك الحسي او بالاستنتاج او بالاتصال مع اشخاص يحملون عقيدة يعملون على ترسيخها فيه، ويتداخل مصطلح العقيدة مع مفاهيم أخرى مثل الإيديولوجيا والعقائد الدينية، هناك نوع آخر للعقيده، وهو المرتبط بالجانب العسكري منهاكالعقيدة العسكرية وهو مصطلح عسكري عام لوصف أداء الوحدات والقوات خلال الحملات والعمليات والمعارك والاشتباكات العسكرية المختلفة، وتشكّل في الأساس خطوط عريضة ومقترحات علمية وعملية لتقديم إطار عمل قياسي موحّد داخل المؤسسة العسكرية الواحدة وتساعد بذلك على إتمام المهام المختلفة أكثر من كونها مجرّد قوانين ونظريات جامدة، كما تعمل على الربط بين النظريات والتاريخ والتجارب والخبرات العملية، كما تهدف لتعزيز التفكير الإبداعي والإبتكاري

(1) . خبرة المؤلف

(2) . العقيدة في اللغة : من العَقْد : وهو الرّبطُ، والإبرامُ، والإحكامُ، والتوثُّقُ، والشّدُّ بقوة، والتماسُك، والمُراصّةُ، والإثباتُ ؛ ومنه اليقين والجزم . وفي الإصطلاح : هي الأمور التي يجب أن يُصَدّقَ بها القلب، وتطمئن إليها النفس ؛ حتى تكون يقيناً ثابتاً لا يمازجها ريب، ولا يخالطها شك . وسمي عقيدة ؛ لأن الإنسان يعقد عليه قلبه .انظر قاموس المعاني

داخل المؤسسة العسكرية لإيجاد حلول غير نمطية في مواجهة المواقف القتالية المتعددة علاوة على إمداد المؤسسات العسكرية بأساليب قيام القوات المسلحة بتنفيذ العمليات المختلفة، ووضع دستور محدد يستخدمه القادة العسكريين وواضعي الخطط القتالية أثناء إدارتهم للمعارك[1]، وهنا يتكون الادراك بما يعتنقه الفرد من عقيدة شخصية سواء كانت دينية او وطنية او ثقافية او مهنية، اما الافكار فان وظيفية الأفكار هي مجموع العوامل التي يكتسبها الفرد في حياته، من الحياة نفسها طالما أنه ما زال على قيد الحياة والإنسان ما هو إلا مجموعة من سلسلة أفكار تتحول لسلوك إنساني ومنها تتبلور شخصية الإنسان، فعن طريق بلورته لتلك الأفكار تتبلور شخصيته وهنا يتغير الادراك من فرد لاخر باختلاف الافكار والشخصيات

خطوات الإدراك:

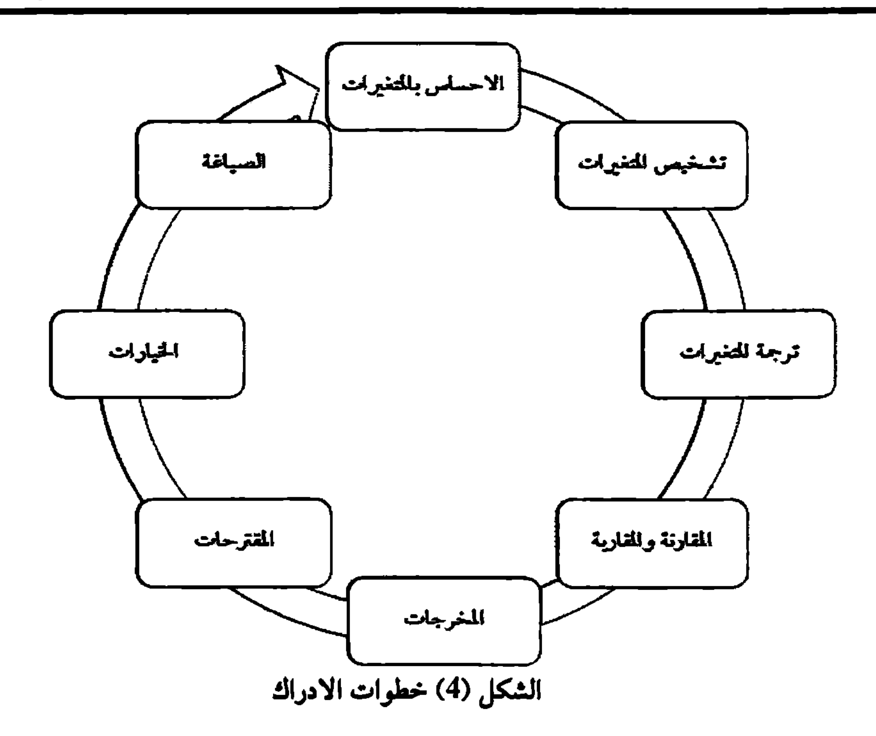
هناك خطوات اساسية في الادراك وهي :-[2]

1. الاحساس بالمتغيرات
2. تشخيص المتغيرات
3. ترجمة المتغيرات
4. المقارنة والمقاربة
5. المخرجات
6. المقترحات
7. الخيارات
8. الصياغة

---

(1) . العقيدة العسكرية هي مُجمل المبادئ الأساسية التي تتخذها القوات العسكرية لإنجاز مهامها، وهي قواعد مُلزمة وإن ظلت المواقف القتالية المختلفة الحكم الأساسي لاتباع أي من قواعد العقيدة العسكرية انظر AAP-6(V) NATO Glossary of Terms and Definitions

(2) . منهجية المؤلف



الشكل (4) خطوات الادراك

الاحساس بالمتغيرات

غالبا ما يشعر الفرد بالمتغيراتضمن المحيط التفاعلي الداخلي المجتمعي او الوظيفي او المعرفي، وكذلك محيطه الخارجي المتعلق بالاحداث والازمات والظواهر المتعددة ضمن سيولة الاحداث التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع والدولة والسياسة والامن والاعلام ..الخ[1]، حيث تستلم الحواس الفاعلة من خلال السمع والبصر، واللمس،

(1) . فالمتغير يدل على صفة محددة تتناول عددًا من الحالات أو القيم أو الخصائص، وتشير البيانات الإحصائية التي يقوم الباحثون بجمعها إلى مقدار الشيء أو الصفة أو الخاصية، أو العنصر أو المفردة، أو الفرد على أنها 'متغيرات'، وقد يشير 'المتغير' إلى مفهوم معين يجري تعريفه إجرائيًا في ضوء إجراءات البحث، ويتم قياسه كميًا أو وصفه كيفيًا، فالذكاء مثلاً صفة عقلية لدى الإفراد بدرجات متفاوتة، وهو بذلك 'متغير'؛ لأنه بنفس القيمة أو الدرجة أو المستوى عند جميع الأفراد، والمتغيرات ثلاثة أنواع: يطلق على الأول اسم 'المتغير المستقل'، ويطلق على الآخر 'المتغير التابع'، أما الثالث فيسمى 'بالمتغير

المتغيرات الحاصلة، ويجري ارسالها للعقل الذي يحوله الى الخزين المعرفي ليجري تحليلها وترميزها بشكل يواكب الخزين الادراكي للفرد، مما يؤسس للتفكير بها عبر الدائرة الفكرية التي تؤمن القرار في الدورة الفكرية وبذلك يكون الادراك هو المحرك الفاعل للتفكير بالمتغيرات.

تشخيص المتغيرات

يعد ترجمة الاداراك عبر الاحساس بالمتغيرات واستقبلها وتشخيص المتغيرات المحسوسة حيث يتم ارسالها إلى العقل ليعالجها من قبل المخزون المعرفي للفرد ويتم استلام المتغيرات ومعالجتها حسب الخزين المتفاعل في العقل وما يحتويه من عناصر قادرة على تطويع تلك المتغيرات المحسوسة وترجمتها الى معلومات ومفاهيم ورموز ثم يجري خزنها للرجوع اليها عند الحاجة [1].

يقوم المخزون المعرفي بتحويل المشاهدات والاحساس بالمتغيرات إلى وصف باستخدام المصطلحات والمفاهيم والمعاني والرموز التي تترجم تلك المتغيرات الى مفاهيم ومصطلحات يمكن من خلالها تفسير المتغيرات الى واقع نطقي مفهوم[2] .

المقارنة

يقوم المخزون المعرفي بتنظيم وتنسيق المعلومات الواردة وتبويبها حسب الاسبقية ومعالجتها مع المتيسر في شعب المخزون المعرفي من معلومات وتجارب وخبرة، وبناء على

الوسيط، والغالب هو أن يكون هناك متغير تابع واحد، وعدة متغيرات مستقله. .. انظر احمد ابراهيم خضر، الفرق بين المتغيرات والتغيير، مقال منشور:

http://www.alukah.net/web/khedr/0/50990/#ixzz3SNzh8vab

(1) . يتكون المخزون المعرفي من عدد من العناصر الفكرية الحاكمة والمتاتية من الاداراك والانتباه والتصور الذهني والفطرة الشخصية والخبرة المهنية والعلم المتلقى والمعرفة المستحصلة والتجارب المخزنة والذكاء الشخصي والذكاء الاصطناعي، وقابلية التصور الذهني واتقان اللغات، والمهارات المختلفة .

(2) . تستخدم المصطلحات والمعاني والمفاهيم والرموز المخزنة في المخزون المعرفي الناتج من المهارات والتنمية والتي تمكن العقل من اقناع الاخرين بصحة التفسير والترميز .

مايحتويه المخزون من خبرات وتجارب سابقة في ذاكرة الفرد للمقارنة ويطلق عليه في البحث المنهج المقارن[1]، وهذا يعني ما تختزنه من الخبرات والتجارب السابقة للفرد والمعلومات المخزونة في ذاكراته، حيث يتم مقارنة المعلومات بالتجارب السابقة ومقاربتها مع ما متيسر في الخزين وتهيئة المخرجات وليس بالضرورة ان تكون التجارب السابقة متطابقة مع البيئة الحديثة لموضوع التحليل مما يفرض تحدي على القائم بالتحليل ويضطره للعصف الذهني المنتظم بتجارب الاخرين ومحاولة تطبيق مفرداتها ومخرجاتها المختلفة مع المشكلة موضوع التحليل .

مخرجات

بعد انجاز مراحل الادراك والتفسير للمتغيرات والظواهر والأحداث بناء على خلاصة الانتاج المعلوماتي وتوصيفه المفاهيمي عبر المدخلات والعمليات التحليلية، ومقارنتها بالتجارب السابقة الملائمة، يتم الوصول الى مخرجات[2] منطقية موضوعية مصاغة على شكل مسالك أي دليل عمل تطبيقي، وبأكثر من مسلك يؤدي لتفسير منطقي موضوعي كجزء من المعالجة الفكرية السريعة التمهيدية التي تعد المدخل للتحليل العميق لاحقا .

---

(1) . المنهج المقارن : وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة. انظر د/ قباري محمد: إسماعيل / مناهج البحث في علم الاجتماع،، ، منشاة المعارف الاسكندرية.

(2) . المخرجات : هي النتائج التي يتوصل اليها المحلل او الباحث او الفرد بعد الدورة الفكرية تتكون من نتائج البحث العلمي بما في ذلك نتائج القياسات والتجارب، والاختبارات الحقلية والمخبرية التي ترتب في جداول تتضمن نتائج التحليل الإحصائي لها ثم تختصر في جداول أو أشكال أو خطوط بيانية تساهم في إبراز النتائج الهامة وهي مكتفية بمتوسطات . آما تشمل المخرجات الحلول التي تم التوصل إليها من استنتاجات وتوصيات وتضمينات ثم الورقة العلمية أو البحث المكتوب المنشور والذي ينبغي أن يشمل عناصر النظام الثلاث (المدخلات والعمليات والمخرجات)، انظر دويدري رجاء وحيد، – البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. 2000 دار الفكر المعاصر – سورية.

المقترحات

يتخذ الفرد القائم بالتفكير بعد ادراكه المتغيرات المحسوسة ومعالجتها ومقاربتها واثرائها بالمعلومات بوضع مقترحات وحلول سريعة ان كانت المعالجة انية وكذلك لوكان التفكير جزء من بحث او تحليل بما يتناسب مع حجم المعلومات المتاحة وخيارات التاثير المتخبة وشكل المسالك المطروحة .

الخيارات

يقوم الفرد المدرك وعبر تفكيره السريع باستلام عدد من الخيارات على شكل مسالك متعددة وحلول تناقش فيها وبشكل سريع الكلفة والمردود والتاثير والنتائج والمضاعفات والقرار على اكثر المسالك احتمالا والذي يخضع الاحداث والظواهر لفلسفة التاثير (انتخاب المسلك الاكثر فائدة في المردود واقله بالكلفة) .

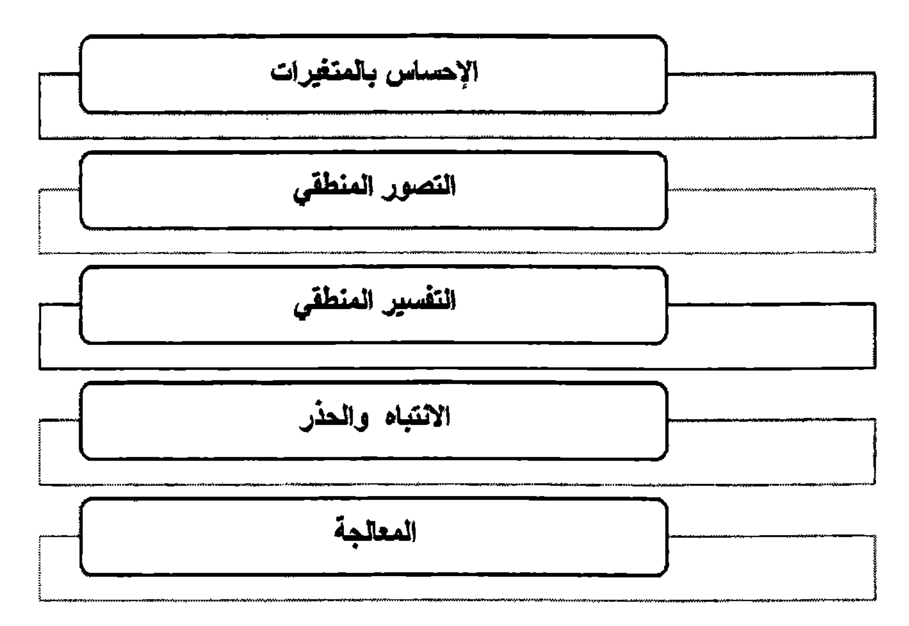
صياغة الفلسفة الادراكية

بعد الانتهاء من دورة الادارك يجري صياغه العملية الفكرية على شكل بحث وبتسلسل منطقي يقود الى التفسير الصحيح للمتغيرات المحسوسة، وهنا لابد ان نستشعر المتغيرات ونربطها بالتفكير المنطقي ولذلك نجد ان الادراك والتفكير عنصران متلازمان متداخلان في صنع التحليل والبحث .

عناصر عملية الإدراك:

تتكون عملية الإدراك من عناصر رئيسية هي:

1. الإحساس بالمتغيرات
2. التصور المنطقي
3. التفسير المنطقي.
4. الانتباه والحذر.
5. المعالجة



الشكل (5) خطوات الادراك

تعتبر هذه العناصر ذات أهمية كبيرة في أدارك كافة الظواهر والممارسات والأحداث في التحليلات ولعل من التحديات التي تعترض المحلل هي المثيرات المادية مثل خطط الخداع الاستراتيجي والحرب النفسية والحرب الاعلامية والتضليل والتلاعب وهنا يبرز التحدي عن كيفية رسم صورة مضطربة للاحداث دون تضخيمها او التبسيط المتقن او شيطنة الحدث لتكوين موقف راي عام يحقق تمرير أي قرار سياسي، وكذا الأحداث أو المثيرات الاجتماعية، عندما نمارس الإدراك الاجتماعي فنبدرك الآخرين وسلوكياتهم.[1]

1) الإحساس بالمتغيرات

يتسق أخصائي السياسة او المحلل السياسي بالمحيط التفاعلي ليس كالنسق الوظيفي فحسب بل مختلف المثيرات البيئية الداخلية والخارجية، وأحيانا لا يعي معظمها أو يدركها،

(1) . دويدري رجاء وحيد، – البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. 2000 دار الفكر المعاصر – سورية.

او يتجاهلها عن عمد او كسل، او باستخدام حسن النية، وهذا مخالف لقواعد التحليل السياسي والتي تؤكد على ضرورة تميز المحلل باستنفار الحواس في تعقب وتفسير الظواهر كافة، ويختلف الاداراك من شخص لاخر ومقدرته على استيعاب المتغيرات وملاحظتها وتدوينها وتحديث المتغيرات عليها

2) التصور المنطقي

تستقبل الحواس البشرية كافة المتغيرات والمثيرات عبر النظر والسمع والشم والتذوق واللمس، إلا أن لهذه الحواس طاقة محددة ومع ذلك تختلف قوة المتابعة والتصور من شخص لآخر أحيانًا، ولدى نفس الشخص من فترة لأخرى ولذلك لابد ان يكون المحلل السياسي يتمتع بقابلية التصور المصحوبة بنزعة الشك المنطقي، وان لايسهب في التصور الخيالي الذي يضخم الاحداث ولا يهمل التصور الموضوعي الذي يميز الاحداث ويصنفها .

3) التفسير المنطقي

تتضمن عملية الإدراك تنظيم وتفسير الامور الغامضة والظواهر الوافدة المتسللة الى المسرح المجتمعي، وكذلك المثيرات المتغيرة التي نحس بها، وعندما نتنبه فإننا نحاول أن ننظم ونصنف المعلومات التي نتلقاها لتفسيرها وندركها بمعنى معين، وفي عملية الإدراك نحاول تفسير المثيرات وهذا يتطلب تنظيم ما استقبلناه لنخرج بتفسير منطقي مسند بالمعلومات والتفكير المنطقي للحصول على استنتاجات منطقية تحقق غاية التحليل المطلوب على سبيل المثال عندما يكون هناك تحليل يتطلب المقارنة بين قدرات بلدين الأول من الدول التمركزة الكبرى والثاني من الدول الإقليمية الفاعلة فالمنطقي هنا ان يضع حسابات القدرة وقوات الطرفين والاستطاعة وبلا شك انها تختلف لدى الدولتين ولايمكن المساواة بينهم ..

4) الانتباه والحذر:

برغم قدرتنا على الإحساس بكثير من المثيرات البيئية ، إلا أننا لا نلتفت إليها كلها، بل نتنبه لبعضها ونتجاهل البعض الآخر، إما لأنه غير مهم في نظرنا أو لأننا لا نريد رؤيته أو سماعه، وهكذا نمارس انتباها إنتقائيًا لبعض المثيرات، وحتى ما نتنبه له فقد لا ندركه على حقيقته وبشكل كامل بل قد ندركه على خلاف حقيقته أو بشكل جزئي مما يفقدنا

قاعدة الحذر التي يستوجب على المحلل السياسي ان يعمل بها، مما يستوجب ان يكن متيقظا متنبها ويتخطى الاخرين بالمقدرة الذهنية والانتباه للسلوكيات التمهيدية التي قد تصدر من على شكل خطاب سياسي او ظاهرة متفاعلة او سلوك دولة مفاجئ او قرار غير متوقع لحالة ثابتة او متغيرة .

5) المعالجة

تعد المعالجة السريعة والفورية اول خطوات التحليل السليم لانها المدخل المنهجي للتحليل العميق بعد اتخاذ القرار على أي المسالك الفورية يجري اتباعها وبلا شك جميع عناصر الادراك والدورة الادراكية هي تمهد للمعالجة سواء كانت الفورية الانية او المرحلية او الاستراتيجية العميقة

ادراك المحلل السياسي

يفترض ان يمتاز المحلل السياسي او الباحث في الشان السياسي بالإدراك الواسع الذي يعني المقدرة الذهنية على تفسير الظواهر والأحداث والأمور الغامضة وتحليلها بشكل منطقي موضوعي واقعي، ويجري ذلك من خلال ترجمة الوقائع والاحداث وربطها بالمتغيرات بعد مقارنتها بالتاريخ ومقاربتها بالتجارب المشابه، وبذلك يتمكن المحلل من الخروج باستنتاجات منطقية وتوصيات لمعالجة تلك الظواهر او الازمات موضوع التحليل او البحث، كما إن عمليّة الادراك تتأثر بمجموعة كبيرة من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في الطريقة التي يتم بها تفسير وتحليل الظواهر وهي :-(1)

1. تحفيز الحواس وتعزيز قدرتها على الاستقبال.
2. الاحساس بالمتغيرات في المحيط التفاعلي الداخلي والخارجي
3. استحضار الخبرات السابقة والمعلومات المختزنة لدى الفرد.
4. تاثير البيئة الحضاريّة التي يعيش فيها.
5. الدور الوظيفي المكلف به وهامش السلطة المخول بها

(1) . د.مهند العزاوي – اعداد البحوث والدراسات – مادة تدريب غير منشورة – 2012، ص41

6.الدور الاجتماعي الذي يعيشه.
7.الدور الفكري المناط به
8.القيم الدينيّة التي يؤمن بها.
9.المستوى الثقافي والتعليمي.
10. توقعات الفرد لما سيتم استقباله من احداث كان سبق وان حذر منها.
11. المشاعر والعواطف والاتجاهات والحاجات الكامنة لدى الفرد.
12. الخبرة المهنية النظرية والعملياتية السابقة .

دور التفكير في التحليل السياسي

أ. التفكير بمعناه العام، هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والادراك ويتجاوز الاثنين معاً إلى الأفكار المجردة. وبمعناه الضيق والمحدد هو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل كما انه يقود إلى دراسة المعطيات وتقليبها وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها. [1]

ب. التفكير عملية نفسية ذات طبيعة اجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بالكلام وتستهدف التنقيب والكشف عما هو جوهري في الأشياء والظواهر أي هو الانعكاس غير المباشر والمعمم للواقع من خلال تحليله وتركيبه. [2]

(1) . محمد عبد الغني حسين، مهارات التفكير الابتكاري، كتاب الكتروني، مكتبة مهارات النجاح الالكتروني للتنمية البشرية

(2) . مجموعة المؤلفين، حسين عواد السريحي، ليلى بنت جابر، عبد الرشيد عبد العزيز، صالح عبد الرحمن وفالح عبد الله، عواطف امين، التفكير والبحث العلمي، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2012

ج. التفكير هو الانعكاس الواعي للواقع من حيث الخصائص والروابط والعلاقات الموضوعية التي يتجلى فيها، أي انعكاس لتلك الموضوعات التي لا يطالها الإدراك الحسي المباشر.

د. التفكير نشاط وتحري واستقصاء واستنتاج منطقي نتوصل عن طريقه إلى العديد من النتائج التي تبين مدى الصحة والخطأ لأية معطيات كانت.

هـ. التفكير تمثل داخلي للأهداف والوقائع والأشياء الخارجية.

التفكير كسلوك

أ) التفكير سلوك منظم مضبوط وموجه، له وسائله الخاصة في المستوى الرمزي وله طرائقه في تقصي الحلول والحقائق في حال عدم وجود حل جاهز لها.

ب) التفكير سلوك عقلي يخضع لعملية الضبط والتوجيه في انتخاب العناصر والرموز في مجال الفكرة وضبط هذه الرموز والعناصر المفيدة ذات العلاقة بالمشكلة، أي انه سلوك أو نشاط عقلي يتولد وينشط بسبب وجود مشكلة فشلت الأنماط السلوكية المعتادة والمكتسبات السابقة في إيجاد حل لها. ولكي يكون التفكير مضبوطاً شأنه شأن أية فعالية فلابد من أن يأخذ شكل مخطط ذهني - معرفي داخلي. ولكي يكون موجهاً يجب أن يدرج الهدف في هذا المخطط والذي سيتحقق من جراء وضع المخطط موضع التنفيذ. والتنفيذ بدوره يستلزم تحديد الأدوات والوسائل اللازمة وانتقاء طرائق للحصول عليها للمضي قدماً باتجاه العثور على الحل أو تحقيق الهدف.

التفكير كعملية عقلية:

التفكير هو إبرز العمليات العقلية (mentaloperations) التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المحيط التفاعلي المتعدد الاتجاهات، حيث يقوم العقل باستخدام المخزون المعرفي ويستنفره لتامين التفسير المنطقي للاحداث وارشفتها عقليا وطرح الخيارات المناسبة كحلول ومعالجات .

ينقسم التفكير إلى نوعين:[1]

1. التفكير الجماعي

ما يسمى بالاجتماعات وهو عدة أنماط وأنواع ومن أشهر أنواعه :

- العصف الذهني .
- مجالس البحث الفكري
- المؤتمرات المتخصصة ويحضرها أعدد كبيرة
- الاجتماعات الدورية.

2. التفكير الفردي: ومن أنواعه:

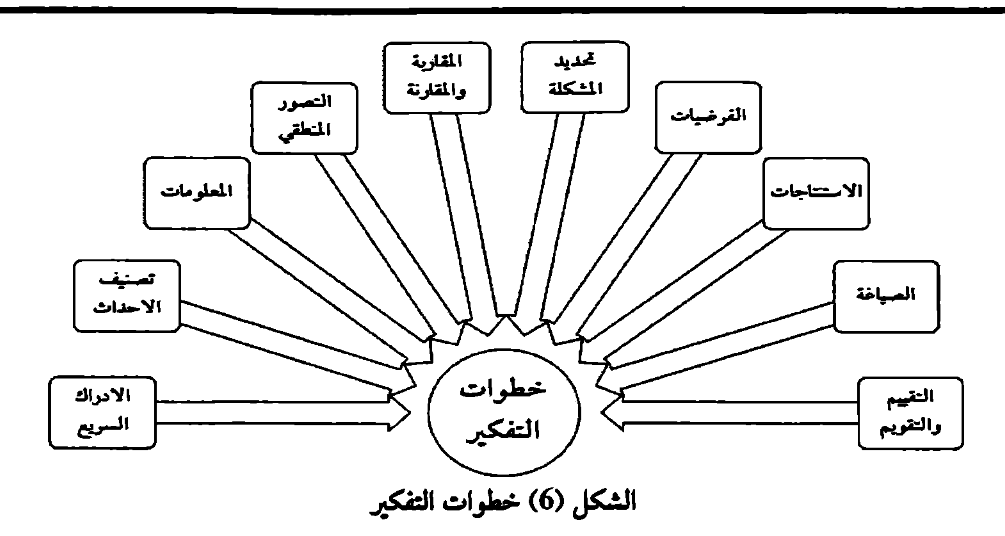
- التفكير الذهني السريع
- التفكير التوليدي (الابتكار)
- التفكير النقدي التقليدي
- التفكير الاستيعابي (المقلد)
- التفكير الغامض (المشوش)
- التفكير المتشكك (المتردد)
- التفكير المبالغ (التهويل)
- التفكير السطحي (الهامشي)
- التفكير التحليلي (التمعن)
- التفكير التبرري (التنصل عن المسؤولية) .
- التفكير الجزئي (النظر من زاوية واحدة)
- التفكير العام :وهو ينظر إلى الامور العامة دون الاهتمام بالتفاصيل
- التفكير الاعتزالي (هروب من الواقع(

(1) . المصدر نفسه.

- التفكير التقليدي: الحكم على الأفكار الموجودة وتطويرها باستعمال المنطق والقياس والتحليل والمقارنة، والهدف هو إنجاز الشيء, وهو تفكير قريب من المألوف وخالي من الابداع .
- التفكير الابداعي : تفكير يتوصل إلى عدة حلول لمشكلة واحدة
- التفكير الترابطي :هو هو ربط أفكار بأفكار لإنتاج أفكار جديدة .
- التفكير المثالي :هو خليط الافكار وقدح الذهن للخروج بافضل حل
- التفكير العلمي :هو كل نشاط عقلي هادف مرن يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات وتفسير الظواهر المختلفة ويتحدد بالجانب العلمي
- التفكير الموضوعي :هو مجموعة الاساليب والخطوات والادوات التي تتمكن من الوقوف والتعامل معها على ما هي علية بعيداً عن الذاتية والمؤثرات الخارجية .

خطوات التفكير

1. الادراك السريع
2. تصنيف الاحداث
3. المعلومات
4. التصور المنطقي
5. المقاربة والمقارنة
6. تحديد المشكلة
7. الفرضيات
8. الاستنتاجات
9. اتخاذ القرار
10. الصياغة
11. التقييم والتقويم



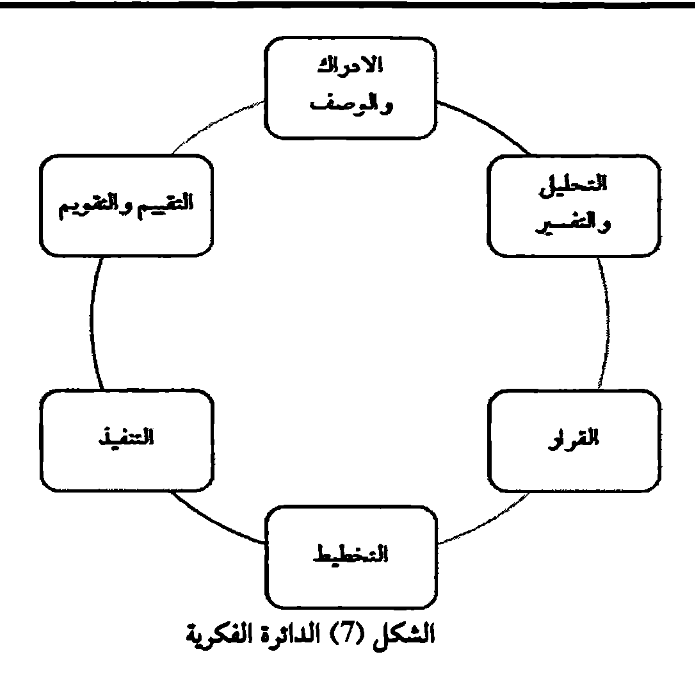
الشكل (6) خطوات التفكير

الدائرة الفكرية

تمر عملية التفكير بمراحل متسلسلة تشبه الدائرة لذا أطلقت عليها (الدائرة الفكرية) حيث أن التفكير الإنساني ينجز مهام أو وظائف رئيسة هي:[1]

1. الادراك والوصف
2. التحليل والتفسير
3. القرار
4. التخطيط
5. التنفيذ
6. التقييم والتقويم

(1) مصدر سبق ذكره، مهند العزاوي مهارات اعداد البحث، مادة تدريبية غير منشورة، 2013



الشكل (7) الدائرة الفكرية

تظهر هذه الوظائف كما لو أنها متصلة يبعضها البعض، فالفكر يبدأ فعالياته الفكرية بوصف المعلومة أو المنبه الذي يستقبله الدماغ، ويبدأ الإنسان بالتوسع بهذه المعلومة وتفسيرها ويضيف لها مما في ذاكرته من خبرات ومعارف لإلقاء المزيد من الأضواء عليها وتبين أسبابها أو التنبؤ بنتائجها، وينتقل الفكر بعد ذلك إلى تقرير ما يجب فعله تجاه هذه المعلومة، فيضع خطة لتنفيذ العمل وتوجيهه ثم يجري تقييم التنفيذ والثغررات الناجمة عن التخطيط ليتم بعد ذلك تقويم الاخطاء والتقدم بالتنفيذ عبر استراتيجيات وسيطة تؤمن الاستمرار بالتطبيقات التي انتجها الفكر والعقل [1].

(1) . الاستراتيجية الوسيطة هي الخطة التي يعدها صناع القرار لتقويم الاستراتيجية الشاملة بعد حصول تاخير او تلكا او توقف في تطبيق المخرجات الاستراتيجية التي تم انتاجها نظرا لسوء التقدير او عدم تحديث البيانات او لظهور عامل مفاجئ، ويجري اعداد الوسيطة بناء على تقويم منظم يخضع لقراءة المؤشرات المعنية بتقييم النجاح والفشل وعلى ضوئها يتم الاعداد .. المؤلف .

مراحل التفكير

يعد التفكير هو ذلك النشاط الذهني الذي يستخدمه المفكر او القائم بالتحليل في اعداد الخلاصة البحثية لمعالجة مشكلة ما في محيطه التفاعلي الداخل والخارجي او معالجة ازمة ادارية او سياسية مكلف بها او معالجة مسيرته الوظيفية او ظاهرة يشترك بإعداد سيناريو لها، ونستطيع أن نقسم مراحل التفكير الى مراحل أساسية وهي : [1]

1- استنفار الحواس وجمع الافكار
2- جمع وتصنيف المعلومات
3- المناقشة العميقة
4- النظريات العلمية
5- الخبرة
6- الصياغة

1. استنفار الحواس وجمع الافكار
2. جمع وتصنيف المعلومات
3. المناقشة العميقة
4. النظريات العلمية
5. الخبرة
6. الصياغة

الشكل (8) مراحل التفكير

(1) . المصدر نفسه ص 42

استنفار الحواس

يستنفر القائم بالتحليل والتفكير كافه حواسه المجردة والمعروفة بغية فهم ومعرفة الاحداث وتفسير المواقف التي يتابعها او يكلف بمتابعتها كموضوع لتحليل والبحث، وهنا يستنفر كافة حواسه لكشف الخيوط المؤدية لصانع الحدث ويقوم بجمع كافة الافكار المحيطة بها ليحتفظ بها في المخزون المعرفي[1] كمرجع اساسي للفعل ورد الفعل ويجمع افكاره المختلفة والمتعلقة بموضوع التفكير ويوظفها للتفكير بشكل منطقي موضوعي مسؤول يمكنه من الخروج بنتائج منطقية واقعية.

جمع وتصنيف المعلومات

في هذه المرحلة يستخدم القائم بالبحث التجوال في اروقة المعلومات والبحث عن المصادر والمعلومات التي تربط ظرفيا او زمنيا بالأحداث والظواهر التي تحيط به ليؤسس لها قاعدة بيانات منظمة تقود الى تفسير منطقي موضوعي لاحقا يعتمد عليها في الاستنتاجات لاحقا

المناقشة العميقة

يحاول القائم بالتحليل التأمل وتفسير الظواهر والأساليب الأخرى التي يكتنفها الغموض وليستطيع فهمها أو معرفتها عن طريق حواسه المجردة المعروفة، وكذلك استعراض قاعدة البيانات التي اسس لها في بداية التحليل، والتي يتطلب فيها طرح اسئلة والحصول على اجابات عليها ووضع فرضيات متعددة تناقش سير الاحداث ومزاوجة قراءة العوامل الثابتة والمتغيرة بغية الوصول الى مناقشة فلسفية موضوعية للمشكلة

النظريات العلمية

تستند هذه المرحلة على المخرجات العلمية في التفكير وسبق ان اشرت بان البحث والتحليل متشابهان في المنهجية ويختلفان في العناصر والوقت.

---

(1) . المخزون المعرفي هو الذاكرة البشرية التي تعالج المتغيرات وتستلم ما ترسله الحواس لتبرمجه وتحلله وتعطي الحلول والناذارات ويعتمد المخزون المعرفي على عدة عناصر منها الفطرة والموهبة والخبرة والذكاء الفردي والذكاء الاصطناعي.. الخ

الخبرة

تعتبر الخبرة العملية القائم بالبحث وتجاربه السابقة من ابرز مرتكزات التفكير والمعني بتحليل المشاكل والازمات والظواهر والمعطيات الحالية المتعلقة بالخيارات المستقبلية التي تحاكي الواقعية الظرفية للأحداث والظواهر وتعطي مخرجات تقترب الى الواقع انطلاقا من المخزون المعرفي والمتمثل بالخبرة المتراكمة والتعامل بحرفية في المعالجات للمخاطر والتهديدات .

الصياغة:

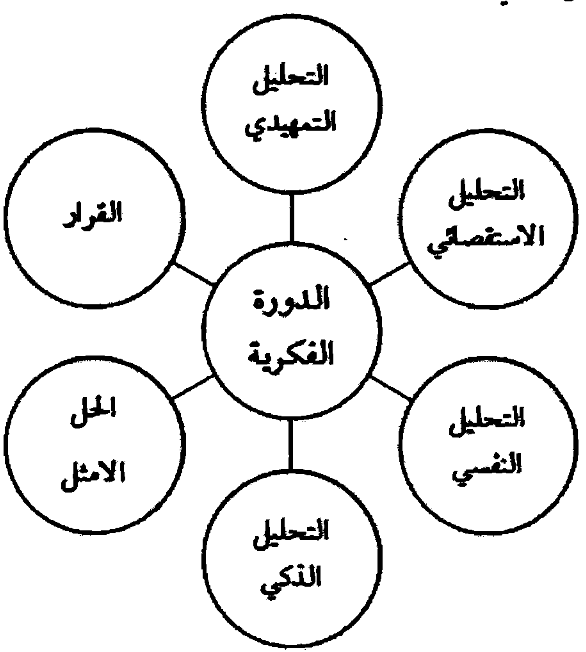
ينجز القائم بالتحليل صياغة علمية منظمة بالمخرجات الاساسية للتفكير لتكون مرجع للمؤسسة الفكرية او الادراية او العلمية المعنية بالتفكير الاستراتيجي، ولابد للمحلل ان يتصف بالمنهجية العلمية ومراعاة اساليب الكتابة لكي يكون الانتاج الفكري مثمرا[1]

الدورة الفكرية للمحلل السياسي

يسعى المحلل السياسي لانتاج افضل تحليل يتوافق مع اهمية وخطورة الحدث اضافة الى خصوصية التكليف سواء كان مؤسسي حكومي او بحثي اكاديمي او منهجي كمتابعة دورية، ولذلك يخضع التحليل السياسي للدورة الفكرية التي يستخدمها القائم بالتحليل وفيها حزمة عمليات، وتستند على عناصر الاداراك والتفكير والرموز والمصطلحات، وتقييم المعلومات وتصنيفها وربطها بالوقائع والاحداث، بغية لوصول الى افضل استنتاج مسؤول يستند على المعطيات المتعددة التي تدخل ضمن الدورة الفكرية، ولابد ان يمارس المحلل التحليل الذهني السريع اولا لكي يضع خطة التحليل وخطة جمع وتنقية المعلومات ثم البحث التاريخي للحدث وبعد هذه الخطوات التمهيدية و يذهب المحلل الى التحليل الاستقصائي المبني على المعاينة الميدانية ومقارنة التقارير والمعلومات ذات العلاقة، ثم يستنتج استنتاجات اولية تضعه على سكة التحليل الصحيح، ثم يستكمل بقية المراحل حتى يصل الى وضع الحلول وصولا

(1) . انظر الملحق (أ) صياغه التحليل السياسي

الى القرار، ويتم التنقل ضمن هذه الدورة بعدد من التحليلات المتسلسلة والتي تنتظم في موضوع التحليل وهي :[1]



الشكل (9) الدورة الفكرية

1- التحليل التمهيدي

هي عملية الولوج الاولي لموضوع التحليل الذي يتضمن مايلي

أ- الامر الصادر بالتكليف – شخصي

ب- تحديد المشكلة

ت- البحث عن العوامل الرئيسية والثانوية

ث- المعلومات المتيسرة والمستحصلة

ج- تقييم وتصنيف المعلومات

(1) . تصنيف المؤلف

ح- الاخبار والتعليقات

خ- التجارب السابقة

د- التحاليل والدراسات السابقة

ذ- وضع خطة العمل

ر- عامل الوقت

2- التحليل الاستقصائي

الاستقصاء هي عملية التحري والوصف والبحث عن حقيقة ما، ويتم من خلال:[1]

أ- معرفة سير القضية موضوع التحليل

ب- الاسئلة الاستقصائية

1) ماهو سير الاحداث الحالية؟

2) ماهو تاريخ وجذور هذه الاحداث ؟

3) ماهي الرسائل السياسية ؟

4) ماهي التاثيرات الارتجاعية للقضية دوليا- اقليميا -محليا؟

5) ماهي الادوات او الروافع التي تستند عليها القضية -اشخاص - دول- منظمات؟

6) ماهي المغذيات الرئيسية والثانوية للقضية - ايدولوجية - مالية - شخصية؟

7) مدى الترابط والاختلاف بين الاستراتيجيات المتفاعلة ؟

8) من هم الفاعلين الحقيقيين - الراعي او صانع الحدث؟

9) ماهي الفرضيات الموضوعية وفقا للمنطقية الواقعية ؟

10) ماهي الموارد المتاحة؟

11) ماهي الموارد المطلوبة؟

12) ماهي الاطراف المشاركة في الحل ؟

13) ماهي السيناريوهات المتوقعة ؟

(1) . اسلوب المؤلف في معالجة وتحليل الاحداث ومواضيع البحث

3- التحليل النفسي

هي مجموعة نظريات ومنهج أسلوب علاجي طورها "سيغموند فرويد" واتباعه لدراسة النفس البشرية بطريقة تقسيمية افتراضية حيث قسموا النفس وفهموا العمليات النفسية افتراضيا ولها ثلاث تطبيقات :[1]

1. طريقة لاستكشاف العقل
2. طريقة نظامية لفهم السلوك
3. طريقة للعلاج النفسي للمعتلين نفسيا

تحت مظلة التحليل النفسي يوجد 20 اتجاه يحاولون فهم الإنسان عقليا و سلوكيا، التحليل النفسي الفرويد يرجع لطريقة خاصة في العلاج حيث يبوح المريض بافكاره عبر التداعي الحر أو الاوهام أو الأحلام حيث يكتشف المحلل صراعات اللاشعور والتي تسبب اعراض المريض واضطراب الشخصية ويفسرها للمريض ليفهم المريض وييسر العلاج.

التحليل النفسي : منهج تحليل العمليات العقلية اللاشعورية وتبين العلاقة بين الشعور واللاشعور وطريقة العلاج النفسي. طورها سيغموند فرويد واعتبرت ناجحة على المستوى العلمي والعملي والعالمي والفكري، وهواسم يطبق على أسلوب خاص في كشف العمليات العقلية لا واعية وعلى طريقة العلاج النفسي.

كثيرا ما ترتبط القضايا موضوع التحليل بأفراد ورموز سياسية يوصفون كمتخذي القرار واخرين ذوي النفوذ كممثلي جماعات الضغط ويمكن وصفهم صناع قرار، وهذا يتطلب من القائم بالتحليل ان يقوم بالتحليل السيكولوجي – النفسي لعنصر الازمة والمتعلقة بمتخذ القرار، وكذلك تقبل الرأي العام، كما ويجري الاستعانة بخبراء العلم النفسي او البيانات السابقة الموثقة عنهم

(1) . انظر التحليل النفسي، ويكيبديا الموسوعة الحرة .

4- التحليل الذكي

يستخدم القائم بالتحليل كافة الموارد المتاحة لتحقيق التنبوء القريب المسؤول، وذلك باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة والبراجيات المعاصرة المساعدة، ، حيث يجري توظيفها في انتاج التحليل موضوع البحث، وكذلك تستخدم في تقييم المخرجات والاستنتاجات وافضل المسالك المطروحة من قبل المحلل، وقد اصبحت هذه الوسائل معتمدة بشكل كبير في ظل التطور التقني واتساع رقعة الاستخدام الذكي او مايطلق عليه الذكاء الاصطناعي، وعلى سبيل المثال عندما يكون هناك تحليل سياسي متعلق بنزاع مزمن ومتفاعل يمكن للمحلل ان يعود للوقائع التاريخية وسجل الاحداث عبر استخدام محرك البحث كوكل او التطبيقات الالكترونية التي تساهم في تحصين وتحدث قاعدة البيانات عبر المنصات الرقمية التي من خلالها نستخرج المؤشرات الكمية والنوعية لمقارنتها ومقاربتها بموضوع التحليل .

5- القرار

بعد انجاز مراحل التحليل وقبل صياغة التحليل على شكل ورقة يجري الانتهاء من التفاصيل الاخيرة وخصوصا طرح حلول ثم القرار، ويكون المحل مسؤول بشكل كامل عن الحلول المطروحة في التحليل كتوصيات او مقترحات، ولابد ان تكون مستندة على الاستنتاجات المنطقية، ومن الضروري مقارنة الحلول مع بعضها من حيث الكلفة والمردود وايهما افضل من وجهة نظر القائم بالتحليل بعد دراسة مقارنة بفوائدها ومحاذيرها وكلفتها ومردودها .

6- الصياغة وطرح الخيارات

تعتبر المرحلة الاخيرة ضمن الدورة الفكرية هي صياغة الافكار على شكل حلول او مخرجات ومن خلال البحث الاستقصائي الممزج بالمنهجية العلمية يجري ترجمته لمادة فكرية يمكن الاستدلال عليها لطرح حلول لموضوع البحث والتحليل، ويطرح فيها القائم بالتحليل رؤيته المسندة على شكل ورقة مسندة الملاحق والخرائط والتصاوير الحلول المطروحة

والمعالجات الواقعية للمشاكل الحالية والوشيكة والمحتملة، وتقترب صياغة التحليل كثيرا من منهجية البحث مصاغة بدقة وتطرح خيارات متعددة لمتخذ القرار[1]

اهمية المعلومات في التحليل السياسي

يستند المحلل السياسي الناجح على منظومة من المعلومات المختلفة والمتعددة من اجل تطويعها بغية الوصول الى الاستنتاجات الواقعية والمخرجات المنطقية، ولاجل ذلك لابد ان يعزز ذلك بالمعلومات[2]، ولاجل ذلك لابد معرفة اساليب جمع وتصنيف وتبويب وحفظ المعلومات، ومنذ أن خلق الإنسان وهو لا يستغني عن المعلومات لاستخدامها في شتى مجالات حياته ونشاطاته. وقد اكتسب الإنسان المعلومات عن طريق المشاهدة والاستماع والتخيل والتفكير والأحلام والوسائل الأخرى المساعدة على ذلك. وكانت هذه المعلومات عنصر فاعلا في تطوير الحضارة الإنسانية وفي جميع الانجازات في فروع المعرفة المختلفة كالعلوم النظرية والتطبيقية والعلوم الإنسانية والفنون على مختلف أنواعها ومجالات تخصصها حيث تتميز المعرفة البشرية بكونها حالة نماء مستمرة وأن مسيرة تطورها لا تقتصر على أمة دون الأمم الأخرى .

تعتبر المعلومات العمود الفقري لعملية التحليل السياسي، وتختلف المعلومات في انواعها ومصادرها الوثائقية والغير وثائقية والرسمية والغير رسمية، اضافة الى يعمل المحلل الى ارساء منظومة معلومات شخصية يعتمد عليها في التحليل لتاصيل الوقائع والاحداث

---

(1) . انظر الملحق (أ) قواعد صياغة التحليل

(2) . المعلومات جمع معلومة : أخبار وتحقيقات أو كلّ ما يؤدّي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور واتّخاذ القرارات مزيد من المعلومات، مجموعة الأخبار والأفكار المخزّنة أو المنسّقة بواسطة الكومبيوتر وتسمّى (داتا)، وبَنْك المعلومات: مركز للمعلومات يقوم بجمعها وتخزينها واسترجاعها لخدمة الذين يلجئون إليه، اما ثورة المعلومات: التقدُّم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، الذي أعطى قدرة فائقة للحركة المعلوماتيّة على المستوى العالمي بتجاوزه كل حواجز القوميّات، انظر معجم المعاني الجامع.

والخروج باستنتاجات مسندة بمنظومة المعلومات المشبكة والمحتوية التقارير والبيانات والمؤشرات والمصادر الخاصة المعنية بالواقع المطلوب تحليله .

يلخص الدكتور سعد الهجرسي في كتابه (الإطار العام للمكتبات والمعلومات – أو نظرية الذاكرة الخارجية) المراحل التي مرت بها عملية تطوير أوعية المعلومات في ثلاثة مراحل هي :-[1]

1. المرحلة قبل التقليدية: والتي تمثلت في الحجارة والطين والعظام والجلود والبردي، وما إليها من الموارد الطبيعية والحيوانية، التي استخدمت كما هي دون تغيير كبير في تكوينها .
2. المرحلة التقليدية وشبه التقليدية: والتي تمثلت في الورق الصيني وتطويراته الصناعية، قبل الصناعة وبعدها حتى الآن، واتي تمثلت في المخطوطات والكتب والدوريات المطبوعة وبراءات الاختراع والمعايير والمواصفات وما إليها .
3. المرحلة غير التقليدية : والتي تمثلت في المصغرات الضوئية على اختلافها، وفي المسجلات الصوتية بالأشرطة أو بالأقراص أو بغيرهما، وفي المخترعات الالكترونية على شتى الوسائط .

تعتبر المعلومات العمود الفقري لعملية التحليل السياسي ,وتختلف المعلومات في انواعها ومصادرها الوثائقية والغير وثائقية والرسمية والغير رسمية , اضافة الى يعمل المحلل الى ارساء منظومة معلومات شخصية يعتمد عليها في التحليل لتاصيل الوقائع والاحداث والخروج باستنتاجات مسندة بمنظومة المعلومات المشبكة والمحتوية التقارير والبيانات والمؤشرات والمصادر الخاصة المعنية بالواقع المطلوب تحليله

(1) . سعد محمد الهجرسي، الإطار العام للمكتبات والمعلومات، الخارجية.القاهرة:مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي،1980

تعريف المعلومات

تعرف المعلومات على أنها البيانات التي تمت معالجتها بحيث أصبحت ذات معنى وباتت مرتبطة بسياق معين، والمعلومات مصطلح واسع يستخدم لعدة معاني حسب سياق الحديث، وهو بشكل عام مرتبط بمصطلحات مثل: المعنى، المعرفة، التعليمات، التواصل.[1]

خصائص المعلومات

1. متغيرة وليست ثابتة نظرا لتطور الاحداث والوقائع والمعطيات .
2. قدرة التحول من معلومات الى معطيات وبيانات، فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكيل (إعادة الصياغة)، فعلى سبيل المثال يمكن تبويب المعلومات ومعالجتها بعد\ التصفية والتدقيق على شكل ارشيف معلومات او قوائم أو رسوم بيانية أو لوائح عرض .
3. الخصوصية والعمومية : حيث يمكن استخدامها كمحدودية في التعامل ضمن (مبدا المعلومة لمن يحتاجها) ويمكن استخدامها كمعلومات عامة او موجهة تطرح عبر موجات الاثير او من على شاشات الفضائيات ..الخ .
4. قابلية الدمج، حيث يمكن بسهولة تامة دمج المعلومات المختلفة والمنضوية تحت موضوع التحليل بارشيف خاص بالموضوع، أو انتقاء الضروري منها وتكوين نصوص جديدة من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة.
5. وفرة المعلومات وشياع ظاهرة تبادل المعلومات دون اسناد للمصدر او المرجع وفي ظل الاعلام المعاصر وشياع مواقع التواصل الأجتماعي اصبحت وفرة المعلومات تفوق الاستيعاب وتطرح مخاطر توظيفها في اغراض الدعاية والتضليل والتشويش .
6. لا تتأثر موارد المعلومات بالاستهلاك بل على العكس فهي عادة ما تنمو مع زيادة استهلاكها لهذا السبب فهناك ارتباط وثيق بين معدل استهلاك المجتمعات للمعلومات وقدرتها على توليد المعارف الجديدة.

(1) . المصدر نفسه

7. سهولة النسخ، حيث يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية ويشكل ذلك عقبة كبيرة أمام تشريعات الملكية الخاصة للمعلومات.
8. إمكان استنتاج معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات غير المكتملة وتخليصها من الضوضاء.
9. يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين، إذ لا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية.

أنواع المعلومات

1- المعلومات السياسية هذا النوع من المعلومات ياتي على شكل بيانات وتقارير رسمية واخرى شبه رسمية وايضا كنتاج حصيلة استقصاء التحليل السياسي والمتابعة الفكرية لسير الاحداث والمتغيرات والتجارب والازمات[1]

2- المعلومات الاستخبارتية هي تلك المعلومات التي السياله المتعلقة بالافعال والنوايا والتطورات للجهات والدول ضمن نطاق الاستخبارات التخصصي .

3- المعلومات الاخبارية هي تلك المعلومات التي تحصيها وتبثها وسائل الاعلام المختلفة والمتعلقة بالاحداث وحالة المجتمعات ومزاج المجتمع المستهدف .

4- المعلومات العلمية هي تلك المعلومات الاكاديمية التي يستقيها الطالب خلال مراحل دراسته المختلفة والتي تعني بالنظريات والطرائق العلمية

5- المعلومات التخصصية هي تلك المعلومات التي يحصل الفرد من خلالها على قيم علمية او تطبيقية لحقائق تساعده على إنجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار في مجال تخصصه المباشر.

---

(1) . المعلومة مرتبطة بوصف الاحداث والظواهر المتعلقة بالجانب السياسي والتي جرى تخزينها كمادة اولية يمكن التعامل معها عند الضرورة المتأتية من الديمومة والاستمرارية للازمات المتفاعلة او الظواهر المركبة المندرجة تحت الظواهر الغير قابله للمعالجة المستدامة والتي تكون بمثابة احداث متوالية متتالية تشكل عامل اضطراب سياسي ... المؤلف

6- المعلومات البحثية هي تشمل دائرة البحث والتجارب ونتائج الأبحاث والبيانات والمؤشرات التي يمكن الحصول عليها من مصادر رسمية سواء كانت نظرية واخرى تطبيقية ضمن نطاق البحث موضوع الاهتمام .

7- المعلومات المعرفية - مثل قراءة كتاب أو مقال والحصول على مفاهيم وحقائق جديدة الغرض منها تحسين المستوى العلمي والثقافي للإنسان وتوسيع مداركه المعرفية.

8- المعلومات الفكرية هي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين تنوعات عناصر المشكلة.

9- المعلومات التوعوية هي تلك المعلومات المراد ايصالها للجمهور المستهدف بغية توعيته من اشاعة ما او دعاية مغرضة او مرض او وباء محتمل او وشيك .[1]

تخزين المعلومات

يعتمد المحلل السياسي منهجيات مختلفة في تخزين وارشفة المعلومات الورقية والالكترونية، ولعل البعض منها يشبه المنهجية العلمية للبحث العلمي نظرا لفائدتها وسهولة تداولها والرجوع اليها عند التقييم المعلوماتي ومن ابرز الطرق هي :

1) أسلوب البطاقات:

يعتمد المحلل في تخزين المعلومات على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب على حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيس في ظرف واحد خاص، ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات[2].

(1) . تصنيف المؤلف وفقا لنوع المعلومات التي يحتاجها المحلل السياسي

(2) . مصدر سبق ذكره، مهند العزاوي، مهارات اعداد البحث، 2012

2) أسلوب الملفات:

يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل، ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

أ- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.

ب- ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.

ت- المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

ث- سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات.

هذان هما الأسلوبان الأساسيان في الجمع والتخزين المعلومات والثائق والبيانات الورقية، ويوجد أسلوب التصوير كأسلوب استثنائي جدا، حيث ينحصر استعماله في الوثائق التي تتضمن معلومات قيمة وهامة جدا في مجال البحث والتحليل .

3) التخزين الالكتروني

اصبح التخزين الالكتروني اكثر استخداما في ظل التطور التقني والثورة الرقمية وتنافس البرامج الذكية للحفظ، واصبح بامكان المحلل ان يخزن المعلومات في جهاز الكومبيوتر (الحاسوب) كملفات موسمة باسماء المعلومات (الفولدر) [1]او في جهاز الايباد[2] او الهاتف المتطور، وكذلك يمكنه خزن المعلومات الاستقصائية في هاتفه

(1) . ملف الحاسوب هو مجموعة من المعلومات تم تخزينها على حاسوب بصيغة معينة. والذي يكون متاحاً لبرامج الحاسوب عن طريق وسيط تخزين معين. ويكون الملف مستديماً، أي يكون متاحاً للبرامج لاستخدامه بعد انتهاء البرنامج الحالي من استخدامه. يمكن اعتبار ملفات الحاسوب النظير الحديث للمستندات الورقية المستخدمة في المكاتب؛ وهذا هو أصل تسميتها بالملفات

(2) . إنّ الآيباد، أو الآي باد، أو بالإنجليزية: (iPad): هو اسمٌ تجاري لأحد منتجات شركة أبل (Apple) العالمية، والآي باد: هو عبارة عن جهاز حاسوب لوحي (Tablet Computer)، قامت بتصميمه وابتكاره شركة أبل الأمريكية، حيث تعتبر شركة أبل الرائدة في تصميم وابتكار الحواسيب اللوحية،

(الهاتف الذكي)[1]، إضافة الى النسخ الاحتياطي في حفظ المعلومات الرقمية، بذلك وبذلك يستطيع استرجاعها بشكل اسرع واكثر انسيابية من الطرق التقليدية .

تصفية المعلومات

يعاني المحلل او الباحث واثناء جمع المعلومات من كم معلوماتي مشتت وكبير من المعلومات، البحوث، البيانات، التقارير، الاخبار، الاستقصاء، المؤتمرات، ولغرض تنظيم جهده يتبع الخطوات التالية :

أ- إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة والرسمية منها وتقديمها على غيرها من المصادر الثانوية وغير المباشرة، والتي تعتمد أساسا على المصادر الأولية

ب- التركيز على مصادر المعلومات الأكثر حداثة سواء في احصاءاتها وأرقامها، أو توثيقها أو صياغة نظرياتها.

والحاسوب اللوحي: هو عبارة عن حاسوب صغير الحجم، يتكون في العادة من قطعة واحدة فقط، وهي الشاشة التي تعمل باللمس، ولهذا سمي هذا الحاسوب بـ (الحاسوب اللوحي)، حيث أنه يحتوي على لوحة الشاشة فقط. وتقوم بعض الشركات الصانعة للحواسيب اللوحية بإضافة قطع أخرى لهذه الحواسيب غير الشاشة، كالقلم الرقمي الذي يساعد على اللمس، كما قد تضيف مع الشاشة لوحة مفاتيح قابلة للتركيب والإزالة. ولكن حتى مع وجود هذه القطع الإضافية، يبقى الحاسوب اللوحي حاسوبًا لوحيًا؛ لأن هذه القطع هي قطع ثانوية، وليست أساسية.

(1) . على الرّغم من عدم وجود إتّفاق عالمي موحد على معنى 'الهاتف الذكي' و كذلك عدم تحديد مواصفات الهاتف الذكي بدقة، و ذلك بسبب تدرج التطور للهاتف المحمول بشكل طفيف في النسخ المتابعة منه، إلا أن الهاتف الذكي معروف بأنه المحتوي على نظام تشغيل يشابه نظام تشغيل الحواسيب، و يحوي كثير من تطبيقات الحاسب و منها الإتّصال بالشبكة العنكبوتيّة، إنّ صناعة الأجهزة المحمولة أصبحت في تطور هائل جداً منذ مطلع القرن الحادي و العشرين و حتى اليوم،و أصبحت الشركة الواحدة من كبريات الشركات الصانعة للهواتف المحمولة تنتج عشرات الموديلات من الماركة التجارية في العام الواحد.و قد بدأ إطلاق لفظ الهاتف الذكي -بشكل غير رسمي- على الهاتف المحمول منذ أن بدأ يضاف للهاتف المحمول تطبيقات أخرى تجعل منه أكثر من مجرد وسيلة للإتصال، فقد أضيف للهاتف المحمول خاصية إرسال الرسائل النصية ثم خاصية إرسال الصور، و تحولت شاشات الأجهزة المحمولة من اللّون الأبيض و الأسود إلى الشاشات الملونة.

ت- استبعاد المعلومات المكررة الركيكة والضعيفة والمنقولة

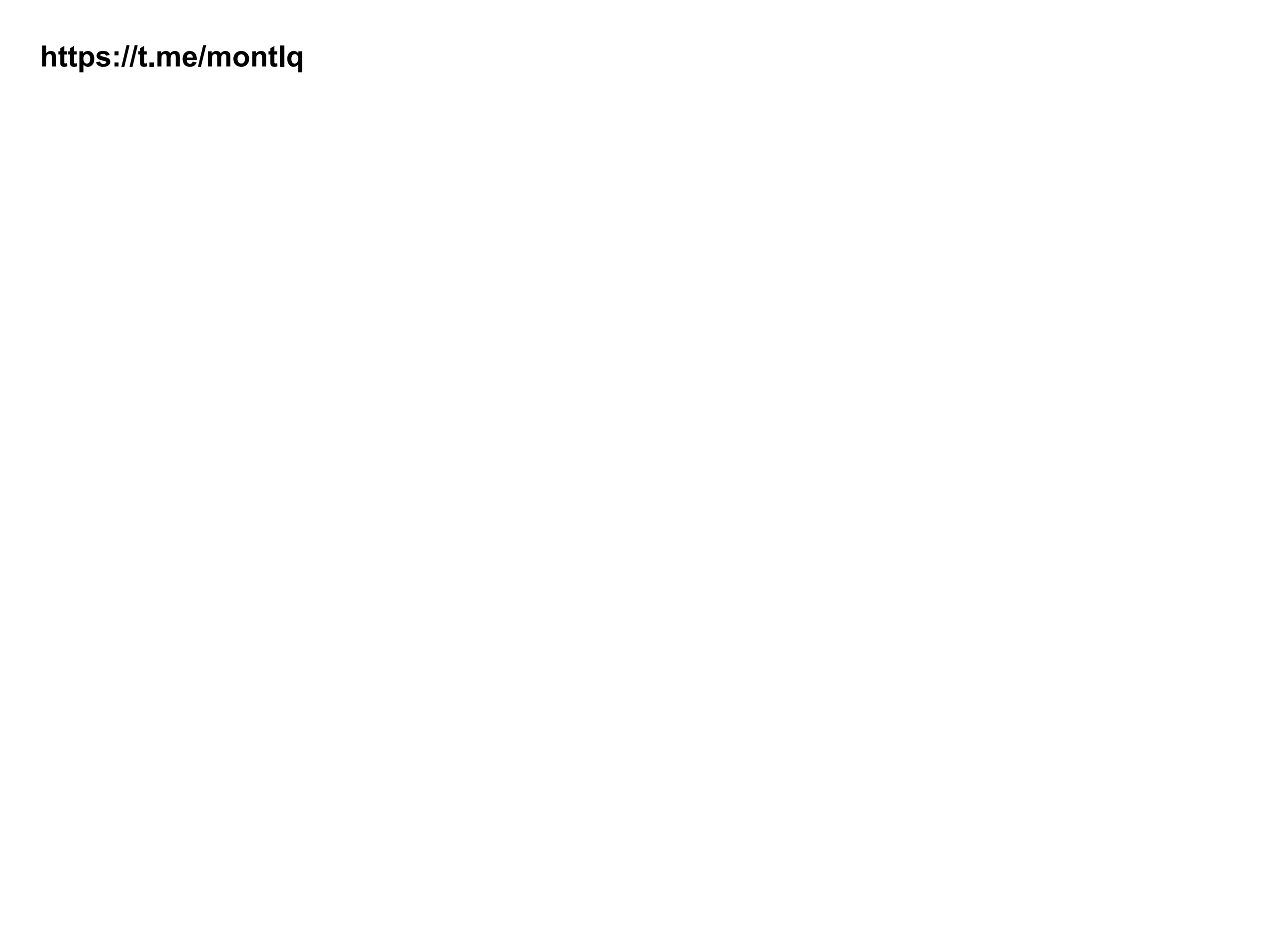
ث- تخطي المعلومات المضللة والمستندة إلى تعصب أو تحيز لفكر معين أو مذهب معين، أو قائمة على العاطفة والحماس بعيدا عن الموضوعية والواقعية

ج- استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق

يبقى الإدراك والتفكير العامل الحيوي والمحوري لعملية التحليل السياسي، ومن خلالهما يستطيع المحلل المتميز من تصنيف وفهم وتفسير الاحداث، وبلا شك عندما يتمكن المحلل من تنشيط الادارك الحسي الممزوج بالتفكير الذهني الذكي الذي يؤطره ويسانده الذكاء الفطري مدعم ببرامج الذكاء الصناعي اللذان يساهمان في تصنيف المعلومات وتمييز الحوادث والاحداث ووضعها في اسبقيات تتسق باهمية الحدث يكون المحلل قد حقق الولوج المتوازن الآمن إلى عالم التحليل.

افرزت العجلة الفكرية الفردية والمؤسساتية أجيال من المفركين والمستشارين والباحثين والمحللين ويختلف مستوى الإنتاج من فرد لاخر، حيث يقومون بالتحليل لدواعي نمطية من خلال وظيفة الباحث، وهناك يحللون لغرض المتابعة أو الفضول النمطي الإنساني أو التكليف الوظيفي أو حيازة الفكر المستنير، وجميعهم بحاجة ماسة إلى اتقان مهارات الادارك وفهم مراحل التفكير والدورة الفكرية، مع الضرورة اقتناء مهارة جمع وتصنيف وتبويب المعلومات المتيسرة كالوثائق والبيانات الرسمية والمعلومات المستحصلة من المصادر الموثوقة والوقائع المثبتىة إضافة إلى التجارب المشابه للاحداث موضوع التحليل، وهنا تكمن مقدرة المحلل الناجح كيف يوظف الفكر والمعلومات والصياغة باستخدام المصطلحات ويرمزها فكريا لتصبح انتاج فكري ناضج وكما يقال ((لامعرفة بلا مصطلحات))، وسيبرز ذلك من خلال متابعة الفصل الثالث عن التحليل السياسي .

الفصل الثالث
مدخل إلى التحليل السياسي


https://t.me/montlq

الفصل الثالث
مدخل الى التحليل السياسي

تعتبر مهارات التحليل السياسي فن ممزوج بالعلم، علم لأنه يستخدم المفردات والطرائق المنهجية العلمية في اعداد البحوث العلمية بغية الوصول الى نتائج ومخرجات ناجعة في التحليل السياسي، وفن لأنه يعتمد على قابلية التصور المسؤول بتطويع الخبرات المتراكمة للقائم بالتحليل، وكونه مهارة متقدمة لأنه يبرمج الجهد الذهني في عمليات التحليل والبحث، وسبر منظومة المعلومات وتصنيفها وتطويعها بغية الوصول الى الاستنتاجات والاحتمالات الواقعية الموضوعية لشكل التفاعلات ومسارات الاحداث في الواقع السياسي والمدرجة في موضوع التحليل المنطوي على فاعلية عناصر الواقع في العالم والإقليم، وكذلك الفاعلين المحليين وسيل الأحداث المرتبطة بها، حيث يجري تصورها ليجري تفسيرها بشكل منطقي علمي، كما ويفسر نوع العلاقات بين هذه القوى السياسية الداخلية والخارجية وتأثيراتها على الواقع السياسي موضوع التحليل

التحليل السياسي رياضه فكرية

يعد التحليل السياسي المنهجي بمثابة الطريقة المثلى التي نحكم بها على الظواهر والأحداث والأزمات السياسية محلياً وإقليمياً وعالمياً، ولذلك يحتاج المحلل السياسي الناجح إلى فهم الواقع السياسي الدولي والإقليمي وعلاقة هذا الواقع بالسياسة الدولية والنسق الدولي والإقليمي حتى يتمكن من معرفة تأثيراته المحتملة على الواقع السياسي الداخلي، وعلى سبيل المثال لا يمكن ان تطبق قواعد الاحكام في التحليل على تجارب سابقة في بيئة مختلفة عن موضوع البحث، ويمكن ان نطرح مثال ان التوازن الديموغرافي في الولايات المتحدة الاميركية يختلف عن التركيبة الديموغرافية في روسيا، وكذلك تختلف الثقافات وتعددها في اوربا عن دول جنوب شرق اسيا، وأيضا تختلف عناصر التأثير في لبنان عن عناصر التهديد في العراق رغم تشابه ادواتها، ولهذا فإن التحليل السياسي هو رياضه فكرية ومهارة متقدمة متسقة بمتابعة مفردات الخارطة السياسية،

تعتمد الحكومات الناجحة على منظومة الباحثين والمحللين الاكفاء بغية انتاج ملفات التحليل السياسي للأحداث والظواهر والأزمات كي يتسنى لها اتخاذ قراراتها السياسية بحكمة وموضوعية تتسق بالواقع، خصوصا فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للدولة وتجانسه مع البيئة المحلية والإقليمية، وينجز التحليل السياسي وفق معايير وقواعد وأسس ومنهجيات محددة، تعتمد على استخدام ادوات التحليل بشكل يتطابق مع حجم المشكلة موضوع التحليل، وتعتمد بالدرجة الاولى على شكل المعلومات ودقتها سواء كانت رسمية او شبه رسمية او مستحصلة ميدانيا وكذلك تلعب مهارة المحلل وقدراته على الاستنتاج والتنبوء وخبراته المتراكمة لتحليل واقع الاحداث دور كبيرا في الوصول المسؤول لتحليل ناجع.

التحليل ادارة النشاط الذهني

تمثل مهارات[1] التحليل والبحث الوسيلة المثلى لإدارة النشاط العقلي والذهني، باستخدام "المخزون المعرفي " المتراكم فيه المعرفة[2] والعلم والخبرة والمهارات والتجارب، ومن خلاله يواجه الإنسان كافة المشاكل التي تصادفه في حياته ويحللها ويقوم بمعالجتها، ويستخدم المخزون المعرفي عندما يكلف فرديا او جماعيا بمناقشة مشكلة ما او أعداد بحث منظم يحاكي مشكلة ما يتطلب البحث عن فرضياتها وتحقيق نفيها او تأكيدها، وكيفية صياغتها كموضوع تحليل متقن يحقق الوصول الى استنتاجات منطقية موضوعية مسندة علميا وظرفيا وتاريخيا من خلال وصفها، بغية الحصول على توصيات او مقترحات معالجة للمشكلة مسؤولة .

---

(1) . تعريف : المهارات . • المهارة هي : أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة. • المهارة هي : التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. • الألفاظ ذات الصلة بمفهوم المهارة : (الحذق ـ الإتقان ـ الإحكام ـ الإحسان ـ الإبداع ـ البراعة ـ الخبرة ـ التفوق ـ الإجادة). انظر هند محمد ، مقال منشور مفهوم المهارة ، جامعة بابل ، العراق –بابل، 2014

(2) . هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم والمعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية والحكم المسؤول .

أضحت المهارات الإطار الفكري الذي يبرز قيمة التحليل والبحث في ظل توفر الصفات السلوكية والعلمية لدى القائم بالتحليل والهدف البحثي له، وقد يعتقد البعض ان التحليل مقرون بالمحللين فحسب ولكن الحقيقة ان التحليل عملية ديناميكية يومية يقوم بها العقل البشري بشكل دوري ومنظم، ويعتمد فيه على مقومات وعناصر ونشاط "المخزون المعرفي" ومواصفات المحلل ذاته وقدرته الذهنية، وبلا شك ان العقل ان لم يحكم المعطيات قد ينتج الكثير من القرارات الخاطئة، وخلافا لذلك ينتج القرارات الصائبة والمتميزة .

التحليل العسكري

تعددت انواع التحليلات السياسية وأساليبها وطرقها ويجتهد غالبية المحللين دون اطار علمي متفق عليه او نظرية فكرية موحدة تعتمد عناصر اساسية للتحليل الموضوعي، تفوقت المؤسسة العسكرية في اثراء عالم التحليل نظرا لطبيعة العمل العسكري المتعلق باهداف حيوية مصيرية تتسق بالموارد البشرية والمالية والمادية والتحديدات القانونية والاخلاقية، وكانت المنهجيات العسكرية البحثية التحليلية ولعل ابرزها

1. تقدير الموقف العسكري
2. تحليل بيئة الاستخبارات
3. تقدير موقف استخبارات
4. تدقيق الركن
5. تحليل البيئة الاستراتيجية لمسرح العمليات

يستخدم العسكريون هذه المناهج العلمية في فحص الجغرافيا العسكرية ومسارح العمليات بغية ملائمتها مع الاهداف والموارد وكافة العناصر التي تقود للنجاح في الحرب وتبعد شبح الهزيمة العسكرية، ويعد التحليل السياسي من حيث المضمون يشبه الى حد ما عدد من المنهجيات العسكرية العلمية في مجال فحص وتحليل العوامل مع اختلاف نسبي للعناصر التي يتعامل معها القائم بالتحليل الى ما ابعد من الميدان الحربي وتصل الى العناصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية والاشخاص وجماعات الضغط.. الخ

نماذج مقترحة في التحليل

تستخدم التحليل بشكل عام في كافة المجالات وهناك عدة نماذج ولعل في ميدان الإدارة الاستراتيجية هناك منهج التحليل "سوات analysis" SWOT (1) الذي يستخدم في التحليلات للبيئة الادارية الاستراتيجية، وهو مقتبس لحد كبير من تقدير الموقف العسكري مع اختلاف نسبي في عدد العناصر التي يتم مناقشتها، ويمكننا ايضا عكس عناصر التحليل السياسي وانا شخصيا استخدم تسلسل العناصر الأربع لسهولة التحليل التمهيدي الذي يحقق التصور الاولي للمحلل السياسي، ويعد من المناهج القابلة للتطبيق في غالبية البحوث والتحليلات لما يحتويه من عناصر تناقش البيئة الاستراتيجية الداخلية عناصر القوة ونقاط الضعف، والبيئة الخارجية بمفرداتهما التحليلية التي تحاكي المخاطر والتهديدات وتقتنص الفرص السانحة والمتوقعة وتقلل هامش التهديدات .

يعد تحليل سوات في الجانب الإداري تحليل لمقومات القوة والضعف وبذلك يترك اثر فعال في رسم السياسات ومخرجاتها للأفراد والمنظمات والمؤسسات، وبالرغم انه يستخدم في العلوم الادارية ويطبق في الجانب الإداري الوظيفي، الا انه مستوحي من التحليل العسكري والذي يطلق عليه في العلوم العسكرية (تقدير الموقف العسكري) الذي يناقش عدد من العوامل المؤثره على القرار العسكري بشكل واسع ويطرح مسالك متعدة، ويرسم خطة تنفيذ علمية معتمدة مع فرق استخدام المصطلحات والنصوص ذات الطابع العسكري، ومن حيث

---

(1) . يستخدم التحليل الرباعي (بالإنجليزية: SWOT) كأداة تحليل استراتيجي عامة في عدة مجالات كإدارة الأعمال والتسويق والتنمية البشرية وغيرها. وينقسم هذا التحليل كما كتبت حروفه الأربعة بالإنجليزية إلى S-W-O-T ويمكن تعريفها كما يلي:

القوة : عناصر القوة في المشروع والتي تميزه عن غيره من المشاريع وهى ترجمة لكلمة Strengths.

الضعف : نقاط الضعف في المشروع وهى ترجمة لكلمة Weaknesses.

الفرص : و هي التي يمكن أن تأتي من خارج المشروع وقد تؤدي على سبيل المثال إلى زيادة المبيعات وأيضاً يمكن أن تؤدي لزيادة الأرباح، وهي ترجمة لكلمة Opportunities.

التهديدات : وهي التي يمكن أن تأتي من خارج المشروع وتسبب اضطرابات للمشروع وهي ترجمة لكلمة Threats.

الجوهر ان تحليل "سوات" مستوحي من تقدير الموقف العسكري كما هي الاستراتيجية بشكل عام مستوحاة من العلم والقيادة العسكرية[1].

التحليل الاستراتيجي

التحليل كلمة تتداول كثيرا وفي كافة المجالات وايضا نركز عليها في البرامج التدريبية، وتستحق الوقوف عندها لأنها الفاعل المحوري في الخطوط الاستراتيجية بكافة عناصرها، ولعل في فلسفة التفكير الاستراتيجي يعد العنصر الاساسي الذي تستند عليه المنظومة الاستراتيجية بكافة افرعها هو التحليل، وكما نعلم عند الشروع بالتفكير او التخطيط او رسم السياسات لابد ان تسبقها عملية التحليل الاستراتيجي، وفحص البيئة التفاعلية مهما كان نوع واختلاف المؤسسات القائمة بذلك، **لان التحليل هو المادة الاساسية التي تعتمد عليها بقية عناصر العملية الاستراتيجية**، وان اخطأ القائم بالتحليل في فحص البيئة الخارجية او اغفل احد عوامل القدرة والموارد فان الخلل سيصيب الاستنتاجات الاستراتيجية التي على ضوئها يضع صانع القرار الخيارات والبدائل التي هي الاخرى ستكون عرضة للفشل، مما يستوجب اعادة تقييم المدخلات وبذلك نهدر الوقت والجهد والموارد التي خصصت في التخطيط الاستراتيجي، كما ويتطلب ان ترصد موارد اضافية تضع اعباء مادية ومالية ومعنوية على متخذ القرار، كون صانع القرار قد اعتمد المعطيات الخاطئة او المنقوصة في

---

(1) . الإستراتيجية أو علم التخطيط بصفة عامة هي مصطلح عسكري بالأساس وتعني الخطة الحربية، أو هي فن التخطيط للعمليات العسكرية قبل نشوب الحروب، وفي نفس الوقت فن إدارة تلك العمليات عقب نشوب الحروب.

وتعكس الإستراتيجية الخطط المحددة مُسبقاً لتحقيق هدف معين على المدى البعيد في ضوء الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها. هي خطط أو طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتماداً على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير.

-ومفهوم الاستراتيجية عموما: هي مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبذول ... ويكيبيديا الموسوعة الحرة

موقع ما في عملية التحليل الاستراتيجي، ولذلك يعد التحليل الاستراتيجي من اهم العمليات في المنظومة الاستراتيجية

التحليل هو المادة الاساسية التي تعتمد عليها بقية عناصر العملية الاستراتيجية ، وان اخطأ القائم بالتحليل في فحص البيئة الخارجية او اغفل احد عوامل القدرة والموارد فان الخلل سيصيب الاستنتاجات الاستراتيجية التي على ضوئها يضع صانع القرار الخيارات والبدائل التي هي الاخرى ستكون عرضة للفشل ، مما يستوجب اعادة تقييم المدخلات وبذلك نهدر الوقت والجهد والموارد التي خصصت في التخطيط الاستراتيجي كما ويتطلب ان ترصد موارد اضافية تضع اعباء مادية ومالية ومعنوية على متخذ القرار، كون صانع القرار قد اعتمد المعطيات الخاطئة او الناقصة في موقع ما في عملية التحليل الاستراتيجي ، ولذلك يعد التحليل الاستراتيجي من اهم العمليات في المنظومة الاستراتيجية

الاستنتاج الاستراتيجي

يعد الاستنتاج عملية فكرية ابداعية يستخدم فيها الإحساس الذهني عبر المخزون المعرفي الفردي او الجمعي لطرح مخرجات تطبيقية موضوعية تتسم بالواقعية بعد الانتهاء من التحليل، يقوم المحلل بدراسة المعطيات المستحصلة من التحليل لوضع تصور منطقي موضوعي يطرح على اثرها خيارات متعددة (مسالك) وبدائل مختلفة تحقق مرتكزات التطبيق الاستراتيجي الفعال، يبرز الابداع والتميز في التحليل من خلال تجانس فريق العمل القائم بالعملية الاستراتيجية وكذلك من خلال التوغل عميقا بالمدخلات وشكل البيئة التفاعلية ومؤثراتها، ومدى نجاح تحقيق الاهداف الاستراتيجية.

الاستنتاج الابداعي

يذهب البعض الى استخدام الاستنتاج القياسي وفقا للحوادث المماثلة والتجارب السابقة والمعطيات المتشابه، وهو الاسلوب الاكثر سهولة وكثيرا ما يصيب واحيانا يفشل لاختلاف البيئة والظروف، ولكن من الافضل استخدام الاستنتاج الابداعي الذي يعتمد على الابتكار الاستراتيجي والابداع الفكري والتصور المسؤول والمجازفة المحسوبة، وبذلك يمكن ان يحقق نتائج مضمونة باقل كلفة واقتصاد بالجهد والوقت، ولا يمكن القفز على حقيقة اساسية مهما كانت العملية الاستراتيجية بكافة عناصرها متقنة وحرفية وابداعية الا ان

في التطبيق تبرز معوقات متعددة قد تعرقل التنفيذ مما يستوجب وجود الخطط البديلة التي تعالج العراقيل او تتخطاه .

العقل والانسان

يعد الفكر الابداعي والبحث عن المهارات وحيازتها والأدراك والتفكير من ابرز عناصر القدرة الاستراتيجية الفردية، ناهيك عن التجانس في العمل كفريق او خلية صناعة قرار التي تنتج الفكر الابداعي الجمعي، ولابد نذكر ان العملية الاستراتيجية بكافة عناصرها وتعدد فروعها تعتمد على العقل والانسان والتفكير الابداعي، لان التفكير بمعناه العام هو نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معاً إلى الأفكار المجردة. وبمعناه الضيق والمحدد هو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تستثيره مشكلة أو مسألة تتطلب الحل كما انه يقود إلى دراسة المعطيات وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها معتمدا الابداع الفكري والمعلومات الدقيقة والحديثة بغية مواكبة المتغيرات ومعالجة الاخطار والازمات التي تعترض العمل المؤسسي والفردي .

فوائد التحليل السياسي:

اصبح التحليل السياسي من الضروريات في الحياة السياسية المعاصرة، سواء كان لرجل الدولة المخول بالعمل في مجال السياسة او المسؤول الامني المعني بمعالجة الظواهر السياسية والأزمات او المسؤول السياسي والمهتمين عامة بالشأن السياسي، وكذلك المفكرين من ذوي الدراية وسعه الأفق بما يؤهلهم لفهم ما يدور في العالم من احداث مختلفة تستحق العناية والبحث والمعالجة، وأيضا هناك المحللين السياسيين عبر الاعلام او في مراكز الدراسات المعنية المتخصصة يمارسون التحليل السياسي التخصصي المعني باتجاهات المركز وضمن سياق الاهداف الاستراتيجية الاستراتيجية للمركز او المؤسسة .

يعد التحليل عملية منهجية ضرورية بل واساسية لايمكن تخطيها في كل عمل او صنع قرار او داراة التغير وما يشابه ذلك من منهجيات فاعلة وهو أيضا بمثابة التحسب والوقاية من الظواهر السلبية الزاحفة، وأيضا فرز وبيان المخرجات الخاصة بها لتامين عناصر الوقاية

الطوعية الذي تعتمد على مفردات تطبيقية واقعية لحصر وتفتيت الازمات او الظواهر التي تسند كموضوع للتحليل والبحث، ويلاحظ هناك خمول وتقاعس لدى بيوت الخبرة عن دراسة وتحليل الظواهر وتفكيك الازمات حتى تصل مرحلة الصفر وبذلك يكون دور الباحث والخبير او المحلل المعني قد انتهى، وعلى سبيل المثال عندما تطرح ازمة اقتصادية تتعلق بالفساد فان ظاهرها اقتصادي اداري ولكن ارتباطاتها ومضاعفاتها سياسية امنيه اجتماعية، وعندما توضع هذه الازمة وتحدد اسبابها والفاعلين فيها يجري التحسب كوقاية لمعالجتها بحصر وتفتيت عناصرها، فان هذا التحليل يمنع تفاقم الازمة الى ظاهرة وحدد الخلل وتمكن من حصر وتطويق الازمة ومعالجتها، وبذلك حقق الوقاية الكبرى للدولة والمجتمع بالتالي يكون عائدها ومردودها سياسي بالدرجة الاولى وامني وتنموي واقتصادي وهكذا، ويمكن ان نعتبرها كعلاج من جهة اخرى لمعالجة الاسباب المشابهة التي تؤدي الى وصول الاحداث المضطربة الى مسرح الحراك السياسي في حالة عدم تحليلها الى عواملها الاولية ومعرفة مخرجاتها، ولعل من ابرز فوائد التحليل السياسي هي [1]:-

1. تكوين قاعدة بيانات منظمة تعتمد في اقسمها معلومات دقيقة تتعلق بالأحداث موضوع التحليل وتربطه بالوقائع التاريخية، وتحدد طرق معالجتها التطبيقية مما يتيح هذه المعلومات في كل وقت وخصوصا عند ظهور احداث وأزمات مماثلة، وكما يبدو من الوقائع ان هناك حالات متعددة واحداث جرى اهمالها وعدم الاهتمام بمعالجتها وتطورت الى ازمة وقد تكون المعالجة متاخرة او خاطئة فانها تتطور الى ظاهرة وعند وصولها مرحلة الظاهرة يعني تصبح الاضرار اكثر وفاعلية التحليل تنحصر في الحد من اضرار الظاهرة ومحاصرتها وإيقاف استنزافها بينما الازمة يمكن معالجتها ضمن سياق إدارة الازمات ومعالجتها وكذلك الاحداث والحالات المختلفة .

(1) . مزيج من خبرات المؤلف والمنهجية العلمية للبحوث وترجمة للواقع التحليلي المناط بالافراد والمؤسسات .

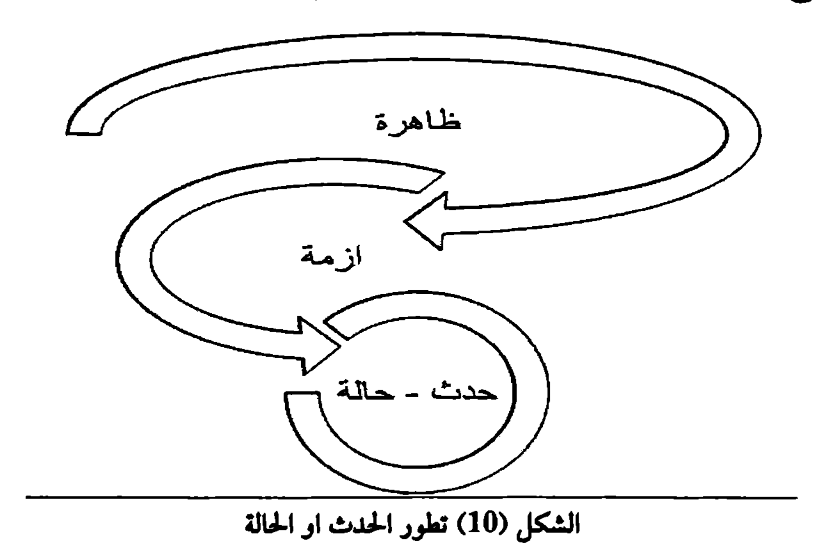
2. البعد عن الأحكام المطلقة، والبحث في كافة الاحتمالات الممكنة، ودرجة القوة في هذه الاحتمالات ومدى تأثيرها، ومن ثم ترك المجال لتعدد وجهات النظر وقبول الرأى الأخر الذي من المحتمل ان يكون صائبا .[1]
3. معالجة القضايا والمواقف بشكل أكثر وعياً وعمقاً، والابتعاد عن الافكار الفردية والعقائد الشخصية والعاطفة التي لا تستند على أدلة واضحة وحقائق منطقية يمكن أن يقنع بها بقية الاطراف.
4. عدم الوقوف عند رأى واحد وإغلاق الباب أمام آراء الآخرين حتى وإن تميزت بانها مقنعة أو موضوعية، وبالتالي القدرة علي مناقشة الآراء وتفنيدها يستخرج افكار مغامرة يمكن تحقيقها بحكمة ، حيث يجري مراجعة النفس إن وجدت الصواب أكثر في رأى غيرها، والتعود علي احترام الرأى الآخر.
5. حصر نطاق الازمات المتفاعلة ومعالجتها وتحقيق عنصر الوقاية الشاملة في الواقع السياسي موضوع الازمة
6. ادارة الازمات وتصنيف المخاطر [2]
7. ادارة المخاطر ومنع وقوع مخاطر مشابه
8. المشاركة في صناعة القرار السياسي المتعلق برسم السياسات

---

(1) . ثلاث اساسيات تعد كقواعد آمره يجب الالتزام بها من قبل المحلل السياسي هي عدم الانسياق خلف العواطف، وعدم الجزم في مواضيع التحليل نظرا لان صانع الاحداث يبرز50٪ من دوافع ومبررات الحدث ويبقى على المحلل ان يستنتج الباقي ولايمكن الجزم في كل الاحوال، وكذلك عدم الانسياق خلف العقائد الدينية او الحزبية او الشخصية، أي يعني المحلل السياسي يجب ان يكون حيادي نقي مشاهد ذكي ومتتبع نشط ومحلل دقيق .

(2) . عملية التحليل السياسي هي دراسة معمقة للظاهرة او الازمة او الاحداث ضمن الواقع السياسي الحيوي الذي يقوم بدراسته المحلل السياسي ويرتقي التحليل لمصاف البحوث والدراسات وبنفس الوقت لعملية صنع القرار وبذلك يكون المحلل بمثابة صمام امان يكشف ويستكشف المخاطر ويطرح حلول انيه ومستقبلية لتلك المخاطر والتهديدات ايضا .. المؤلف

9. المشاركة في تكوين راي عام بخصوص قضية ما
10. التحدث للرأي العام والتوعية عند الازمات المتفاعلة والخطيرة
11. طرح منظومات بحث متعددة مقتدرة ذات خبرة في معالجة الاحداث وتحليلها



الشكل (10) تطور الحدث او الحالة

متى نقوم بالتحليل السياسي

يعد التحليل السياسي رياضة فكرية لاتقتصر على المؤسسات البحثية وبيوت الخبرة والعاملين في الشأن السياسي فحسب بل أحيانا يكون هناك تحليل ذهني سريع من خلال المتابعة والاهتمام او الرغبة الفردية في تتبع الاحداث والمتغيرات والتطورات التي يشهدها العالم ونقوم بالتحليل السياسي في الحالات التالية :-[1]

1. وظيفة تعتمد في انتاجها على التحليل السياسي[2]
2. رغبه في تحليل الاحداث والأزمات والظواهر .
3. عندما ندرك المتغيرات ونستطيع التفكير بعناصر تلك المتغيرات

(1) . تصنيف وتبويب المؤلف وفقا للواقعية الفكرية وسياق استخدام التحليل او التكليف به .

(2) . يقصد بها الاقسام والمؤسسات المعنية بالدراسات والبحوث التي توظف كادر متخصص بالتحليل مقابل اجر شهري .

4. وجود امرا غامضا يتعلق بالواقع السياسي يتطلب الدراسة والتحليل
5. تكليف خلية الازمة بمعالجة مشكلة ما[1]
6. يكلف شخص معني باتجاه معين بتحليل حدث او ازمة او ظاهرة سياسية ما تتعلق بتخصصه ومسؤوليته في ذلك الاتجاه .
7. عندما تستشعر مؤسسات الدولة بمخاطر سياسية ما
8. قسم الدراسات والبحوث في الجامعات او المؤسسات
9. بروز احداث سياسية غير متوقعة
10. تفاعل الازمات والخشية من تطوراتها
11. بروز ظاهرة سياسية لها امتدادات امنية واجتماعية واقتصادية تتعلق بالواقع السياسي الداخلي اوالخارجي
12. احتمال تعرض البلد لتهديد خارجي ما
13. مهام المتابعة الدورية للواقع السياسي الداخلي والخارجي
14. المؤتمرات الدولية والإقليمية
15. قرار استراتيجي يتطلب البحث والتحليل
16. نشوب صراع اقليمي متاخم
17. نشوب حرب غير متوقعة
18. ورود تقارير تفيد بوجود ضغط سياسي ما
19. تحليل خطاب سياسي فردي او وجاهي
20. كتابه مقال تحليلي لتكوين راي عام

(1) . خلية الازمة تشكل تنعقد عند الازمات وحافة الحرب وتفاقم الاحداث وتضم عدد من الباحثين ومتخذي القرار لتمزج بين صناعة القرار واتخاذه في ظل تواجد طرفي القرار .

صفات المحلل السياسي

يعتبر المحلل السياسي بمثابة باحث يمتاز بالخبرة وليس بالضرورة ان تكون هذه الصفات برمتها متوافرة في شخص القائم بالتحليل لكنها ضمن المعايير التقليدية والمؤهلات التي يفترض ان تتجسد بالمحلل السياسي، كما ان التحليل يختلف عن البحث بانه دائم ومستمر ويعالج ويقيم ويقوم ويصنع القرار، والبحث اقل استمرارية منه، وقد يتعلق بالجوانب العلمية والمعرفية اكثر من الجانب السياسي والتحليل المعني بدراسة المفردات المؤدية لصناع الحدث وخارطة السياسة وتفاعلاتها ولعل من ابرز الصفات المشتركة مع الباحث هي[1]:

صفات سلوكية

1- القناعة و الرغبة الأكيدة في البحث والتقصي وسبر الاحداث
2- المثابرة و الجد و تتبع الاحداث المختلفة
3- التحدد بالأمانة العلمية من حيث مراعاة القواعد الموضوعية
4- الموضوعية والحياد الشخصي
5- قابلية التصور المصحوبة بنزعة الشك
6- التواضع و الانفتاح
7- الثقافة العامة وسعة الإطلاع و إستشراف المستقبل
8- الاتزان والموضوعية في الاحكام
9- تحديث القاعده المعرفية والعلمية
10- الاهتمام الدائم بتطوير المهارات الاساسية

صفات أكاديمية

1) المعرفة بمنهجية التحليل السياسي و خطواته وقواعده الموضوعية و الشكلية
2) المعرفة الأكاديمية و العلمية و المهنية المتخصصة في مجال العلوم السياسي والاعلام والدفاع والامن والاقتصاد .

---

(1) . مصدر سابق د.مهند العزاوي – اعداد البحوث والدراسات ص44

3) تامين سلامة التحليل المبني على المنطق و العدالة و الدقة و الموضوعية
4) ابراز الوضوح في أهداف التحليل و منهجيته وأساليبه و مبرراته
5) القدرة التنظيمية في مختلف جوانب التحليل
6) القدرة على تطويع الطرائق العلمية لمسرح التحليل السياسي
7) امتلالك الخلفية العلمية والمعرفية
8) حيازة المهارات التخصصية

أدوات التحليل السياسي

تبتعد فلسفة التحليل السياسي عن التضخيم المبالغ به والتبسيط الذي يفقد قيمة التحليل مع عدم المبالغة في ضرب الأمثلة لتأكيد رأى المحلل السياسي، كما ويفترض ان يتعد المحلل عن اللغة العاطفية والتوجيه المباشر أو التحليل بالخطاب أو الإقناع بالتخويف أو إطلاق الاتهامات دون قرائن وحقائق ومعلومات، ولابد للقائم بالتحليل السياسي ان يستخدم المصطلحات السياسية المبسطة والمتداولة التي لها مدلولات محددة في ذهن الراي العام، كما ويستخدم المحلل او الباحث عدد من ادوات التحليل ابرزها:-(1)

1. الذهن النير عبر تحديث وتطوير المخزون المعرفي
2. بنك المعلومات والبيانات والتقارير ذات العلاقة والخزين المحفوظ من المعلومات التاريخية والتصورات المتسقة بها .
3. مصادر المعلومات الحديثة والمتاحة كالتقارير والنشرات والاحصاءات والتصريحات الرسمية -المسئولين – المفكرين – صانعي الأحداث - مسرح الاحداث.
4. مصادر المعلومات الخاصة التي يمكن أن يحصل عليها كاتب التحليل السياسي بحكم موقعة أو اتصالاته أو بحثه، وكذلك مدى عمق خبرته في المجال الذي يكتب فيه.
5. الاستبيان والإحصاء والمقابلة الشخصية واختيار العينات والشرائح .
6. الاستقصاء وجمع وحصر مصادر الاسناد الظرفي والزمني للاحداث والوقائع

---

(1) . مزج منهجية البحث العلمي والتحليل السياسي الذي يشترك في الاطر والطرائق موضوعية .. المؤلف

7. الاستطلاع الاعلامي والتغطيات الميدانية
8. الطرائق العلمية والنظريات الاكاديمية
9. الحضور الميداني المباشر والاطلاع الشخصي
10. استخدام الوسائل الحديثة وادوات البحث العلمي
11. تطويع الذكاء الصناعي لمسرح التحليل السياسي .
12. الاستعانة بذوي الخبرة والتخصص في المفردات الفنية
13. الاستعانة بشكل نسبي بتطبيقات سابقة مشابه
14. تحديث معطيات الخارطة السياسية والواقع السياسي
15. المهارات والخبرة المتراكمة للقائم بالتحليل

عناصر التحليل السياسي

يعد التحليل السياسي مادة موسعة تحتاج الى تصنيف وتبويب المفردات المرتبطة بها باستخدام افضل الوسائل والاساليب الحديثة والخبرات الفنية والفكرية، ويعتمد التحليل السياسي على جملة من العناصر ومفردات التحليل التي يستخدمها القائم بالتحليل في معالجة اي موضوع سياسي يكلف بتحليله او تنفيذ مهام بحثية تتعلق بالتحليل السياسي المعمق، ويتضمن التحليل السياسي تناول عدة مفردات وعناصر تشكل جسد التحليل ابرزها :-[1]

1- فهم ودراسة عناصر الواقع السياسي الداخلية والخارجية
2- الفهم الدقيق لمسارح الأحداث المختلفة حسب التكليف والاهتمام
3- تحليل الاحداث - الازمات
4- تحليل الظواهر السياسية
5- وضع الفرضيات الواقعية
6- تحليل العوامل والدوافع
7- تحليل الرسائل

(1) . تصنيف وتبويب المؤلف وفقا للواقعية الفكرية وسياق استخدام التحليل او التكليف به .

8- ربط الاحدث
9- الاستنتاجات المنطقية
10- التنبوء القريب
11- بناء المقترحات او التوصيات
12- الصياغة الدقيقة
13- مفتاح الرموز والمصطلحات
14- التوزيع الدقيق ولمن يحتاجه
15- التقييم الدقيق مابعد التحليل
16- التقويم (الاستراتيجية الوسيطة)

عناصر الواقع السياسي

كثيرا ما نسمع عبارة او مصطلح الواقع السياسي وهو مصطلح متداول بين الأوساط الفكرية حيث ينقسم الواقع السياسي إلى عدة تصنيفات ولعل ما يقوم به المحلل هو تصنيف عناصر الواقع حسب الاهتمام أو التكليف وبدون شك هناك واقع سياسي داخلي وخارجي ويتطلب تصنيف الواقع السياسي الخارجي إلى عناصر متعددة سنأتي لشرحها في الفصل القادم وكذلك يقوم المحلل بتشخيص عناصر الواقع السياسي الداخلي ونوعية التاثير واسبقية التطور فيها وبذلك يحقق المحلل وصول نوعي لعناصر الاحداث وارتباطاتها المختلفة والتي تتعلق بالبيئة الخارجية للواقع السياسي بشكل عام.

يتصبح من الضروري ان يتابع المحلل السياسي عناصر الواقع السياسي الداخلي والخارجي والتطورات والتحولات المختلفة التي تطرا على المشهد السياسي الدولي وفق رؤيته وخبرته ونظرته الثاقبة التي تتفحص تلك التحولات وتصيغها لانتاج فكري بحثي دون الاخلال بالاطر الواقعية، ولا بد من المحلل السياسي ان يتعمق في تحليله وتفسيره للواقع السياسي واستخلاص القواعد والضوابط الحاكمة والمنظمة له، ويعد متابعة الواقع السياسي وتحديث المعلومات المتعلقة به شرطًا ضروريًا في ديمومة التحليل السياسي الناجح، وسنتطرق في الفصول القادمة وبشكل تفصيلي كيفية قراءة الواقع السياسي ومخرجاته وعناصره ونطاقه.

اذن الواقع السياسي بمثابة اللوحة المعلوماتية والعملياتية الواقعية المعقدة والمتشابكه والمتعددة الاوجه والقراءات، والتي يختلف في تحديد عناصرها ومخرجاتها المحللين والباحثين والمفكرين، وتستند في فاعليتها على طبيعة التفاعلات وشكل المتغيرات المختلفة التي ترتبط في مسارات متعددة متداخلة تلتقي في جوانب وتبتعد في جوانب أخرى، ولغرض القراءة الموضوعية المستندة على قيم معلوماتية دقيقة وتحليل دقيق لا بدَّ ان يقسم الواقع السياسي إلى واقع سياسي داخلي واخر اقليمي متاخم وكذلك واقع سياسي دولي واسع، ويعتمد القائم بالتحليل في قراءة الواقع على المفاعيل المؤثره والخاملة الرسمية منها وشبه الرسمية كالنسق الدولي والمجتمع السياسي الدولي وجماعات الضغط والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الآمرة في المسرح الدولي والدول الفاعلة والمتفاعلة، وكذلك الحروب والنزاعات والازمات والظواهر وكل مايحتويه الواقع السياسي، ولغرض التركيز والتصنيف والتحديد يجري تقسيم بيئة الواقع السياسي إلى بيئة داخلية واخرى خارجية [1]

الفهم الدقيق لمسارح الأحداث

يقصد به الفهم الدقيق والعميق للاحداث السياسية في مسارح السياسة الدولية والإقليمية، وعدم الوقوف عند حد المعرفة السطحية، فقد يحتمل الحدث السياسي أكثر من معنى ودلالة، وقد يكون ظاهرها تختلف عن باطنها، وليس المقصود بمسار الحدث اللحظة الراهنة للحدث أو صورته الأخيرة الظاهرة فقط، بل المقصود به المعرفة والإلمام بالجزء التاريخي والوقائع الراهنة ذات الارتباط، بالإضافة إلى الإدراك بطبيعة الشخصيات والدول الفاعلة ذات الصلة بالحدث محل الدراسة أو التحليل، وعلى سبيل المثال عندما تحدث اضطربات سياسية في اوكرانيا وتتطور الى تغيير نظام سياسي وتحول جيوسياسي يقضم الحدود السياسية ويصادر أراضي اوكرانية، لابد ان تفكر بخلفية الاحداث السابقة وطريقة التغيير التي حدثت قبل اعوام ومن هم الداعمين وماهي الغاية الاستراتيجية للتغير الحالي واي معسكر

(1) . المؤلف الدكتور مهند العزاوي

يدعم التغيير واي معسكر رافض للتغير، وبالفعل بعد الاحداث الأولية تطورت الى ازمة سياسية عسكرية امنية دولية لاتزال ملفاتها مفتوحة في المسرح السياسي الدولي .

تحليل الاحداث

يستوجب على القائم بالتحليل السياسي بمتابعة كافة الاحداث ضمن المجال الحيوي المكلف به[1]، مع ضرورة تصنيف اسبقيتها وتحليلها بشكل سريع مبدئيا ثم يقوم بأختيار الاحداث الأكثر تاثيرا في مسرح التفاعل ولابد ان يتسق التحليل بالطرائق المنهجية للتحليل مع التركيز على الاحداث المهمة المعنية بالفضاء الحيوي للتحليل الخاص به خوفا من تطور تلك الاحداث الى ازمات متفاعلة او مركبة، ولايستطيع القائم بالتحليل سبر غور التحليل مالم يوظف ادراكه وتفكيره لترميز الاحداث وتفسيرها باستخدام المخزون المعرفي، وتطويع المعلومات الاولية كدليل اولي للتحليل ثم يردفها بمعلومات متعاقبة اكثر عمقا ليبني عليها المخرجات المنهجية والاستنتاجات والمقاربة والتوصيات، على سبيل المثال عندما يكون هناك حدث إرهابي ما في دولة ما يتزامن مع جلسة قرار دولي بخصوص ملف سياسي معين هنا يفكر المحلل بالفاعل والمستفيد والرسائل الموجهة من هذا العمل الإرهابي الى الجلسة الدولية المعنية باتخذ قرار حاسم حول ملف يرغب صانع الحدث بالتأثير على الأعضاء المعنيين وهنا يجري سبق الاحداث والتصور بالخطوة القادمة .

(1) . المجال الحيوي يعرفه البعض بانه سياسة توسعية ظهرت بعد الحرب ع 1 وتعني تعمير وملء المجالات الجغرافية وبث فيها الحياة أواستغلالها إلى حين، وهنا يختلف طرحها ونعني بها انه النطاق التحليلي الذي يستوجب على المحلل السياسي متابعته نظرا لاهميته وسيولة الاحداث فيه واثرها على البيئة التي يشكل المحلل صمامها الفكري، والمجال في علم النفس هو الحيز الذي تعمل مجموعة من العوامل المختلفة و اما في السياسة حسب آرون هو المسرح الواقعي لحركة الدولة او الميدان الذي تتحرك الدولة داخل اطاره، ويعد عاملا اساسيا من العوامل المؤثرة لقوة الدولة في وسط معين، وهذا يتطلب من المحلل ان يتابع ويحدث العوامل المعنية بالمجال الحيوي للاهتمام المكلف به، انظر احمد مختارعمر وآخرون، المعجم العربي الاساسي، ط1، بيروت، ص128

تحليل الازمات

تعد الازمات من عناصر ومفردات الواقع السياسي ولاتخلو أي دولة من أزمات ناشئة وأخرى مصنعة وأخرى مركبة ناتجة من اهمال او قرارات خاطئة وقد استفحلت، ولابد من معالجة وتفتيت الازمات وهنا تبرز الحرفية، ويستند بالاساس على فريق التحليل والتشخيص وتحليل الازمات السياسية[1] وتفتيتها، ويعد حدث سياسي قابل للتطور او للتغير او الانتهاء مما يتطلب من المحلل السياسي دراسة الازمات وربطها بالاحداث والظواهر، وعلى سبيل المثال الازمة المالية في الولايات المتحدة واوربا لم تقف عند حد ازمة الرهن العقاري او افلاس

(1) . الأزمة: هي نقطة تحول مصيرية في مجرى حدث ما، تتميَّز بتحسّن ملحوظ أو بتأخر حاد، وترتبط بتجاذبات قديمة لا بد أن تزول لتحلّ محلها ارتباطات جديدة، وتورث تغيرات كمّية ونوعية في هذا الحدث، كما عرّف ألستار بوخان (Alastair Buchan) الأزمة في كتابه إدارة الأزمات: بأنها تحدٍّ ظاهر أو ردّ فعل بين طرفين أو عدة أطراف، حاول كل منهم تحويل مجرى الأحداث لصالحه، أما كورال بل(Coral Bill) فإنها تعرّفها في كتابها إتفاقيات الأزمة – A study in Diplomatic Management، the Conventions of Crisis : بأنها ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول، ويشير روبرب نورث (Robert North) إلى أن الأزمة الدولية: هي عبارة عن تصعيد حاد للفعل ورد الفعل، أي هي عملية انشقاق تحدث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول، وتؤدي إلى إذكاء درجة التهديد والإكراه، ويشير نورث إلى أن الأزمات غالبًا ما تسبق الحروب، ولكن لا تؤدي كلها إلى الحروب إذ تسوّى سلميًا أو تجمّد أو تهدأ، على أنه يمكن دراستها على اعتبارها إشتراك دولتين أو أكثر في المواجهة نفسها، كما يعرّفها جون سبانير (John Spanir) بأنها: موقف تطالب فيه دولة ما بتغيير الوضع القائم، وهو الأمر الذي تقاومه دول أخرى، ما يخلق درجة عالية من إحتمال اندلاع الحرب، وفقاً لذلك فإن الأزمة: هي موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي نتيجة لتعارض قائم بينها في المصالح والأهداف، أو نتيجة لإقدام أحد الأطراف على القيام بتحدي عمل يعدّه الطرف الآخر المدافع، يمثل تهديدًا لمصالحه وقيمه الحيوية، ما يستلزم تحركًا مضادًا وسريعًا للحفاظ على تلك المصالح، مستخدمًا في ذلك مختلف وسائل الضغط وبمستوياتها المختلفة، سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو حتى عسكرية، كما تعرّف الأزمة: بأنها تهديداً خطراً أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار .

البنوك بل انسحبت بشكل سريع على السوق العربي برمته مما ادخل عدد من الدول العربية الغنية في ازمات مركبة كنتاج طوعي لتلك الازمات الدولية

تحليل الظواهر السياسية

يحرص المحلل السياسي على متابعة ودراسة غالبية الظواهر السياسية ذات الاولوية والاسبقية بمحيطه التفاعلي التي قد تؤثر سلبا اوايجابا في محور الاهتمام المكلف به، مع ضرورة الإلمام الكامل بشكل وأنواع ودوافع ومغذيات الظواهر السياسية الاخرى التي تلقي بظلالها على ديناميكية السياسة المتعلقة بالمتغيرات السياسة، واحيانا تبرز امام المحلل السياسي ظواهر مركبة وهي نتاج واقعي لازمات مزمنة لم يتم معالجتها او اهملت واغفل الباحثون تحليلها وتطورت هذه الازمة لتصبح ظاهرة نازفة او مركبة، على سبيل المثال :- ظاهرة الجريمة المنظمة والتي كانت في بدايتها ازمات امنية تتعلق بالجانب الجنائي والقانوني والاجتماعي وقد اهملت معالجتها واتسعت لتصبح ظاهرة مستفحلة تتعدد عناصرها واضحت ظاهرة مرتبطة بالجانب السياسي والأمني والمجتمعي وكذلك الإرهاب الوافد والمعولم [1] .

الظاهرة السياسية معقّدة بمكوّناتها المتعدّدة والمتنوّعة

تعد الظاهرة السياسية معقّدة بمكوّناتها المتعدّدة والمتنوّعة، وهو الأمر الذي يدفع المحلل السياسي إلى الاستعانة بعلوم أخرى ومناهج غير المنهج الذي يعتمده ضمن إطاره المعرفي الخاص، فالظاهرة السياسية مركبة لها ادوات امنية وعسكرية واقتصادية ومجتمعية، وقد تحق التاثير في كافة الجوانب التي ذكرناها في بيئة الظاهرة التفاعلية، وأحيانا قد تستخدم نظام البؤرة وتحقق تاثير قوي في جانب ما مستهدف، والظاهرة السياسية لها جانب ظاهري على انها ذات طابع سياسي ولكن امتدادتها مجتمعية قد تكون مرتبطة بجذور تاريخية يجري احيائها عن عمد كايديولوجة مغذية للظاهرة او المستوى الذي يتعلّق به الفعل السياسي، على سبيل المثال ظاهرة الهجرة بالموجات البشرية التي اجتاحت اوربا صيف عام2015 لم تكن هجرة عفوية كما تبدوا بل انها استراتيجية حربية على شكل ظاهرة لخلق ازمة إنسانية تصرف الأنظار عن

(1) . انظر نماذج عن الظواهر المتعددة التي جرى اختيارها امثلة لغرض التقريب في فصل تحليل الظاهرة السياسية

مسرح الاحداث ويتم الانشغال بتداعياتها ومن جانب اخر تصدير الازمات الإقليمية النازفة الى الفضاء العالمي بكافة عناصرها ناهيك عن البعد التاريخي للفاعل في الازمة الذي يجتر التاريخ ويصدره على شكل خرافات تصنع التوحش لتحقيق طموحات التمدد السياسي في الجوار الإقليمي [1]

امتداد الظاهرة

تظهر علاقة الظاهرة السياسية بالظواهر الإنسانية عند تكوينها وفي العواقب، فهناك مظاهر تاريخية وأخرى مجتمعية واقتصادية، وثقافية، نفسية مجتمعية وتظهر بوصفها نتائج للظاهرة السياسية وتتفاعل مع الحضور القويّ أو الضعيف لها داخل مجتمع ما ، وهناك امتدادات للظاهرة السياسية في مستويات أخرى، حيث لا يمكن التعرّف على الظاهرة السياسية في كثير من الحالات إلا بعد مرور وقت على تكوينها وتبرز حقيقتها من خلال نتائجها. اذن تقتضي الظاهرة السياسية متابعتها عند تكوّنها وصيرورتها في نفس الوقت.

متغيرات الظاهرة

تخضع الظاهرة السياسية في حدوثها وتفاعلها وتطورها مع الجوانب الإنسانية لمتغيّرات متعددة يصعب تقدير مساراتها والحكم على الخطوط النهائية التي تصل اليها، خصوصا التنوع في البيئة الحاضنة للظاهرة حيث تختلف من مكان لاخر، ومن مجتمع لاخر ومن دولة لاخرى، حسب البعد التاريخي لهذه البيئة التي قد تختلف في طريقة الإحساس والتقبل والمعالجة خصوصا المتغيرات التي تدخل في تكوينها واحيانا قد تجد تسارع وتيرة الاحداث والمواقف المرتبطة بالظاهرة، وهذا يجعل من الصعب الحصول على قوانين عامة وثابتة تحكم الظاهرة ويجعل التنبّؤ صعبا بمسار الظاهرة السياسية وتوجّهاتها وتطوّرها.

---

(1) . تحليل المؤلف لمتابعة الاحداث وشكل الانتقال من الضغط في قلب الشرق الأوسط الى قلب اوربا والعالم .

الظاهرة صدمة تصيب الشلل الوقتي

تبقى الظاهرة السياسية متعددة العناصر ومتباينة الأوجه، وتتسق في تأثيراتها على البيئة السياسية الداخلية والخارجية نظرا لمؤثراتها المتعددة التي قد يكون صانع موجات الظاهرة يرغب ان يكون التضليل والخداع عنصر المباغتة فيها، مما يدفعه لكسب الوقت والمماطلة واستنزاف الأطراف المتفاعلة حتى يتم اكتشاف الغاية المحورية منها، وهذا يصيب حالة الذهول والصدمة للدولة المستهدفة ويجعل صناع القرار في تشتت واضطراب بينما يتم الكشف عن عناصر وأدوات واهداف الظاهرة، ويكمن الخلل هنا في غياب التحسب الفكري ورصد الازمات الناشئة صيرورة وتكوين الظاهرة في بدايتها، وعلى سبيل المثال ظاهرة "المليشيا سلطة" هي ظاهرة موازية للدولة الفاشلة وهي صناعة سياسية بأدوات مسلحة تدار عن بعد، وقد تجسدت في الدول الافريقية والاسيوية العربية في لبنان، العراق، سوريا، اليمن، السودان، الصومال، ليبيا. الخ وعندما تحدث الصدمة باستخدام أدوات معروفة بانتمائها السياسي وملاذها الحربي يصيب الذهول والشلل لصناع ومتخذي القرار لفترة حتى يتم استعادة المبادأة وفي هذا الوقت يفرض صانع الظاهرة حدود تأثيرها واستمرارها وتناسلها من عدمه[1] .

ارتباط الظاهرة

قد ينظر البعض لما يبرز من الظاهرة السياسية وكما يقال ينظر الى جبل الجليد دون النظر الى الغاطس الفعلي لها، وهناك ربط واضح ما بين الظاهرة المسلحة والظاهرة السياسية وهناك علاقة عميقة متينة بينهما خصوصا إذا ما خذنا بنظر الاعتبار ان الظاهرة المسلحة بالغالب صناعة مخابراتية سياسية بغية احداث التأثير المطلوب في مسرح سياسي ما، وعلى سبيل المثال ظاهرة عسكرة الإسلام والطوائف والمذاهب في العالم العربي والشرق الأوسط هي صناعة مخابراتية بامتياز حيث يجري ادراتها وفقا لسياسة "الوجود الذكي" من خلال تامين الملاذ والتدريب والدعم لعناصر هذه التنظيمات المسلحة، وقد اضحت اليوم ممثلة في النظام السياسي لتلك الدول أي جرى الاستغناء عن الاحتلال العسكري المباشر واستبداله بالنفوذ

---

(1) . خبرة المؤلف في التحليل السياسي

السياسي والعسكري والاقتصادي من خلال هذه التنظيمات الأيديولوجية المسلحة، واضحت تحقق المردودات الاستراتيجية الباهضة بخسائر تكتيكية قليلة، وقد أصبحت هذه التنظيمات عنصر فاعل ضمن الواقع السياسي الدولي والإقليمي وخصوصا العربي حيث نلاحظ ان هذه التشكيلات المسلحة التي تعتنق عقيدة القطبية المذهبية المسلحة تنفذ مشروع إزاحة الدول وقضم مقدراتها الجيوبوليتيكية حتى تصبح الدول فاشلة مما يسهل لصناع هذه الظاهرة التوغل والتمدد في المحور الجيوستراتيجي المتاخم ويحقق النفوذ والتأثير أو الاخضاع الكامل كما حصل في العراق ولبنان وسوريا واليمن وغيرها.

تحليل العوامل

يقوم المحلل السياسي بفحص ودراسة كافة العوامل السياسية الثابتة المتعلقة بالواقع السياسي والظواهر والازمات [1]، اضافة الى استكشاف واقتناص العوامل المتحركة او الثانوية او المتغيرة المرتبطة بها[2]، ليجري تحليلها بشكل منهجي علمي يرتبط بالوقائع العملية بغية الخروج باستنتاجات اولية (فرضيات) يجري التحقق منها لاحقا، على سبيل المثال عندما يتم تحليل الوضع الليبي فان العامل الاساسي فيه كان تغيير النظام السياسي وتفكيك الدولة ونسف تاريخها، وإرساء واقع اخر بالقدرة المسلحة المركبة عبر قوى لامتناظرة ذات طابع إسلامي متشدد يقابلها فاعل علماني عسكري جرى انشائه من ركام الدولة السابقة مسند بالقوة الدولية المسلحة كنموذج حربي سياسي حديث معاصر(متغير دولي في نمط الحرب)،

---

(1) . العوامل الثابتة في السياسة نوعين داخلي وخارجي ويقاس وفقا للتاثير والمتغيرات وعلى سبيل المثال العوامل الخارجية، القانون الدولي – الدول الفاعلة – المنظمات الامية – المؤثرات الاقتصادية والمالية – الارهاب المعولم – القوة العسكرية المارقة .. الخ، اما العوامل الداخلية فهي الاستراتيجية، الاهداف، الغايات، الدولة، النظام و الاحزاب السياسية، التنظيمات المسلحة والمليشيات، الراي العام .. الخ

(2)، العوامل المتغيرة تاخذ نفس المنحى خارجي وداخلي وعلى سبيل المثال الخارجي المتغيرات السياسية الدولية على اثر الازمة المالية او الاتفاقات والتحالفات المبنية على ظهور العامل الرئيسي .. الخ، اما الداخلية فهي ردود الافعال، مزاج الراي العام، القرارات، الافعال المصاحبة، التاثيرات الجانبية، المؤثرات التبعية .. الخ

اما العوامل الثانوية هي الصدمة والتاثير وشياع الاضطرابات وبروز ظاهرة المليشيات المسلحة والدعوة إلى الأقاليم، تهريب الثروات الاستراتيجية، اندثار النظام السياسي المركزي الخ، وهنا يدرك المحلل كيفية ان يجزء موضوع التحليل إلى عموديا كعوامل ثابتة وافقيا عوامل متغيرة أو ثانوية مؤثرة، وتعد هذه التصنيفات من العناصر الاساسية التي يركب منها المشهد السياسي موضوع التحليل، وهذا منهج يستخدمه المحلل ان رغب بذلك أو استخدام شكل اخر من التحليل، ولايمكن ان يشتت المحلل ذهنه وتفكيره بعوامل ثانوية أولا ويفرط في التحليل ويغفل العامل الأساسي الثابت الذي تنشا منه العوامل الثانوية لان ذلك سيفقده الوقت والهدف من التحليل والجهد أيضا .

يمكن وصف الحدث او الازمة او الظاهرة وعواملها بما يشابه نموذج "عظمة السمكة"[1] التي تسهل عملية حل المشاكل، ويمكن للمحلل ان يقوم بتسجيل اولي للعوامل الأساسية على ورقة ثم يقوم بدراسة كل عامل ويستخرج منه عوامل ثانوية على سبيل المثال :- نأخذ أحداث المناورات العسكرية الإيرانية في الخليج العربي التي تخطت اثني عشر مناورة، ماهي العوامل الأساسية في هذا الحدث يمكننا اختيار الطموح الإيراني في السيطرة عسكريا على مياه الخليج او التمدد الإقليمي للحدود البحرية او استعراض القوة او نمط السياسة والسلوك وعندما نحلل السلوك والهدف وعامل استعراض القوة يمكننا ان نستخرج عوامل ثابتة ان أيران دولة ذات نفوذ إقليمي وتعمل على سياسة القضم الجيوبوليتيكي وتمارس حرب المشاطئة في البحر الأحمر والمتوسط والخليج العربي ضمن غاية استراتيجية تفصح عنها وهي "الخليج الفارسي" وعوامل ثانوية متعددة ابرزها : "فرض سياسة الامر الواقع، لفت انظار العالم – التهديد باستخدام القوة – التلويح بالقوة – تخفيف الضغط على ملف ما كالملف النووي ومنحها تسهيلات التمدد السياسي والمسلح في الجوار العربي .. الخ وكما يبدوا ان السياسة الإيرانية تجيد ملاعبة الكبار وتحق أهدافها .

---

(1) . طريقة عظمة السمكه او ما يطلق عليع fish pone diagram هى طريقه لتقسيم المشاكل الى فروع حيث يتم توزيع المشكله على كل فع او قسم يختص بها ليتضح الحل بمعنى ادق يتم تقسيم المشكله المركبه لمجموعة مشاكل نتبعها للوصول لاسهل طريقه لحل المشكله

تحليل الدوافع

يستعرض المحلل السياسي كافة الدوافع للظاهرة ويدرسها ويركز على الجوانب المخفية المتعلقة بالحدث سواء المرتبط بالظاهرة أو الأزمة أو الحدث المنفصل، ثم يبحث عن الأسباب الأخرى الخفية التي ربما لا يدركها غير المتخصصين والعارفين بأصول التحليل السياسي، فإدراك الدوافع تعد مرحلة تنبوء قريب قبل الاسناد باستخدام مرحلة العلم والمعرفة والخبرة، وتفيد بالإحاطة والشمول بكافة الأسباب والدوافع الممكنة والمحتملة وعدم الركون إلى بعضها فقط، ويتطلب تحليل الاسباب الموجبة للحدث أو الأزمة، فان المحلل يقوم بعملية التشخيص الدقيق وعندما يبحث في الدوافع فيمكنه الحصول على العلاج اللازم ضمن سياق البحث والتقصي في التحليل، وعلى سبيل المثال عندما البحث عن الدوافع التي تختفي خلف تاجيج العنف في مناطق مختلفة بالشرق الاوسط فان الدافع الاساسي هو سياسة الوصول واستراتيجية التواجد الذكي للمناطق الجافية والدوافع الثانوية هو خلق حالة الاضطراب السياسي والامني والذي يفتح أسواق مختلفة للسلاح والامن والاستشارات والاعلام. الخ.[1]، اذن من الضروري ان يمتلك المحلل حدس مسؤول في تشخيص الدوافع من الاحداث وتبويبها وتحديد اسبقيتها بغية الوصول لعقل وفكر صانع الاحداث ويسبق تفكيره من خلال الوصول إلى الاستنتاجات المنطقية الواقعية وعلى اثرها يضع الفرضيات الصحيحة التي تقود بدورها إلى بناء التوصيات والمقترحات السليمة للمعالجة والتحسب .

---

(1) .في السياسة الدافع هو غرض سياسي يبغي صانع الحدث الوصول اليه واحيانا يتم ركوب موجة الاحداث وتوظيفها لانها تتجانس مع دوافع سياسية معلنة او مخفية ...

وضع الفرضيات

ينطلق القائم بالتحليل في فضاء التصور الواقعي ويجمع معلوماته وتصوراته عن موضوع التحليل ليخرج بفرضيات بمثابة حلول قابلة للتطبيق يجري اختبارها قبل القرار عليها[1]، على سبيل المثال عندما تضع فرضية حول أزمة 'أوكرانيا' وضم جزيرة القرم إلى روسيا باستخدام القوة الدولية لمنع روسيا من ضم الجزيرة فانك لا بدَّ ان تعالج المعطيات المتيسرة وتدرس الواقع السياسي الدولي والبيئة الداخلية ومقدرة الاطراف وقد تجد ان هذه الفرضية غير واقعية ولكن لا يجري استبعادها لان هناك مسالك مختلفة يمكن ان تستخدمها القوة الدولية باستخدام تشكيلات غير نظامية كما استخدمها الروس ولكن هذا يعتمد على إرادة القرار وهي غير متوفرة في ظل الاختلاف الأوربي والانقسام حول المسالك للحل .

شروط صياغة الفرضية

أ. عقلانية الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.

ب. صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.

ت. قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.

ث. أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات

ج. وإيستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.

ح. أن تكون بعيدة عن إحتمالات التحيز الشخصي للباحث.

---

(1) . الفرضية hypothesis (من اليونانية ὑπόθεσις) هي طرح أو تفسير مقترح لظاهرة أو عبارة عن أطروحة مقترحة منطقية تقدم علاقة ارتباط بين ظواهر متعددة. الكلمة الإنكليزية تشتق من الجذر الاغريقي القديم hypotithenai الذي يعني 'يضع أسفل' أو يعني 'يفترض'،ويفترض المنهج العلمي دوماً أن تكون الفرضيات قابلة للفحص كي تعتبر فرضية علمية.انظر وكيبيديا الموسوعة الحرة

خ. قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود)

د. على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها

اكتبها كمسودة

يستطيع المحلل السياسي ان يضع فرضيات محتملة كمسودة يمكن تدوينها على ورق مستقل أو تكتب في ملف على الحاسوب، ويجري تحليل تفصيلي وفقا للمعلومات المتاحة والمستحصلة لمعطيات هذه الفرضيات ويقدر افتراضيا ما تؤول لها باستخدام نمط التصور المنطقي، ولا بدّ التحقق من اهمية هذه الفرضية واحتمالات التاثيرات المرافقة لها وفحص صدق التوقع والتنبوء بمجرياتها اللاحقة مع عدم الاسهاب في الافتراضات الخيالية التي تدخل ضمن الاتساع التصوري الذي يشتت المحلل ويجعله يسير في المسلك الخاطئ.

اختيار الأكثر تاثيرا

يقوم المحلل باستبعاد الفرضيات الضعيفة التي قد تكون بعيدة نسبيا عن الواقعية أو القدرة المتاحة مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم تجاهل قاعدة "عكس الافتراضات"، وبذلك يختار الفرضيات المسندة ليضعها ضمن اطار التحليل وفي الصياغه النهائية، على سبيل المثال عندما نشهد 13 مناروة عسكرية ايرانية في الخليج بمختلف الاسلحة والصنوف كرسالة ضغط سياسية وترويع للنسق الدولي المرتبط بالخطوط الملاحية الاقتصادية القادمة والخارجة من الخليج العربي عبر مضيق هرمز حيث تعبره 20 – 30 ناقلة نفط يوميا بمعدّل ناقلة نفط كل 6 دقائق في ساعات الذروة، محمّله بنحو 40٪ من النفط المنقول بحرا على مستوى العالم ناهيك عن السفن التجارية العالمية الأخرى ومن خلال هذه المعطيات التمهيدية ودراسة الملفات المأزومة لإيران يمكن الربط بان هذه المناورات ترتبط بالنفوذ الإيراني بالمنطقة، يكون الافتراض المنطقي انها رسائل سياسية بادوات حربية قد تكون غير قابلة للتطور إلى حرب على الرغم من التهديد بغلق مضيق هرمز وهو تهديد لايرتقي للفعل نظرا للبرغماتية

السياسية الايرانية وخبرتها بالتلاعب بادوات حربية نظامية وغير نظامية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية دوليا وإقليميا.-[1]

ربط الاحدث

يستخدم المحلل السياسي العمق التاريخي للاحداث وجذورها التراكمية، فكثيرا ما يستطيع المحلل ربط الوقائع السابقة بالاحداث الحالية لتشابه انماط السلوك والافعال والمؤثرات وكذلك المحارك الفاعلة في ادامة زخم الأزمة أو افتعال الحدث، مما يسهل عليه عامل الوقت والسبر العميق في إيجاد المسببات والدوافع والمحارك التي تستند عليها الاحداث[2]، على سبيل المثال :- عندما نشاهد التركيبة الديموغرافية السياسية التي جرى انتاجها بعد الحرب الاهلية في 'لبنان' وماهي المفاعيل الخارجية والادوات الخارجية الفاعلة في المسرح اللبناني، نستطيع ان نعكسها في غالبية المراحل التي جرت على المسرح العراقي مابعد الغزو الامريكي 2003 وبشكل أوسع (لبننه العراق) وكما يبدو حتى الآن متشابه لان الفاعلين في المسرحين هم ذاتهم، حيث جرى 'لبننة العراق' بنفس الأدوات وباستخدام ذات الايدولوجيات السياسية والدعاية مع فرق ان العراق لم يخض حرب اهلية بل جرى غزو العراق 2003 خارج اطار الشرعية الدولية وفق مبررات كاذبة و مزيفة وعلى اثرها جرى تفكيك مؤسسات دولة العراق وحل قواته المسلحة وعزل وتصفية الطبقة الوسطى وقد استبدلت بطوئفة المؤسسات وتسيسها، ثم جرى تصميم نظام سياسي مشابه للنظام السياسي في 'لبنان' من خلال تشكيل مجلس حكم وما تبعه من مراحل التفكيك المنظم، واعتمد هذا النظام على التقطيع الناعم للشعب إلى مكونات وطوائف لتظهر حالة الفراغ والفوضى والاضطراب التي خلقت حرب ابادة طائفية سياسية 2006 لانتاج واقع سياسي مشابه إلى الواقع السياسي اللبناني، مما زاد من وتيرة العنف الطائفي وتناسل المليشيات والتنظيمات

---

(1) . خبرة المؤلف في تحليل الواقائع والاحداث وهناك كتابات متعددة فيما يخص البحث العلمي تتعلق بالفرضيات وهي ذات وسع عالي لاتنطبق على خصوصية التحليل السياسي

(2) . الحرب الأهلية اللبنانية هي حرب دموية وصراع معقد دامت لاكثر من 15 عاما و 7 أشهر في لبنان (13 أبريل 1975 - 13 أكتوبر 1990)

المتطرفة لترسي ظاهرة المليشيا سلطة ونتج عنها انهيار المنظومة العسكرية والامنية التي انشاتها الولايات المتحدة في 9-6-2014 وتمدد ما يسنى "تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام" والموصوف اعلاميا بـ"داعش"[1]وظهور موجات التطرف الرابعة ومايطلق عليه الحشد الشعبي المنتمي لطائفة معينة مع مليشيات مدربة تعتنق العقيدة الطائفية المذهبية المضادة ليبقى العراق مسرحا لحرب دافئة يطيل امدها لـ 20 عام قادم[2]، ولم تقف هذه الظاهرة النازفة حد العراق بل اتسعت إلى سوريا التي أضحت مسرح حرب دولية إقليمية بادوات لامتناظرة ذات طابع طائفي تستقدم من كافة دول العالم بلونيها لترسي مسرح الحرب الطويلة الاجل الغير معلنة والتي ستؤول لواقع سياسي مختلف عما كانت عليه تلك الدول.

تحليل الرسائل

من الضروري ان يمتلك للمحلل السياسي مهارة ادراك وفهم طبيعة الرسائل السياسية المتعلقة بالاحداث أو الظواهر وتفسيرها بشكل منطقي يتسق بالواقع السياسي واحداثه، وغالبا ماتكون الاحداث الدراماتيكية والعمليات العسكرية والنزاعات رسائل سياسية تشير لمشاريع ومخططات استراتيجية واحيانا تكون ذات طابع تحذيري أو التذكير بوجود فاعل ما، كما ان غالبية تلك الاحداث تعطي رسائل سياسية مختلفة تتعلق بالمحيط الداخلي التفاعلي أو بالمحيط الاقليمي أو الدولي، والتي يبغي منها صانع الحدث اثبات الوجود او فرض سياسة الامر الواقع، اوالتاثير لتغيير موقف ما يتعلق بقرار ما، وعلى سبيل المثال المناورات العسكرية التي تجريها إيران سنويا في الخليج العربي وفي مضيق هرمز هي رسائل سياسية

---

(1) . انظر مهند العزاوي موجات التطرف واثرها على مناطق النفط، 2015، منشور في موقع مركز صقر للدراسات الاستراتيجية صفحة المدير http://www.saqrcenter.net/

(2) . انتاج عربي لمصطلح في فن الحرب يضاهي الخبرات الاجنبية - الحرب الدافئة في عالم ساخن..الدكتور مهند العزاوي- حرب دافئة نكتوي بنيرانها.... الدكتور مهند العزاوي.. http://www.saqrcenter.net/index.php?page=4662

ذات طابع عسكري، الغرض منها إيصال رسالة لفت نظر إلى القوى المؤثرة والفاعلة بانها لاعب اقليمي يستطيع ملئ الفراغ والتمدد في المجال الحيوي الاقليمي، وبنفس الوقت رسالة تهديد لثني الفاعلين عن اتخاذ قرار سياسي ما يمس بمنهجيتها الاستراتيجية الخارجية والداخلية الإيرانية، وترسم الرسالة في نطاقها الجيوسياسي منافذ التاثير المحتمل حتى وان كانت وهمية وغير واقعية، وبالفعل نجحت إيران في استخدما كافة منافذ السياسة (القوة الناعمة- الخشنة -الذكية -الشبحية) في الحصول على هدفها الاستراتيجي كالحيازة النووية باستخدام ملفات التاثير الخارجي ولعب ادوار مباغتة لتفرض نفسها لاعب بين اللاعبين السياسين الدولين وخصوصا في ملعب الكبار.

غالبا ماتكون الاحداث الدراماتيكية والعمليات العسكرية والنزاعات رسائل سياسية تشير لمشاريع ومخططات استراتيجية ومنها ذات طابع تحذيري او التذكير بوجود فاعل ما , وغالبية تلك الاحداث تعطي رسائل سياسية مختلفة تتعلق بالمحيط الداخلي التفاعلي او بالمحيط التفاعلي الاقليمي او الدولي , والتي يبغي منها صانع الحدث اثبات الوجود , اوالتاثير لتغيير موقف ما يتعلق بقرار ما

الاستنتاجات المنطقية

يقوم المحلل السياسي بعد التعامل مع المعطيات ودراسة المدخلات المرتبطة بموضوع التحليل وتصنيف المعلومات ذات العلاقة ببناء الاستنتاجات [1]على اثر دراسة وتحليل

(1) . الاستنتاج هو العملية العقلية الاستعرافية للبحث عن سبب أو تفسير منطقي للحوادث بهدف الفهم أو دعم المعتقدات، أو استخراج عبر ومفاهيم، أو أفعال أو مشاعر. في الفلسفة، دراسة الاستنتاج تركز

الظاهرة او الازمة او الاحداث موضوع التحليل، وياتي ذلك بعد استعراض المعلومات والوقائع وانجاز مراحل التحليل، كما يجري بعد ذلك تنقية وتصفية تلك الاستنتاجات والخروج باستنتاجات منطقية موضوعية تتعلق بكافة اطراف المشهد والفاعلين التي على اثرها يتم صناعة التوصيات او المقترحات المعنية بموضوع التحليل، وتعد الاستنتاجات ذات أهمية لانها المدخل لرسم المسالك المقترحة عند صناعة القرار .

تعريف الاستنتاج

يمكن تعريف الاستنتاج بأنه العملية الذهنية التي يستخلص بها استخلاصا دقيقا، من قضية أو عدد من القضايا تدعى مقدمات، قضية أخرى تدعى نتيجة تنتج عنها بالضرورة، كما تقضي قواعد المنطق، ويمكننا تعريف الاستنتاج بانه الدورة الفكرية المبنية على التصور الدقيق والمعلومات والمتابعة الذكية وكذلك وربط الاحداث في قضية ما او عدد من القضايا المرتبطة بها موضوع التحليل نحو سيناريو يتوقعه المحل السياسي ويبني عليه نتاجه التحليلي من قررات ومسالك تنتهي بصياغة متكاملة تكون جاهزة للتداول .

مفهوم الاستنتاج

الاستنتاج هو العملية الذهنية العقلية الاستقصائية للبحث عن سبب أو تفسير منطقي للحوادث بهدف الفهم أو دعم المعتقدات، أو استخراج عبر ومفاهيم، أو أفعال أو مشاعر، ويمكن تعريف الاستنتاج بأنه العملية الذهنية التي يستخلص بها استخلاصا دقيقا، من قضية أو عدد من القضايا تدعى مقدمات، قضية أخرى تدعى نتيجة تنتج عنها بالضرورة، كما تقضي قواعد المنطق.

عادة على ما الذي يجعل عملية الاستنتاج كافية أو غير كافية، مناسبة أو لا، جيدة أو سيئة لتعطي نتائج صحيحة أو خاطئة. يقوم الفلاسفة بهذا البحث عن قواعد الاستنتاج الصحيح إما بفحص الشكل أو بنية الاستنتاج من خلال محاججات أو باعتبار الطرق الأعم المستعملة للوصول لأهداف الاستنتاج. على العكس علماء النفس يميلون لدراسة كيف يقوم الناس بالاستنتاج والمحاكمة، ما هي العمليات العقلية المساهمة في هذه الاجرائية، وكيف يتأثر الاستنتاج ببنية الدماغ انظر وكيبيديا الموسوعة الحرة .

يجري في علم الفلسفة دراسة الاستنتاج وتركز عادة على ما الذي يجعل عملية الاستنتاج كافية، مناسبة أو لا، جيدة أو سيئة لتعطي نتائج صحيحة أو خاطئة يقوم الفلاسفة بهذا البحث عن قواعد الاستنتاج الصحيح إما بفحص الشكل أو بنية الاستنتاج من خلال مبررات أو باعتبار الطرق الأعم المستعملة للوصول لأهداف الاستنتاج، على العكس علماء النفس يميلون لدراسة كيف يقوم الناس بالاستنتاج والمحاكمة، ما هي العمليات العقلية المساهمة في هذه الإجرائية، وكيف يتأثر الاستنتاج ببنية الدماغ وعادة ما يميز بين ثلاثة أنواع من الاستنتاج وهي -استنتاج قياسي- استنتاج استقرائي - استنتاج استنباطي[1].

الاستدلال الاستقرائي

هو أحد أشكال الاستنتاج تكون فيه معطيات وعناصر المبررات المقدمة تدعم الاستنتاج النهائي لكنها لاتؤكده مئة بالمئة، ويستعمل لاستقراء الخواص والعلاقات ضمن أنماط الموجودات بناء على الأعراض (أي على واحد أو مجموعة صغيرة من الملاحظات أو التجارب) في محاولة لصياغة قانون يعتمد على عدد محدود من الظواهر المتكررة، فهو نوع من تعميم الملاحظة المتكررة بشدة لصياغة ما يشبه قانون يخضع لاحقا للتمحيص والفحص والتجربة مرات ومرات.

المنطق الاستقرائي

هو أحد أشكال الاستدلال تكون فيه معطيات وعناصر المبررات المقدمة تدعم الاستدلال النهائي لكنها لا تؤكده مئة بالمئة، يستعمل الاستقراء لتوصيف الخواص والعلاقات ضمن أنماط الموجودات بناء على الأعراض (أي على واحد أو مجموعة صغيرة من الملاحظات أو التجارب) في محاولة لصياغة قانون يعتمد على عدد محدود من الظواهر المتكررة، فهو نوع من تعميم الملاحظة المتكررة بشدة لصياغة ما يشبه قانون يخضع لاحقا للتمحيص والفحص والتجربة مرات ومرات.

---

(1) . تيسر شيخ الارض، الاستنتاج، مقال منشور، الموسوعة العربية http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=1216&m=1

يبدو من خلال مناقشة الاستنتاج بانه عملية فكرية متفاعلة تتقل بخط مستقيم او متعرج من فرضية إلى حدس الى تخمين الى تصور، فترتبط برباط بديهي وضروري في سلسلة ما، ولكن هذه السلسلة مؤلفة من قضايا أخذت بطريق الاستقراء، مما يشير إلى أن الاستقراء هو أساس الاستنتاج .[(1)]

التنبوء القريب

يتميز المحلل السياسي بقابلية التصور المصحوبة بنزعة التشكيك الموضوعي، والقدرة على ربط الأحداث بعضها مع توظيف المعلومات الدقيقة كدليل صارم على التنبوء القريب الذي يتجه المحلل لسيناريو الاحداث ومسارها المستقبلي ومضاعفاتها لكي يستطيع لاحقا من الحصول على استنتاجات قيمة تدعم التحليل الناجح [(2)]، على سبيل المثال يجري ربط الاحداث ومجرياتها مع دوافع صانع الحدث او تلقائية الحدث ومالاته مع الاخذ بنظر الاعتبار المضاعفات والتداعيات لو اخذنا ظاهرة "المليشيا سلطة" [(3)]التي ظهرت بشكل واضح عام 1996 في لبنان في خضم حرب اهلية طاحنة، سنجد انها ظاهرة قابلة لتمدد كونها تستمد وجودها من فاعل خارجي يوظفها كذراع حامل للمشروع السياسي (تصدير المشروع) وعندما يحلل المحلل المغذيات الاساسية للظاهرة فانه يجد ان هذه المغذيات متوفرة في مواقع اخرى قد يعيقها جدار قوة او نظام سياسي قوي ضمن معادلة التوازن الإقليمي كدولة او نظام او شعب متماسك، وبكل الاحوال يتنبا المحلل بامكانية تمدد هذه الظاهرة لو تدخل فاعل خارجي كما حصل في العراق عندما ازيحت معادلة التوازن التي تستند على توازن التوافق وتوازن الاضداد [(4)]بين القوى الاربعة

(1) . إنجى حمدى عبد الحافظ، دور الاستقراء فى البحث العلمى، رسالةالماجستير 2006، مركز النظم العالمية للبحث العلمي

(2) . توصيف المؤلف

(3) . مهند العزاوي، ظاهرة المليشيا سلطة، 2013 مقال منشور،

(4) . رتشارد ليتل – توازن القوى في العلاقات الدولية، دار الكتاب العربي & مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، بيروت، الطبعة الاولى، 2009.

(العراق –ايران –تركيا – إسرائيل) حيث جرى غزو العراق وازاحة القدرة الضامنة او القوة النظامية واستبدالها بتشكيلات هشة ذات طابع غير نظامي، مما ترك فراغ واضح في التوزان حاول وبقوة الأطراف الثالث المتبقية من ملئ الفراغ في العراق، وكما يبدو ان من امتلك مفاتيح التلاعب في الديموغرافيا وحرفها نحو القطبية الطائفية وحيازة حدود برية اكبر وتوظيف قدرة عسكرية لامتوازية تمكن من التاثير في المعادلة برمتها، فان هذا ينذر بتمدد هذه الظاهرة من لبنان الى العراق وبالفعل تم ذلك بل وتخطت ذلك الى سوريا واليمن ومصر وليبيا وقبلها الصومال والسودان والجزائر وهنا المحلل يتابع المغذيات والفاعلين ليستطيع تحقيق التنبوء القريب المسؤول .

المقترحات

لعل من أبرز مهام المحلل السياسي المكلف بدراسة حالة ما أو ظاهرة أو أزمة ان يخرج بمقترحات للجهة القائمة بالتكليف، وعلى ان تكون هذه المقترحات قابلة للتطبيق وتتسق بالمسارات المتاحة من الموارد والامكانيات وتحقق المعالجة الناجعة ضمن اطار التكليف موضوع التحليل ولا بدّ ان تكون تلك المقترحات مرتبطة بالاستنتاجات أو المخرجات التي توصل اليها مما يتطلب طرح مقترحات معالجة للمخرجات، وهناك سياقات لصياغة المقترحات وتتطلب الدقة والتركيز والبعد الاستراتيجي والتوقع المبني على الحقائق والاستنتاجات والمخرجات التي توصل لها المحلل في موضوع التحليل .

الصياغة الدقيقة

تعد صياغة التحليل بمثابة الترجمه الفكرية وخلاصة الجهود للقائم بالتحليل ومن خلاله يتم ايصال الافكار والاستنتاجات والمقترحات الى متخذ القرار، وتعد طريقة الصياغة بنوعين :

الأول: صياغه عامة تبدا من الفكرة والمعلومات والتصنيف للاحداث .. الخ، كنموذج تحليل كامل وتلك وثيقة ثابته تدخل في ارشيف التحليل ويرجع اليها عند الضرورة او تكرار الحدث او الازمة

الثاني: مختصر التحليل فيه شرح مبسط عن فكرة التحليل والعوامل والاستنتاجات والمخرجات وترفق معها صور او خرائط مصغرة تشرح الفكرة، ولابد من توخي الدقة والتسلسل المنطقي والايجاز في الصياغة ويتم عرضه على متخذ القرار سواء كان فردا او مؤسسة، ولعل خطوات الصياغة بشكل مختصر هي [1]

1. اختيار الموضوع :- يمثل اختيار الموضوع الخطوة الأولى ونقطة البداية في كتابة التحليل او البحث، وبما ان التحليل سيكون مادة يتم الرجوع اليها، ولا بد أن يكون موضوع البحث محدداً وضيقاً وليس عاماً ويتسق بالعامل الثابت وليس العامل المتغير او العامل الثانوي
2. المقدمة: هي الباب الرئيسي الذي ندخل منه إلى صلب موضوع التحليل، وتتضمن النقاط التالية وتشمل ما يلي :
   أ- المدخل او التوطئة، وهو تقديم عام لموضوع التحليل والظروف التي أدت إلى اهتمام المحلل بموضوع التحليل والدوافع التي حفزته إلى إجراء التحليل
   ب- الهدف من إجراء التحليل، وفي هذا الجزء يذكر المحلل الغاية التي من اجلها قام ببحثه والنتائج التي يطمح أن يتوصل إليها او الجهة المكلفة بالبحث او التحليل.
3. المشكلة ويذكر المحلل هنا المشكلة بشكل واضح وموجز بحيث تتكون لدى متخذ القرار او القارئ فكرة محدودة ودقيقة حول موضوع التحليل .
4. الفرضيات وهو تصور مبدئي مقترحا فيه تفسيره المشكلة .
5. المتن أو المحتوى، وهو القسم الرئيسي ، ويمثل جوهر الموضوع لأنه يحوي القسم الأكبر من المعلومات التي جرى عرضها وإعطاء الرأي فيها
6. الاستنتاجات
7. المقترحات
8. الخاتمة

(1) . انظر الملحق (أ) نموذج فقرات صياغة تحليل

9. الجداول
10. الملاحق
11. قائمة المراجع
12. المحتويات –الفهرس
13. التوقيع –التاريخ – الموقع – الوصف المهني

مفتاح الرموز والمصطلحات

في الصياغه النهائية ستندرج الكثير من الرموز[1] والمصطلحات وكما يقال ان لامعرفة بلا مصطلحات وكذلك الرموز ولاجل التوضيح وعدم وضع المتلقي والمستفيد من التحليل في متاهة التفسير لابد من وضع مفتاح للرموز والمصطلحات التي توضح معانيها ومدلولاتها ضمن الورقة النهائية ليكتمل التحليل بصيغه منهجية دقيقة وسليمة ومبسطة .

(1) . الرمز يعني الرسم الذي يعبر عن شيء معين وعموما فأن العلامة ينبغي أن تنقل رسالتها بنظرة واحدة دون الحاجة لاية كلمات و من المعروف أن قدماء المصريين والأغريق أستخدموا العلامات ولكن أكثر من استخدم العلامات هم الرومان فقد اكتشفت أعداد كبيرة من العلامات بين أطلال مدن رومانية قديمة ومن العلامات التي عثر عليها ما يمثل عنزة للدلالة علي حانوت لإنتاج اللبن، وزوج أحذية لمحل الأحذية.والحديث عن الرمز يجرنا للحديث عن "علم الرموز"أو"symbologie" وهو علم يتناول دراسة بعض العلامات المستخدمة ضمن ثقافة أو دين معين والرجوع إلى مصدرها الرئيس، بالإضافة إلى تاثيرها على الطقوس الدينية وطريقة تعامل الناس مع هذا الرمز سواء دينيا أو ثقافيا، وقد وجد هذا العلم لاول مرة في منتصف السبعينات عن طريق استاذ العلوم الإنسانية في جامعة كورنيل يدعى" victor turner" والذي درس طرقة تعامل واستخدام شعب أو جماعة معينين لرمز في طقوسهم الدينية وتاثير هذا الرمز على سلوكهم العام في المجتمع الذي يحيط بهم، ويختلف علم الرموز عن "الرمزية"، في أن الرمزية هي مجموع الرموز أو الإشارات التي ترسل رسالة ما، سواء كانت مخفية أو مدسوسة أو ظاهرة، بينما تعبر "السمبولوجيا"عن سلوك الفرد، أو عن الطقوس التي يدل عليها الرمز، وتكون عادة مرتبطة بفكرة دينية أو منهجية يتبعها الافراد ويؤمنون بها، وهناك العديد من الرموز التي انتقلت عبر التاريخ وأصبحت تعبر عن فكرة مختلفة تماما عن الفكرة التي وجدت من اجلها، وتستخدم الرموز في التحليل وتقادير الموقف للدلالة على اماكن ومواقع ضمن دائرة الحدث وكذلك تستخدم مختصرات الاسماء كرموز عندما يكون المصطلح الموصف لمنظمة او شركة او دائرة من اسماء مركبة تصل لاكثر من اسم يجري اختصارها برموز على سبيل المثال رمز "الناتو" والمسمى (منظمة حلف شمال الاطلسي) (North Atlantic Treaty Organisation-NATO)-

التوزيع المحكم

بعد إنجاز التحليل يتم اختيار الجهات والاشخاص ذوي العلاقة الحصرية بالموضوع ولايجوز توزيع التحليل بشكل عام لانه القاعده الفقهية في التحليل تقول المعلومة لمن يحتاجها ولايجوز إيصال نسخ التحليل لجهات غير ذات علاقة خصوصا ان كان الموضوع مهم.

التقييم الدقيق مابعد التحليل

يقع على عاتق المحلل السياسي تقييم انتاجه الفكري وماتؤول اليه المخرجات من تطبيقات ناجعة أو تراجع واحيانا يكون التقدير متدني للخطورة أو متفائل مما ينتج معالجة ضعيفة أو وقايه متدنية وعندما يتابع المحلل ذلك لا بدَّ ان يقيم مواطن الخلل ويعترف به بشجاعة ولايصر على الخلل حتى ينهار التحليل برمته ويعود بالفشل على المحلل نفسه.

التقويم (الاستراتيجية الوسيطة)

تمثل هذه المرحلة الديمومة الفكرية في المجال التطبيقي ومزجها على ارض الحدث حيث يقوم المحلل بعد عملية التقييم الدقيق إلى تعديل المسارات والمسالك التي كانت على شكل مخرجات ترتبط بالتحليل الذي انتجه، ويتم استحداث مخرجات أكثر دقه وحداثة توائم المتغيرات أو سوء التقدير ويطلق عليها "استراتيجية وسيطة" تجسر لاستكمال المخرجات السابقة التي تعثرت في إحدى جوانبها كما اسلفنا اسبابها

يعتقد المؤلف جازما ان هناك تشابه كثير بين التحليل السياسي كمنهج فكري والبحث العلمي كمنهج علمي، ويتقارب في مواقع كثيرة وقد يكون التحليل السياسي اوسع من البحث لانه يتسع في مناقشة قضايا متعددة واحداث مرافقة لها منطوية في موضوع التحليل، ويناقش المحلل السياسي عوامل عديدة البعض منها ذهني والاخر وجاهي والاخر جمعي، ناهيك عن مناقشته احداث مركبة ووقائع متداخلة في اسبابها ودوافعها ونتائجها، وهنا يكون الوقت مختلف قد يكون التحليل يومي او نمطي وظيفي او شهري، فصلي، سنوي او تكليف مباشر في أوقات مختلفة، بينما البحث العلمي الذي يناقشه الطالب أو الباحث له وقت محدد محدود ويعالج قضية واحدة او مشكلة واحدة، ويشترك كلاهما في السياقات وطرق التفكير

والصياغة والتجوال الفكري المنتظم، وسنستعرض لاحقا الانواع والاساليب والتي تؤكد وسع عالم التحليل بشكل أكبر من البحث رغم التشابه في السياقات الورقية والصياغة بعض الشيء، وهناك نقطة أخرى ان التحليل مستمر ذهني يومي اسبوعي دوري بينما البحث ينتهي بانتهاء البحث أو الاطروحة أو الرسالة المكلف بها أو التي انتقها لاغراض العلم والمعرفة.

يعتقد المؤلف ان شيوع استخدام مصطلح الاستراتيجية أو الخبير الاستراتيجي كما يطرح في الاعلام او كما يحلو للبعض اطلاق هذا الوصف عليه، وكذلك الوظائف البحثية وبيوت الخبرة يشوبه القصور، خصوص ان تنظير العلم الاستراتيجي شحيح التغطية العلمية كونه منهج عسكري كعمق تاريخي، وقد جرى اجتراره وتوظيفه في الجوانب الإدارية والمؤسساتية الاخرى، ولعل الفكر الاستراتيجي الذي ينضوي فيه التحليل والادارة والتقييم والتقويم والحوكمة والوقاية برمته يحتاج إلى نخب فكرية تحوز على مهارات الولوج الاستراتيجي المتعلقة بالاستراتيجية الشاملة والتخصصية النابعة منها، ومن وجهة نظري عند مناقشة العوامل والابعاد الاستراتيجية لا بدَّ استحضار عوامل ومفاعيل ومؤثرات وتاثيرات ممزوجة مع بعضها ليتمكن المحلل من تفسير الواقع الاستراتيجي إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الاستراتيجية وبشكل مبسط هي عملية منظمة لتطويع الموارد لتحقيق الاهداف وفق مدد زمنية محددة وباستخدام المسالك والاساليب التي تتناسب مع تحقيق الغايات الاستراتيجية.

التحليل الاستراتيجي –"ميشيل كروزيه"

وجد المؤلف من الضروري قراءة منهج تحليل كروزيه لانه ذو ابعاد مختلفة عن البيئة العربية وتتسق بالبيئة الغربية، ونظرا لاعتماد الخبير الأجنبي في العالم العربي كخبير سوبر يختلف في قدراته عن الخبير العربي فوجدت من الضروري الاطلاع على منهجيات الخبراء الأجانب بغية المقارنة في سياق التحليل الغربي والعربي من وجهة نظر القارئ وهو نوع من التفاعل الفكري مع القارئ، إن التحليل الإستراتيجي الذي قدمه "ميشيل كروزيه"[1] من

(1) . بحث منشور التحليل الاستراتيجي ... مشيل كروزيه و ارهارد فريدبيرغ

خلال مدرسته في بداية الستينيات ينتمي إلى التيار السوسيولوجي[1] ذلك من أجل دراسة التنظيمات و تجاوز النظريات التي كانت تلح على ضرورة الاهتمام بالعوامل التكنولوجية، والنفسية ...، فذكر كروزيه بالنسق الذي يشكله الأفراد واقعيا، وعن الحرية النسبية، والعقلانية المحدودة فمن الخطأ أن تنظر إلى الفاعل كيد أو كقلب فكروزيه يذكر بأن الفاعل هو اجتماعي واستراتيجي فكل واحد يعتمد على رهاناته الخاصة، ويملك نسبة من السلطة من أجل الوصول إلى أهدافه وفي الحقيقة هناك رؤية منطقية في طرحه لان عنصري التفاعل في كافة المجالات هما الانسان والعقل ولذلك ينظر كروزيه الى البعد الفكري اكثر من الجسدي والتكنلوجي، وتتبلور هذه النظرية عبر مجموعة من الأعمال المتميزة مثل:

1. الظاهرة البيروقراطية
2. المجتمع المتوقف.
3. الفاعل والنسق

إن أهم منطلق لهذه النظرية هو اعتبار التنظيم ظاهرة سوسيولوجية (اجتماعية)، وهو دائما بناء اجتماعي ومتغير فقط من جهة إذا استطاع الارتكاز على المناورات التي تمكن من إدماج استراتيجيات فاعليه ومن جهة أخرى تضمن لهم الاستقلالية كأفراد أحرار ومتعاونين، لذلك يعتبر نموذج التحليل الاستراتيجي لـ"كروزيه" و"فريدبيرغ" من بين المنظورات الأساسية لتحليل "الفعل الاجتماعي" في مجال علم الاجتماع وفي تحليل السلوك التنظيمي والتغير التنظيمي وعلاقات السيطرة والنفوذ والصراع داخل المجموعات

---

(1) . سوسيولوچيا (او سوسيولوچى; انجليزى: sociology، او علم الاجتماع (انجليزى: social science) هو العلم الذي يدرس المجتمعات و القوانين التي تحكم تطوره و تغيره. ترجع اصول علم الاجتماع لعصور قديمه ففى اليونان حاول ديمقريطس و ارسطو و افلاطون و لوكريتيوس تفسير اسباب التغيرات الاجتماعية، و القوى التي تحرك حياة الناس و اصل الدوله و القانون و السياسه. ونجد فى كتابات إبن خلدون و توما الاكوينى و مكيافيللى و مونتينى و اسبينوزا و هيوم و لوك و جان جاك روسو و هيجل عناصر مهمه فى دراسة المجتمع. كلمة سوسيولوجي كلمة استخدمها اوجست كونت. و ان اوجست كونت استبدل علم الاجتماع باسم السوسيولوجيا.انظر ويكيبيديا الموسوعة الحرة

يرى المؤلف ان السلطة التي تتمحور حولها نظرية كروزيه في التحليل تحاكي واقع سابق تتصارع في ايديولجيات مختلفة كانت حاكمة اينذاك واليوم مع اختلاف الايديولوجيات التي تنتجها مصانع الفكر ضمن حرب العقائد والافكار فان التحليل الاستراتيجي اتسع وتطور ليشمل مفاعيل مختلفة لاتقف حد الفاعل والظاهر والمجتمع والنسق بل تتخطى ذلك إلى اللامعقول واسميتها في التحليل 'المدرسة القلقة' التي تعتمد الشك المسؤول والتعمق في قراءة الوقائع والاحداث ومفردات وعانصر البيئة التي تعطي خيارات قلقة تحتاج الى مجازفة مسؤولة وتطرح اسئلة حرجة وتحتاج إلى اجوبة صعب انه واقع التحليل القلق.

مفاهيم التحليل الاستراتيجي :

يعتمد كروزيه في هذا التحليل على مجموعة من المفاهيم المترابطة فيما بينها والتي تشكل في النهاية مفهوم علاقات السلطة في التحليل، ونستعرضها لنفهم كيف فكر الاخرون في المجتمع والفاعل والنسق والظاهرة.

الرهانات

هي تلك الأهداف أو القضايا التي من أجلها يقوم الفاعل ببناء استراتجيته اتجاه الآخرين، (في أي علاقة بين الأفراد أو بين المؤسسات الرهان الأقصى هو الحصول على السلطة). وهي تتميز بالتغير والتحول، ذلك لأنه دوما يكون الفاعل إما في حالة ربح أو في حالة خسارة، وهنا تدخل مدى نجاح العقلانية في اختيار الوقت والهدف والاستراتيجية المناسبة، وهنا توقف 'كروزيه' عند 'السلطة 'كغاية اساسية دون تحديد نوع وشكل وحدود السلطة على سبيل المثال :- السلطة تختلف من موقع لاخر وكل شخص يستطيع ممارسة السلطة حسب صلاحيته بدء من رؤساء الدول نزولا للموظفين الصغار المكلفين بنوع صلاحية محدود وصولا للمجتمع الذي يمارس سلطة عشوائية لايطالها القانون، ويمكن ان تكون سلطة واقع حال وليس نظامية وهذا ما يفسر اهمية التحليل والتوسع في عالم مضطرب كعالم اليوم

الفاعل

إن الفعل هو الذي يحدد الفاعل، والفاعل يكون إما فردا أو مجموعة .وقد استفاد كروزيه في تحليله الاجتماعي من ما جاءت به نظرية 'الفعل الاجتماعي'[1] فالفاعل هو ذلك الفرد الذي له القدرة على التدخل والمشاركة في مشكلة ما، أي أنه مرتبط أو معني بها انطلاقا من رهانات يكتشفها و يتبناها .وذلك لأن أي فاعل عنده شكل ما من أشكال النفوذ أوالتأثير يستطيع به تحريك أو استعمال موارد ضائعة في التنظيم[2].

إذا كانت القضية أو الرهان ضعيف عند الفاعل، فإن الفاعل لا يكون له تحرك كبير ولا أهداف كبيرة، أو أن الأهداف غير مهمة عنده، و بالعكس إذا كانت الرهانات مهمة أو جماعية يكون الفاعل حينئذ يعمل لصالح جهة ما

يتضح مما سبق أن الفاعل قبل كل شيء سياسي اجتماعي مؤسسي، يتمتع بهامش من الصلاحية والحرية، قد يكون فردا أو جماعة او منظمة او دولة، له اهداف و يفترض أن يكون له رصيد أو أرصدة، والمؤلف شخصيا قد رسخ قيم معرفية تدريبية تقول ان الفرد هو الذرة الاساسية في كيمياء التفاعل الكوني، وهنا عندما نتكلم عن الفاعل كفرد لابد ان يرتبط بحجم الصلاحيات والتاثير المتوقع منه ناهيك عن المهارات والقدرات الفردية والايديولوجيات التي

---

(1) . يحدد ((ماكس فيبر)) أربعة أنواع للفعل الاجتماعي: الفعل العقلاني (تبعاً للهدف): أي أن الفاعل يدرك هدفه بوضوح، فجميع الوسائل التحقيقية المحددة للعقلانية مرتبطة بمستوى وعي الفاعل. والفعل العقلاني (تبعاً للقيمة): هو الفعل الذي ينجزه الفاعل من خلال الاعتقاد الشعوري بالقيمة المطلقة ذاتها. والفعل التأثيري (العاطفي): هو الفعل الذي يتأسس بناءً على الحالة العقلية أو الانتقالية للفاعل، فالفعل العاطفي يقترب من الفعل اللاعقلاني. وأخيراً الفعل التقليدي: حيث إن التقليد يتوافق مع الجانب المعياري للنسق الاجتماعي بشكل واضح ومحدد فالعادة ليست ذات طابع معياري في حد ذاتها وإنما ميكانيزم ونمط واقعي لسلوك غير ملزم أتباعه دائماً. انظر رشاد الفقيه كتاب نظرية الفعل الاجتماعي، منتدى نظريات ومفاهيم وفروع علم الاجتماع -http://www.forum.ok eg.com/new.php?print=1&id=16880

(2) . المصدر نفسه

يعتنقها التي من المحتمل تكون عقائد هدامة همجية تتسق بمعايير التسلط الوحشي والتي ستنتج عن اثار سلبية تذكي التفاعل السلبي العابر للقيم والتاثير الايجابي .

بينما نظر المؤلف في فلسفة التفاعل الاستراتيجي المتعدد الأغراض بان الفرد هوالانسان: كان فردا ام جماعة رئيس او مسؤول او قائد او مدير او عنصر فاعل ضمن فريق عمل او موظف فهو الانسان الذرة الاساسية في كيمياء الحياة التفاعلية وهو الصانع والقائد والمدير والفاعل والمستهدف والمحلل والمضلل .. الخ اذن كل مايدور حولنا ليس الفرد بل هو الانسان بكل مايحتويه من عقل وإرادة وقوة وضعف وخير وشر وذكاء ودهاء وخبث ومكر .. الخ لذا لابد من التنويه[1] .

الأرصدة

هي المزايا التي يستعملها الفاعل من أجل الوصول إلى أهدافه الصلاحيات، القاونين، التشريعات، الملكية، المال، التعليم، الاتصالات. الشخصية الكاريزمية، الموهبة، امتلاك بعض الأشياء مثل المفاتيح والرموز... كلها عبارة عن أرصدة، و في بعض الحالات الفردية تعتبر القوة كرصيد، مثل الكفاءة والمؤهلات والمهارات، الشباب، الصحة، فالأرصدة المتبعة من طرف الفاعلين تتغير حسب الحالات، وهنا اتفق مع النظرية لان الانسان والفاعل بشكل عام يمتلك اهداف مبرمجة للوصول لمعايير السلطة وعناصرها التي نوه عنها كروزيه هنا بالارصدة التي يمكن ان تميز الفرد بسلطة تعتمد على ما يمتلكه من ارصدة متعلقة بالمهارات والملكية والتعليم والقدرة والتاثير.. الخ وهذا ما نوهنا عنه اعلاه باهمية الفرد .

السلطة

يعتبر مفهوم السلطة مفهوم حساس ومتفرع، حيث اختلفت فيه آراء المنظرين والمفكرين باختلاف توجهاتهم . وأهم من تحدث عن السلطة هم علماء الاجتماع لارتباط هذا المفهوم بالحكم والسياسة و تعرف السلطة على أنها:

إن السلطة تعني بكل بساطة إنتاج آثار مرجوة" برتراند رسل 1939.

---

(1) . رؤية المؤلف في تنظير الحوكمة على مستوى الدولة مادة حصرية تعني بحوكمة مؤسسات الدولة 2014

وعرفها "روبرت دال Robert Dahl [1] على أنها "(الطاقة التي يستعملها أي شخص للحصول على شيء ما من آخر لم يكن ليقدمه لولا ذلك التدخل) .
أما ماكس فيبر فقد عرفها على أنها "سلطة شخص (أ) على شخص (ب) .هي قدرة (أ) على أن يفعل (ب) بعض الأشياء التي لا يعملها إذا لم يكن هناك تدخل من طرف الشخص (أ)، أما ميشيل كروزيه[2] فقد عرفها على أنها علاقة تبادلية .فهي عنده "السلطة علاقة تبادلية و ليست ممنوحة،أي أنه لا يمكن أن نقول أن الشخص (ب) يتحمل أوتوماتيكيا الأوامر الصادرة من الشخص (أ) .فالشخص (ب) له هامش من التحرك، و هو لا يقبل الأوامر أو الخضوع ببساطة لأنه يتحصل هو كذلك على بعض الأشياء كتبادل. إذا السلطة التي يتمتع بها الشخص (أ) على الشخص (ب) هي قدرة (أ) الحصول في علاقته مع (ب) على مفهوم تبادلي يوافق عليه (ب) و يفضله في خضم علاقة تفاوضية.

وبالتالي يمكن لنا أن نلاحظ في تحليل "كروزيه" لمفهوم السلطة على أنه اعتمد على مفاهيم "نظرية التبادل الاجتماعي" التي ترى أن علاقات الناس تخضع لعملية تفاوض و تبادل و يكمن ذلك في استعماله لبعض مفاهيمها مثل "التكلفة - الربح - الخسارة - التفاوض -

---

(1) . ولد في آيوا – الولايات المتحدة الأميركية عام 1915. شغل منصب أستاذ العلوم السياسية في جامعة يال حيث حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام 1940. كما حصل على دكتوراه فخرية في القانون من جامعة هارفرد وعلى عدة درجات دكتوراه فخرية بالنظر إلى مكانته المرموقة، وكان الرئيس السابق لجمعية العلوم السياسية الأميركية، ووصف باسم عميد علماء السياسة الأميركية. نشر كتباً ركزت في موضوع الديمقراطية

(2) . يعتبر نموذج التحليل الاستراتيجي لـ "كروزيه" و "فريدبيرغ" من بين المظورات الساسية لتحليل "الفعل الاجتماعي" في مجال علم الاجتماع و في تحليل السلوك التنظيمي و التغير التنظيمي . ةو علاقات السيطرة و النفوذ و الصراع داخل المجموعات .... فقد تطور هذا المنظور عبر عدة دراسات و ابحاث قام بها كروزيه و فريدبيرغ طيلة سنوات ضمن البحوث التي كان يجريها مختبر علو اجتماع التنظيم الفرنسي.
رابط المصدر:http://www.hrdiscussion.com/hr96446.html#

التبادل , ونتساءل كيف يتحصل الفاعل في التنظيم على هذه السلطة التي تمنحه إستراتيجية الفعل ؟

يقدم "كروزيه" مفهوما جديدا في عملية إستراتيجية الفعل، ضمن ما يعرف بـ "منطقة الارتياب أو اللايقين" .[1]

يعتقد المؤلف ان السلطة وسيله يسعى لها مفاعيل متعددة لتحقيق الغايات ان كان المقصود الفرد او المنظمة، اما بالنسبة للدول ورسم السياسات الاستراتيجية فهي وسيللة مستدامة لتحقيق الغايات الاستراتيجية تتعلق بمفاهيم التوازن والردع والقوة والتاثير وتسخير الموارد المتاحة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية المنبثقة من الغايات التي ترسمها الدولة، ويبقى هامش المناروة واسع هنا على عكس الافراد حيث يكون هامش المناورة محدود مرتبط بالوظيفة او المال و كما اسماها كروزيه السلطة، الفاعل، الرهانات، الارصدة، وبالرغم من المتغيرات الجيوسياسية التي تنعكس بشكل مباشر على اساسيات التحليل الفردي والمؤسسي والحكومي والدولي الاستراتيجي الذي يشكل برمته عناصر التحليل الاستراتيجي الشامل الذي نبغي من خلاله وضع اسس معرفية لمنهجية التحليل الشامل وليس الجزئي .

(1) . التحليل الاستراتيجي لـ ميشيل كروزيه و ارهارد فريدبيرغ : رابط المصدر: https://hrdiscussion.com/hr96446.html

يعتقد المؤلف ان السلطة وسيله يسعى لها مفاعيل متعددة لتحقيق الغايات ان كان المقصود الفرد او المنظمة , اما بالنسبة للدول ورسم السياسات الاستراتيجية فهي وسيلة مستدامة لتحقيق الغايات الاستراتيجية تتعلق بمفاهيم التوازن والردع والقوة والتاثير وتسخير الموارد المتاحة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية المنبثقة من الغايات التي ترسمها الدولة , ويبقى هامش المناروة واسع هنا على عكس الافراد حيث يكون هامش المناورة محدود مرتبط بالوظيفة او المال و كما اسماها كروزيه السلطة, الفاعل, الرهانات , الارصدة , وبالرغم من المتغيرات الجيوسياسية التي تنعكس بشكل مباشر على اساسيات التحليل الفردي والمؤسسي والحكومي والدولي الاستراتيجي الذي يشكل برمته عناصر التحليل الاستراتيجي الشامل الذي نبغي من خلاله وضع اسس معرفية لمنهجية التحليل الشامل وليس الجزئي .

منطقة الارتياب (عدم اليقين)

في كل تنظيم يمكن أن تتواجد ثغرات (فجوات تنظيمية) أو معارف مفقودة لم يتنبه لها التنظيم الرسمي . مثال:لا يوجد مدة محددة لفترة صيانة الأعطال في الآلات أو تحديد وقتها، أو لا يحدد التنظيم حجم الرقابة التي يفرضها على العمال من طرف رئيس الورشة .إذا فإن مثل هذه الأمور الغامضة أو المبهمة إن جاز التعبير، هي ما يسميه كروزيه بمنطقة اللايقين أو الارتياب. والفاعل الاستراتيجي هو الذي يحاول الاستحواذ عليها أو التحكم فيها، ليمارس نوعا من الضغوط أو النفوذ أو السلطة على الآخرين، فهي مورد هام يتخذه الفاعل ليمارس فيه التحرك ضمن هامش الحرية فان الفاعل الذي يتحكم في هذه المنطقة يتمتع بالاستقلالية والقدرة على إخفاء لعبته، وهذا يؤكد ان الفاعل المسيطر يستطيع ان يتحكم بخيوط اللعبة ويرسم مساراتها الواضحة والقلقة والمبهمة حتى يصل لغاياته وهذا ينطبق على سياسة الوصول واستراتيجية التواجد للفاعلين الكبار وهم يصنعون الاحداث والازمات والظواهر ليحققوا غاياتهم الاستراتيجية باستخدام السلطة الممنوحة والمكتسبة، وهنا مصطلح

اللايقين نستطيع ان نطلق عليها المنطقة الرمادية التي تجعل من المحلل في خيارات محيرة تتطلب منه السير خلف الخيوط المتعددة حتى يجد المسلك المحوري[1]

لذلك فإن الكل يرتكز على منطقة اللايقين المراقبة من طرف الفاعلين، فمن يتحكم فيها بقوة مقابل الآخرين، إذ يجعلها غير مرتقبة لديهم. بواسطة كفاءاتهم أو معلوماتهم، أو معرفتهم للقواعد الداخلية أو للمحيط. كل واحد من الفاعلين يستغل منطقة لا يقين من أجل ضمان استقلاليته والوصول إلى رهاناته، فعلى الباحث الملاحظ الذي يستعمل التحليل الإستراتيجي أولا تحديد الفاعلين و فهم رهاناتهم وما هي السلطة التي يمتلكونها للوصول إلى هذه الرهانات والأهداف و كشف ما هي منطقة اللايقين التي يرتكزون عليها.

الفاعل المسيطر يستطيع ان يتحكم بخيوط اللعبة ويرسم مساراتها الواضحة والقلقة والمبهمة حتى يصل لغاياته وهذا ينطبق على سياسة الوصول واستراتيجية التواجد للفاعلين الكبار وهم يصنعون الاحداث والازمات والظواهر ليحققوا غاياتهم الاستراتيجية باستخدام السلطة الممنوحة والمكتسبة, وهنا مصطلح اللايقين نستطيع ان نطلق عليها المنطقة الرمادية التي تجعل من المحلل في خيارات محيرة تتطلب منه السير خلف الخيوط المتعددة حتى يجد المسلك المحوري

علاقة السلطة بمنطقة الارتياب

كما أوضحنا من قبل فإن الفاعل الذي يتحكم في منطقة الارتياب هو الذي يتمتع بالسلطة وحرية التحرك "كلما تحكم الفاعل في منطقة الارتياب جيدا كلما كان لديه سلطة أكبر."مثال عامل الصيانة فهو يمارس سلطة على رئيس ورشة الإنتاج وعلى عمال الإنتاج ، لأنه يتحكم في فترة وقت الصيانة ومدتها أي باستطاعته التلاعب بأعصاب العمال و رئيس

(1) . المسلك هو الخطة او الرؤية المطلوب وضعها او اكتشافها

الورشة، فكلما كان عمال وحدة الإنتاج متسرعين لتصليح آلاتهم لرفع الإنتاج والحصول على المردودية كلما كان لعامل الصيانة سلطة عليهم .أي أن حاجة العمال لصيانة آلاتهم هي مصدر قوة لعامل الصيانة .فهم يخضعون له في علاقة تفاوضية لربح المردودية . وهذا هو الذي يمكن أن نسميه بالفعل الاستراتيجي لكل لاعب . فما هي الإستراتيجية ؟

الإستراتيجية

هي مفهوم ارتبط بالحروب والقتال، وقد استخدمه كروزيه ليعبر به عن تلك الألعاب " كرّ وفرّ " التي هي بين الفاعلين لبلوغ أهداف مرجوة . وهي التي تحدد سلوكهم وتصرفاتهم، فهي فعل عقلاني بالنسبة لكل فاعل.

ويمكن تعرفها بـ " هي تلك الأفعال المتماسكة والمترابطة للسلوكات التي يتبناها الفاعل من جهة نظر خاصة به ،وتُوجّه هذه الإستراتيجية حسب نوعية الرهانات والأهداف ." ومنه فيمكن أن نقول أن تصورات الفاعلين لتحقيق أهدافهم عبر هامش الحرية وممارسة السلطة بفضل تحكمهم في منطقة الارتياب ضمن عقلانية محدودة هي التي تدفعهم إلى تطوير عدة استراتيجيات في إطار العلاقات الغير متكافئة وضمن نسق علائقي يحرك هذه الاستراتيجيات . وهو ما يسمى بـ " نسق الفعل الملموس أو الفعلي ."[1]

نسق الفعل الملموس (الفعلي)

هو محصلة مختلف الاستراتيجيات التي يمارسها الفاعلون .وهو ليس بالضرورة خاضع للرسمية و التنظيم الرسمي، إنما هي تلك الألعاب المنظمة والمرتبة بين الفاعلين في علاقاتهم التبادلية تظهر فيها المصلحة والتنافر والصراع .... فكل فاعل من هؤلاء يقوم برسم علاقات تفضيلية تساهم كلها نحو تحقيق أهداف محددة بواسطة ضبط جماعي

(1) . المصدر نفسه

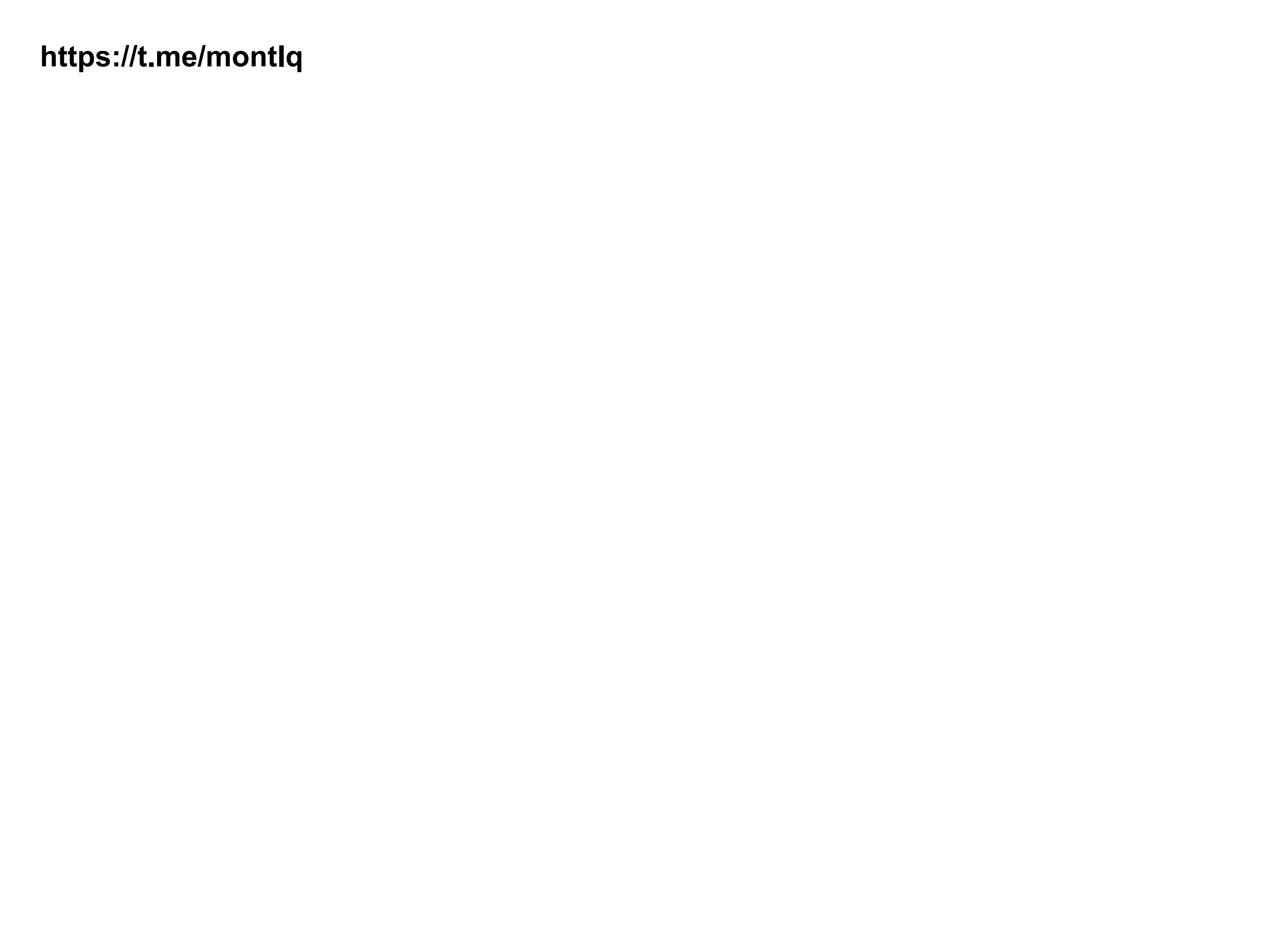
السلطة مفهوم محوري في التحليل الإستراتيجي

يفترض كروزيه أن التنظيم أو أي بناء هو اجتماعي و قائم على أساس العلاقات الاجتماعية وهذه الأخيرة هي أساس علاقات سلطة .إن البناء التنظيمي هو مجموع الفاعلين، إذن لا يمكن تحليل ذلك البناء إلا بواسطة التفكير حول علاقات السلطة، فحسب كروزيه و فريدبرغ علم اجتماع التنظيمات يقوم على تحليل علاقات السلطة داخل أماكن العمل.

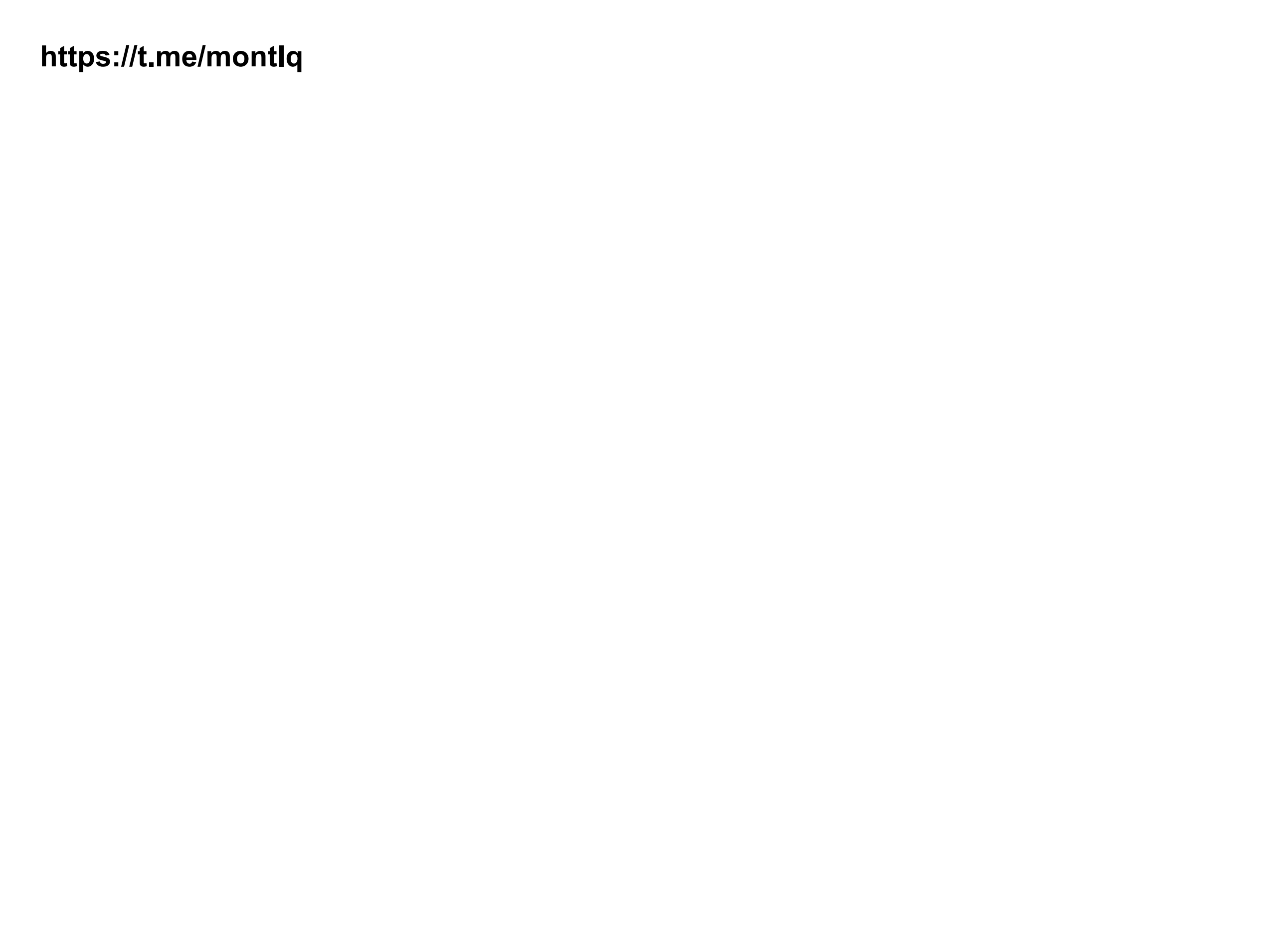
والسلطة كذلك حسب كروزيه هي علاقة قوة أي كل واحد يمكنه الحصول على مزايا على حساب الآخرين، لكن بالتوازي أي كل واحد لا يمكنه الانهزام كلية، أمام الآخر، ومن جهة أخرى السلطة تكمن في هامش الحرية أي قدرة الفاعل في رفض ما يطلبه منه الآخرون، و بالتالي الموارد والأرصدة هي التي تعطيه هذا الهامش من الحرية . كروزيه يركز على أن السلطة هي الوظيفة الشاسعة التي تلعبها منطقة اللايقين والقدرة على مراقبة هذه المنطقة من خلال لا احتمالية سلوك الفاعل.

إن التحليل الإستراتيجي يربط ظاهرة السلطة بالتنظيم الذي يعتبر كمكان لممارسة السلطة بين مختلف الفاعلين فلا يمكن تصور علاقات سلطة إلا داخل تنظيم ،فهما مرتبطان الواحد بالآخر, فان الفاعلون الاجتماعيون لا يمكنهم الوصول إلى أهدافهم إلا بوجود علاقات السلطة، لكن في نفس الوقت لا يمكنهم فرض سلطتهم الواحد على الآخر إلا بإتباع أهداف جماعية للتنظيم.

يستخدم بالغالب التحليل الاستراتيجي ودراسة البيئة في الادارة الاستراتيجية، ومن الملفت للنظر ان التركيز في التحليل الاستراتيجي لمنهج كروزيه وسوات وبيست وغيرها، انه يناقش البيئة الوظيفية بمفردات مختلفة عن نظرية كروزيه وبشكل يتعامل مع ثنائية البيئة الخارجية والداخلية عبر المخاطر والتهديدات ونقاط القوة والضعف كما في سوات وبيست يناقش العوامل بشكل منفرد وهو قريب جدا للتحليل الشامل للواقع السياسي، والمختلف هن ان التحليل السياسي اوسع من حيث المفاعيل والبيئة والاهداف والفاعلون .. الخ .



الفصل الرابع
أقسام التحليل السياسي



الفصل الرابع
اقسام التحليل السياسي

يعد التحليل عملية فكرية منظمة تتسق بمعايير البحث العلمي من جانب التفكير والتسلسل المنطقي ويبرز فيها فلسفة العقل الإبداعي حيث تمر عملية التحليل السياسي بعدة مراحل على اثر نوع التحليل ومنهجية المحلل السياسي وخبرته ومقدرته في الولوج الى موضوع التحليل وشكل الهدف المكلف به كقائم بالتحليل، وبدون شك ان المراحل المعتمدة في التحليل السياسي المطروحة في الكتاب هي مزيج من خبرة المؤلف المتاتية من ممارسة التحليل عبر منهجية البحث العلمي كالبحوث والدراسات والاوراق وكذلك الظهور الاعلامي والتحليل السياسي عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة .

يستطيع المحلل السياسي ان يمزج انواع مختلفة من منهجيات التحليل للخروج بنتاج متميز، ولابد للمحلل السياسي ان يشير وحسب نوع التحليل الى البعد التاريخي للحدث وارتباطاته وجذوره بالاستناد على منظومة المعلومات المتيسرة والمستحصلة، ثم يتحول الى الوصف المنطقي الموضوعي للاحداث والوقائع المرتبطة بموضوع التحليل ويتم ذلك بشكل مهني محترف ثم ينطلق الى التحليل السياسي المنهجي والذي يعد جهد المحلل الرئيسي والذي يشكل بصمته الحرفية ويستخدم من خلاله معايير مختلفة تمزج التحليل والبحث معا، ثم يستكمل المخرجات والاستنتاجات ليصل الى افضل المسالك او الحلول المقترحة المنضبطة بقابلية التطبيق، وبذلك يصبح التحليل موضوعي متميز يشار له ويؤكد مقدرة المحلل المتميز، خصوصا ان تطابقت مخرجات البحث مع الواقعية السياسية وتطور احداثها لاحقا

تعددت فلسفة ومنهجيات التحليل السياسي حسب المنهجية المستخدمة والوقت المطلوب والاحداث المتسارعة والموضوع المحال للتحليل الذي يتطلب تحليله منظومة بيانات محدثة، ولكل نوع مبرراته ومسوغاته وآلياته وظروفه، وينقسم التحليل الى:-

تحليل ذهني سريع

تحليل مهمة

تحليل دوري

تحليل خاص

يستطيع المحلل السياسي ان يمزج انواع مختلفة من منهجيات التحليل للخروج بنتاج متميز، ولابد للمحلل السياسي ان يشير وحسب نوع التحليل الى البعد التاريخي للحدث وارتباطاته وجذوره بالاستناد على منظومة المعلومات المتيسرة والمستحصلة، ثم يتحول الى الوصف المنطقي الموضوعي للاحداث والوقائع المرتبطة بموضوع التحليل ويتم ذلك بشكل مهني محترف ثم ينطلق الى التحليل السياسي المنهجي والذي يعد جهد المحلل الرئيسي والذي يشكل بصمته الحرفية ويستخدم من خلاله معايير مختلفة تمزج التحليل والبحث معا، ثم يستكمل المخرجات والاستنتاجات ليصل الى افضل المسالك او الحلول المقترحة المنضبطة بقابلية التطبيق، وبذلك يصبح التحليل موضوعي متميز يشار له ويؤكد مقدرة المحلل المتميز

1. التحليل الذهني السريع

يعد التحليل الذهني السريع اكثر التحليلات اهمية ليس على صعيد التحليل السياسي فحسب بل في كافة العمليات الفردية والجمعية ضمن المفاصل المؤسساتية وحتى الشركات الخاصة، وينطلق من مفهوم الاتصال الذاتي عبر الخزين المعرفي وينتقل الى الاتصال الوجاهي بغية التفسير والتمحيص والعرض للتحليل والقرار على ظاهرة ما او الاجابة على استفسار هام او في المناظرات السياسية عبر الاعلام او الاحتواء عند الازمات.

يمكن ان يصنع المحلل خرائط ذهنية للاحداث[1] ويتخطى ذلك التحليل خلال اجتماعات القرار وادارة الازمات حيث يكون المشارك في حلقة ذهنية مستنفره مطلوب منها اعطاء التوصيف والتشخيص والقرارات اللازمة ضمن فلسفة صنع القرار، وعلى سبيل المثال للتحليل الذهني السريع عندما يستلم المحلل تكليف ما بتحليل أزمة متفاعلة محلية أو خارجية كتناسل وانشطار التنظيمات المسلحة وانتشارها فيقوم المحلل على الفور باستحضار المخزون المعرفي الذي يستلم الفكرة ويحللها ويرفدها بالمعلومات المخزنة ويعيد ارسالها للشخص، وهنا يجزء المحلل المشكلة فورا إلى واقع حدث كم هي عدد التنظيمات السابقة والحالية ويفكر في تفاعل سيحدث ماهي القدرة على الانشطار بينهما في ظل تعدد منافذ التاثير والتجنيد، ويركن إلى نتائج حالية ومستقبلية مادور هذه التنظيمات على المجتمع، الدولة، المؤسسات، السلم الاهلي، وكذلك يتخذ القرار حول أي المعلومات يستند عليها ويمحصها هل المستقاة من الاعلام أم من المواقع الرسمية لتلك التنظيمات أم من التقارير

---

(1) . الخريطة الذهنية أو الخارطة العقلية (بالإنجليزية: mental map) وسيلة تعبيرية عن وجهة النظر الشخصية بشأن العالم الخاص بالأفكار والمخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط، حيث تستخدم الفروع والصور والألوان في التعبير عن الفكرة. تستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية في رسم توضيحي سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة. ويدرس هذا الموضوع لتحديد الصفات الذاتية من الجمهور، مثل التفضيل الشخصي والاستخدامات العملية للجغرافيا مثل اتجاهات القيادة. ووسائل الإعلام الجماهيرية لها تأثير مباشر فعليًا على الخريطة الذهنية للشخص بشأن العالم الجغرافي.، وفي كثير من الأحيان، ربما تتأثر الأبعاد الجغرافية المتصورة لدولة أجنبية (فيما يتعلق ببلد شخص ما) بشدة بمقدار الوقت والتغطية الإخبارية النسبية التي تقوم بها وسائل الإعلام التي تغطي الأحداث الإخبارية من تلك المنطقة الأجنبية. على سبيل المثال، قد يتصور شخص ما جزيرة صغيرة على أنها بحجم قارة تقريبًا، استنادًا فقط إلى مقدار التغطية الإخبارية التي يتعرض لها بصفة منتظمة، وفي علم النفس يشير المصطلح إلى المعلومات المحتفظ بها في ذهن الكائن الحي التي يمكن من خلالها التخطيط للأنشطة وتحديد المسارات عبر الأراضي التي تم السفر إليها سابقًا وما إلى ذلك. والاجتياز السريع للمتاهة المألوفة يتوقف على هذا النوع من الخريطة الذهنية إذا تمت إزالة الروائح أو غيرها من العلامات الموضوعة قبل إعادة السير في المتاهة.

الحكومية. الخ، وماهو الوقت المتاح للتحليل بما يتفق مع تفاعل الموضوع محور التحليل وماهي المخرجات الاولية والفرضيات الواقعية والاستنتاج المنطقي لكل ذلك هذه الدائرة الفكرية والخطوات يقوم بها المحلل في دقائق واحيانا في ثوان عند الرد المباشر في اجتماع أزمة أو قرار.

يعد التحليل الذهني السريع اكثر التحليلات اهمية ليس على صعيد التحليل السياسي فحسب بل في كافة العمليات الفردية والجمعية ضمن المفاصل المؤسساتية وحتى الشركات الخاصة ، وينطلق من مفهوم الاتصال الذاتي عبر الخزين المعرفي وينتقل الى الاتصال الوجاهي بغية التفسير والتمحيص والعرض للتحليل والقرار على ظاهرة ما او الاجابة على استفسار هام او في المناظرات السياسية عبر الاعلام او الاحتواء عند الازمات

2. التحليل التاريخي

يذهب عدد كبير من المفكرين والمحليين السياسيين الى نسب عناصر موضوع التحليل كالظاهرة او الازمة او الحدث الى البعد التاريخي كمدخل للتحليل، والمحصلة النهائية للتاريخ في أي لحظة من لحظات مسيرته الطويلة هي حصيلة التنافس والنزاع والتسابق كطبيعة اساسية في دورة السياسة والدول، وقد يغفل البعض الدوافع الخفية والمسببات العصرية والمتغيرات في السياسة وأحداثها بشكل عام، ويمكن ان يستخدم التحليل التاريخي في كافة المواضيع ولكن بشكل موضوعي لايسهب فيه المحلل كثيرا ويبتعد عن موضوع التحليل،

ويمكن ان نذكر على سبيل المثال الراحل المحلل السياسي المصري "محمد حسنين هيكل"[1] الذي يسرد وقائع تاريخية ويسهب فيها ويربطها باحداث معاصرة ويؤكد على معاصرته لصناع ومتخذي القرار العربي والدولي، وله مؤلفات متعددة في هذا النمط من التحليل .

على سبيل المثال يمكن استخدام الربط التاريخي حاليا من خلال ربط تفاقم الاحداث في العالم العربي بحروب سابقة حدثت تشابه في احداثها مايحصل الان ومنها حروب الكنيسة[2] في اوربا نظرا لتشابه النمط والسلوكيات وخرق القوانين وتفرد رجال الدين بالسياسة وتكفير النخب السياسية والتكنوقراط واستخدام القوة المفرطة والتقتيل كنتاج لترويع منظم يستهلك وقودا بشرية وهنا يمكن استخدام هذا الربط رغم اختلاف البيئة العربية عن الاوربية ولكن المخرجات قد تكون متطابقة .

يعد التاريخ والجغرافية السياسية عنصران اساسيان في التحليل السياسي لما لهما من اثار محورية في شكل وصناعة الاحداث والنزاعات والحروب ولايمكن تجاهل العنصرين أعلاه نظرا لأهمية التاريخ الذي يرتبط باحداث ونزاعات وتماس سياسي وحربي واقتصادي سابق بين طرفين، وعلى سبيل المثال:-

---

(1) . محمد حسنين هيكل (1923-) أبرز الصحفيين المصريين وربما يكون من الصحفيين العرب القلائل الذين شهدوا صياغة السياسة العربية، خصوصاً في مصر. وله عشرات المؤلفات الغنية بالتحليل السياسي .

(2) . حرب الثلاثين عاما هي سلسلة صراعات دامية مزقت أوروبا بين عامي 1618 و1648 م، وقعت معاركها بدايةً وبشكل عام في أراضي أوروبا الوسطى (خاصة أراضي ألمانيا الحالية) العائدة إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن اشتركت فيها تباعا معظم القوى الأوروبية الموجودة في ذاك العصر، فيما عدا إنكلترا وروسيا. في الجزء الثاني من فترة الحرب امتدت المعارك إلى فرنسا والأراضي المنخفضة وشمال إيطاليا وكاتالونيا. خلال سنواتها الثلاثين تغيرت تدريجيا طبيعة ودوافع الحرب : فقد اندلعت الحرب في البداية كصراع ديني بين الكاثوليك والبروتستانت وانتهت كصراع سياسي من أجل السيطرة على الدول الأخرى، بين فرنسا وهابسبورغ، انظر ويكيبيديا حرب الثلاثين عام.

الصراع بين الكوريتين وتاريخ النزاعات المختلفة والاحتكاك الحربي والاستخباري وأيضا الصراع التقليدي بين الأقطاب الدولية ومنها الدول الكبرى بين الاتحاد السوفيتي سابقا والولايات المتحدة الامريكية وكذلك المعسكر الشرقي الشيوعي والمعسكر الغربي الراسمالي وهكذا، اما الجغرافية السياسية فانها تفرض اعتبارات يقف امامها المحلل السياسي خصوصا الدور والمهام والاهمية الجيوبولتيكية ولايمكن الفصل مابين الموقع الجغرافي للبلد وعن طبيعة الاحداث الدائرة والمحتملة، وعلى سبيل المثال:- العراق وموقعه الحيوي عربيا وإقليميا ودوليا حيث يشكل العراق قبل الغزو 2003 المرتكز الرابع في معادلة التوزان الإقليمي الذي يحقق الامن والسلم الدولي مع كل من ايران وتركيا واسرائيل وبعد إزالة قوة العراق كدولة توازن برز الفراغ وذهبت الأطراف الثالثة لملئ الفراغ بشكل عشوائي وقد تفوقت اطراف على أخرى في الهيمنة والنفوذ والاخضاع وبذلك يشكل الموقع الجغرافي عامل ثابت بالتحليل إضافة الى عناصر أخرى كالثروات الاستراتيجية والموار البشرية والكتلة الحيوية والموارد الطبيعية .. الخ

3. <u>التحليل الواقعي</u>

تؤمن المدرسة الواقعية بأن الواقع هو المصدر الأول والأخير في التحليل السياسي، فنحن لا نركن إلى سبب واحد في التحليل بل هناك جملة عوامل واقعية تفسر وتعلل وتكشف الاحداث، فلا نستبعد دور المزاج والتاريخ في اتخاذ القرار السياسي بما ينعكس على فهم الحدث السياسي اوالازمة او الظاهرة السياسية، وغيرها من موضوعات التحليل السياسي المطروحة، ولا نستبعد دور الذكريات بين الدول والشعوب والقوميات والأديان والمذاهب المسئولة عن الحدث السياسي وتعميقه، فان التحليل الواقعي يتجرد من عاملي العاطفة والأدلجة وينظر الى الحدث من وجهة نظر محايدة وباستخدام منهجية البحث العلمي والعملي والمعلوماتية في التعاطي مع الاحداث وتفسيرها والانتهاء بمخرجات واقعية تتسق بمنظومة التحليل المستخدمة وادواتها، وينتهج هذا المنحى عدد كبير من الباحثين والمحليين العالمين في مراكز الابحاث والمستشارين ومنهم على سبيل المثال المحلل السياسي الامريكي أنتوني

كرودسمان"[1]، وكذلك المفكر وعالم اللسانيات "نعومي تشومسكي"[2] والكاتب البريطاني "روبرت فيسك"[3]، على سبيل المثال مفاوضات الملف النووي الايراني[4] حيث تؤكد الدعاية

---

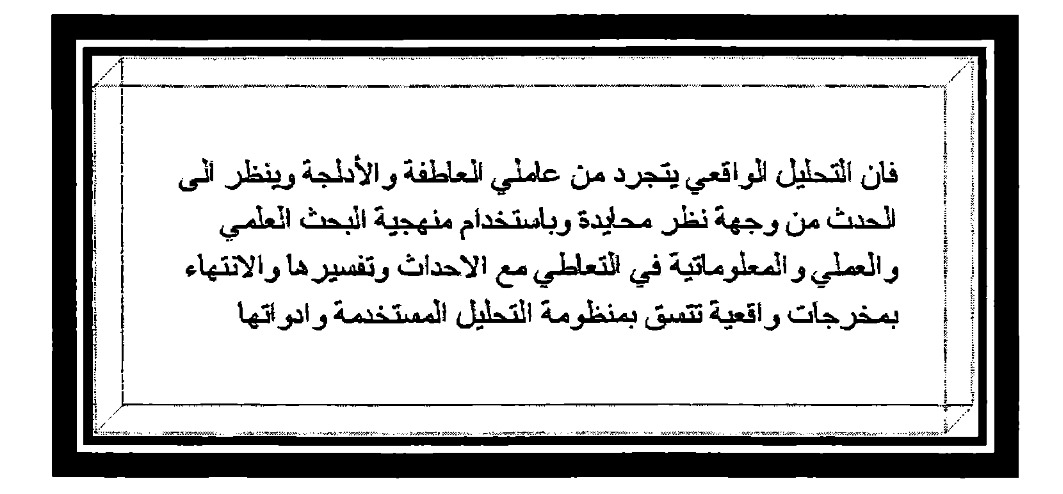
(1) . يترأس أنتوني كوردسمان كرسي أرليه بورك في الشؤون الاستراتيجية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. وهو حاصل على ميدالية الخدمة المتميزة من وزارة الدفاع. وقد استكمل كوردسمان، خلال فترة عمله في المركز، مجموعة واسعة من الدراسات بشأن الطاقة، وخطط الولايات المتحدة الاستراتيجية والدفاعية، ودروس الحرب الحديثة، والبرامج والميزانيات الدفاعية، والانتشار، ومكافحة الإرهاب، وأمن الشرق الأوسط، والصراع في العراق... مركز الامارات للدرسات والبحوث

(2) . أفرام نعوم تشومسكي (Avram Noam Chomsky) (مولود في 7 ديسمبر 1928 فيلادلفيا، بنسلفانيا) هو أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي إضافة إلى أنه عالم إدراكي وعالم بالمنطق] ومؤرخ وناقد وناشط سياسي. وهو أستاذ لسانيات فخري في قسم اللسانيات والفلسفة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والتي عمل فيها لأكثر من 50 عام. إضافة إلى عمله في مجال اللسانيات فقد كتب تشومسكي عن الحروب والسياسة ووسائل الإعلام وهو مؤلف لأكثر من 100 كتاب. وفقاً لقائمة الإحالات في الفن والعلوم الإنسانية عام 1992 فإنه قد تم الاستشهاد بتشومسكي كمرجع أكثر من أي عالم حي خلال الفترة من 1980 حتى 1992، كما صُنف بالمرتبة الثامنة لأكثر المراجع التي يتم الاستشهاد بها على الإطلاق في قائمة تضم الإنجيل وكارل ماركس وغيرهم وقد وُصف تشومسكي بالشخصية الثقافية البارزة، حيث صُوت له كـ أبرز مثقفي العالم" في استطلاع للرأي عام 2005.

(3) . روبرت فيسك (Robert Fisk يوليو 1946) صحفي بريطاني وحاليا هو المراسل الخاص لمنطقة الشرق الأوسط لصحيفة الأندبندنت البريطانية، وهو يعيش حاليا في بيروت، لبنان ويعتبر فيسك أشهر مراسل غربي خلال ثلاثين سنة من تغطيته لأبرز الأحداث منها الحرب الأهلية اللبنانية وكان شاهدا على مذبحة صبرا وشاتيلا والثورة الإيرانية والحرب العراقية الإيرانية ومجزرة حماة وحرب الخليج الأولى وغزو العراق 2003 ومذبحة قطاع غزة 2008/ 2009 ويعتبر من المراسلين الغربيين القلائل الذين أجرو مقابلة مع أسامة بن لادن ويعتبر فيسك من المعارضين لسياسة بريطانيا وأمريكا أو ما أسماها الأنغلو ساكسونيون وله كتاب بعنوان "الحرب من أجل الحضارة:السيطرة على الشرق الأوسط".. ويكيبيديا الموسوعة الحرة

(4) . تم إطلاق برنامج إيران النووي في خمسينيات القرن العشرين بمساعدة من الولايات المتحدة جزءا من برنامج "الذرة من أجل السلام". حيث شاركت الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية الغربية في البرنامج النووي الإيراني إلى أن قامت الثورة الإيرانية عام 1979 وأطاحت بشاه إيران. بعد الثورة الإسلامية عام 1979، أمر روح الله الموسوي الخميني بحل أبحاث الأسلحة النووية السرية للبرنامج، إذ كان يعتبر هذه الأسلحة محظورة بموجب الأخلاق والفقه الإسلامي. ولكنه أعاد السماح بإجراء بحوث صغيرة النطاق في الأسلحة النووية، وسمح بإعادة تشغيل البرنامج خلال الحرب الإيرانية العراقية، وقد خضع البرنامج لتوسع كبير بعد وفاة آية الله

السياسية ان الاتفاق حرر لايقاف تمدد ايران نوويا والوصول الى انتاج السلاح النووي وفقا للتصريحات والتفاؤل الدبلوماسي الذي طرحه الغرب والولايات المتحدة الامريكية وبنفس الوقت حققت ايران عضوية النادي النووي بشكل موضوعي لان الطرف الاخر اعترف بامتلاكها القدرة النووية وتمكنت من الحفاظ على البنى التحتية النووية سالمة بدون تدمير او ازالة بالقوة، وكان البعض يعول على المفاوضات الدولية لنزع التقنية النووية ولم تحقق نتائج طيلة 9 سنوات من المفاوضات وبذلك تكون سياسة كسب الوقت الايرانية قد نجحت واصبحت دولة نووية .



في عام 1989. وقد شمل البرنامج النووي الإيراني عدة مواقع بحث، اثنين من مناجم اليورانيوم ومفاعل أبحاث، ومرافق معالجة اليورانيوم التي تشمل محطات تخصيب اليورانيوم الثلاثة المعروفة. يعتبر مفاعل بوشهر أول محطة للطاقة النووية في إيران، وقد اكتمل بمساعدة كبيرة قدمتها وكالة روساتوم الروسية الحكومية. وقد افتتح رسمياً في 12 سبتمبر 2011. أعلنت إيران أنها تعمل على إنشاء مصنع جديد للطاقة النووية في دارخوين قدرته 360 ميجاوات. وقد أعلنت شركة Atomenergoprom (الشركة الهندسية الروسية المقاولة) بأن محطة بوشهر للطاقة النووية ستصل لكامل طاقتها الإنتاجية بحلول نهاية عام 2012. وأوضحت إيران أيضاً بأنها ستسعى لتصنيع محطات متوسطة الحجم لإنتاج الطاقة واستكشاف مناجم اليورانيوم في المستقبل. في نوفمبر 2011، انتقدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجلس محافظي إيران. وبعد تقرير الوكالة خلصت إلى أن إيران على الأرجح قد أجرت البحوث والتجارب الرامية إلى تطوير قدرات الأسلحة النووية قبل عام 2003. انظر ويكيبيديا الملف النووي الايراني .

4. التحليل الأيديولوجي

يعتمد عدد من المحللين في تناول الحدث السياسي وتحليله على فلسفة التمترس الأيديولوجي [1] ونسب الظاهرة وأحداثها لرؤيته وعقيدته الايديولوجية وما يعتنق من عقيدة دينية او مذهبية او قومية، او اساطير وخرافات تكشل الدافع الأساسي للايديولجيا المسلحة كما نشهدها والتي توظف سياسيا بشكل يحقق النفوذ والاخضاع، على سبيل المثال:- المحلل السياسي الذي يؤمن بأن الصراع الديني او المذهبي او القومي او الثقافي هو الذي يحرك التاريخ والذي يقف وراء كل حدث نجده يشخص كل نزاع سياسي بين طبقتين على أنه صراع ديني او مذهبي او ثقافي او قومي بغض النظر عن حقيقة النزاع، ويجد في هذا التحليل مفتاحا للدخول إلى مغاليق الحدث وتفسيره مع الاخذ بنظر الاعتبار ان النزاعات لا تخلو من تلك المحارك كادوات فاعلة سواء كانت مسلحة او سياسية او اعلامية، ويلاحظ هذا النوع من التحليل يستخدم لاغراض الدعاية والدعاية المضادة ويعبر عنه عبر وسائل الاعلام ووسائل الاتصال المختلفة ومن الصعب ذكر اسماء محددة لانها استخدامها شائع من قبل الدول الكبرى والانظمة السياسية الهشة اوالطائفية التي تعتنق هذه الافكار كوسيله لتحقيق مشاريعها

على سبيل المثال عند تكوين الراي العام في الولايات المتحدة الاميركية 2002 لاجل غزو العراق كانت وسائل الاعلام ذات قطبية ثابتة بحيث يستخدم المحللين السياسين ورموز البيت الابيض والكونغرس نفس الرؤية بان العراق كان سبب في احداث 11 ايلول 2003 وله علاقة بالإرهاب بالرغم من ثبوت ان طرف اخر كان له علاقة وليس العراق وكانت المؤسسات الاستخبارية والسياسية تعلم ذلك، وكذلك شائعات امتلاك العراق اسلحة دمار شامل بالرغم من ان معطيات القراءة التحليلية والمؤشرات النوعية والرقمية تؤكد العكس

---

(1) . الإيديولوجيا (باليونانية القديمة: ἰδέα إيديا، «فكرة»، و λόγος لوغوس، «علم، خطاب»؛ بالعربية: الأدلوجة، الفكروية، الفكرانية العقيدة الفكرية) هي مجموعة منظمة من الأفكار تشكل رؤية متماسكة شاملة وطريقة لرؤية القضايا والأمور التي تتعلق بالأمور اليومية أو تتعلق بمناحي فلسفية معينة سياسية بشكل خاص. أو قد تكون مجموعة من الأفكار التي تفرضها.

وايضا تقارير المنظمات التخصصية تثبت خلافا للتصريحات والندوات الحوارية وبالرغم من ذلك جرى تبني فكرة غزو العراق وكذلك انعاش نظرية المظلومية والمستضعفين والأقليات جميعها تخضع للشحن الايدولوجي الذي بدوره يفكك المجتمعات المتماسكة الى طوائف واعراق ومذاهب واقليات وبدوره يحقق سياسة الوصول الأجنبي للدولة المراد استهدافها والعراق انموذجا.

5. التحليل الموجه

يعد هذ النوع من التحليل ذو جوانب مختلفة البعض منه سياسي موجه ضمن منظومة الدعاية[1] الاستراتيجية واخر ذو طابع تجاري يتعلق بمصالح شركة ما او جماعة ضغط معينة او الفئات المعنية بخصخصة الظواهر، والاخر مخابراتي لاغراض خلق الاضطراب والنزاعات عبر هيكلة عقول الجمهور، وتميل تلك التحليلات الى فرض رؤية قطبية تمثل رسالة الدعاية الموجهة للدولة او الجهة او المجتمع او الراي العام كواقع معالج للظاهرة، وليس بالضرورة تتسق بمسرح الحدث مما يؤدي الى تبني حلول غير ناجعة، خصوصا اذا كانت من قطبية ومن وجهة نظر خاصة بتلك الجهة، وعلى سبيل المثال فرق التقيم الأممية التي تذهب لمسارح

---

(1) . مصطلح (الدعاية) (Propaganda) له تعريفات متعددة، وهي متفقة على شيء واحد وهو أنها محاولة التأثير في تفكير الناس، وهذه المحاولة هي لتوجيه تفكيرهم، أو تقوية التفكير، ضمن إطار منسجم مع خطوط محددة مسبقاً، ضمن فترة زمنية محددة. ويرتبط استخدام مصطلح (البروباجندا) غالباً بعدم الموضوعية، وذلك حسب بعض التعريفات التي تميز (البروباجندا) كأسلوب وتكتيك خاص من أساليب استخدام وسائل الإعلام. . لم تعد (البروباجندا) تعمل بنفس آليات العمل التي كانت عليها في النصف الأول من القرن الماضي، فقد كانت سابقاً مرتبطة بالأكاذيب، واستخدام الاستمالات العاطفية، وتجاهل المنطق والعلمو ومع التطور الهائل في وسائل الاتصال وتداول المعلومات والتشارك فيها، تطورت الدعاية والبروباجندا، وأصبحت مبنية على مجموعة من القوانين الدقيقة، والمحددات الصارمة التي جرى اختبارها، حتى لا تفقد (البروباجندا) قوتها وفعاليتها وتأثيرها في ظل العولمة وثورة الاتصالات العالمية. انظر فهد بن عبد الرحمن الشميري، كيف نتعامل مع الاعلام، الفصل الخامس، الدعاية، كتاب منشور، http://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=109:2010-10-19-14-30-37&catid=39:2010-10-19-13-49-56&Itemid=76

الصراع والنزاعات تطرح مخرجات من جانب واحد وحسب الكفة القادرة على فرض سيطرتها على مسارح النزاع دون طرح رؤية شاملة .

تستخدم هذه التحليلات من قبل عدد ليس قليل من المحللين الأجانب والعرب ومنهم الزميل الذي شاركت معه بأكثر من ستة لقاءات عبر الاعلام "ديفيد بولوك"[1] من معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، واخرين يسندون التحليل بالمواقف الصلبة المستخدمة ضمن اسلوب الدعاية الموجهة، وعلى سبيل المثال عندما جرت مناظرة بين المؤلف وديفيد بولوك عبر قناة سكاي نيوز العربية في الذكرى العاشرة لغزو العراق ضمن عنوان "العراق عشر سنوات جردة حساب" 2014 رفض المحلل الامريكي "ديفيد بولوك" من معهد واشنطن الاعتراف بالخطيئة الاستراتيجية لغزو العراق وبالرغم من استعراض البصمات الرقمية للضحايا البشرية من قتلى ومفقودين ومهجرين كنتاج واقعي لقرار تفكيك الدولة وارساء ظاهرة دولة المليشيات المسلحة والطائفية وانتشار الفوضى المسلحة والإرهاب وتفكيك الدولة العراقية التي تشكل البعد الرابع في التوازن الإقليمي المعني بالسلم والامن الدولي الا انه رفض الاعتراف اول الامر وقال انا قد ازحنا "صدام" وهذا يعد امرا ايجابيا وفي منطوق صناعة قرار الحرب لايتم اتخاذ القرار بناء على امزجة ورغبات بل على حسابات دقيقة تدرس الكلفة والمردود وخصوصا ما يتعلق بالمصالح الاستراتيجية والامن والسلم الدولي، واكيد كلفة غزو العراق باهضة للغاية بالنسبة للوليات المتحدة حيث بلغت تكلفة الحرب 3

---

(1) . ديفيد بولوك زميل أقدم في معهد واشنطن حيث يركز على الحراك السياسي في بلدان الشرق الأوسط. وفي السابق، عمل كمستشار رفيع المستوى في مشروع "الشرق الأوسط الكبير" بوزارة الخارجية الأمريكية في عام 2002. وفي هذا المنصب، قدّم استشارات في السياسات المتعلقة بقضايا الديمقراطية والإصلاح في المنطقة مع التركيز بشكل خاص على حقوق المرأة. كما عمل كمحاضر زائر بجامعة هارفارد ومدرس مساعد بجامعة جورجتاون، وسافر إلى العديد من بلدان الشرق الأوسط ولديه شبكة اتصالات قوية مع الحكومات والأكاديميات وقطاع الأعمال في مختلف انحاء المنطقة كان للمؤلف اكثر من لقاء مشترك معه عبر الاعلام

ترليون دولار [1]وبضع الترليونات على العراق من غير الفناء البشري والقيمي والمعنوي والقانوني ولكنه بالاخير اعترف بالفشل والخطا في غزو العراق بعد نقاش دام ساعة على الهواء وامام الراي العام

6. التحليل السلوكي

يعتمد هذا النوع على تحليل السلوكيات[2] السياسية والفردية منها حيث يجري دراسة سلوك الفرد الممارس للسياسة حيث يجري دراسة مخرجات القائد السياسي او الرئيس او رئيس الوزراء المعني باتخذ القرار والذي يطرح ملامحه عبر خطابات ولقاءات وقرارات المرتبطة بالظاهرة والحدث ومعرفة سلوكياته بغية التنبوء والتخمين بشكل القرارات التي من الممكن اتخاذها بما يؤثر على سير الاحداث وتعرف السلوكية بأنها "البحث المنظم عن تعميمات أو قوانين عامة عن طريق صياغة النظريات التجريبية والتحليل التقني وإثباتها من أجل تحقيق ذلك الغرض" لذا فإن هذا المذهب يرتكز على قاعدتين متلازمتين هما صياغة المفاهيم والفرضيات بطريقة منظمة وما يسمى بطرق البحث الامبريقية (التجريبية)[3]

---

(1) . انظر جوزيف ستغلز& لندا بليمز، حرب الثلاث ترليونات، 2008، بريطانيا

(2) . السلوك مصدر سمي به الفعل أو رد الفعل لغرض شيء أو عضوية. يكون عادة مرتبطا بالبيئة.يمكن للسلوك أن يكون واعياً أو غير واعي، طوعي أو غير طوعي وللسلوك تأثير مباشر على العالم الخارجي المحيط بالكائن الحي مما ينشأ عادة عن بعض المشكلات العلمية في علاقات الناس ببعضهم وبوقوع نتائج السلوك يحدث تأثيرها في الكائن نفسه وبالتالي تمد عملية تغذية راجعة، هناك أنواع من السلوك منها ما أطلق عليه سكينر السلوك الإجرائي الذي يعتمد على مثير معين في البيئة الخارجية والسلوك الفضولي لدى الفرد وهناك السلوك المقصود والمدبر، و للسلوك قوانين ذكر منها سكينر القوانين الساكنة ومشتقاتها والقوانين المتحركة ومتبوعاتها وقوانين التفاعل وفروعها.انظر ويكيبيديا .. السلوك

(3) . انظر كمال المنوفي، "مفهوم تطور علم السياسة"، الفكر العربي العدد 22 (أكتوبر 1981م) و أحمد بدر "الثورة السلوكية في العلوم السياسية" مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، (ديسمبر 1975م).

وتستخدمه مكاتب العلاقات العامة ومراكز الابحاث بشكل واسع وخصوصا مايتعلق بالتنظيمات المسلحة وسلوكياتها ومن ابرز المحللين المعتنقين هذا النوع مايكل نايتس[1]

هناك نوع اخر من التحليل السلوكي الاستخباري ويطلق عليه التحليل "الفرويدي" حيث اهتمَّ الأمريكيون اهتمامًا كبيرًا بدراسة شخصيَّات الزعماء ورؤساء الدول الأجانب، وأُسنِدت هذه المهمة إلى وحدة خاصَّة من وحدات وكالة المخابرات المركزية الأمريكيَّة، تتكوَّن هذه الوحدة من علماء نفسٍ وأطبَّاء نفسيين، مهمتهم وضْع "تصوُّر تشخيصي" نفسي، يعطي وصفًا مختصرًا لملامح شخصيَّة ونفسيَّة زعيمٍ ما، أو رئيس دولة ما، وهو ما يُعرف عادة بـ"البروفيل"، الهدف منه مساعدة صانعي القرار الأمريكي على فَهْم الكيفيَّة التي يُمكن أن يتصرَّف بها نظراؤهم في قضيَّة ما أو أزْمَةٍ ما، فيستخدم صانع القرار الأمريكي المعلومات المتوافرة عن الشخصيَّة التي يتعامل معها، بحيث تساعده في تكتيكات التفاوض، أو المساومة، أو الاستمالة، أو التهديد، أو في تحريك أزْمَةٍ ما يمزج المتخصصون في تصميم هذا "التصور التشخيصي" لشخصيَّة ما بين عِلْم النفس وعِلْم السياسة، ويشكّلون منهما هجينًا أو فنًّا يسمونه "نفْسَنة رؤساء الدول عن بُعدٍ"، ويُميزونه هنا عن الدراسة الإكلينيكيَّة التي تحتاج إلى التعامُل مع هذه الشخصيَّة بصورة مباشرة، لا يلتقي مصمِّمُ هذا "التصور التشخيصي" بالشخصية التي يرسمها، ولا يُجري على عقل هذه الشخصية دراسة تُمكّنه من فَهْم القلق أو الصراعات المكبوتة التي تُجري بداخله، إنما يفحص بعُمق كتابات ومُلاحظات هذه الشخصيَّة، ويعتمد على مصادر ثانويَّة تتعلَّق بحياته ومُقابلاته مع أُناس آخرين يعرفهم، ويبحث عنْ مفاتيحَ تَكشف له عن اتِّجاهاته ودوافعه السلوكيَّة.

---

(1) . مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة "ليفر إنترناشيونال" في معهد واشنطن، وهو مقيم بلندن ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية في العراق وإيران وبلدان الخليج. عمل الدكتور نايتس مع وزارة الدفاع الأمريكية حيث أجرى أبحاثاً مطولة حول الدروس المستفادة من العمليات العسكرية الأمريكية في العراق أثناء التسعينيات. حصل على الدكتوراه من قسم دراسات الحروب بالكلية الملكية بلندن وعمل كصحفي في العديد من المنشورات الرائدة

7. تحليل PEST

هناك تحاليل إدارية اقتصادية ويمكن استخدامها في التحليلات الجزئية اذا كان التحيل واسع وكبير ويشترك فيه محللين كمجوهة تحليل مؤسسي وتناقش عدة عناصر جيوبوليتيكة ومن هذه الأنماط نموذج تجليل بيست هو عبارة عن أسلوب يستخدم في تحليل أثر عناصر البيئة الخارجية للمؤسسة مثل العامل السياسي (Political) والعامل الاقتصادي (Economic) والعامل الاجتماعي (Social) والعامل التكنولوجي (Technological). وعادة ما يستخدم أسلوب العصف الذهني (Brainstorming) في إجراء هذا التحليل. ويوفر هذا الأسلوب التحليل البيئي من منظور البيئة الخارجية للمؤسسة (Environment-to- organization) بعكس أسلوب SWOT والذى يركز على تحليل البيئة الخارجية من منظور المؤسسة للبيئة (Organization-to- Environment). ويلاحظ أنه يمكن إضافة عوامل أخرى لأسلوب التحليل مثل العامل البيئي (Ecological) وغيرها. ومن ثم يعدل اختصار اسم الأسلوب إلى (PESTEL) بدلاً عن (PEST)، ويستطيع ان يستخدمه المحلل السياسي في تحليل العوامل الثانوية أي العوامل المتغيرة ضمن التحليل [1].

وهناك تحليلات أخرى مشابهة منها تحليل ستير STEER وهو اختصار للكلمات(الثقافة الاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية والبيئية ecological، والعوامل التنظيميةregulatory)، وتحليل ايبيستل EPISTEL وهو اختصار للعوامل (البيئية والسياسية والمعلومات والمجتمع والتكنولوجيا والاقتصاد والقانون)

8. تحليل سوات swot

يستخدم تحليل سوات في التحليل الاداراي[2] ويمكن ان يستخدم في البحوث والدراسات المختلفة ضمن دائرة التفكير الاستراتيجي والمتعلقة بقياس مستوى المخاطر والتهديدات التي من المتوقع ظهورها وبروزها في الميادين الفكرية والوظيفية المختلفة، ولعل

---

(1) . مهند العزاوي التخطيط الاستراتيجي، مادة علمية تدريبية، 2014.

(2) . المصدر نفسه

المؤسسة العسكرية كانت سباقة في هذا المضمار والذي ذهب الكثير من الخبراء لاقتباس الاستراتيجية منتنها كمفردات التخطيط والتحليل منها كتقدير الموقف وتدقيق الركن وتقدير موقف استخبارات وتحليل البيئة التي سرعان ما تحولت للجانب المدني بعد اقتباس مفهوم الاستراتيجية العسكرية المنشئ والاستخدام الى الحياة الوظيفية المهنية وقد اطلق عليها المقتبسون اسماء مدنية متعددة تليق بالمسرح الوظيفي المدني المتعلق بإدارة الموارد المالية والبشرية والمؤسسات، ولعل مسرح البحوث يتصف بالتوسع والاجتهاد الا ان هناك تاخر واضح المعالم في التنظير العلمي في ظل سيولة الثورات الرقمية والالكترونية وبرامج الحاسوب المتخصصة والمتطورة .

ظهر تحليل swot نتيجة للبحث الذي تم بمعهد ستانفورد من عام 1960 إلى عام 1970 وقام به البرت همفرى وآخرون بالمعهد، وكان الغرض من إجراء هذا البحث هو معرفة أسباب فشل التخطيط المشترك،corporate planning وما نتج عنه من مشاكل اقتصادية وكيفية تلافية. يُستعمل هذا الأسلوب في التحليل في مجالات أخرى منها التخطيط العمراني، وهو اداة تستعمل في التخطيط الاستراتيجي لتقييم نقاط القوة ونقاط الضعف والفرص والتهديدات.[1]

وتعد نقاط القوة والضعف من الخصائص الداخليه للمشروع .

بينما الفرص والتهديدات فهي تترتب على الظروف الخارجية للمشروع .

وهذا النوع من الابحاث يعالج المخاطر الوظيفية في المؤسسة او الوزارة ودوائرها بشكل تحليلي ويستخدم ايضا في الشركات الكبرى والخاصة منها ويعتمد على مسح البيئة الداخلية والخارجية وباربع محاور اساسية وهي [2]

---

(1) . ماتيو كيدير، منهجية البحث العلمي، الدار النموذجية للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2011

(2) . المصدر نفسه

وذلك العنصرين للمسح الداخلي

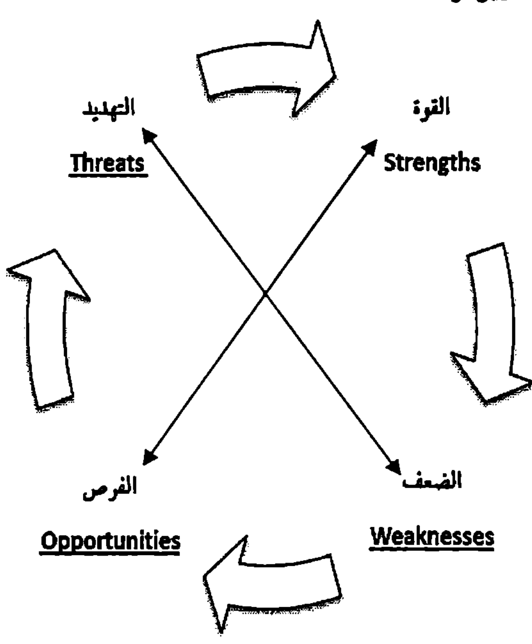
أ- نقاط القوة ويرمز لها بالحرف (S)

ب-نقاط الضعف ويرمز لها بالحرف (W)

ت-اما المسح الخارجي سيكون في

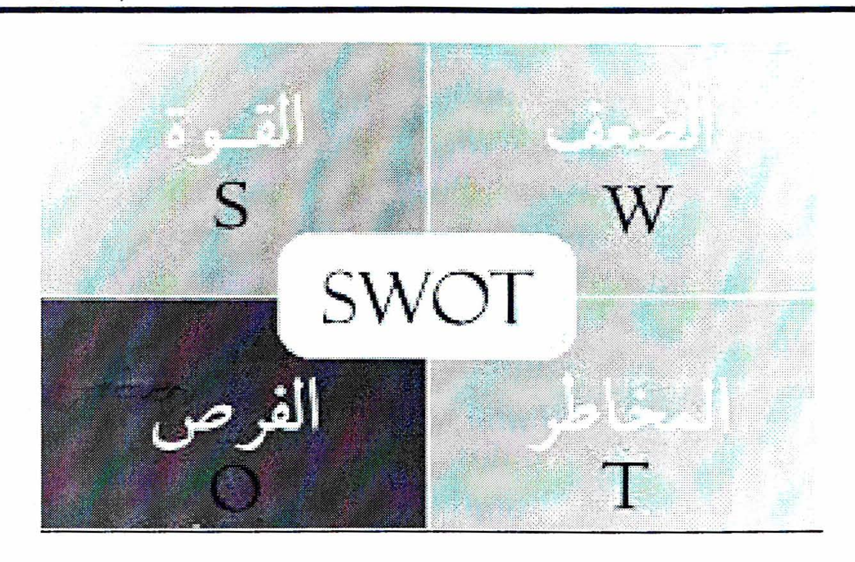
ث-نقاط التهديد ويرمز لها بالحرف (t)

ج- الفرص المتاحة ويرمز لها (o)



الشكل (11) عناصر تحليل المسح الاستراتيج سوات

يعد أسلوب تحليلي لمعرفة نقاط الضعف ونقاط القوة في المنظمة (ويمكن استخدامه لتحليل مقومات شخص أو مجموعة) ومعرفة الفرص والتهديدات التي تواجه الشركة. يعتبر هذا النظام من أفضل النظم لبناء استراتيجيات الأعمال (خطط طويلة المدى وخطط قصيرة المدى) وخطط الأعمال للوصول إلى الأهداف المرجوة لنجاح المنظمة، وذلك بتحليل الوضع الداخلي والخارجي من خلال البنود الأربعة التالية:



الشكل (12) عناصر تحليل المسح الاستراتيج سوات

نقاط القوة - نقاط الضعف - الفرص - التهديدات

يتكون هذا الأسلوب من جانبين تحليل الوضع الداخلي (نقاط القوة والضعف): والذي يجب أن يقتصر على ما هو فعلاً وحقيقة من نقاط قوة وضعف وأن يبتعد التحليل عن التوقعات والاحتمالات.

تحليل البينة الخارجية (الفرص والتهديدات): والذي يأخذ بعين الاعتبار الوضع الفعلي والحقيقي حيث التهديدات الموجودة والفرص غير المستغلة من ناحية، كما يحلل التغيير المحتمل في كل منهما من ناحية أخرى.

يمكننا استخدام هذا الأسلوب لدراسة الكتاب في عملية تحليل شخصية كتابية أو مجموعة أو تنظيم معين بحيث نتطرق إلى كل واحد من جوانب التحليل الأربعة التالية:

نقاط القـوة Strengths :

أية إمكانيات داخلية ذاتية موجودة فعلاً تساعد على استغلال الفرص المتاحة والممكنة وعلى مكافحة التهديدات. يمكن التطرق للأسئلة التالية

أ. ما هي نقاط القوة ؟

ب. ما هي الحسنات والمميزات الإيجابية (مواهب، مهارات، تصرفات، أفعال)

ج. ما هي مصادر القوة؟

نقاط الضعف Weaknesses:

أية ظروف وعوامل نقص داخلية موجودة فعلاً تعيق من القدرة على استغلال الفرص. يمكن التطرق للأسئلة التالية

أ. ما هي نقاط الضعف ؟

ب. ما هي الأمور المزعجة أو المخلة بالعمل ؟

ج. ما هي الأمور التي تحتاج إلى معالجة، متابعة، دعم وتقوية؟

الفـرص Opportunities:

أية ظروف أو اتجاهات خارجية ذات أثر إيجابي تمكّن أو مكنت فرصة للتطور والنمـو. يمكن التطرق للأسئلة التالية

أ. ما هي التغيرات أو الظروف الخارجية التي ساهمت ؟

ب. ما هي الأمور التي تمّ استغلالها أو يمكن استغلالها للتقدم والنمو ؟

ج. ما هي الأمور التي ساهمت في عملية التطور والتقدم ؟

التهديـدات Threats :

أية ظروف أو اتجاهات خارجية قد تؤثر سلباً أو أثرت بشكل سلبي وهـي عامـل مهـدد أو قد تسبب خسارة وضرر يمكن التطرق للأسئلة التالية

أ. ما هي التهديدات والمخاطر المحيطة ؟

ب. ما هي التغيرات التي أثرت أو قد تؤثر بشكل سلبي ؟

ج. كيف تمّ التعامل مع هذه التهديدات؟

يمكن للمحلل السياسي ان يعتمد هـذه العناصـر الاربعـة كمعطيـات تتعلـق بموضـوع التحليـل، وهـي بمثابـة تحليـل رقمـي ونـوعي للبيئـة الاسـتراتيجية الداخليـة والخارجيـة، وهو اجتهاد للمؤلف نظرا لفائدة تلك العناصـر، خـصوصا ان بمـا يتعلـق بفحـص القـدرات

وفرص التاثير الايجابية والسلبية الذي بدوره يمتزج بنقاط القوة والضعف التي يستطيع المحلل النفاذ من خلالها.

9. التحليل الاخباري

يعد هذا النوع من التحليل شائع ونشاهده بشكل منتشر وغير دقيق عبر وسائل الاعلام المختلفة منها الورقية والمسموع عبر الاثير والمرئي في القنوات الفضائية المختلفة العالمية والعربية، وكثيرا مايظهر في وسائل الاعلام أنواع مختلفة من المحللين تتباين قدراتهم فان البعض منهم اكفاء متميزين وآخرين ذوي كفاءة متوسطة وآخرين جرى اعتمادهم من قبل وسائل الاعلام ذوي قدرات محدودة، والبعض منهم عناصر مؤدلجة أو قطبية أو لاتمتلك القدرة على التحليل عبر الوسائل المرئية أو الاثير، ويلاحظ ان عدد ليس قليل من هؤلاء المحللين لايتمتع بمؤهلات ومهارات التحليل السياسي والعسكري والأمني ولكن إصرار كادر وسائل الاعلام علة تبني هذا النوع السطحي قد يحاكي استراتيجية الوسيلة وشكل الرسالة التي تحاكي بها الراي العام، ونوع الحدث المطلوب تغطيته وشكل التاثير المطلوب احداثه، يستخدم هذا النوع بشكل منهجي دقيق عندما يكون له علاقة بالهدف الإعلامي.

يعد التحليل الإخباري والسياسي جزء متمم لصناعة القصة الخبرية أو الخبر الإعلامي، ولغرض التماس الفكري والاتصال المعرفي وايضاح حقيقة الاحداث يجري التحليل الخبري السياسي عبر ضيوف متمرسين في التحليل السياسي، لان من الضروري ان يسند الخبر بأراء ونقاش وتعليق من محللين وخبراء، وبالرغم من شياع ظاهرة المحلل سطحي او الناطق الحزبي الذي يظهره الاعلام كخبير في الشأن الاستراتيجي او العسكري، وفي الحقيقة تبرز هشاشة الضيف وضعف قدراته وسطحيته قياسا بأهمية الخبر والاحداث المرتبطة به، ونستعرض بشكل مختصر القصه الخبرية وهي نوع من أنواع الكتابة الصحفية الإبداعية غير التقليدية، يستخدم خلالها الصحفي مهاراته المختلفة وحواسه المتعددة في عرض مادته ونقل القارئ إلى موقع الأحداث من خلال تقديم صورة حية عن الحدث تتسم بالحيوية والديناميكية وإحياء الطابع الإنساني للقضايا المطروحة، وأحيانا تكون جزء من المعرفة الإنسانية الواعية

وجذب التعاطف وشحذ ردود الأفعال العاطفية للراي العام لتكوين راي داعم واحيانا العكس تكون ذات ابعاد سياسية .

القصة الخبرية

تستخدم وسائل الاعلام الخبر والقصة الخبرية وقد يتوقع البعض انه في سياق العمل الإعلامي وفي الحقيقة القصة والخبر صناعة تتسق بمنهجية الوسيلة الإعلامية وثمة عناصر لابد من توفرها في القصة الصحفية حتى تكتمل حلقاتها ويمتد تأثيرها إلى القراء وتحقق هدفها، ويمكن إجمال هذه العناصر في :(1)

أ- المعاينة والمعايشة للحدث أو القضية وعدم الاعتماد على مجرد السماع تحريا للدقة وتجسيدا للمصداقية وتقليلاً للأخطاء ما أمكن .

ب- الحيوية والديناميكية التي تتوفر من خلال تقديم الوصف المرتبط بالزمان والمكان والأشخاص والأحداث المختلفة مما يضفي جواً من التفاعل مع القصة ويزيل عنها الجمود والرتابة .

ت- العنصر الإنساني والاجتماعي : وهو العنصر الذي يجذب القارئ أكثر ويجعله أكثر قربا من موضوع القصة ويشترك فيها ويستثير اهتماماته وعواطفه، وابحث دائماً عن قضايا الصراع الإنساني .

ث- الانطباعات ويمكن تجسيدها من خلال تقديم أفكار القصة ومحاورها، ولكاتب القصة الصحفية الحق في تسجيل انطباعاته الخاصة حول موضوعها وإبراز رأيه ولكن يفضل أن يتم ذلك بصورة وطرق غير مباشرة حتى لا يرفضها القارئ ويشعر بأنها مفروضة عليه .

ج- الشمولية أو دوائر القصة، فلكل قصة صحفية عدة دوائر ترتبط بها من قريب أو بعيد وهنا تظهر مقدرة الكاتب على الربط والاستنتاج فيما بينها وصولا إلى موضوع متكامل الأجزاء والأركان .

---

(1) . فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتاب، القاهرة، 1990

ح- المعلوماتية والاعتماد على الحقائق لا مجرد الوصف والإنشاء والتعبيرات الجمالية والأدبية الخالصة حتى لا تتحول إلى قصة أدبية أو خاطرة، وتتمثل المعلوماتية في المصادر الحية والمصادر غير الحية .

وفي كثير من الحالات الخاصة المتعلقة بكتابة القصة الصحفية الإخبارية، يلعب الحدس وسرعة البديهة وحاسة الشم الإخبارية دورا هاما في التوصل إلى قصة هامة، لأن هذا الحدس الباطني يجعل الصحفي يرى في بعض التفاصيل والأخبار العادية مؤشراً على أمور وتطورات هامة يعمل على ربطها بالأحداث المتباعدة فيتوصل إلى استنتاجات جديدة هامة بعد الاستقصاء الدقيق، هذا في الجانب المهني المحترف، وفي الواقع الإعلامي العالمي والإقليمي والناطقرباللغة العربية غالبا ما يتم اعداد القصة الخبرية بشكل مقتبس من قنوات أخرى دون الانتباه انها مكررة وذات مهام تتسق بالرسالة الإعلامية والمنهجية الاستراتيجية لتلك القناة، واحيانا كثيرا يلعب دور اللوبي الإعلامي داخل الوسلة الإعلامية في توجيه القصص الخبرية إضافة الى شكل الأفكار والعقائد والانتماءات التي يحملها العاملون في الوسائل الإعلامية فضلا عن عملية التوجيه عن بعد لتحقيق هدف اعلامي ما عبر وسيلة إعلامية يعتقد انها تؤدي دور مهني حيادي ولكن بالحقيقة هي موجهة من قبل دول او أنظمة من خلال اختراق الكادر الإعلامي لتلك الوسيلة ويجري توظيفه لتحقيق أهدافها السياسية او الايدولوجية .

الفرق بين القصة والخبر

هناك من لايفصل بين القصة الاخبارية والخبرلكن الفرق بينهما واضح جدا، فالقصة الاخبارية تختلف عن الخبرحيث يميزها المختصون في الاعلام بعدة جوانب أهمها:-[1]

1) أنها تبحث عن تفاصيل اضافية للخبر ولاتكتفي بالاجابة عن الاسئلة الستة.
2) تركز بالاجابة على كيف وتعتمد على الصف والعمل السردي مع الوقائع،فهناك وصف للانفعالات والعواطف.

(1) . المصدر نفسه

3) توجهة القصة الخبرية وفقا لاستراتيجية الراعي الاعلامي ومنهجيته في تكوني الراي العام
4) يحاول صانع القصة ان يبرز الجانب الانساني الذي ينعدم في الخبر المجرد.
5) أكثرما تكتب بالقالب التشويقي وقالب بيضة الأوزة وبعضها يصاغ وفق قالب الهرم المعتدل، ولايستخدم الهرم المقلوب في كتابتها.
6) يمتزج فيها الأسلوب الأدبي بالأسلوب الصحفي وتستخدم فيها ألفاظا أدبية، في الوقت الذي يلتزم فيه الخبر بالأسلوب الصحفي المجرد

الخبرة والكفاءة

يتطلب تحليل الاخبار اسناد التقرير بالرأي والتحليل والحوار، وغالبا ما يعتمد على الرأي الشخصي والافتراضي للمحلل السياسي المشارك، ويشترك فيه محللون مختلفون البعض منهم يمتاز بالدقة والكفاءة والحرفية، واخرين مجرد متحدثين يملئ الفراغ الاعلامي للحوار ولايتسق بالفكرة التحليلية، ولعل من ابرز المحللين للاخبار المشاركين في القنوات الفضائية هم ريتشارد وايتس من معهد هدسون، وديفيد بولوك من معهد واشنطن، وخليل جهشان استاذ العلوم السياسية في جامعة بيبر داين في الولايات المتحدة، فواز جرجيس - أستاذ جامعي لبناني-أمريكي في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية ومدير مركز دراسات الشرق، عبدالله خليفة الشايجي أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، صفوت الزيات، منتصر الزيات، من مصر، غسان العطية، عبد الحسين شعبان، مهند العزاوي، لقاء مكي، عبد الوهاب القصاب، نزار السامرائي، وليد الزبيدي، يحي الكبيسي و محمد الشيخلي وقصي المعتصم ورعد هاشم وماجد القيسي من العراق وكثيرون ممن يمارسون التحليل الاخباري عبر وسائل الاعلام .

10. المناظرات الاعلامية

تمارس وسائل الاعلام التحليل من خلال المناظرات الاعلامية لاطفاء عامل الاثارة والجذب وكذلك لاغناء المواضيع والاحداث بالمناظرات الفكرية وعرض رؤية المحللين من مختلف الاطراف عن سير الاحداث ومخرجاتهم الفكرية بخصوص موضوع التحليل عبر

الاعلام وبالعادة يستقدم خبراء في التحليل مصنفين لغرض اجراء مناظرة فكرية تحليلية واحيانا يستقدمون اشخاص لهم علاقة باطراف الحدث ليبينوا وجهات نظر الجهات اعلاه وتعريف المناظرات هو[1] : حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها بشتى الوسائل العلمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولا تفنيد رأي الطرف الآخر وبيان الحجج الداعية للمحافظة عليها أو عدم قبولها علنا وجاهيا من خلال وسائل الاعلام المرئية وهي على نوعين: الواقعية التي تصور الواقع، والمتخيلة كمثل المناظرة بين المرشحين للانتخابات والتي تشرح الوعود الانتخابية المستقبلية وكيفية تحقيقها .

المناظرة هي رسالة اتصالية متكاملة الأركان، لها عناصر يجب توافرها في عملية الحوار والمناظرة، وهي خمسة عناصر:

1- المرسل (شخصية المحاور أو المناظر الذي يدير عملية الحوار).
2- المستقبل (شخصية الطرف الآخر للمناظرة).
3- بيئة الرسالة (توفر الجو الهادئ للتفكير المستقل).
4- مضمون الرسالة الاتصالية (معرفة المتناظرين لموضوع المناظرة).
5- أسلوب الحوار (مناهج الاتصال وأدواته والقواعد والهدف من المناظرة).

فوائد المناظرة :

1. الوصول إلى وضوح الرؤية حول قضية ما لإيجاد قناعة مشتركة حولها .
2. استقصاء جوانب الخلاف ما أمكن حول قضايا معينة، وتجلية ما بين المتحاورين من قضايا خلافية مما قد يوفر حالة من الود ،ولذلك قيل "إن اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية" .
3. الابتعاد عن الأحكام التجريدية في قضايا الواقع، كما أن الاستقصاء فيها يجنب النظرات الانفعالية أو القناعات المسبقة .

---

(1) . خالد خميس فرّاج، تعريف ومعنى المناظرة، 2010 مقال منشور

4. التعمق في دراسة أبعاد القضية وخلفياتها مما يؤدي إلى شمول النظرة وسعتها .
5. التدرب على أصول الحوار وتنظيم الاختلاف والتأدب بآدابه .

11. التحليل المعلوماتي

يندرج هذا النوع من التحليل التخصصي ضمن تحليل البيانات ويتعلق بمنهجية فحص وتمحيص وتدقيق المعلومة ومصدرها وبيان صحتها وتعهد هذه التحليلات إلى جهات متخصصة معنية بهذا الشأن، وهذا التحليل شائع في دوائر القرار الهامه ودوائر المخابرات والاستخبارات التي تنتج المعلومات من خلال التحليل المنهجي المعلوماتي، ويطلق عليه عسكريا تقدير موقف استخبارات وتقرير استخبارات وفي الجانب السياسي يسمى تقييم وتصنيف المعلومات لانتاج المعلومات المعتمدة والمصنفة وتسمى تقارير المتابعة.

12. التحليل المؤسسي – خلية الازمة

تشكل الدول التي تعاني من اضطراب وأزمات سيالة خلية أزمة معنية بالأحداث وتعالج التداعيات المضطربة وفق منهجية مؤسساتية ترتبط بالدولة وتعتمد المعطيات التي تضعها الدولة والحلول المقترحة وبأسلوب التحليل الجماعي، وإدارة الأزمات هو الاستعداد لما قد لا يحدث والتعامل مع ما حدث. [1]

(1) . ازم، أزماً، أزَم، تأزماً، وتأزم يعني أصابته أزمة، أزَم على الشيء أزماً: أي: عضّ بالفم كله عضاً شديداً، وازم الفرس على اللجام، وأزم فلان على كذا يعني لزمه وواظب عليه، وازمت عليهم السنة أي اشتد قحطها. والأزمة تعني الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مازم . ومصطلح الأزمة (Crisis) مشتق أصلاً من الكلمة اليونانية (KIPVEW) أي بمعنى لتقرر (To decide). أما في اللغة الصينية فكلمة أزمة تنطق (Ji-Wet) وهي عبارة عن كلمتين: الأولى تدل على (الخطر) والأخرى تدل على (الفرصة) التي يمكن استثمارها، وتكمن البراعة هنا في تصور إمكانية تحويل الأزمة وما تحمله من مخاطر إلى فرصة لإطلاق القدرات الإبداعية التي تستثمر الأزمة كفرصة لإعادة صياغة الظروف وإيجاد الحلول السديدة، ويعرف قاموس رندام الأزمة بأنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير، ويعرفها معجم ويبستر فيعرف الأزمة بأنها نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ . وهي لحظة حاسمة، أو وقت عصيب، أي وضع وصل إلى مرحلة حرجة .

لا يخفى على المتابع لسير الأحداث وخاصة السياسية منها ماللأزمات بكل أنواعها من دور في تاريخ الشعوب والمجتمعات سواء على صعيد الهدم أو البناء، وقراءة متأنية لدور الأزمة بشكل عام يفضي بنا إلى تلمس خيط يقودنا إلى حقيقة مفادها ان المجتمعات التي اعتمد الهرم القيادي فيها على فرق خاصة وكفوءة في التعامل مع الأزمات كانت أصلب عودا وأكثر على المطاوعة والاستمرار من قريناتها التي انتهجت أسلوبا مغايرا تمثل بالتصدي المرتجل والتعامل بطرق غير مدروسة سلفا مع بؤر الصراع والتوتر ما أدى بالتالي إلى ضعفها وتفككها.

الأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب في جميع مراحل النشوء والارتقاء والانحدار، وفي الأحداث التاريخية الكبرى نجد انه بين كل مرحلة ومرحلة جديدة ثمة أزمة تحرك الأذهان وتشعل الصراع وتحفز الإبداع وتطرق فضاءات لم تطرق سابقا تمهد السبيل إلى مرحلة جديدة، غالبا ما تقود لبوادر أزمة أخرى وتغييرا مقبلا آخر في حالة اهمالها. [1]

يعد نمو واتساع المجتمعات، ونضوب الموارد المتنوعة، وشدة المنافسة السياسية والاقتصادية، وانطقة النفوذ السياسي والحربي، وتطور القوة وانتفاخها الكلمة الفصل في طول حياة الأزمات إلى حد أصبح تاريخ القرن السابق على سبيل المثال يشكل سلسلة من أزمات تتخللها مراحل قصيرة من الحلول المؤقتة، ومن هنا فقد نشأت أفكار جدية من أجل دراسة وتحليل الأزمة ومحاولة الخروج منها بأقل الخسائر وتأخير الأزمة اللاحقة إن تعذر تعطيلها، ولعل من متطلبات ادارة الازمة هو التخطيط وتامين نظام اتصالات داخلي وخارجدي فعال والتنبوء الوقائي وتلك مهام خلية الازمة التي تقوم بتحليل البيئة الاستراتيجية وبيئة الازمة مما يساعدها على ادارة الازمات بشكل ناجح .

13. مراكز الدراسات think – tanks

مراكز الدراسات مؤسسات منظمة تقوم بمهام بحثية وتحليل المعطيات الاستراتيجية، والدراسات الاستراتيجية هو حقل متعدد التخصصات الأكاديمية المخصصة لموضوعات

---

(1) . عباس رشدي العماري، إدارة الأزمات في عالم متغير، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.

تتعلق بالعلاقة بين السياسة والجغرافيا والموارد الطبيعية والاقتصاد والقوة العسكرية، مثل دور الدبلوماسية والاستخباراتية والتهديدات في الإعداد لاستخدام القوة، يدرس هذا الموضوع عادة في المستويات الجامعية أو المهنية العليا خاصة العسكرية والأمنية، تعتمد الدول الراشدة والمتطورة على مراكز الدراسات في البنية الاستراتيجية لاتخاذ القرار ومعالجة الازمات وتحليل الظواهر السياسية وبالاعتماد على مفاتيح الفكر المتاحة، وهذا الاسم اطلق في الولايات المتحدة الامريكية لتعظيم دور الباحث والمفكر واعطائه سمه وصفة اعتبارية تقدر مجهوده وفي العالم العربي والاقليم المتاخم له لايوجد اهتمام ورعاية للمفركين والباحثين بشكل يوازي ما يحصل عليه اقرانهم في اوربا والولايات المتحدة الامريكية.

تترجم عبارة think – tanks إلى اللغة العربية بصور مختلفة، فهناك من يترجمها إلى (مراكز التفكير) وهناك من يترجمها إلى(بنوك التفكير أو الفكر)، ولكن في الغالب يستخدم تعبير (مراكز الأبحاث والدراسات) للإشارة إلى think – tanks، وذلك لأن معظم المؤسسات أو المراكز التي تقع تحت القطاع المذكور لا تعرف نفسها في وثائق تعريف الهوية الذاتية، وحتى باللغة الانكليزية، ولغاية الأربعينيات من القرن العشرين فان أغلبية think – tanks عرفت باسم المؤسسات أو مراكز الدراسات والأبحاث، ولكن أثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت عبارةbrain boxes)) أو (صناديق الدماغ أو المخ) باللغة العامية في الولايات المتحدة للإشارة إلى think – tanks وفي زمن الحرب استخدم مصطلح (brain boxes) باللغة العامية الأمريكية للإشارة إلى (الغرف التي ناقش فيها الاستراتيجيون التخطيط الحربي)، ويرجع أول استخدام مدون لعبارة think – tanks إلى السبعينيات، إذ تمّ استخدم هذه العبارة بشكل عام للإشارة إلى مؤسسة راند وإلى المجموعات الأخرى التي ساعدت القوات المسلحة. [1]

(1) . المصدر نفسه

ما الذي تقدمه مراكز الدراسات

على الرغم من تنوع وتعدد الخدمات التي تقدمها مراكز التفكير حسب تنوع وتخصص هذه المراكز، إلا أننا نستطيع أن نجمع الخدمات في النقاط التالية :

أ- رسم السياسات المتعلقة بتطبيق الاهداف الاستراتيجية المنبثقة من الاستراتيجية الشاملة/ العليا .

ب- تقويم السياسات السابقة، ووضعها في إطارها التاريخي والسياسي السليم.

ت- تحديد الآثار بعيدة المدى للسياسات المتبعة تجاه الأصدقاء والأعداء على حد سواء، فيما يتعلق بمصالح أمريكا ومكانتها الدولية خاصةً.

ث- طرح الأفكار والآراء الجديدة

ج- اقتراح السياسات البديلة، خلال المدة التي تسبق مباشرة انتقال السلطة من إدارة إلى أخرى

ح- تزويد الإدارات المتابعة والأجهزة المختلفة بالخبراء.

خ- تقديم المشورة والنصح لأجهزة مؤسسات الدولة أحيانا بناءً على طلب تلك الأجهزة.

د- تدريب جيل جديد من القيادات الفكرية والسياسية ليكون جاهزاً لتسلم الإدارات السياسية العامة للدولة.

ذ- التأثير في الرأي العام وفي صانع السياسة والقرار السياسي من خلال عقد الندوات والمؤتمرات ونشر الكتب والدراسات، و إصدار النشرات والمجلات ونشر التقارير وإعداد البرامج الإذاعية والتلفزيونية وتقديم التحليلات، لتبرير سياسات معينة أو نقدها أو لترويج أفكار جديدة وتعميمها، وبذلك تتعزز المكانة الأدبية لمراكز التفكير والمفكرين.

ر- إمداد وسائل الإعلام وبرامجها بالخبراء والمحللين القادرين على تحليل الأحداث والتنبؤ بها، خاصة في أوقات الأزمات .

ز- القيام أحياناً بإجراء الاتصالات السرّية مع جهات أجنبية لحساب الحكومة الأمريكية ومحاولة جس النبض قبل طرح بعض المبادرات السياسية.

س- ـ بلورة مواقف ومصالح الأمة المشتركة، وتجسيد ذاكرتها الجماعية، وتنمية قدرتها التراكمية في مجالات الفكر والسياسة والإعلام.

هذه الخدمات وغيرها تقوم بها مراكز التفكير الخاصة والمهتمة بقضايا السياسة بصورة عامة، ولكن هناك مراكز أخرى ذات اختصاصات مختلفة (كالصحة، والنشاطات الاجتماعية، والتعليم، ... الخ)، وغيرها من المجالات المتنوعة.

14. مراكز الدراسات الالكترونية

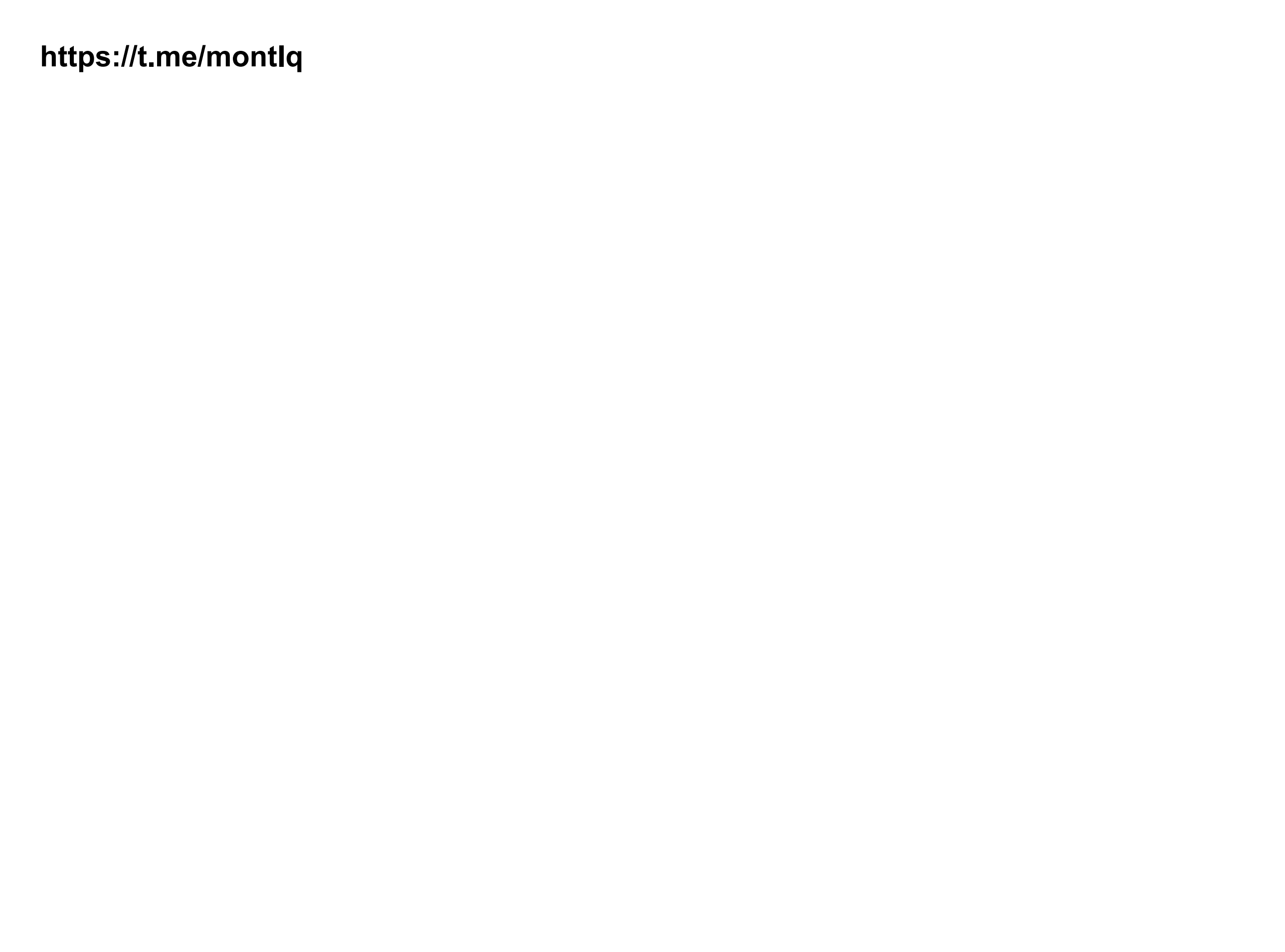
مراكز الدراسات الحديثة الحرة التي لاترتبط بدول واحزاب ومنظمات وهي مؤثرة، وتعمل بقدرات فردية جمعية وتستخدم فضاء الانترنت عبر مواقع الويب سايت كوعاء فكري بحثي متحضر يناقش احداث وازمات وظواهر محددة ويعتمد على باحثين متنوعين من بلدان متعددة، ولاتتسق هذه المراكز بمعايير الدعم المالي العالي المخصص لبيوت الخبرة الكبيرة، وبلاشك تاثيرها محدود، ويلاحظ ان تلك المراكز تعتمد على ادارة فكرية لاباس بها رغم انحسار دعمها، وتحظى بنسب متابعة كبيرة تقترب من مراكز دراسات كبرى، وهذه الخاصية اوجدها عصر المعلومات والعولمة بعد ان اتاح استخدام فضاء الانترنت للجميع، وعلى سبيل المثال مركز صقر للدراسات الاستراتيجية[1] الذي بدا عام 2004 في العراق لتحيل ومتابعة ازمة العراق ومحيطه الجيوسياسي العربي والتاثيرات العالمية، وتمكن هذا المركز ان يصل لفئات وشرائح متعددة في العراق والعالم العربي، واعتمد عليه عدد كبير من طلاب الدراسات العليا في اعداد اطاريحهم واوراقهم البحثية، وهناك عدد من هذه المراكز البعض منها اندثر وتلاشى والبعض لايزال فعال مثل المركز اللبناني للابحاث والاستشارات[2] وقد قدمت هذه المراكز بحوث ودراسات واقعية تتسق بملامح السياسة ومتغيراتها في لبنان ومحيطه العربي والاقليمي واعطى رؤى فكرية واضحة ومعالجات دقيقة تضاهي نتاجات المراكز الكبرى التي تمول بشكل كبير .

---

(1) .http://www.saqrcenter.net /

(2) . http://www.center-lcrc.com/index.php?s=contact

الفصل الخامس
آليات التحليل السياسي



الفصل الخامس
آليات التحليل السياسي

تعددت اليات واشكال التحليل السياسي وتختلف من محلل لاخر والبعض منها نمطي تقليدي أو مؤسسي منهجي والبعض الاخر غير تقليدي وفقا لعقلية المحلل وقدرته وتصوراته واطلاعه وخبرته ويستطيع المحلل السياسي ان يستخدم أي شكل من اشكل التحليل السياسي وقد اطلقنا عليها مسميات متعددة، قد لاتختزنها ذاكرة المعرفة ولكنها وصف الواقعية التحليلية وفق حالات مختلفة، كما ويمكن مزج الانواع مع تصنيف تناولها بشكل يتسق بالتسلسل المنطقي في استعراض الاحداث مع مراعاة الجانب التاريخي من التحليل مع التحليل الوصفي، ولايمكن التلاعب بالتسلسل المنطقي لعناصر التحليل السياسي، ولايمكن البدء بالتحليل وطرح الرؤى الشخصية للمحلل دون الاستعراض التاريخي ثم التحليل الوصفي الذي يصف الواقع السياسي أو الظاهرة أو الأزمة وبذلك يفقد قيمة التحليل، لان من الضروري ان يستند المحلل السياسي على حقائق ووقائع ومعلومات وابعاد تاريخية ترتبط بالحدث أو مشابه له قد حصلت، وبذلك يستطيع ان يثق بتحليله المسند والمسؤول والذي يشكل دعامة فكرية منتجة بعقلية الباحث الذكي، وقد قسم العديد من المفكرين آليات التحليل السياسي إلى عدد من الأقسام والمراحل وكل حسب منهجيته في التحليل، وفي كتابي هذا اجتهدت في تعبويب تصنيف اشكال التحليل وانواعه بغية تحقيق الوصول السلس للمتلقي وتحقيق الفهم السريع والبسيط بعيدا عن البهرجة التي يستخدمها بعض الكتاب، ولعل آليات التحليل السياسي المقترحة هي :-[1]

1. قراءة وتصنيف الواقع السياسي
2. فرز المعطيات وتصنيفها
3. جمع المعلومات

(1) . تصنيف المؤلف : محدثة ومعززة باليات المنهجية العلمية للبحث والتحليل وتحاكي عوامل التحليل الاساسية.

4. مراجعة الأخبار السياسية
5. تطويع المعلومات والتقارير
6. تحديد المشكلة ووضع الفرضيات
7. تحديد العامل الرئيسي
8. تحديد العوامل الثانوية
9. عامل الوقت
10. التصور والتنبؤ
11. تحرير الاستنتاجات
12. التوصيات او المقترحات
13. الصياغة



الشكل (13) آلية التحليل السياسي المقترحة

1. قراءة وتصنيف الواقع السياسي

اصبح من الضروري ان يتمتع المحلل السياسي بعقلية ذهنية مستنيرة وثاقبة تعمل على مراقبة وتتبع الاحداث والازمات ونشوئها وصيرورتها وتطورها وكذلك سبل الوقاية منها، وماهي المسالك لايقاف استفحالها في المحيط التفاعلي الداخلي وما له علاقة بالمحيط التفاعلي الخارجي ضمن البيئة الاستراتيجية، ويعمل المحلل السياسي على تحديث المعطيات وقاعدة البيانات والمعلومات باستمرار ليتمكن من مواكبة المتغيرات والتحولات السياسية السيالة والمتسارعة خصوصا عندما تكون هناك أزمات مركبة ومتفاعلة، ويمكن ان يتم ذلك من خلال تنشيط وتحديث المخرون المعرفي الذهني وتوظيف الدورة الفكرية ومنظومة الادراك الحسي التي سبق ان ذكرناها في الفصل الثاني، حيث يجري تصنيف منظم للواقع السياسي وعناصره، وتحديد أي العناصر الاكثر فعالية وتاثيراً وكذلك اي المواقف المتغيره وقابله للتطوير أو التراجع، وعلى سبيل المثال ان الدول المنضوية في النسق الدولي ذات نمطية متزنة تتفاعل داخل الاطار السياسي الدولي ومنظماته، ويتم الاتصال عبر قنواته الفاعلة وبالتالي المخرجات المهمة المتعلقة بالمتابعة تكاد تكون تسير على خطوط متوازية وفقا للمحددات السياسية والقانونية كافتراض تقليدي، ولكن الواقعية تفرض على المحلل ان مايحصل هو العكس، كما ان لم يعد الواقع السياسي مقتصرا على المفاعيل الرسمية كدول ومنظمات بل أيضا أصبحت التنظيمات المسلحة فاعلا مضافاً وعلى نوعين البعض من هذه التنظيمات مرتبط بدول اقليمية فاعلة مؤثرة تؤمن له الملاذ والتدريب والدعم السياسي واللوجستي وتشكل اذرع نفوذ على شكل عنقودي، والنوع الاخر يدور في فلكها مرتبط بطريقة غير مباشرة ويحقق بالنتيجة نفس الهدف للنوع الأول، مما يجعل المحلل السياسي حذرا في الوصف ويصنف هذه التنظيمات باسبقية اولى في تفاعل هذه المنظمات وحركاتها السيالة المعتمدة على فرض الاضطراب الأمني المقرون بالاضطراب السياسي لخلق مساحة التاثير المطلوب في

الواقع السياسي، خصوصا ان الاضطراب صناعة مخابراتية تتسق بالاهداف السياسية لمختلف الفاعلين في الواقع السياسي ولعل النائج على مدى عقد مضى تؤكد ذلك [1]

عناصر الواقع السياسي الدولي

يطلق وصف الواقع السياسي انطلاقا من الواقعية الفاعلة من ادوات ومفاعيل متعددة تصنع برمتها مسرح الواقع السياسي، وتختلف دراسة وقراة ووصف الواقع السياسي حسب الرقعة الحيوية ذات الاهتمام، فان الواقع السياسي الدولي متسع وكبير وتختلط فيه المفاعيل بشكل كبير بين فاعل دولي وقاري واقليمي ومحلي تتباين بين دول ومنظمات ومؤسسات وتنظيمات واحزاب. الخ على نطاق دولي، بينما الواقع الاقليمي يتحدد بالتنوع الجيوسياسي الموجود في رقعة الاقليم وتكون اقل بكثير من الواقع الدولي ووكذلك عندما تقوم بقراة الواقع القومي او الوطني فان النطاق ينحسر اقل من الاقليمي ويمكننا ان نستعرض ابرز عناصر الواقع السياسي الدولي وهي:[2]

أ. الدول الكبرى

ب. الدول المؤثرة

ج. الدول الفاعلة

د. الدول الناشئة

هـ. الدول الفاشلة

و. النسق الدولي

ز. القانون الدولي

ح. الامم المتحدة

ط. مجلس الامن الدولي

ي. القانون الدولي والمعاهدات والبروتوكلات الإضافية

---

(1) . فلسفة المؤلف في التحليل وتصنيف الواقع السياسي وتحليل البيئة .

(2) . تصنيف واقعي ومنظور يحاكي الواقع السياسي المعاصر. المؤلف

ك. قرارات مجلس الامن
ل. المحاكم الدولية
م. الاحلاف السياسية والعسكرية
ن. المنظمات الغير حكومية
س. المنظمات الاقليمية
ع. الشركات المتعددة الجنسيات وجماعات الضغط
ف. فضاء الاعلام الدولي ووسائل التاثير الاعلامي
ص. الافراد والرموز ذوي التاثير في الاحداث
ق. التنظيمات المسلحة بمختلف اشكالها (لانها داوت فاعلة في تغيير الواقع السياسي في اماكن متعددة)
ر. عصابات الجريمة المنظمة
ش. الراي العام– الشعوب– المجتمعات
ت. الظواهر الاجتماعية والسياسية والامنية والعسكرية
ث. الازمات المتفاعلة والمزمنة والازمات المتحولة
خ. الاحداث المختلفة التي تؤثر في الواقع السياسي
ذ. الاستراتيجيات الفاعلة
ض. العقائد والافكار المتعددة
غ. الدعاية والخداع
ظ. التمركزات السياسية الفاعلة
أأ. التمركزات السياسية النمطية

2. فرز المعطيات وتصنيفها

يستند التحليل في آلياته المنهجية على فرز المعطيات وتصنيفها، ويتم ذلك من خلال ربط الاحداث المختلفة بما له علاقة بالأزمات المزمنة او الحديثة وما قد يتمخض عنها من تأثير، وكذلك شكل العلاقة بينهما من خلال الظواهر المختلفة وتصنيف كل منهم على

أساس الاستهداف والتأثير، وشكل الأدوات الفاعلة وطبيعة النتائج الحالية والمتوقعة، وهذا يرتبط بما اسلفنا في قراءة الواقع السياسي، وهذه المرحلة مهمة للمحلل السياسي ليكي يكون على تماس مباشر بالأحداث، وقادر على الوصول الى تفسير المتغيرات وما يستجد من طارئ، على سيبيل المثال : - عندما يكون هناك خطاب لرئيس الولايات المتحدة حول حالة الاتحاد على سبيل المثال يقوم المحلل السياسي بما يلي:-

أ. تسجيل الخطاب أولا ثم تفريغه

ب. يقوم فرز معطيات الخطاب على شكل مسودة

ت. التقاط ماهي الرسائل الموجهة منه للداخل والخارج

ث. ربط ماهي الأطراف المعنية بشكل مباشر وغير مباشر

ج. الاخذ بنظر الاعتبار قيافة الرئيس ولغة الجسد وقوة التشديد والنطق في المفاصل ذات الأهمية والتكرار في العبارات والجمل والكلمات

ح. الحضور ودرجة التمثيل

خ. الموقع والمكان لما له أهمية ودلالة

د. ماهي رسائل التهديد والردع

ذ. ماهي رسائل الامل المقترنة بحوافز مستقبلية

عندما ينتهج المحلل الفرز المنطقي والموضوعي للمعطيات الخطابية التي بدورها مرتبطة بأحداث واقعية على الأرض قد تكون حرب محدودة او ظاهرة ما او ازمة خانقة او تهديد ما او وعود انتخابية يجري تقييم مخرجاتها بدقة لتحديد مديات تحقيقها، هنا يبرز المحلل السياسي المحترف الذي لا تبهره البهرجة الإعلامية والدعاية التي ترافق الخطاب بما يشتت قوة ملاحظته ودقته في اقتناص الرسائل الاستراتيجية من الخطاب.

3. جمع المعلومات

يعد صنع القرار هو النتاج الاساسي من عملية التحليل السياسي، ولذلك يتطلب من المحلل السياسي ان يختزن ويوثق ويبوب المعلومات الحالية والسابقة والمستحدثة عن موضوع التحليل المرتبطة بنوع الحدث او الازمة او الظاهرة المراد تحليلها، حيث يقوم المحلل بجمع كافة

المعلومات المتيسرة الرسمية وشبه الرسمية والخاصة وترتيب نتف المعلومات المستقاة من وسائل الاعلام مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم الاعتماد على المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام بشكل محوري كونها صناعة خبرية، بل يعتمد في تحليله على المعلومات الخاصة التي يستقيها من مصادره وكذلك المعلومات الالكترونية المتيسرة التي تم ارشفتها لوقائع واحداث سابقة مشابه او متعلقة بموضع التحليل ثم يصنفها ليستخدمها في خطة التحليل[1]، وجدير بالذكر ان المعلومات الدقيقة والمقيمة بالتصنيف الموثوق تشكل العمود الفقري، ولابد من توخي الحذر من المعلومات الغير دقيقة، فان العملية التحليلة تصبح غير ذات جدوى وتقود المحلل السياسي للفشل، ولذلك لابد من المحلل ان يعمل على استقاء معلومات دقيقة سواء كانت رسمية او غير رسمية او خاصة بغية الوصول الموضوعي والمنطقي لمشروع التحليل السياسي .

4. **تحديث ومراجعة الأخبار السياسية**

يهتم المحلل السياسي بالخبر السياسي، وكذلك الخبر السياسي العاجل، ويفتش عن المعلومة ويتتبع مصادرها، ويفكك عناصرها الأساسية، ويستطلع المزيد في المعلومات ذات الصلة، ولابد ان يدرك قيمة الخبر السياسي والإحساس بتصنيفه وما يحمل من معلومات مهمة تغني الفكرة المراد تحليلها، كما و لابد ان يفرق بين الخبر الاعلامي والخبر السياسي، حيث ان الخبر السياسي هو الخبر الموثق رسميا بتصريح او خطاب او مؤتمر للمتحدث الرسمي لجهة ما، اما الخبر الاعلامي الذي يتراوح بين الخبر العاجل والخبر العادي والقصة الخبرية فهو صناعة خبرية تنتجه وسائل الاعلام لدواعي الدعاية والاعلام وحسب منهجية تلك الوسائل واهداف الراعي الرسمي لها .

(1) . يقوم المحلل بوضع خطة للتحليل يتم من خلالها برمجة المنهجية الفكرية والاسلوب المتخذ وسياقات الاستقصاء في البحث والتحليل وكذلك المعلومات ليتمكن من الولوج في موضوع التحليل بتسلسل منطقي يقود الى نتائج موضوعية .

5. تطويع المعلومات والتقارير ذات العلاقة

بعد تصنيف المعلومات وحصول المحلل السياسي على معلومة ممحصة يمكن استخدامها والاعتماد عليها، تأتي مرحلة أدق وأعقد وهي توظيف تلك المعلومات، وكيفيو ربطها في مسرح التحليل لتكوين صورة قريبة من الواقع، بحيث تفسر الحدث ودوافعه، وتعطى الأدلة والبراهين العلمية والموضوعية على مصداقية هذه النتائج، وبدورها تدعم المخرجات التي توصل إليها المحلل وتعطيه اندفاعة واثقة نحو اكمال بقية عملية التحليل براجحة الفكر والتقديرات للمخرجات .

6. تحديد المشاكل ووضع الفرضيات

يعد تحديد المشاكل في موضوع التحليل السياسي من اهم المراحل خصوصا ان في مسرح التحليل هنا اكثر من مشكلة يجري وضعها في اطار الاسبيقية والاولوية، ويتجه المحلل السياسي بعد جمع وقراءة وتصنيف المعلومات الى تحديد المشكلة موضوع الحدث او الازمة او الظاهرة، ولغرض القيام بتحليل موضوعي لابد من تحديد المشكلة المحورية لموضوع التحليل، ويجب أن تكون واضحة مشخصة وليست ضبابية هلامية تشتت الأفكار، على سبيبل المثال عندما يكلف المحلل السياسي بمناقشة وتحليل ازمة ما تتعلق بالجانب السياسي الدولي وفرضا انها تتعلق بالملف النووي الإيراني ودور المتجمع الدولي في تفكيك الملف والقبول بأنصاف الحلول، أي القبول بالمعادلة اللا صفرية، هنا يقف المحلل لتحديد المشكلة بدقة وقد تنتخب على سبيل المثال المشكلة بالحيازة النووية او تصنيع السلاح النووي او احكام السيطرة على الإنتاج النووي من قبل الدول الفاعلة او من الممكن ان تكون المشكلة ما بعد الحيازة النووية كتحليل استشرافي يحاكي ما بعد الاتفاق النووي

بعد ان يحدد المشكلة وكثيرا ما يشابه منهجية البحث العلمي وتقديم الأوراق العلمية، يفكر المحلل في الفرضيات الممكن حصولها بشرط الواقعية والموضوعية بغية عدم تشتيت الجهود والوقت والفكر في موضوع التحليل، وعندما طرحنا مثال الملف النووي فان عدد كبير من الأمثلة المرتبطة بتحديد المشكلة يمكن التفكير بها كفرضية، ولعل من الممكن التفكير بفرضية انهيار الاتفاق على سبيل المثال كفرضية واردة، او فرضية تطور الحيازة النووية

السلمية الى حيازة نووية مسلحة، او فرضية الخداع والمناورة الإيرانية لفرق التفتيش حتى تبلغ غايتها الاستراتيجية، جميع تلك الفرضيات واردة ويمكن ان يفكر بها المحلل السياسي، ولابد اثبات الفرضية لاحقا عند مناقشة المشكلة[1]

7. تحديد العامل الرئيسي

تختلف منهجيات التحليل من محلل لاخر وتعتمد على مقردته الفكرية ومؤهلاته العلمية والمهارات الاضافية المكتسبة وكذلك الخبرة، وبعد تحديد المشكلة يبحث القائم بالتحليل عن العامل الرئيسي او العامل الثابت في موضوع التحليل والذي يشكل العمود الفقري لموضوع التحليل حيث ترتبط به عوامل ثانوية وعلى سبيل المثال : عندما نحلل ازمة القرصنة البحرية في الحدود المتاخمة للصومال نقوم بالبحث عن العامل الرئيسي وهنا يمكن انتخاب العامل الرئيسي هو عامل سياسي ضاغط عبر خلق تاثير مسلح للضغط على النسق الدولي والاقليمي من خلال استخدام القرصنة المبعثرة والمنظمة ضد السفن الدولية التجارية والنفطية والخاصة، وبذلك يعرقل ممر التجارة العالمي ويشكل عبئ على الاقتصاد الدولي مما يجلب الاعلام والاهتمام الى رقعة الحدث، وبذلك يفرض الطرف القائم بالازمة او صانعها بفرض شروط وطلبات معينة قد يستجيب لها المجتمع الدولي او قد تكون ضمن المجال الحيوي للشركات القابضة المتعددة الجنسيات او دول فاعلة متمركزة هناك باحثة عن سوق متعدد او سياسة وصول عسكري وسياسي في تلك المنطقة الحيوية .

8. تحديد العوامل الثانوية

بعد انتخاب العامل الثابت يجري البحث في الخيوط المتعلقة بالعامل الثابت ونطلق عليه العوامل الثانوية او العوامل المتحركة، وعلى سبيل المثال عندما انتخبنا موضوع القرصنة خلق تأثير وضغط على النسق الدولي والإقليمي من خلال استخدام القرصنة المبعثرة والمنظمة ضد السفن الدولية التجارية والنفطية والخاصة مما يجلب الاعلام والاهتمام الى رقعة الحدث

(1) . انظر الفصل الثاني ص 96 وضع الفرضيات

تربط به عوامل ثانوية منها ظواهر الفساد والعنف والثراء الغير قانوني والإرهاب والخطف والتفاوض والظهور الإعلامي لشخصيات باحثة عن دور سياسي وهكذا.

9. مناقشة عامل الوقت

يضع المحلل السياسي خطة وقت منظمة لإنجاز تحليله ومعالجة المشكلة مع الاخذ بنظر الاعتبار التوقيت المطلوب وسيولة الاحداث واهمية الاستنتاج المتعلق بالظاهرة او الحدث وتزامنها مع الاحداث المتوقعة، وعلى سبيل المثال عندما يستنتج المحلل بان هناك تطور للازمة موضوع البحث على اثر تعاقب الاحداث فلا بد ان يكون الاستنتاج حاضراً امام متخذ القرار ليتسنى له الوقاية او العلاج السريع وإيقاف خط سير الاحداث، وخلافا لذلك تعد المعلومات غير منتجة في حالة وصولها بعد وقوع الاحداث المعقبة، إضافة الى ان المحلل السياسي عندما يكلف من جهة رسمية او بحثية فانه يحدد بوقت انجاز وهذا الوقت يعد تحديداً صارما للمحلل ولابد انجاز التحليل وفقا للتوقيت المحدد، وعلى سبيل المثال كلفت بمناقشة فصل في كتاب لاحد المعاهد العربية واكملته بالوقت المناسب وكان يحاكي محاذير وتهديدات متوقعة عام 2012 ولم يتم نشر الفصل لاسباب مجهولة قد تكون متعلقة بالغرور المؤسسي او البهرجة البحثية المطلوبة او تسطيح الاخر، وبالفعل أصبحت هذه التهديدات التي استنتجتها حقائق ومخاطر متفاعلة عام 2015 وعلى اثرها اتصل بي احد الباحثين من المعهد وطلب تحديث المحور لغرض النشر واعتذرت رسميا وقلت لايمكن للوقت ان يعود للخلف ومالم ينشر في حينها لم تعد ذات فائدة وهذه بعض ارهاصات العمل في المجال البحثي والدراسات، خصوصا عندما تنظر مراكز الدراسات للباحث على انه أداة وليس فاعل فكري منتج .

10. التصور والتنبوء

تعد من ابرز مهارات المحلل قدرته على التصور المنهجي، وقابليته على التنبؤ لمسار الاحداث، ويتم تنمية قابلية التصور من خلال التحديث والتتبع والتقييم المستمر لمجريات مسرح الاحداث المكلف به المحلل، وقابلية التصور تعتمد على الخيال المسؤول المنضبط بواقعية الحدث ومآلاته والتوقعات او التخمين المحسوب وفقا للمعلومات المتاحة، وبذلك

يتمكن المحلل السياسي من الخروج باستنتاجات واقعية تقود لمخرجات موضوعية قابلة للتطبيق، على سبيل المثال عندما يقوم المحلل بمتابعة تطورات النزاع في سوريا وتعدد المفاعيل المسلحة والسياسية وتناوب المنظمات الأممية في وقت زمني تخطت فيه الازمة مفاتيح الحل، فان المحلل سيكوّن تصوره واقعي وان الحلول المطروحة تنطبق الى حد ما مع سياسة المماطلة والتسويف للأطراف الفاعلة في الازمة مما يجعلها تحتدم في الجريات وتتقاطع في المنحنيات الخطرة وتقف دون حراك او انجاز واقعي .

11. تحرير الاستنتاجات

بعد ان يستنتج المحلل حزمة من الرؤى الفكرية المسندة والتي تتعلق بالموضوع فيجري توثيقها وتحريها عبر كتابتها كاستنتاجات معتمدة بعد تدقيق توافقها وتماسكها مع الحقائق والمعطيات والوقائع والتصورات، وبذلك يحقق المحلل تقدم ملموس في التحليل ويمنحه الثقة في استكمال العملية التحليلية .

12. التوصيات او المقترحات

يقود انتاج الاستنتاجات الاستراتيجية او التكتيكية الى مرحلة اخرى اكثر اهمية حيث يعد المحلل السياسي المكلف بتحليل ازمة ما او ظاهرة او احداث متلاحقة بمثابة عملية صنع قرار حيث يقوم بانتاج حلول ومعالجات ناجعة وواقعية لحزمة الاستنتاجات والاسباب التي تم التوصل اليها من التحليل، ويتم ذلك من خلال تحرير اكثر من توصية او مقترح للمعالجة او احيانا للوقاية الاستراتيجية المتعلقة بموضوع الازمة او الظاهرة، على ان تكون واقعية ومنطقية وموضوعية وتتجانس مع الموارد المتاحة بغية تطبيقها .

13. الصياغة

بعد انجاز الملحمة الفكرية والانتهاء من دورة التحليل السياسي يجري صياغة التحليل على شكل ورقة او بحث او دراسة او تقرير ليكون مادة اساسية يجري اعتمادها خصوصا في الظروف الصعبة، ولغرض الاثراء المعرفي ايضا والتدوين البحثي ويفضل اعتماد المنهجية العلمية في اعداد البحوث .

يعد التحليل السياسي بمثابة بحث منهجي يعتمد الاطر الاكاديمية والعلمية في انتاجه، ويعتمد المحلل السياسي على خطة بحث دقيقة متقنة يعدها وفقا لمراحلها، ويضع اطارها الزمني، ويحدد المشاكل ويضع الفرضيات ليتمكن من الوصول لافضل المخرجات، ويمكننا وصف التحليل السياسي بانه مزيج من الاداء البشري الفكري والتطبيقي، حيث يقوم المحلل بالجانب الفكري بتفسير محترف للجانب التطبيقي الذي يجسد افكار وأراء وتوجهات ومسالك الاخرين، سواء كانت سياسية او فلسفية او عقائدية او عسكرية او امنية واقتصادية، ويتم ذلك بتحليل عناصر التأثير البشري في مفاصل مختلفة تحددها الحقائق والمعطيات والوقائع، التي نطلق عليه عناصر مسرح التحليل، حيث يتم على اثرها تتبع الحدث ومعرفة مفردات العمق المخفية فيه وكشفها وتحديد عناصر القوة والضعف بغية انتاج مخرجات الوقاية الاستراتيجية منها، ويتم ذلك عبر حزمة المخرجات الفاعلة التي تحقق وقاية محددة الاتجاهات بضمنها علاج محدد للضرر والآثار المترتبة على تداعيات الحدث موضوع التحليل، ولا يمكننا وصف المتفوه الحزبي او المتحدث العادي عبر الاعلام بالمحلل، لكون الاول يجسد عقيدته السياسية ويتخطى الحقيقة ويسوّق لعقيدته ويطرح التبريرات للسلوكيات والافعال ضمن ما يطلق عليه حالة الانكار السياسي التي لا ترتبط بالحقائق والوقائع، اما الثاني فهو متحدث عادي يشغل الفراغ الاعلامي وفقا لمنهجية الوسيلة الاعلامية، ولذا ينفرد التحليل السياسي بالمنهجية العلمية والحيادية وهو الحقيقة الناصعة التي يتطلب حيازتها مهارات متعددة وخبرة وحيادية وتجرد عن القطبية الفكرية .

لقد تم ارفاق نموذج مقترح لصياغة التحليل السياسي الملحق (أ) قد يكون مشابه لما يكتب في بيوت الخبرة ودوائر صنع القرار وقد يختلف في فقرات معينة حسب الاهتمام والاتجاهى المكلف به القائم بالتحليل ولايوجد نموذج قياسي للصياغة بل هناك الاجتهاد والابداع الذي يمكن صياغة قوالب مختلفة للتحليل السياسي .

المصفوفة الفكرية

يعمل المحلل السياسي على جمع الاحداث وتحليلها وتصنيفها، وبيان ماهو مترابط وماهو متباعد، ولعل هناك عامل ثابت واخر متغير، وعندما يقوم المحلل بجمع الاحداث المترابطه والتي تجسد العامل المتحرك فانه سيصل بلا شك الى العامل الثابت، ويتم ذلك من خلال وضع الاحداث ضمن مصفوفة الاحداث ويرتبها حسب الحدث والموقع الجغرافي والتوقيت والادوات الفاعلة وحجم التاثير الذي احدثته تلك الاحداث، وبدون شك ستبرز العوامل الثانوية او المتغيرة والتي يمكن وضعها على شكل مصفوفة يمكن من خلالها تتبع المراحل المقبلة والتنبوء بها، وعلى سبيل المثال :- ظاهرة عولمة الإرهاب فان العامل الثابت هو الإرهاب والعوامل الثانوية هي اتساع وانتشار وتناسل التنظيمات الإرهابية وعسكرة المجتمعات والطوائف وتفكيك الدول وشياع النزاعات المسلحة ذات البعد الافقي إضافة الى التعشيق الافقي والعمودي لعصابات الجريمة المنظمة مع الإرهاب وقد أصبحت تلك العصابات تقدم التسهيلات والخدمات المدفوعة الثمن لتلك التنظيمات ناهيك عن الجانب الإنساني المتفاقم وهكذا يجري ربط الاحداث التي تشكل مفاعيل متغيرة مع العامل الثابت وتبرز هنا الانسيابية في التوصل الى الاستنتاجات المنطقية والواقعية، وهكذا يتم وضع هذه الاحداث ضمن مصفوفة متناسقة يتوصل من خلالها المحلل الى الهدف الرئيس او العامل الثابت كما ذكرنا اعلاه .

اسئلة وأجوبة

تختلف المدارس الفكرية وسياقات التحليل من شخص لاخر ومن مؤسسة لاخرى وبدون شك هناك توجيه محدد للمؤسسات والاتجاهات وتحديدات تلتزم بها الافراد والاشخاص المهتمين بالتحليل كاحتراف او ذوي مؤهلات العلوم السياسية ينتهجون اطر غير محددة حسب الاهتمام، ولذلك ينعش المحلل السياسي فكره وذاكرته من خلال وضع حزمة اسئلة عن موضوع التحليل ويلزم نفسه بالاجابة المتقنة والمسندة عليها، ويتم استخدام بعض هذه الأسئلة في تحديد المهمة ضمن تقدير الموقف العسكري ماذا؟ لماذا؟ اين؟ متى؟ لماذا ؟وهنا نستطيع الاقتباس في التحليل السياسي وكما يلي:

أ. هل استطيع؟ من ابرز الاسئلة التي يسألها المحلل هي فحص القدرات الذاتية والمقدرة على سبر التحليل بشكل منطقي موضوعي وربط الاحداث والمعلومات المتيسرة بحيادية وتجرد، حيث ان لابد للمحلل السياسي المحترف ان يتجرد عن افكاره الشخصية وعقائده الدينية وينظر للاحداث من وجهة نظر حيادية، وكذلك يتجنب الجزم في التوقعات والتنبوء السريع الغير مسند والمعني بالتحليل، لان المتغيرات تخضع لاعتبارات الارض والمسرح التفاعلي وقد تختلف عن المسرح الفكري والافتراضي في هامش يمكن ان يحدث تغيير .

ب. ماذا؟ : تفسير منطقي لما يحدث مع بحث اولي عن الافرازات والعناصر العوامل الثابتة والمتغيرة ليخرج بحصيلة تفكير منظم اولية على سبيل المثال نشوب نزاع مسلح بين دولتين او ظهور ازمة علاقات بين دولتين ..الخ

ت. ماهي المعلومات؟ : المحلل ليس رسول او نبي يوحى اليه بل هو باحث يرتقي للمفكر يربط الاحداث باستخدام المعلومات المتيسرة والمتاحة له والبحث عن امكانية جمع معلومات خاصة او مستحصلة موضوع التحليل، وعلى سبيل المثال الاخبار المنشورة عبر وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة تعتبر مواد خبرية ذات تصنيف رابع في دقة المعلومات كون الخبر ياخذ طابع اعلاميا يرتبط باستراتيجية الوسيلة الاعلامية والراعي المالي، ويخضع لصناعة القصة الخبرية التي يندرج فيها التضخيم والتبسيط والتضليل مما يجعل هذه المعلومات تختلف عن اطار المعلومة الخام، ويفترض بالمحلل الاعتماد على التقارير الموثوقة والبيانات والمؤشرات ذات العلاقة المصنفة بدقتها وكذلك يمكنه استخدام الجهد الشخصي ومصادره الخاصة المتواجدة في ارض الحدث ليحقق تماس بالمعلومات كامل ليستطيع توظيفها في التحليل

ث. متى؟: يضع المحلل الوقت والتوقيتات في اجندة خاصة تتعلق بالتحليل ويعطيها اهتمام بالغ لان التوقيت له دلالة في غاية الاهمية كونه مرتبط بتاريخ احداث متحرك قد يكون احيانا سيال، وعندما يغفل المحلل توقيت الحدوث الاولي والتسلسلي والوشيك اللاحق

فانه يفقد قيمة التحليل، لان كل استنتاج او تنبيه يصل متاخرا بعد حدوث اي موقف لاقيمة له .

ج. لماذا؟ : هذا العنصر بمثابة العمود الفقري الذي يسند التحليل خصوصا عندما يسبر المحلل غور الاحداث بشكل دقيق، ويبحث عن المسببات والدوافع فانه يضع يده على مرتكزات الحدث وعناصره ويجعله مبحرا بهدوء في عاصفة الاحداث وبثقة تامة، على سبيل المثال ظهور تظاهرات واعتصامات في اوكرانيا في منتصف عام 2014 يعود السبب بشكل افتراضي سهل انه لاغراض الاصلاح السياسي او ممارسه ديمقراطية وبشكل اعمق يكون السبب تغيير النظام السياسي القائم .

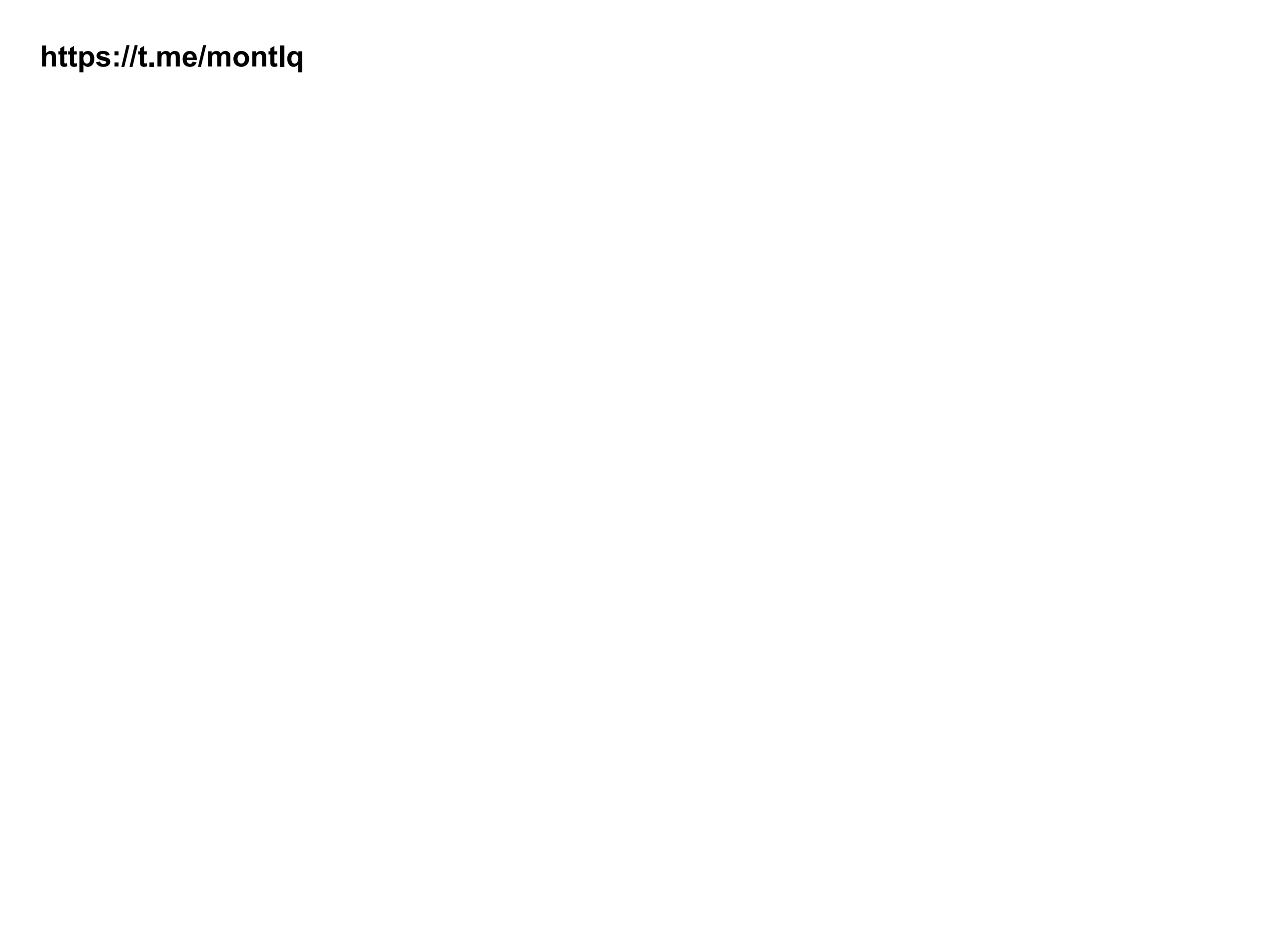
ح. أين؟: تعتبر الدلالة المكانية امرا في غاية الاهمية فان صانع الاحداث يختار الموقع ليصل رسالته الاستراتيجية والتكتيكية للمستقبل، وعندما يضع المحلل فلسفة المكان والمكان الصعب وتشبيكه بالوقت والاسباب فانه يصل الى مرفئ العقل الناضج في الوصول الى تحليل منطقي، على سبيل المثال استخدام المناورات العسكرية في مضيق هرمز حيث تعطي هذه الرساله السياسية بادوات حربية في موقع جغرافي محدد ذو اهتمام عالمي يتسق بالمصالح المالية والاقتصادية والتجارة النفطية يعطي انطباعا ماهو الغرض والتوقيت المطلوب ايصال الرساله منه وحساسية الموقع الجغرافي .

خ. من؟ : لكل حدث فاعل ولكل فاعل مغذي وداعم وهنا لابد ان يميز ويصنف القائم بالتحليل من؟ ويشقيها من الفاعل ومن المستهدف وفي من الفاعل يجري بحث الادوات الفاعلة والممولة من محطات انطلاقها وتدريبها، ويعتمد على قاعدة البيانات المحدثة او المستحصلة عنها اضافة الى معرفة مرجعية الادوات الفاعلة المحلية، ومن خلالها سيتم التعرف على الفاعل الثانوي والرئيسي، وقد يكون هناك ضمن شبكة الفاعلين فاعل مركزي محوري، وفاعل وكيل، وفاعل محلي كادوات التنفيذ، وبعد مزاوجة الفعل والاستهداف يستطيع المحلل الوصول الى استنتاجات موضوعية منطقية ترتبط بالاحداث، على سبيل المثال هناك فاعل رئيس جيوقاري دولة كبرى يقوم بتحرك الاحداث عبر فاعل وسيط اقليمي دولة فاعلة ومن خلال ادوات مختلفة مليشيات او تنظيمات ارهابية

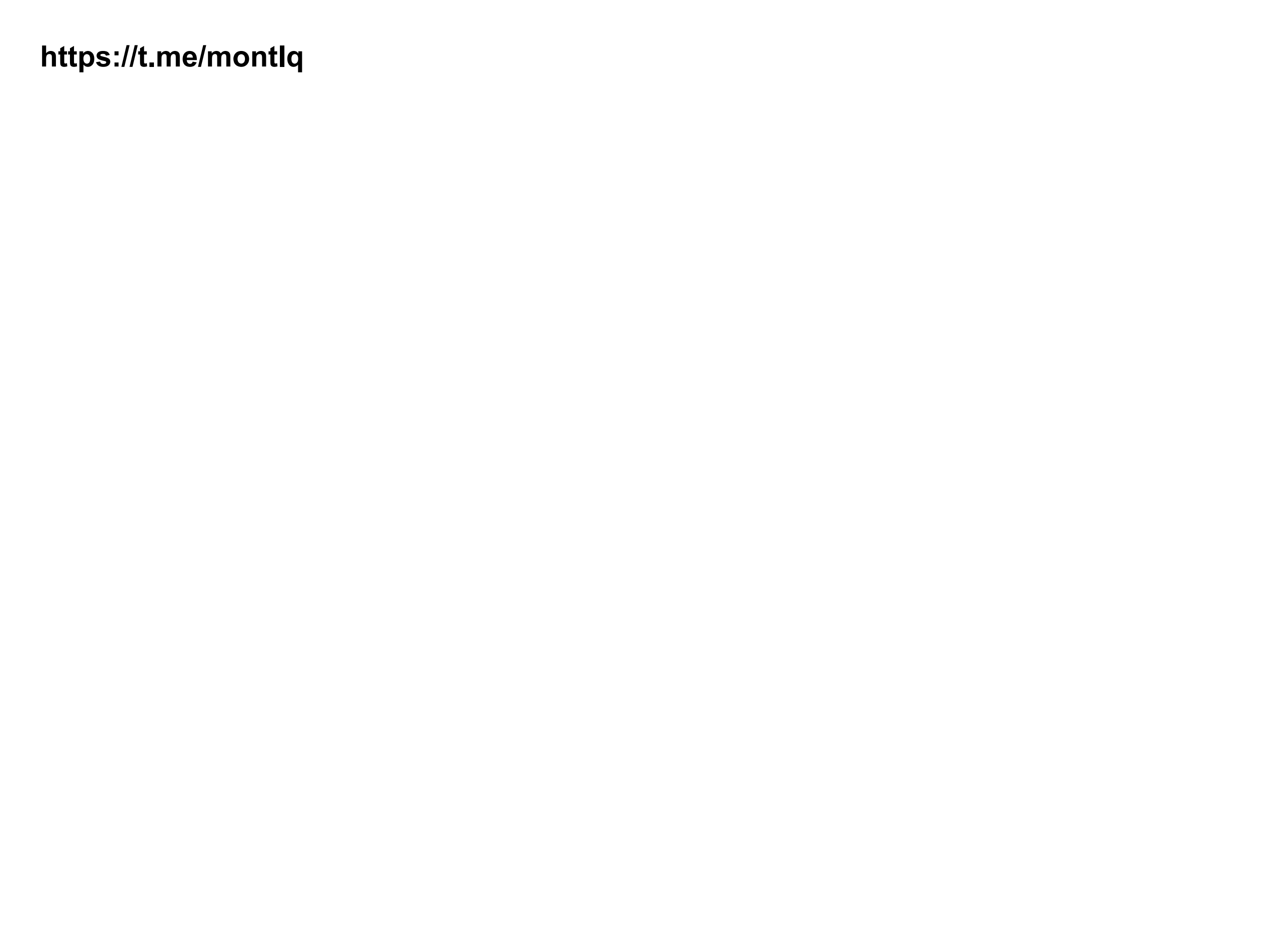
او خلايا نائمة او جريمة منظمة لاحداث تاثير دارماتيكي في دول ما، بغيو الحصول على اداة الاخضاع السياسي لتلك الدول، وعلى المحلل البحث عن المستفيد الاخير لوضع ادواته تحت المتابعة والتنبوء القريب بالاحداث اللاحقة.

د. كيف؟: سبق اسلفنا ان النمط والسولك احد عناصر التتبع وعندما يقراء القائم بالتحليل الكيفية المتعلقة بالاحداث ويسبر غورها بقابلية التصور المنطقي فانه يستطيع ربط كافة خيوط الاحداث ويشبكها، وبذلك يؤمن تحليل منطقي واعي مرتبط بالحدث وتداعيته وتطوره المحتمل وافرازاته، ويرتبط سؤال كيف تمكنت تلك الدولة او الدول من احداث تاثير معين في موقع جغرافي ما موضوع التحليل، وبالغالب يتم تقسيم ادوات الصراع وفقا الى لوحة الشطرنج حيث تكون ادوات الحدث المختلفة بمثابة اللوحة العليا، والرسائل السياسية وادوات السياسة الناعمة هي اللوحة الوسطى، ومنظومات صناعة الاحداث وصناعة واتخاذ القرار وتوجيه الموارد هي اللوحة السفلى التي ينطلق منهاحجر الشطرنج، وعندما تربط كيف تم صناعة وفعل الاحداث تصل بشكل مباشر للمستفيد وداعم الاحداث .

ذ. ثم ماذا؟ : هنا المحلل يستخدم قابلية التنبوء والخبرة لكي يصل الى اعمال متوقعة واحداث وشيكة قد تحصل ليجري الوقاية منها ومعالجة الحاصل، وهذا يعتمد على رصانة التحليل وربط الخيوط والاستنتاجات الذكية الواقعية ومخرجاتها المتفاعلة، وهنا يستنتج المحلل المرحلة القادمة ومخرجاتها، وعلى سبيل المثال عندما يتم محاصرة دولة ما اقتصاديا فان مخرجاتها الصلبة شن الحرب عليها ومخرجاتها الناعمة هي اخضاعها سياسيا للارداة الفاعلة من خلال اذعان تلك الدولة، كما ان مخرجاتها المزدوجة استخدام الاثار النمطية وتوظيفها لاحداث تغيير يكون جزء من فلسفة الاخضاع السياسي، والمحلل الناجح يستطيع ان يتوقع وفقا للتنبوء القريب ما هي المرحلة القادمة .


https://t.me/montlq

الفصل السادس
منهجيات وأشكال التحليل السياسي


https://t.me/montlq

الفصل السادس
منهجيات واشكال التحليل السياسي

يعتبر التحليل السياسي مهارة فكرية متقدمة تعتمد كما اسلفنا لابد ان يتمتع المحلل بصفات ويتقن مهارات ويمتلك خبرة ويتميز بقابلية التصور وامور متعددة اخرى، حيث يقوم المحلل السياسي بفك طلاسم الاحداث وخفاياها والولوج الى عناصرها الاولية الظرفية والتاريخية، وكذلك المحارك المغذية لها فضلا عن الدوافع والنتائج المترتبة عليها، والتطورات التي قد تنتج من جراء تلك الاحداث موضوع التحليل، وتختلف منهجيات واساليب التحليل السياسي من محلل لاخر وفقا لمنهجية القائم بالتحليل وخبرته ومهاراته الفكرية، وشكل التوقيت واهمية الموضوع وضرورة التعمق ونمط التحليل المتعارف عليه في تلك المؤسسة او الدولة ومراكزها البحثية، وهنلك الكثير من الانواع و المنهجيات والاساليب المنفردة والشائعه في التحليل السياسي ومنها منهجيات المؤلف ومن خبرته الفكرية ولعل ابرزها:-

1. التحليل الذهني السريع
2. التحليل الجماعي – الورشة
3. التحليل المؤسسي – البحثي
4. التحليل الاستثنائي

<u>التحليل الذهني السريع</u>

يعتمد هذا الاسلوب من التحليل على مقدرة الفرد الذهنية (المحلل السياسي) وما يمارسه كتحليل ذهني سريع أو تحليل معمق مكلف به أو متابعة لظاهرة أو أزمة ما يرغب في الوصول إلى نقاط الغموض فيها، ويعتمد هذا الاسلوب على ذهنية القائم بالتحليل ويكون مسؤول عن كافة المخرجات والتوصيات التي ينتجها من خلال التحليل، ويبرز هنا اسلوب الراي الفردي وهذا الإنتاج الفكري يناط بالافراد ذوي الخبرة والمعرفة والمهارات المتعددة في مجال التحليل، وغالبا ما يكون المحلل السياسي متخصص باتجاه معين كان يكون دولة ما – محور إقليمي – منظمات –تنظيمات– تخصصات ..الخ ، على سبيل المثال الباحثين

الموظفين في مراكز الدراسات والمخصص مهماهم في اتجاه تحليل ملف ما سواء داخلي كظاهرة أو أزمة ما أو خارجي متابعة تطورات ملف لدولة ما في جانب مخصص، وبشكل عام التحليل الذهني شائع في كافة المجالات وخصوصا جلسات النقاش الورش وغرف العلميات والنشاطات ذات العلاقة، ويحق هذا النوع من التحليل مقدرة التحليل السريع والرد المباشر في حالة مناقشة أزمة ما أو حدث طارئ تحول إلى تفاعلات يتطلب معرفة مساراتها, ولايكون مكتوب كصياغة بل تحليل ذاتي ويمكن كتابته كمسودة.

التحليل الجماعي - الورشة

يعتمد هذا المنهج على العمل الورشي أي تفاعل الاراء ضمن المركز أو الدائرة المنتمي اليها المحلل السياسي ضمن العمل كورشه مع بقية الزملاء، ويكون العمل جزئي للفرد سواء كان مكلف بتحليل اتجاه معين أو أزمة مرتبطة بظاهرة أو ظاهرة مرتبطة بواقع سياسي موضع التحليل، وهنا يكون القرار جماعي، والعمل التحليلي ضمن فريق عمل أو ورشة تحليل يتطلب الوقت وكذلك تصفية الافكار والاراء المختلفة بشأن موضوع التحليل وأيضا تحليل المهام الفرعية الموكلة حسب الاختصاص والخبرة لكل فرد في الورشة التحليلية

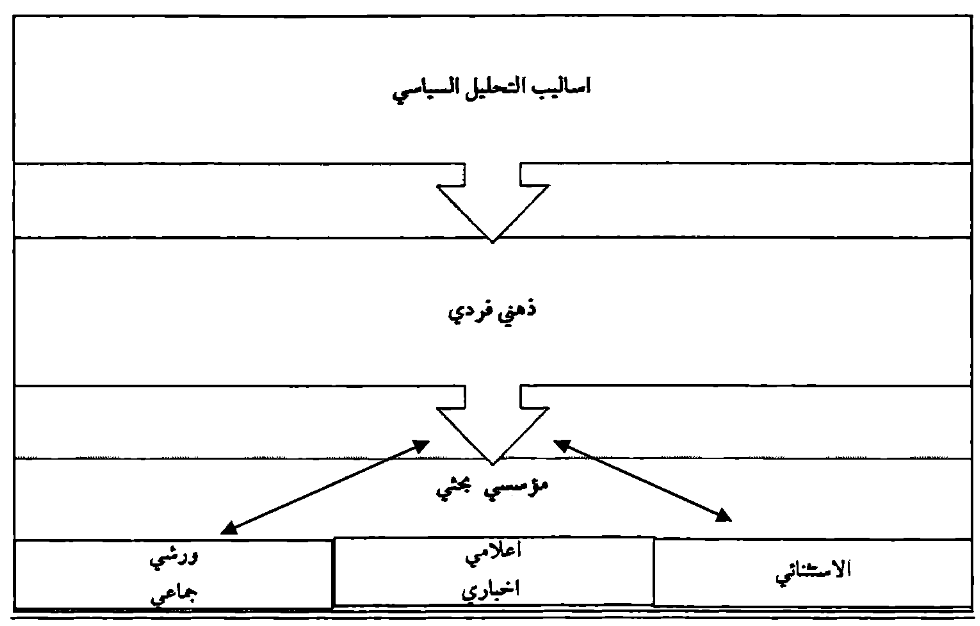
التحليل المؤسسي - البحثي

تعتمد هذه المنهجية بشكل واسع وتستخدمه الدول والمؤسسات الربحية، حيث يعتمد على التحليل والبحث والدراسة على كادر المؤسسات البحثية التي تقوم بفرز البحوث والدراسات الى مواد بحثية يكلف بها المحللون والباحثون ضمن المؤسسة لانجازها بشكل دوري، واحيانا تشكيل فريق عمل اذا تطلب الامر ذلك، او عندما تكلف المؤسسة فريق من المحللين والباحثين لتحليل ودراسة موقف ما - ازمة متفاعلة-ظاهرة مركبة - نتائج حملة حربية- حرب محدودة - حرب وشيكة او مايتعلق بعناصر السياسة موضوع اهتمام المؤسسة البحثية، ولعل مايميز المؤسسات البحثية الرسمية للدولة هي صنع القرار الحكومي ورسم وصياغة سياسات الدولة عبر تحليل البيئة الاستراتيجية بشقيها الخارجي والداخلي.

التحليل الاستثنائي

يعتمد هذا النوع على من التحليل على المتغيرات والتطورات في الازمات والظواهر النازفة والاحداث المتفاعلة، ويلاحظ تشكيل لجان تحلل واقع الازمة وعناصرها المتفاعلة، ويتم أيضا تشكيل لجان متابعة وتحليل تتضمن عدد من الخبراء والمتخصصين من جهات متعددة واحيانا من دول متعددة بغية تحليل الملف الموكل اليهم، والخروج بتوصيات تعالج التداعيات والاخطار، خصوصا بعد فشل الجهات المكلفة بادراة الازمة على سبيل المثال لجنة "دراسة العراق" التي شكلت في الولايات المتحدة[1]، ودُعِمت من قِبل معهد الولايات المتحدة للسلام، والذي صدر تقرير مجموعة دراسة العراق النهائية على موقعه على الانترنت يوم 6 ديسمبر 2006 وقد أعطت توصيات مهمة حول الازمة العراقية مابعد الغزو 2003 وسلبيات النظام السياسي وشكل التوزان المؤسسي ولكن لم تطبق هذه التوصيات القيمة مما جعل العراق ينزلق الى طوئفة السلطة واتساع ظاهرة المليشيا سلطة والإرهاب .

(1) . مجموعة دراسة العراق أو (ISG)، كانت لجنة مكونة من عشرة أشخاص من الحزبين الأمريكين الجمهوري و الديمقراطي عُينت في 15 مارس، 2006، من قِبل الكونغرس في الولايات المتحدة، التي كانت مكلفة بتقييم الوضع في العراق و الحرب على العراق التي تقودها الولايات المتحدة وتقديم توصيات السياسة العامة. وأقترحت الفكرة في البداية من قبل الممثل للحزب الجمهوري فرانك ولف، مجموعة دراسة العراق دُعِمت من قِبل معهد الولايات المتحدة للسلام، والذي صدر تقرير مجموعة دراسة العراق النهائية على موقعه على الانترنت يوم 6 ديسمبر 2006



الشكل (14) أساليب التحليل السياسي

اشكال التحليل السياسي

يستخدم المفكرين والمحللين اشكال وطرائق مختلفة في التحليل السياسي كل حسب منهجيته على ان تتسق بالمفاهيم والآليات والمراحل الاساسية للبحث والتحليل، والبعض منهم يستخدم اساليب مبنية على الخبرة والبعض الاخر على الموروث البحثي المؤسسي، وآخرين يستخدمون الطرائق العلمية، وهناك من يستخدم مختلف المنهجيات بغية الوصول للهدف التحليلي وهو ابراز الحقيقة والغموض الذي يكتنف المواقف والازمات والظواهر المتفاعلة ضمن البيئة الاستراتيجية موضوع التحليل، ولا بدّ الاشارة ان منهجية ثابتة معتمدة في التحليل لم يتم حتى الآن الاتفاق عليها، خصوصا ان التحليل السياسي كمادة نظرية فقيرة لم يرفدها المحللون والباحثون والمفكرون بتجاربهم وخبراتهم، ويرى البعض ان التحليل السياسي ليست تخصص فحسب بل مهارة متقدمة لايمكن إعطاء اسرارها للاخرين، ولعل ما جاد به فكري في وصف منهجية التحليل السياسي وما يجول به العقل الناضج وفقا للاطر التطبيقية والعلمية هي الاشكال التالية:

الهندسة المعكوسة

يستخدم المفكرين والمحللين اشكال وطرائق مختلفة كل حسب منهجيته على ان تتسق بالمفاهيم والآليات والمراحل الاساسية للبحث والتحليل السياسي، ولغرض الوقوف على أسلوب المؤلف في التحليل "الهندسة المعكوسة" (تنظير المؤلف ومن بنات أفكاره) وقد استخدمه كثيرا كمنهجيته في التحليل السياسي وبرامج تدريب التحليل السياسي ، ويجسد هذا الاسلوب معايير الهندسة عندما تتعامل مع القيم الاساسية للبناء التي تعتمد التهيئة ووضع الاساس وتشييد البناء وصولا إلى استكمال المتطلبات الضرورية للانجاز النهائي، وبذلك يتكامل البناء ويمكننا عكس هذه الفلسفة الهندسية على المشكلة موضوع التحليل وبشكل معكوس، وما نطلق عليه "الهندسة المعكوسة" عندما يذهب المحلل إلى جذر الأزمة أو الظاهرة أي يعني الاساس الهيكلي لبناء الاحداث أو الازمات والظواهر، وهو بمثابة العامل الثابت لجذر الموضوع ثم التوجه من خلاله إلى العوامل المرتبطة به ويمكن تبويبه بما يلي:-[1]

1. جمع المعلومات المتعلقة بالحدث ومن مصادر مختلفة وحسب الاسبقية
2. تحليل ذهني سريع وتصور تمهيدي
3. اكتشاف وفرز العامل الرئيسي للحدث عن العوامل الثانوية لموضوع التحليل
4. التفتيش عن الدافع الاساسي للأحداث ضمن مناخ المؤثرات السياسية
5. ربط الحدث بالخلفيات التاريخية المشابه ونمط الاحداث المتعلقة بالظاهرة او الازمة وكثرا ما يتسق الحدث بالصانع والاحداث التاريخية المشابه
6. وضع الفرضيات الاولية وتحديد المشاكل المنبثقة عن الحدث وهي بمثابة الاساس الذي يقام عليه الهيكل الهندسي
7. الاستقصاء عن العوامل الاساسية (العامل الثابت) وهي بمثابة الارض
8. الاستقصاء عن العوامل المساعد (المحرك الدافع) وهي بمثابة الممول

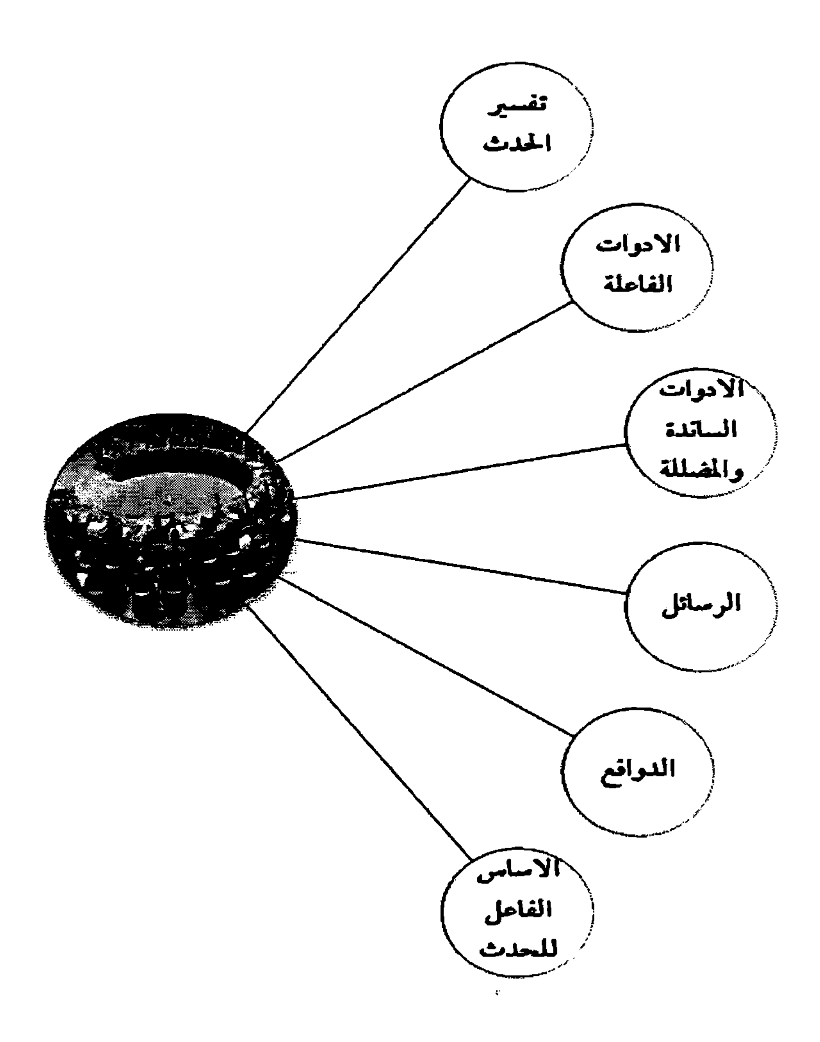
---

(1) . د. مهند العزاوي تنظير خاص بالمؤلف منهجية التحليل السياسي المعاصرة .

9. الاستقصاء عن العوامل الثانوية (العوامل المتغيرة) وهي بمثابة المواد
10. الاستقصاء عن التيار الازموي وخلفياته وهو بمثابة القائم بالبناء وحرفيته
11. قراءة عامل الوقت وهو بمثابة المراحل الزمنية
12. قراءة ظواهر الحدث والتعمق في بواطنه وهذا يشكل النظر الى البناية قبل دخولها مما يجعل المحلل مطمئن وواثق مما يطرحه
13. وضع الاستنتاجات المنطقية وتمثل الدخول الامن
14. الخروج بتوصيات ومقترحات لمعالجة الحدث او الظاهرة وهي بمثابة التقييم

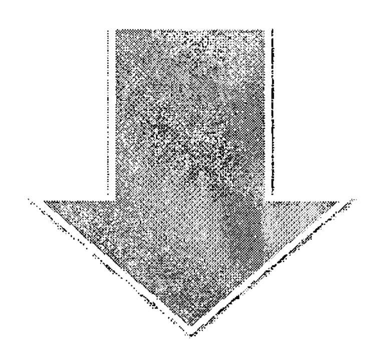
على سبيل المثال يمكننا طرح مثال على سياق التحليل بالهندسة المعكوسة لو اخذنا ظاهرة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" وكيفية الفوز بالانتخابات الامريكية على عكس التوقعات[1] لان المحلل الخبير لا يندفع خلف ضجيج الدعاية الإعلامية وعليه ان يدرس العوامل وانا شخصيا ذهبت لجذر الانتخابات الامريكية وهو الناخب الأمريكي وهو وفقا للهندسة المعكوسة الأساس قد لايكون ظاهر في صخب الدعاية الانتخابية ولكنه المحور ودرست المشاكل التي يعاني منها الناخب وماهي توجهات وتطلعات الغالبية وحللت خطاب المرشح الجمهوري "دونالد ترامب" في حينها ورسائله وكيف كان يحاكي كل شريحة على حدة وخصوصا الطبقة الوسطى التي اندثرت في ظل حكم ثماني سنوات في عهد الرئيس الأمريكي "بارك حسين أوباما" وحللت أيضا الفريق الانتخابي الذكي الذي كان يتقن المراحل إضافة الى تداعيات العهد السابق من وجهة نظر المؤيدين وخلفية المرشحة هيلري كلنتون التي كانت تمثل الكارزمة التراكمية وتعد من العناصر المهمة وتمكنت قبيل الانتخابات ان ارشح وعبر الاعلام بان المرشح دونالد ترامب سيفوز في الانتخابات بتوقع يصل لنسبة 90٪ وعن ثقة متأتية من التحليل السليم وحصل بالفعل ذلك .

(1) . المؤلف هو المحلل الوحيد عالميا توقع فوز الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبيل الانتخابات من خلال التحليل الوجاهي عبر قناة أبو ظبي يمكن مشاهدته على قناة مركز صقر https://www.youtube.com/watch?v=LRgSmZseu98



الشكل (14) اسلوب الهندسة المعكوسة

ابحث عن المستفيد



ان غاب
الفاعل
ابحث عن
المستفيد

يبحث المحلل السياسي دوما عن محارك الاحداث والفعل وماهي ادواته ومغذياته وابرز نتائجه، ويتعامل البعض من المحللين في الكشف الاولي عن المستفيد وكما تقول القاعدة الفقهية في التحليل والبحث ((ان غاب الفاعل ابحث عن المستفيد)) وفي ظل التطور التقني واتساع وانتشار وسائل الاعلام وأدوات التضليل يتم ممارسة التضليل والتمويه والتلاعب لإخفاء الفاعل الحقيقي الداعم للأحداث او الازمات،، ولكن عندما تطوع النتائج وتقارنها وتقاربها مع الأهداف المحسوسة والمعلنة للأطراف الفاعلة فيمكنك الوصول مبدئيا الى المستفيد من الاحداث او الازمة او الظاهرة موضوع التحليل، وهنا يجري مقارنة ومقاربة مع نمط وسلوك ومنهجية الفاعل السياسي المستفيد وقد يقترن الفعل به وقد لا يكون هذا الطرف داعما بل مستفيدا ويركب موجة الاحداث لاحقا، وعلى سبيل المثال:- شياع ظاهرة العمليات الإرهابية في أوربا وفي ظل صخب الاعلام والتغطيات المضللة للحدث بعد هول الصدمة تحاول بعض وسائل الاعلام خلط الأوراق ونسب الحدث لجهة ما ضمن منهجية ا(لإسلام فوبيا) دون الاخذ بنظر الاعتبار من المستفيد من هذه العمليات الإرهابية التي تنفذ بأدوات يطلق عليها (الذئاب المنفردة) التابعة لهذا التنظيم الإرهابي او ذاك و وعندما تدقق بتوقيت العمليات الإرهابية ستجد انها تتزامن مع مؤتمر او منتدى او محادثات معينة حول ملف ما بغية طرح الحلول او ما شابه ذلك وبذلك اصبح المستفيد الدولة (س) وخلفها

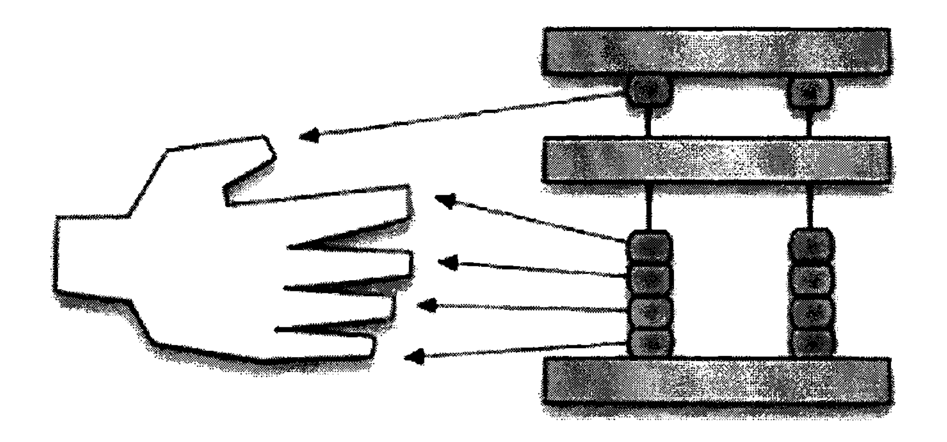
الدولة (ص) بغية تمرير مشروعهم في الحادثات من خلال الإرهاب فوبيا وعبر أدوات إرهابية تقدم لها التسهيلات لتحدث الحركة المصحوبة بالتأثير المباشر وصدمة الحدث .

البحث عن صانع الحدث

كثيرا ما نشاهد احداث دراماتيكية عنيفة تتسق بالإرهاب، وسرعان ما يشير المسؤول او المتحدث الرسمي او بعض المحللين الى جهة ما لدوافع سياسية او أيديولوجية دون الخوض او تحليل المعلومات المرتبطة بالحدث، وفي الحقيقة ان بعض الاحداث والكثير منها هي صناعة سياسية مخابراتية منظمة ترتبط بسير الاحداث والمتغيرات والمواقف السياسية في رقعة صراع او نفوذ ما، وشخصيا اردد عبارة كمنهج لي في التحليل السياسي (عندما يختفي صانع الحدث انظر المردود لمن؟) وهناك الكثير من الاحداث الغرض منها الضغط السياسي لإجبار الطرف المستهدف الرضوخ لمطلب ما او لإشاعة الاضطراب الأمني الذي يفشل انجاز دولة او حكومة ما، ويرافق هذه الاحداث صخب وضجيج التشويش المنظم لصرف الأنظار عن الفاعل الحقيقي، وعلى سبيل المثال عندما نراقب الأيام الدامية في العراق في الحرب الطائفية 2006، حيث كانت وسائل الاعلام والمتحدث الرسمي يخرج للأعلام فور وقوع التفجيرات وينسب تلك العمليات الإرهابية لتنظيم ما ، ويجزم المتحدث انها سيارة مفخخة او حزام ناسف، رغم ان لحظة وقوع الحدث لا يوجد من يراقب ويحلل الجريات وكما نعلم التحليل الصوري يجري بعد الحادث بساعات او أيام، ولم تسند التصريحات بأفلام لتوضح الفاعل كان تم تصويره بكاميرات مراقبة او ما شابه ذلك، ويذهب الاعلام لتصديق التصريحات ويروج لها، والمحلل الناجح يجمع الخيوط ويبحث عن الهدف من المستفيد من تلك العمليات الإرهابية لدواعي سياسية فردية او حزبية او إقليمية خارجية توظف هذه الاحداث لسير نشاطها السياسي المعبر عن فلسفة إرهابية "فجر تسد" كظاهرة امتدت عقد كامل

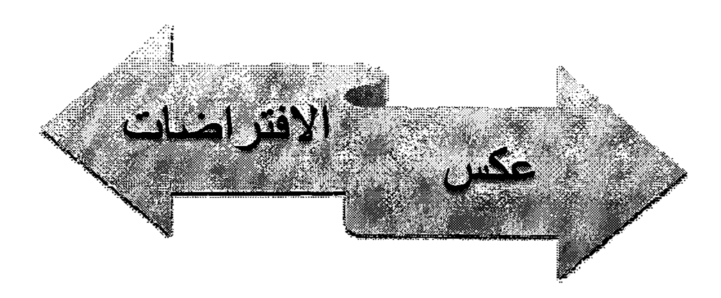
عندما يختفي صانع الحدث انظر المردود لمن؟

عد الاصابع



يوصف هذا النوع من التحليل عندما يكون هناك ازمة متفاعلة ومركبة وفيها الكثير من الأطراف المتفاعلة، وبالتالي يتطلب من المحلل ان يفصل ويبوب المواقف والاحداث وردود الأفعال بغية ربطها بشكل موضوعي ومنطقي ويسجل رقميا تلك الردود، ويبرز هنا الكثير من الاحداث والمواقف اللفظية والإعلامية والنظرية لأغراض الدعاية والتهديد، وتلك تفتقد للتصويب التطبيقي والتي من الممكن ان تتطور الى أفعال، وبالتالي يتم حساب الأفعال بشكل يرتقي للحساب التقليدي اليدوي ويطلق عليه "عد الأصابع" وهو تحليل جزئي ضمن تحليل عام، ولكنه يؤشر الى عدد القرارات المتخذة والمتداخلة والتي ترتبط بأزمة ما او حرب قادمة او ظاهرة متفاعلة وقد لا تفضي لحلول او تدفع لشن حرب محدودة واحيانا معالجة متأخرة، وكما اسلفنا المحلل السياسي الجيد لابد ان يتابع الاحداث كلوحة متكاملة يجري حساب خطوات كافة الأطراف الفاعلة حيث يجري حساب رقمي الذي بدوره يجسد أي الأطراف اكثر تأثيرا وتحكم في مجريات الأمور وعن تصفية حساب العد الرقمي سيتجلى للمحلل السياسي الفاعل الرئيس نظرا للوحة الرقمية التي جرى احصائها

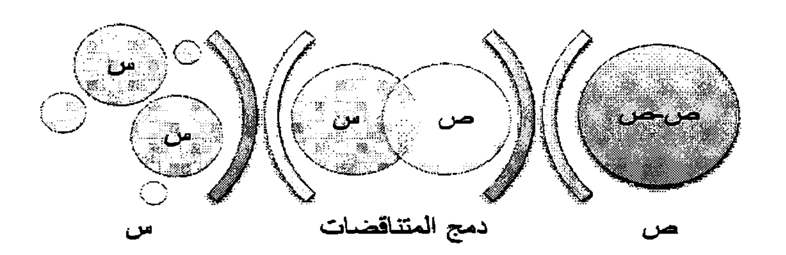
عكس الافتراضات



يستخدم المحلل السياسي القواعد الثابتة والكلاسيكية في صياغة الافتراضات لموضوع التحليل، وفي تحليل الازمات المركبة والخطيرة يختلف الامر بالرغم من ان مراكز الدراسات او الباحثين باستدلال النتائج باستخدام التجارب والسلوكيات والأنماط السابقة (استخدام القوالب الثابتة) وهذا امرا مقبولا في التحليل ولكنه غير عميق، وقد يغفل مسلكا خطيرا قد يحدث حيث لا يفيد الندم، ولذا لابد من المحلل السياسي ان يعكس الافتراضات ويتوقع السيناريو الأكثر صعوبة ,وكذلك الغير متوقع، وعلى سبيل المثال عندما سئل الرئيس العراقي الراحل صدام حسين وزير خارجيته الراحل طارق عزيز عن احتمال شن هجوم أميركي ضد العراق عام 2003 اجابه لا يمكن ان يحصل ذلك مطلقا مستندا على الافتراض المثالي، وقال له ان مجلس الامن لا يوافق على استخدام القوة ضد العراق منطلقا من المناخ الاممي الذي لم يكن مؤاتيا للحرب نظرا للعلاقة الدافئة بين العراق و (روسيا والصين) القادرين على استخدام 'الفيتو" وهو امر منطقي، وأردف ان التوازن بالمنطقة لا يسمح بإقامة نظام إسلامي طائفي رديف للنظام الإيراني المتطرف الذي كان مصنف من الدول المارقة مما يزعزع امن المنطقة وتلك الأجوبة افتراضية واقعية تتسق بالعقلانية والمنطقية، ولكن الحقيقة ان قرار الحرب في الولايات المتحدة الأميركية تخطى التحديدات الأممية وذهبت لشن الحرب خارج الشرعية الدولية وبما يتنافى مع العقلانية الاستراتيجية، وقد غيرت بالقوة نظام علماني واستبدلته بنظام إسلامي موالي لإيران، وهذا عكس الافتراضات وبلا شك هذا قرار الولايات المتحدة بغزو العراق كان خطيئة استراتيجية افرزت أزمات مزمنة ونازفة سياسية

وعسكرية وأمنية ومجتمعية في العراق والمنطقة برمتها وادخل العالم في دوامة الإرهاب والإرهاب المضاد الذي لا ينتهي في ظل غياب الحلول الواقعية

دمج المتناقضات



يذهب بعض المحللين للجزم في التحليل المتعلق بالأحداث او الازمات الى عدم نسج المتناقضات وبالتالي يكون التحليل ناقص او مجروح، عندما تستبعد علاقة ما بين متناقضين سياسيين سواء كان دول فاعلة او منظمات او تنظيمات مسلحة او أحزاب سياسية فان هذا يضع المحلل في قالب سطحي من التحليل السياسي، ولابد قراءة الواقع السياسي بعناية ومنها شبكة المصالح ومدى تقاربها، خصوصا اذا اكنت تتعلق بالحرب والاقتصاد والسياسة .

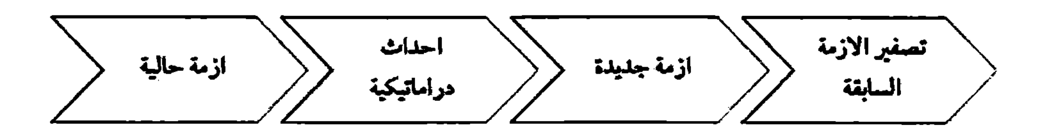
غالبا ما يعكس الاعلام صورة غير واقعية لا تدلل على عمق المشهد وعناصره وعلى سبيل المثال: المتناقضات على مستوى الدول الفاعلة بين روسيا والصين والولايات المتحدة كبيرة وكثيرة ولكن لا يمكن ان يستبعد المحلل السياسي ان يكون هناك توافق واتفاق وتقاطع مصالح في ملف ما او رقعة استراتيجية ما، وهناك مثال حي من الواقع السياسي وهو طبيعة التوافق الغير معلن للقوى الفاعلة الكبرى بخصوص الحرب في العراق ودعم الدور السياسي الأمريكي والتعامل معه كواقع الحال الذي اوجده المشهد بعد احتلال العراق وشكل العلاقة الاقتصادية التي تحكمهم وفي مثال اخر لوحظ مستوى التوافق الروسي الصيني الأميركي ما بعد 10- 6-2014 عندما سقطت مدينة الموصل وانهارت القوات المسلحة العراقية في مشهد قل نظيره بالعالم انهيار قوات نظامية تعددها 50 الف جندي مجهز بأحدث الأسلحة

امام تنظيمات مسلحة يبلغ عديدها بضع مئات من الارهابين؟، ورغم الشكوك والريبة التي تصاحب المشهد الا ان تماسك القوى الكبرى في موقف واحد داعم للحكومة التي كانت سبب هذه الكارثة ويبدوا ان حجم الارتباطات والمصالح الاقتصادية والنفطية جعلت من العراق سوق مفتوح للسلاح والامن والاعلام .. الخ دون الاخذ بنظر الاعتبار خطورة اللعبة على الامن والسلم الدوليين وامن المنطقة وثرواتها الاستراتيجية التي يستفاد منها العالم، وفي مشهد اخر رغم ضجيج الدعاية والعداء بين ايران والولايات المتحدة كما تجسده التصريحات الإيرانية الا ان الحشد الشعبي المدعوم من ايران كانت تسانده القوة الجوية الامريكية مع المستشارين في عمليات حربية لطرد تنظيم داعش الإرهابي من المحافظات العراقية المستلبة، وهنا لابد من المحلل ان لا يستبعد تقاطع المتناقضات ويضع نفسه في القالب الثابت ولابد ان يفكر خارج الصندوق، ولابد القفز الى العوامل المتحركة التي لو جمعتها تصل لنتائج تختلف عما تصل اليه في القوالب الثابتة، ويقوم المحلل بربط مستوى التحكم المباشر وغير المباشر بخيوط اللعبة عبر دراسة وتحليل ادواتها المختلفة، على سبيل المثال كافة الخطابات السياسية والمنهجيات تجاهر بالحرب على الإرهاب وفي حقيقة الامر هناك دول متعددة تغذي الإرهاب وتعمل على ادامته بشكل مباشر او غير اشر، لأجل اهداف اقتصادية وسياسية متعددة .

تصفير الازمة

تختلف الازمات المفتعلة او الناشئة في عناصرها وادواتها ومفاعيلها، وهناك اطراف للازمة كالعادة، وتختلف هذه الأطراف بين مواقع القوة والضعف، وتشكل الازمة بكل الأحوال واقع جديد قد يستخدم لتحريك الاستعصاء السياسي او الأمني او لخلق واقع مختلف يوظف لاحقا في موقع ما، وهناك استراتيجية خلق الازمات بغية اشغال الراي العام عن سوء إدارة الدولة او الحزب الحاكم ولصرف الأنظار عن الفساد والفشل السياسي وجوانب أخرى تقع ضمن نطاق المسالة والمحاسبة، وغالبا ما يتم تصفير الازمات وانهائها بغية صناعة ازمة جديدة بعد ان استوفت هذه الازمة غايتها، ويجري تصفير الازمة بخلق ازمة

لاحقة تكون موجاتها اقوى من سابقتها وتكتسح ما سبق، وبدون شك الطرف الضعيف يخسر المعادلة، وهناك امثلة كثيرة على ذلك .



الشكل (15) تصفير الازمة

قاعدة ماذا لو؟



يستخدم المؤلف القاعدة "ماذا لو؟" وهي من خبرة المؤلف وسياق استخدامه العملي وان لم تبوب كمنهجية اكاديمية الا انها ضرورية جدا كونها تدخل ضمن فلسفة الإنتاج التحليلي الذي يتسم بالمصداقية والموضعية والدقة المتناهية التي يفترض ان يقدمها المحلل السياسي، وهكذا منهجية يستوجب تعميمها كمادة أساسية في منهجية التحليل السياسي ويمكن تشابه بعض الشي الفرضيات ولكنها تختلف كثيرا في الذهن المفتوح الذي يستشرف ويحلل التداعيات والتحولات السريعة والبعيدة الأمد التي من المتوقع ان تحدث، مع وضع اليات الصياغة لها والحلول المطلوبة، ويمكن ان تدخل ضمن سياقات صناعة القرار الدقيق وعلى سبيل المثال :- لو كان موضوع التحليل مسرح الاحداث في الشرق الأوسط وخارطة الاضطراب الذي يتسق باثر التنظيمات المسلحة اللامتوازية التي تنتشر في الشرق الأوسط بمختلف بيارقها وراياتها الوانها المزيفة، فمن الضروري ان لا يقف المحلل عند الوصف والتفسير وفقا للخطوط المتوازية للأحداث وما ينتج عنها فحسب بل لابد ان نخضع التحليل

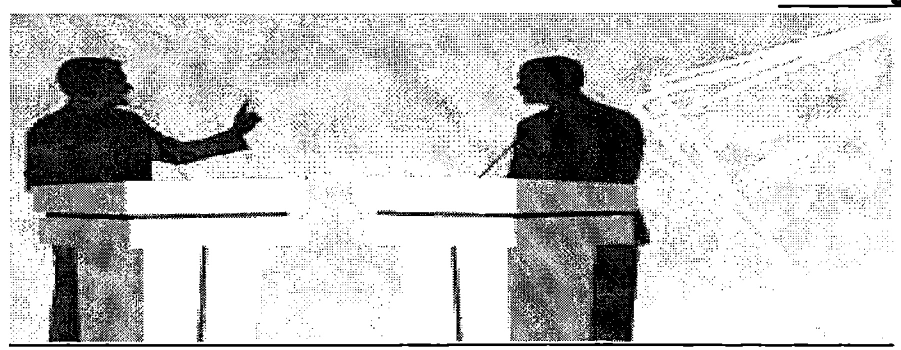
لقاعدة عكس الافتراضات وماذا لو؟ وهنا يتم صياغة تصور بهذا الاتجاه الذي يعد بمثابة الاستشراف الدقيق للمحل السياسي وعلى سبيل المثال يمكن طرح ماذا لو حول العديد من الظواهر.[1]

1. ماذا لو كانت الازمة مقصودة؟
2. ماذا لو انتهت العمليات الحربية واستمر الإرهاب؟
3. ماذا لو انفرط عقد النسق الدولي ؟
4. ماذا لو ان الخطاب وهمي ومزيف وكاذب؟
5. ماذا لو تطورت المناورة الى حرب؟
6. ماذا لو حصل وقفا لإطلاق النار ؟
7. ماذا لو ان الإرهاب صنيعة المخابرات ؟
8. ماذا لو ان الدول الفاعلة فقدت مجالها الحيوي ؟
9. ماذا لو فقدت السيطرة على المليشيات المتعددة الجنسيات ؟
10. ماذا لو فقد مجلس الامن دوره؟
11. ماذا لو انهار النظام الرسمي الدولي ؟
12. ماذا لو اندلعت حرب عالمية ثالثة ؟
13. ماذا لو تطورت الحرب الدافئة الى حرب نظامية؟
14. ماذا لو تطورت أساليب الحرب المركبة ؟
15. ماذا لو انهار الاتحاد الأوربي ؟
16. ماذا لو أصبحت تجارة الامن القومي بديل للامن والسلم الدولي ؟

---

(1) . د. مهند العزاوي تنظير خاص بالمؤلف منهجية التحليل السياسي المعاصرة .

تحليل الاحداث

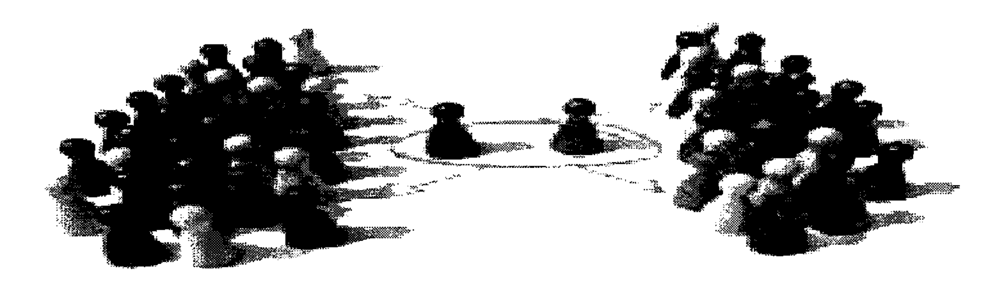


يركز المحلل السياسي على العمق في التحليل ولا يقف في تحليله للأحداث امام الظاهر فقط وما يطفو على السطح، وفي علم الدعاية والدعاية المضادة تقوم منظومات متخصصة بصناعة الاحداث عبر خلق جو مناسب لافتعال احداث دراماتيكية تستطيع ان تحرك الاستعصاء السياسي، وقد يستخدم القائمون بصناعة الاحداث القوة الخشنة أي استخدام قوات نظامية محدودة، خصوصا انها أصبحت محدودة بعض الشيء بعد خصخصة الحرب 1985 ودخول الدعم اللوجستي للقوات المسلحة الامريكية واعقبها في عام 1992 وقع وزير الدفاع الأمريكي "ديك تشيني" مع شركة "بروان اند" المتفرعة من شركة "هاليبرتون" عقد بقيمة 3,9 مليون دولار، لدراسة التصورات والخطط لوزارة الدفاع الامريكية

برز في عالمنا المعاصر متغير واقعي في السياسة الدولية حيث تغييرت العقيدة الدولية من تحقيق الامن والسلم الى خلق النزاعات والاضطراب السياسي والامني، وهذا يتطلب وجود ادوات فاعلة يمكن تحريكها او التلويح بها، وهذا ينطبق على مسرح الشرق الاوسط وانتشار وتناسل القوة الغير متناظرة من التنظيمات المسلحة والمليشيات الطائفية التي اصبحت تشكل قوة شبه رسمية يمكنها خوض حروب إقليمية طويلة الامد، تؤمن هذه الحرب سوق المواقف والمتغيرات وتجلى بشكل واضح في لبنان والعراق وسوريا واليمن والبحرين والسودان والصومال والجزائر وليبيا ومصر، وهنا لابد ان يبحث المحلل في خلفية تلك التشكيلات وعناصر امتدادها اللوجستي، ونوع خطابها ونمط عملياتها ومرجعيتها السياسية، وعندما تشبك هذه العناصر يتجلى الموقف وخلفية الاحداث الحقيقة وليس ما يتسق بضجيج

الاعلام وصناعة الخبر الموجه، خصوصا ان كان التحليل متعلق بصناعة قرار مهم يتعلق بقرار مصيري يخص شن الحرب او التحالف مع دول لخوض حرب او معالجة ازمات امنية ونزاعات معقدة مما يتطلب من المحلل ان يرى بعين الحرص والعمق مجريات الامور بغية عدم الوقوع في فخ الخداع والتضليل .

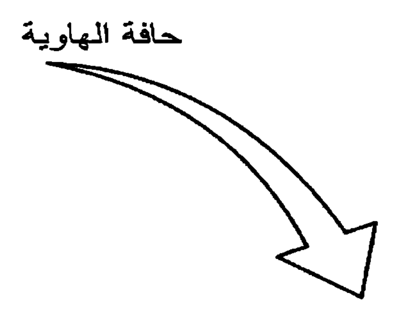
مقارنه النمط والسلوك



يستدل المحلل السياسي في سبر غور الموضوع الخاص بالتحليل السياسي على الكثير من الإشارات والمواقف والاحداث وفقا للنمط المحوري للأحداث ودرجة تتطابقها مع احداث مماثلة، ويمكن وضع تخمين اولي لمسك طرف الخيط البادئ في تفسير الحدث ثم يردفه بمقارنة السلوكيات للمفاعيل الأساسية للحدث، وطريقة تعاطيها مع الموقف وتطوره، وهذا يوضح الخطوط العريضة امام المحلل ويجعله ينتج افتراضات او فرضيات أولية قابلة للفحص والاسناد والتأكيد، كما وتؤمن له مناقشة عامل ثانوي اخر يتعلق بالعامل الرئيس او الثابت من موضوع التحليل، وعلى سبيل المثال عندما اشيعت في سبعينيات القرن المنصرم عمليات الاختطاف للطائرات والأشخاص وكانت تعلن عنها تنظيمات او حركات ثورية وتنتهي غالبيتها سلبية وقتل الخاطفين لأنها كانت ترتبط بمواقف سياسية مركبة مستعصية وتعطي إشارات قوة محدودة يرغب الفاعلين ايصالها للمجتمع الدولي او الدولة المعنية، وعندما يحدث الان مواقف مشابه بالمغزى والغاية، ويختلف في المكان والزمان فان الدلالة الواضحة ان خلف هذا العمل نتيجة النمط والسلوك أدوات او منظمات ناشطة مرتبطة بسلوكيات مخابراتية لدول ما تعتنق في سياساتها نظرية الإرهاب الموجه بالخطف والمساومة، وعلى سبيل المثال التاريخي اختطاف الجنديين الإسرائيليين في لبنان وغزة واختطاف الوزراء والمسؤولين

في العراق وكذلك اختطاف الرئاسة والحكومة والمسؤولين في اليمن، وعندما تقارن هذه السلوكيات والافعال والانماط فتجد ان الموجه والمستفيد واضح المعالم بالرجوع للعمق التاريخي للحدث .

سياسة حافة الهاوية



يتفاعل الكثير من المحللين ومن خلال صخب الاعلام ووسائله الموجه مع احداث ساخنة قد يتصورها البعض انها النهاية او المعادلة الصفرية، وفي الحقيقة انها سياسة "حافة الهاوية" في التفاعل السياسي وأسلوب ينتهج من قبل عدد من دول التماس ذات المنهجيات العابرة للقانون، ويتم عبر تصعيد أزمة ما تصعيدا كبيرا، ودفعها إلى حافة الهاوية او الحرب كما يتصور الاخرون، ويجعل الخصم يتوهم أن الطرف المقابل لن يقدم أي تنازلات عاجلا أو آجلا، أملا في: بث اليأس لدى الطرف الاخر وخفض معنوياته، مما يتوقع سرعة استسلامه .

كان أول من استخدم هذا التعبير هو "جون فوستر دالس Dulles" وزير خارجية أمريكا، وقد مارستها الولايات المتحدة الأمريكية إبان حكم الرئيس جون كيندي، فيما عرف بأزمة الصواريخ الكوبية .. عندما وضعت العالم على حافة الحرب النووية بحصارها كوبا حليفة الاتحاد السوفيتي سابقا لإجبارها علة سحب الصواريخ الذرية من كوبا .. وقد نجحت هذه السياسة حينما تراجع الزعيمين السوفيتي خروتشوف والكوبي كاسترو، وتم سحب الصواريخ وانتهت الأزمة " .

وفي هذه الحالة تبقى الخيارات مفتوحة ويحتاج المحلل السياسي الى مراجعة التاريخ لإطراف الصراع والتأكد من نمط وسلوكيات كل طرف لكي يعطي قراره بان ازمة الصراع غير قابلة للتطور، يمكن وصفها بمثابة ضغط قاسي لتحقيق الأهداف السياسية وليس بالضرورة تحقق سياسة حافة الهاوية أهدافها وقد تعقد المشهد اكثر، وقد تندلع حروب جانبية واضرار متعددة من جرائها

المناورات العسكرية

المناورة الحربية أو (بالإنجليزية: Maneuver or War Game) تعبير عسكري يستخدم لوصف التحركات الميدانية للقوات العسكرية على أرض المعركة.

في الحرب : هو تعبير يستعمله العسكريون للإشارة إلى استراتيجية عسكرية تقوم على بدء الحرب بهجوم متحرك وسريع ومباغت يربك العدو ويوقع به خسائر هامة دون علم العدو مسبقا بالهجوم.

في السلم : هي تدريبات عسكرية تقوم بها عدة دول حليفة أو دول منفردة بين أفرع قواتها العسكرية المختلفة لتطوير أدائها وتعزيز مهاراتها الميدانية وتقوية الروابط العسكرية بين الدول المشتركة وتستخدم لإرسال رسائل سياسية بالتلويح بالقوة

تستخدم المناورات العسكرية وحافة الحرب كرسائل ضغط سياسية، وعلى سبيل المثال عندما تقوم ايران بـ 13 مناورة خلال عام2014 – 2015 في الخليج العربي بالتزامن مع بحث ملفها النووي، فأنها تعطي رسائل باستخدام القوة للمجتمع الدولي لبسط شروطها في المباحثات، ولكن بنفس الوقت استخدام القوة قد ينتج عنه سوء استخدام افقي قد يؤدي الى اشعال حرب، وهذا ما يخشاه المفكر ويضع في حساباته أي محلل، ولابد من المحلل السياسي لا يقف عند الرسالة السياسية المشار اليها باستخدام القوة وان يبحث تمدد القوة والاستطاعة الحربية والنوايا السياسية المبطنة التي تتخطى الحدود السلمية لتعلن حالة عدم استقرار مرحلي وقد تكون تهيئة لحرب مستقبلية كما حدث من التمدد الإيراني في اليمن بعد هرمز .

حافة الحرب

مصطلح "حافة الحرب" يجسد سياسة استخدام القوة والتلويح بها عبر مناورة حربية ذات طابع سياسي اكبر من المناورات العسكرية، وتستخدم فيها قطعات حربية نظامية مسلحة بعتاد حي وجاهزة لخوض حرب محدودة (1-3-شهر) وتستهدف هذه الحركة الحربية محور سياسي محدد ورقعة حيوية هامة، وتلوح في الياتها العسكرية بشكل يوحي للواقعية بشن الحرب بغية اخضاع الطرف الاخر وتحقيق الهدف السياسي

تعد حافة الحرب اشبه بسياسة حافة الهاوية ولكنها ذات طابع عسكري حربي وفيها مخاطر ومخاوف من اشعال حرب نتيجة أخطاء تكتيكية قد ترتكب وبكل الأحوال يقف المحلل السياسي في حالة تأهب واستنفار ويستخدم التحليل الذهني المسند بقدرات الطرفين وحالة التأهب للأطراف ليتمكن من اتخاذ قرار التأثير وتحديد بوصلة الازمة واتجاها، وعلى سبيل المثال عندما قرر الرئيس الأمريكي السابق "باراك حسين أوباما" عام 2013 باستخدام القوة ضد العمليات العسكرية للنظام السوري ضد المدنين واستخدام السلاح الكيماوي، تم بالفعل تحريك قطعات بحرية أمريكية مع قوات النخبة من المارينز البحري لغرض الضغط على النظام ولم يتم استخدام القوة في حينها بل التلويح بها من خلال سياسة حافة الحرب بغض النظر عن النتائج المتعاقبة، وقد خضع النظام السوري في حينها للهدف السياسي الأمريكي واعلن عن تسليم الأسلحة الكيماوية الى الأمم المتحدة .

من محاذير سياسة "حافة الحرب" وصف لتصاعد المواقف السياسية وحركة القطعات بين الجيوش لبلدين تصل فيه المواقف لنقطة الصفر، وقد تندلع حرب بين البلدين، وغالبا ما يجري التدخل بمبادرات سياسية امية او إقليمية لنزع فتيل الحرب والقبول بالمعادلة اللا صفرية للطرفين .

الخداع الاستراتيجي

الخداع هو علم وفن تخطيط مجموعة من الإجراءات المنسقة وتنفيذها لإخفاء الحقائق وإقناع الراي العام والخصوم وحلفائهم بمسالك غير واقعية تحجب حقيقية نواياهم والمسالك التي تستخدم فيها مواردهم، ويستخدم الخداع لحجب القدرات الحقيقية مما يقود الى اتخاذ

الخصوم قرارات خاطئة تؤدي بالنهاية الى تهيئة ظروف مناسبة في تحقيق المباغتة والوصول الى الغاية الاستراتيجية من الحرب او عصا السياسة، ولعل من ابرز وسائله الخداع الإعلامي الذي يعطي للمتلقي معلومات مخطوئة عبر أجهزة الاعلام وباتباع المنهجية العلمية النفسية والإعلامية من خلال دس حزمة من الاخبار المزيفة وتضخيم أمور بجوانب صغيرة معينة وتبسيطها بجوانب كبيرة لغرض التضليل، وعلى سبيل المثال :- عند تكوين راي عام يسند غزو العراق 2003 جرى شيطنة العراق وتضخيم قدرات العسكرية وكذلك سعى الاعلام لربط احداث 11 أيلول واتهام العراق بان له علاقة مزعومة بها لغرض تبرير فكرة غزو العراق وفق مبررات نزع أسلحة الدمار المزعومة ومحاربة الإرهاب وقد ثبت زيف وكذب هذه المبررات التي ساقها الاعلام ضد العراق حيث جرى تبسيط غزو العراق دون فعل واحتكاك حربي كان قد حصل وجرى تبسيط الغزو تحت مسمى تحرير العراق من حكم الرئيس الراحل صدام حسين وأيضا جرى تضخيم منظم للقدرات العسكرية العراقية لكي يصبح الشيطان الشرير الذي يتمكن من ضرب دول اوربا وأميركا في ان واحد. في حين ان العراق قد اجهزت على قدراته العسكرية في 1991 وخضع لحصار شامل لم يتمكن من شراء او تطوير ماكينته العسكرية ويرزح تحت خطوط حظر الطيران طيلة اثني عشر عام قبل الغزو.

تعد خطط الخداع الاستراتيجي من ابرز الوسائل المستخدمة لتحقيق المباغتة للخصوم ولعل في ظل الثورة الرقمية واتساع وانشار وسائل الاتصال عبر التطور التكنلوجي الهائل قد يسال البعض كيف يتم تحقيق المباغتة وكل شيء معلوم ومنشور ومتداول، ويمكن الإجابة يمكن تحقيقه من خلال تغذية الاخرين بمعلومات مخطوئة عن النوايا مسنودة بأفعال وحركات واخبار وبرامج للتلاعب بالمتلقي ويحرف تفكيره صوب الخطأ بينما كان يفكر بشكل صحيح، وعلى سبيل المثال المناورة الأميركية في عاصفة الصحراء 1991 خضعت لخطة خداع استراتيجي متقن ومن خلال المناورات العسكرية وبث الاخبار المغلوطة وترسيخ جانب العامل الثابت قد أوحى لمتخذ القر ار العراقي ان الهجوم البري لم يحصل وسيتم استخدام الجو والبحر بعمليات انزال بري وبحري من الجو والبحر بالرغم من الحشود البرية الهائلة المتاخمة للحدود العراقية، وبالفعل تمكنت قوات التحالف من القيام بعملية الخطاف الايسر

التي شكلت مناورة سوقيه بالقطعات لتحيط بكافة القطعات العسكرية بالكويت عبر حفر الباطن وتمكنت من خلق اهتزاز كامل لخطط الحرب واجبرت القيادة العراقية حينذاك على الانسحاب السريع المبعثر خلال 24 ساعة وتكبد على اثرها الجيش العراقي خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، وهنا يبرز دور المحلل الذي لابد ان لا يهمل أي مسلك خصوصا في فلسفة عكس التوقعات.

تقدير الموقف العسكري

يعد تقدير الموقف العسكري بمثابة تقدير ذهني موسع مكتوب ويصاغ من قبل هيئات الركن المؤلفة من ضباط ركن حاصلون على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية، ويستخدم هذا النوع في المؤسسات العسكرية البحثية المعنية بصناعة القرار الحربي على مستوى العمليات، ويعد تقدير الموقف العسكري تحليل علمي دقيق يناقش عناصر متعددة لها علاقة بالسياقات الحربية وصفحات المعركة ونظام المعركة ا، ويعد مادة اساسية في الدراسات العسكرية العليا التي من شانها تحقق افضل القرار لافضل مسلك حربي يتخذه القائد في الحرب او المعركة، ويتناول عوامل الارض والسكان والقوات وقوات العدو ووضع الخطة النهائية للهجوم، وقد جرى مؤخرا اقتباس هذا التحليل العسكري من قبل بعض مراكز الدراسات كتقدير الموقف السياسي، مع اختلاف العوامل كون تقدير الموقف العسكري يناقش عوامل غالبيتها ثابته الارض والسكان وهدف وغاية الحرب [1].

---

(1) . يناقش عوامل الارض، السكان، المناخ، العدو، قوات الطرفين، الموارد المتيسرة، الموارد المستحصله، ليخرج باستنتاجات تقود الى مسالك مقترحة ثم يقوم متخذ القرار بالقرار على المسلك الافضل ذو التاثير المنخفض والمردود الايجابي . وتقدير الموقف Appreciation of situation وهو عملية ذهنية يقوّم فيها موقف قوات العدو ـ قواتنا ـ الأرض ـ الطقس، وبناء على تقييم هذه العوامل، التي تؤثر في الموقف، يُتخذ القرار المناسب للمعركة.

تقدير موقف استخبارات

تعرّف الاستخبارات بأنها "الناتج المتمخض عن معالجة المعلومات المتعلقة بالدول الأجنبية، القوات المعادية او العدو المحتمل، او عناصر او مناطق العمليات الفعلية او المحتملة"، ان مصطلح الاستخبارات ينطبق أيضا على الفعاليات والمنظمات التي تعمل على جمع ومعالجة وإنتاج الاستخبارات.

ان أي حقيقة بحد ذاتها هي مجرد معلومات التي يمكن تعريفها بأنها "بيانات غير معالجة أيا كان وصفها والتي يمكن استخدامها لإنتاج الاستخبارات". خصوصا عندما تكون هذه المعلومات ذات علاقة بمعلومات أخرى معروفة مسبقا، وعند اخذ التجارب السابقة بنظر الاعتبار، فأن ذلك سيؤدي الى انتاج الاستخبارات.

ان الاستخبارات هي ناتج عملية تقدير وتقييم موضوعي للمعلومات يجب ان تكون قابلة للمناقشة والمراجعة، كما ان ربط مجموعة معلومات بمجموعة أخرى او الحكم على معلومات استنادا الى قاعدة معلومات موجودة مسبقا يسمى بعملية (التحليل) والتي تمثل الأساس في عملية انتاج الاستخبارات من المعلومات، وهناك دائما أسئلة لا يمكن اجابتها في ذهن الشخص الذي يحاول بناء صورة العدو، إضافة الى ذلك فأن الاستخبارات نادرا ما تكون دقيقة كليا، لكن يمكن عمل تقدير لدقتها المحتملة، وهكذا يمكن إعطاء الآمر او القائد الفرصة ليقرر مدى الاعتماد عليها في عملية صنع القرار.

ان عملية التحليل هي وظيفة الاختصاصين في هذا المجال، بينما يكون جمع البيانات، المعلومات وبعض الاستخبارات من مسؤولية جميع عناصر القوات، كما ان إمكانيات وقدرات جمع المعلومات والاستخبارات العائدة لاحد مكونات القوات المسلحة يمكن ان تقدم نواتج ذات قيمة وفائدة للمكونات الأخرى، مثل الاستطلاع الجوي. وكذلك إمكانيات وقدرات الجمع في المستويات الاستراتيجية والعمليات حيث تقدم كما هائلا من المعلومات والاستخبارات للعناصر التعبوية والعكس هو الصحيح، اذا فأن تقدير موقف الاستخبارات يقوم بتقدير المتغيرات في المسرح الحربي وفقا للمتغيرات الحربية عبر المعلومات المستقاة والواردة عنه، وقد تطورت الأساليب والوسائل حيث اصبح الفضاء مسرحا لجمع المعلومات

والجو عبر الطائرات المسيرة إضافة الى التقدم التقني في مجال وسائل الاتصال مما سهل كثيرا عملية جمع وإنتاج معلومات الاستخبارات

التحليل الاخباري الاعلامي

تقوم دوائر التحرير في وسائل الاعلام بصياغة الاخبار وصناعة قصص اخبارية، وكثيرا ماتذهب الى تحليل الخبر عبر برنامج تحليلي يضم اقطاب لها علاقة بالخبر واخرون محللون ماحيدون كما يفترض ذو خبرة وكفاءة وقد يكون مل~ الفراغ الاعلامي وضعف مهارات وخبرة العاملون في مجال الاعلام ترك اثر واضح في نوعية وكفاءة الضيوف مما ترك انطباع سلبي للمتلقي عن هذه البرامج ناهيك عن التوجيه الفكري الدعائي للقناة التي تحاول عكس الصورة من وجهة نظر الراعي الرسمي سوتء كان دولة او جهة ما او شخص مالك و ولوحظ في السنوات القليلة الماضية ظاهرة المحلل والخبير السطحي الذي يتسق بشكل الرسالة المطلوب ايصالها للجمهور خصوصا ان غالبية وسائل الاعلام ليست حيادية بل قطبية ولها منهجية إعلامية محددة وجمهور محدد ترغب هيكلة عقول المتلقي وفقا لرسالتها

تعد هذه الاساليب الشائعة في فضاء التحليل السياسي وقد يكون هناك اساليب اخرى قد تستخدم في مواقع مختلفة كتحليل المضمون او المحتوى الاعلامي وهو ما له علاقة بالتحليل السياسي وكذلك بعض المخرجات التحليلية التي تتطلب تسليط الضوء عليها .

المناظرات الاعلامية

تعد المناظرات الإعلامية او التحليل السياسي عبر الاعلام من الأدوات الأساسية التي تستخدم لترسيخ المعرفة العامة من جانب، وتوضيح سير الاحداث وتطورها من جانب اخر خصوصا في تغطيات الاحداث المتسارعة والتي لها علاقة بالنسق الدولي، حيث تقوم وسائل الاعلام بعرض التحليل السياسي والنقاش والحوار بغية اغناء المواضيع والاحداث بالمناظرات الفكرية، وعرض رؤية المحللين من مختلف الأطراف عن سير الاحداث ومخرجاتهم الفكرية بخصوص موضوع التحليل السياسي عبر الاعلام، وبالعادة يستقدم خبراء في التحليل مصنفين لغرض اجراء مناظرة فكرية تحليلية، واحيانا يستقدمون اشخاص لهم علاقة بأطراف الحدث لبيان وجهات نظر الجهات المعنية بالحدث، واحيانا يشترك طارئين على الفكر

والتحليل وللمليء الفراغ الإعلامي او تسطيح الحدث، واحيانا يتم توظيف هذا النوع تحت اسم محلل سياسي لفرض حالة الانكار التي تبعد الشبهات عن الفاعلين الاساسين للأحداث والتي تتعلق بالمسائلة القانونية والأخلاقية .

مقال التحليل السياسي

تشكل مقالات الباحثين والمحللين السياسيين مسلكا فكريا سريعا لتحليل مواضيع سياسية ذات سيولة في الأحدث ومتفاعلة ضمن المشهد السياسي، ويتم كتابة مقال بعدة أنواع كـ"المرصد السياسي" عندما يرصد المحلل ظاهرة ما او زامة متفاعلة ويبدي رؤيته الفكرية حولها ومخارج التدبير والتحسب ويستخدم هذا الأسلوب في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى وكذلك مركز صقر للدراسات الاستراتيجية، وهناك من يكتب "تنبيه سياسي" وهو يحاكي ازمة وشيكة الحصول او ازمة مستعصية تبحث عن حلول ويطرح المحلل رؤيته لها، وكذلك هناك من يكتب مقال تحليلي "تحذيري" وهو للتوجيه والتوعية إضافة الى كتاب الراي العام وهؤلاء يصنعون واقع فكري مؤيد وما يطلق عليه تكوين راي عام، وهم كثيرون لانهم يرتبطون بمؤسسات إعلامية وبحثية لها استراتيجية إعلامية محددة، وهناك قواعد واسس لكتابة المقال يتم مراعاتها من قبل الكتاب والمحللين والباحثين .

تستخدم بيوت الخبرة ومايطلق عليها الثنكس تانك المقال التحليلي وبشكل نمطي يومي واحيانا اسبوعي ويندرج ضمن توصيف التنبيه السياسي، المرصد السياسي، والمتابعة السياسية، ويختص عدد من المفكرين والمحللين بكتابة هذه المقالات وفق بناء هيكلي منظم قد يختلف نسبيا من كاتب لأخر، وتنشر في المواقع الالكترونية الخاصة بتلك المراكز او في الصحف الرسمية وشبه الرسمية الساندة، وتحاكي هذه المقالات الاحداث والظواهر والأزمات وتوصف من وجهة نظر الكاتب المقرونة باستراتيجية المركز او المؤسسة المنتمي لها، تعد ذات تأثير على الراي العام والمتابعين، وفي جسد المقال يتضمن خبر صحفي وخبر سياسي وتصريحات ورؤى أخرى تدرج لغرض الوصف وتوضيح الموضوع المنتخب والمعني بكتابته المحلل او الباحث، وهناك عدد كبير من الكتاب المتميزين وذوي التأثير الفكري والإعلامي

يرتبط الخبر الصحفي والسياسي بقواسم مشتركة ابرزها الحدث والمعلومة ووسيلة الاتصال ولاكن يختلف في الدقة والتوصيف والمعالجة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الخبر الصحفي يخضع لصناعة الخبر ويرتبط بمفردات الرسالة الإعلامية ونوع الوسيلة وتوجهها والاثارة والسبق وتلك العوامل تؤثر على دقة المعلومة إضافة الى تخطي الاعلام الجوانب المهمة واحيانا يجري التعتيم عليها وفقا لاستراتيجية وسيلة الاعلام ويمكن من خلال تعريف الخبر نستطيع ان نعلم مكامن الاختلاف

يرى نيل ماكنيل[1] الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة نيويورك تايمز أن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة[2] وسناتي لاحقا للتعرف على فنون صناعة الخبر الصحفي .

وعرف جيرالد جونسون الخبر بأنه وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه فقيمة الحدث بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر[3]

---

(1) . بدأ في الصحافة كمراسل محلي لصحيفة نيويورك تايمز . في عام 1949 جاء إلى واشنطن كمراسل في الكونغرس لـ يونايتد برس، حتى عام 1958 عندما انضم مجلة التايم حيث عمل لمدة 30 عاما تقريبا الإبلاغ عن الكونغرس، وشغل منصب كبير المراسلين في الكونغرس. ل مجلة التايم، ذكرت العديد من القصص غطاء ماكنيل، بما في ذلك هذا أعضاء الكونغرس و سام رايبيرن، مايك مانسفيلد، ليندون جونسون، والاخوة كينيدي - جون ف، روبرت ف.، و إدوارد - ايفرت ديركسن، جيرالد فورد، هيوبرت همفري، وليام فولبرايت، روبرت بيرد، و هوارد بيكر . ظهر على برامج مثل NBC قْ واجه الصحافةْ و شبكة سي بي اس Sْ واجه الأمة وكتب ثلاثة كتب: فورج الديمقراطية: مجلس النواب، 1963؛ ديركسن: صورة لرجل العام 1970، وميدالية رئيس الجمهورية 1789-1977، 1977، دراسة ميداليات الافتتاحية الرئاسية . في وقت وفاته، ماكنيل تم الانتهاء من الكتاب الرابع بعنوان مبدئيا دعوة لفة: وصريح تاريخ مجلس الشيوخ الأمريكي.

(2) . ماكنيل- تعليم الصحافة ط4 شركة ماكميلان نيويورك 1955 ص112

(3) . هوف جورج، الابراق الصحفي- شركة هفتن ملفن بوسطن 1973 ص

ويرى فرايزر بوند إن الخبر هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان والخبر الجيد هو الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء يعتبر خبرا مهماً[1]

ومن خلال التعاريف اعلاه نجد ان الغاية الاعلامية اثارة اهتمام الجمهور واستقطابه باي شكل كان وضرورة النشر ووصول المنتج الاعلامي، والاخيرة قد يدخل فيها التضخيم او التخويف وبالتالي لايرتكز على واقعية الحدث بعكس الخبر السياسي الذي لايخضع لصناعة الخبر ويبرز الوقائع والحقائق ووجهات النظر الاصيلة ويعطي مدخلا لفرضيات واقعية يمكن اثباتها وبذلك لابد ان يفرق المحلل السياسي بين الخبر السياسي واهميته والخبر الاعلامي وضرورة الاطلاع عليه والتفتيش عن عناصر الدقة فيه[2].

الفرق بين التحليل والمقال

يعالج المقال فكرة واحدة يدعو إليها أو يرفضها ويحمل رأى كاتبه، ويقدم رؤيته حسب خبرته وتجربته واجتهاده، أما التحليل فيعالج العلاقة بين القوى المختلفة والمفترض أنه لا يحمل رأى كاتبه ولكن يسير وراء الأدلة والبراهين وبالتالي يتسم بالموضوعية والعلمية، وغالبا ما يتاثر المحلل بمحيطه التفاعلي ومن الصعوبة تامين الحيادية في التحليل السياسي كما في غالبية العلوم الإنسانية : الآداب - الاجتماع – الفلسفة – التدين والعقائد – السياسة .. الخ، ومن الصعب أن يكون الكاتب محايد حيادا كاملا، لأن الكاتب في كل الأحوال يتأثر بثقافتة وبيئته ورؤيته الشخصية وتجربته الخاصة، وكذلك هدفه من وراء هذا التحليل واستراتيجية الصحيفة أو المجلة التي يمكن أن تنشر هذا التحليل، وأيضا قيود الدولة التي ستسمح بنشره[3]

---

(1) . بوندف. فرازر، مقدمة للصحافة شركة ماكميلان- نيويورك 1961 ص78

(2) . خبرة عملانية ومنهجية علمية في التحليل السياسي للمؤلف

(3) . انظر الملحق(ج) يبين الفروق بين الخبر والتقرير والمعلومة والبيانات.

أجزاء المقال

1- المقدمة : المدخل للفكرة الاكثر اهمية بالمقال وتعطي المتلقي زخم وفضول المتابعة

2- العرض : مجموعة الأفكار الرئيسية التي تكون الفكرة المحورية للمقال، وفيه يطرح الكاتب أفكاره فيحللها، ويناقش كل فكرة مبدياً رأيه مدللاً عليه بالحجج والبراهين .

3- الخاتمة: تركز على الهدف (تلخيص رشيق ودقيق لهدف الكاتب) وتعطي انطباعاً عاماً عن الموضوع .

مجالات المقال السياسي:[1]

1. الجانب الاستراتيجي لمناقسة واقع سياسي دولي او اقليمي
2. مرصد سياسي يتعلق بازمة ما او ظاهرة يجري استعراض مفاعليها
3. تنيه سياسي لمناقشة مخاطر متوقعة او وشيكة لازمة ما او حدث قابل للتطور
4. تغطية متسلسلة تستعرض احداث متفاعلة يمكن تطورها
5. الثقافة السياسية العامة
6. الوعي السياسي
7. تبادل وجهات النظر
8. رسائل سياسية محددة
9. ظاهرة حديثة مفاجئة

دوافع المقال السياسي

1) النشاط الفكري - تحليل مختصر ازمة - ظاهرة - احداث مترابطة
2) التثقيف السياسي
3) الدافع السياسي
4) الحوار والتفاعل
5) الكسب المادي

(1) . خبرة المؤلف في كتابة مقال الراي العام وادارة مركز صقر للدراسات الذي اسسه المؤلف عام 2004 في بغداد

6) التاثير على الراي العام (تكوين راي عام)

7) التكرار المنهجي (الدعاية)

8) التثبيت المجتمعي الوقاية المجتعمية

9) الاستقصاء والتحري

10) التكليف الوظيفي

الجمهور المستهدف

يخاطب معد وكاتب المقال رسالته لمخاطبة جمهور محدد وبالغالب هم

1- الراي العام

2- المجتمع

3- النخبة الفكرية والمثقفة والعاملين في مجالات التعليم والاقتصاد والسياسة والإعلام والقانون.

4- صناع القرار

5- متخذي القرار

6- العاملين بالمسرح السياسي

7- الاعلاميين والعلاقات العامة

8- شريحة منتخبة

9- مؤسسات بحثية

10- شريحة الشباب الفاعل

11- المتابعين

مكونات المقال

يتكون المقال السياسي من العناصر التالية :

1. العنوان
2. كاتب المقال مع النويه بنجمة*
3. العناوين الفرعية الموضحة لاقسام المقال

4. المقدمة على شكل جزء او جزئين مصغرة يبين الفكرة والمدخل للمقال
5. الموضوع أو المحتوى ويتم استعراضه على شكل محاور متسلسة تستعرض المتن او المحتوى بشكل متسلسل منطقي مترابط
6. الخاتمة
7. الملحقات صور او خرائط او مخطط
8. المصادر ان تطلب ذلك
9. التعريف شرح موضع النجمة* عن صفة الكاتب
10. التاريخ

تحليل الواقع السياسي

يعتقد المؤلف ان هناك قصور في توصيف "الواقع السياسي" نظرا لشموليه المصطلح الواسعة وتعدد عناصره التي يصعب إحصاء تأثيرها، عندما يتم ربط الواقع بالسياسة فتبرز امام المحلل لوحة كبيرة يصعب التعامل معها وتحتاج الى حرفية وخبرة، هنا يبدا المحلل في مراقبة عناصر الواقع السياسي وملاحظة الحركة والمتغيرات فيها، وهنا يجسد الواقع السياسي كافة المؤثرات الفاعلة والخاملة في الحيز الجغرافي موضوع الاهتمام، على سبيل المثال الواقع السياسي العربي فهو خليط غير متجانس من التحالفات الدولية وقواتها لمحاربة الإرهاب، النظام الرسمي العربي وما تبقى منه كدول فاعلة، الدول الفاشلة، النفوذ الإقليمي والأدوات السياسية المرتبطة بهم، التشكيلات السياسية الطائفية، التنظيمات الإرهابية الوافدة، الشركات الأمنية، الخبراء، السلطة المجزأة، الايدولوجيات المتناحرة، العسكرة الشاملة للمجتمع والعشائر والمذاهب، القوانين، التشريعات الحاكمة، الجريمة المنظمة، الجريمة المحلية هذه بعض من العناصر المتفاعلة التي لها تأثير مباشر في سير الاحداث والمشهد العربي كمثال.

يقوم المحلل السياسي بقراءة الواقع السياسي فانه سيقف امام صعوبة البدء بمسك الخيط، نظرا لكون الواقع مشوش ومبعثر وغير منتظم، وينعكس هذا التوصيف على الواقع السياسي الدولي او الإقليمي، وهنا تبرز مقدرة ومهاره المحلل السياسي المتميز في اقتناص المدخل وكيفيه انتخاب نقطة البدء الصحيحة ليستطيع ان يتوسع فيما بعد بمخرجاتها

وملابساتها والعناصر المرتبطة، وعند التحليل لواقع السياسي لابد الاخذ بنظر الاعتبار المؤثرات الداخلية والخارجية، وهذا يأتي من خلال تحليل البيئة الاستراتيجية الداخلية والخارجية ويفضل بعض المحللين من مناقشه البيئة الخارجية ثم الداخلية، وسنناقشه في الفصل القادم

التنبؤ والتوقع

تعد دراسات المستقبل أحد العلوم المهمة المبنية علي أسس واقعية ودون الدخول في تفاصيل فإن الأحداث أو الظواهر الأساسية المهمة غالباً ما يكون لها امتداداتها أو تأثيراتها المستقبلية، فلا يقتصر تأثيرها علي الواقع اللحظي أو الآني بل ربما يمتد لأجيال بعيدة ومن هنا تأتي أهمية التنبؤ بالأحداث والوقائع السياسية أو بآثارها المستقبلية، وهناك فروقات بين التنبوء والتوقع والتخمين :[1]

التنبؤ: يقوم علي أسس إحصائية وموضوعية ونتائج سابقة ومؤشرات يتم ربطها ومزجها للحصول على توقع منهجي موضوعي لما ستؤول اليه الازمة او الحدث وهو تقدير مستقبلي معتمد علي نماذج إحصائية تم اختيار سلامتها وجربت وتعطي نتائج دقيقة – تقدير مقتبس يمكن التدليل والبرهنة لكل تفاصيلة وعمومياته .

التوقع: تقدير مستقبلي يعتمد علي القدرة الذاتية في تطويع البيانات المتسقة بالمحتوى المراد تقديرة ولكن غير مقتبس يمكن تدليل عمومياته فقط ولكن التفاصيل لا .

التخمين: لا يستند الي أى أسس أو مؤشرات ولكن فقط تهيؤات وخيالات وهو فقط تفكير ذهني سريع او تفكير يرتبط بدعاية ما لهيكلة العقول باتجاه قضية ما وكثيرا مايستخدم التخمين ويفشل في الوصول الى شكل الاحداث والازمات وهذا الشكل غير محبذ في التحليل السياسي الدقيق واحيانا تاتي التخمينات بشكل قريب للحدث .

(1). عبد المعطي زكي - كيف تكون محللا سياسيا ناجحا - مقال منشور، موقع الراصد

خطوات عملية التنبؤ :-[1]

1) حدد وحلل ما تم إنجازه مسبقا (في حالة وجودة) وكيفية الأستفادة منه .
2) حدد ظروفك البيئية الحالية .
3) حدد أهم العوامل أو القوى المحركة لهذه الظروف
4) حدد أثر هذه العوامل أو القوى المحركة في المستقبل
5) فكر بجدية "ما المحتمل ظهوره علي الساحة في الفترة القادمة من هذه العوامل سواء عوامل جديدة أو سبق ظهورها من قبل"؟
6) جمع البيانات وقيم المعلومات التي وصلت لها، وحاول أن تربط بينها وتجمع الأمور لتصل الي شيء محدد، وعليك أن تستخدم في ذلك رأى من له خبره بالأمور عن اتجاهات المستقبل والتغيرات المتوقعة في سلوك الأفراد والمجتمع .- الاستفادة بالفرصة المتاحة .
7) تجنب مشكلات وقيود يمكن حدوثها في المستقبل
8) تحديد الهدف بواقعية وفقاً لمتغيرات يمكن حدوثها .
9) جني مكسب وتجنب خسارة .

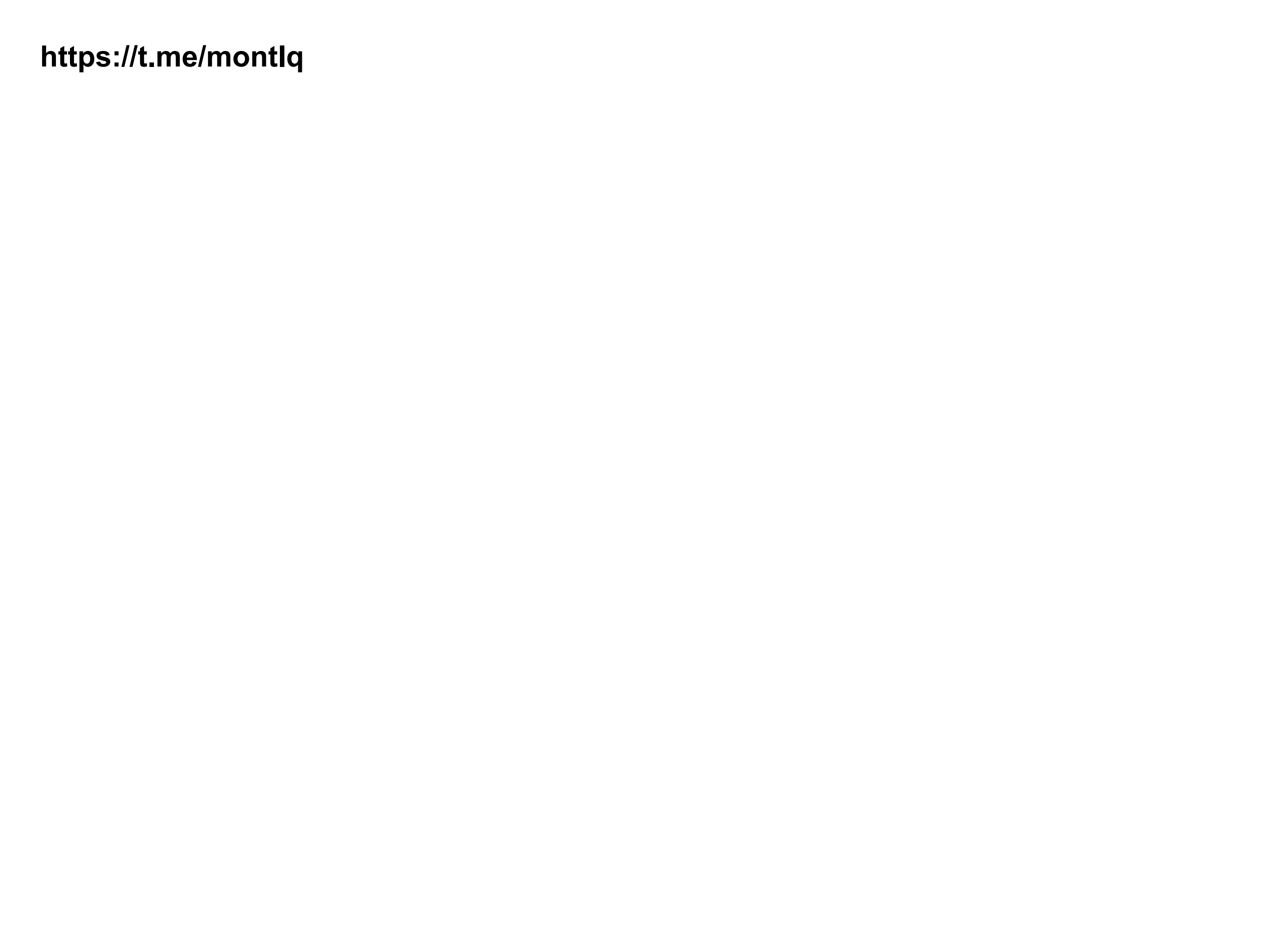
تحليل الخطاب السياسي

يشكل الخطاب السياسي المشروع السياسي الجمعي او الوجاهي الذي يخاطب جهات متعددة داخلية وخارجية دول او منظمات او شعوب ومجتمعات، ويكون اما خطاب وجاهي مكتوب اسبوعي - شهري - مناسبة، او ارتجالي يتم عن طريق رمز سياسي او رئيس او وزير او مسؤول حزبي او حاكم، ويستخدم فيه كارزمة الشخص القائم بالخطاب ومهارات الاتصال ومصفوفة المصطلحات والكلمات بغيه إيصال الخطاب الى الجهات المتعددة المعنية بالخطاب والموجه اليها، او يكون خطاب سياسي جمعي بمثابه الشرعية الحاكمة لتكوين راي عام داعم، ويتم من خلال خطاب سياسي منظم ومكتوب على شكل دستور بمواد وفقرات وهو بمثابه الايدولوجية المكتوبة والمشروع المتعلق بها ويكتب على شكل

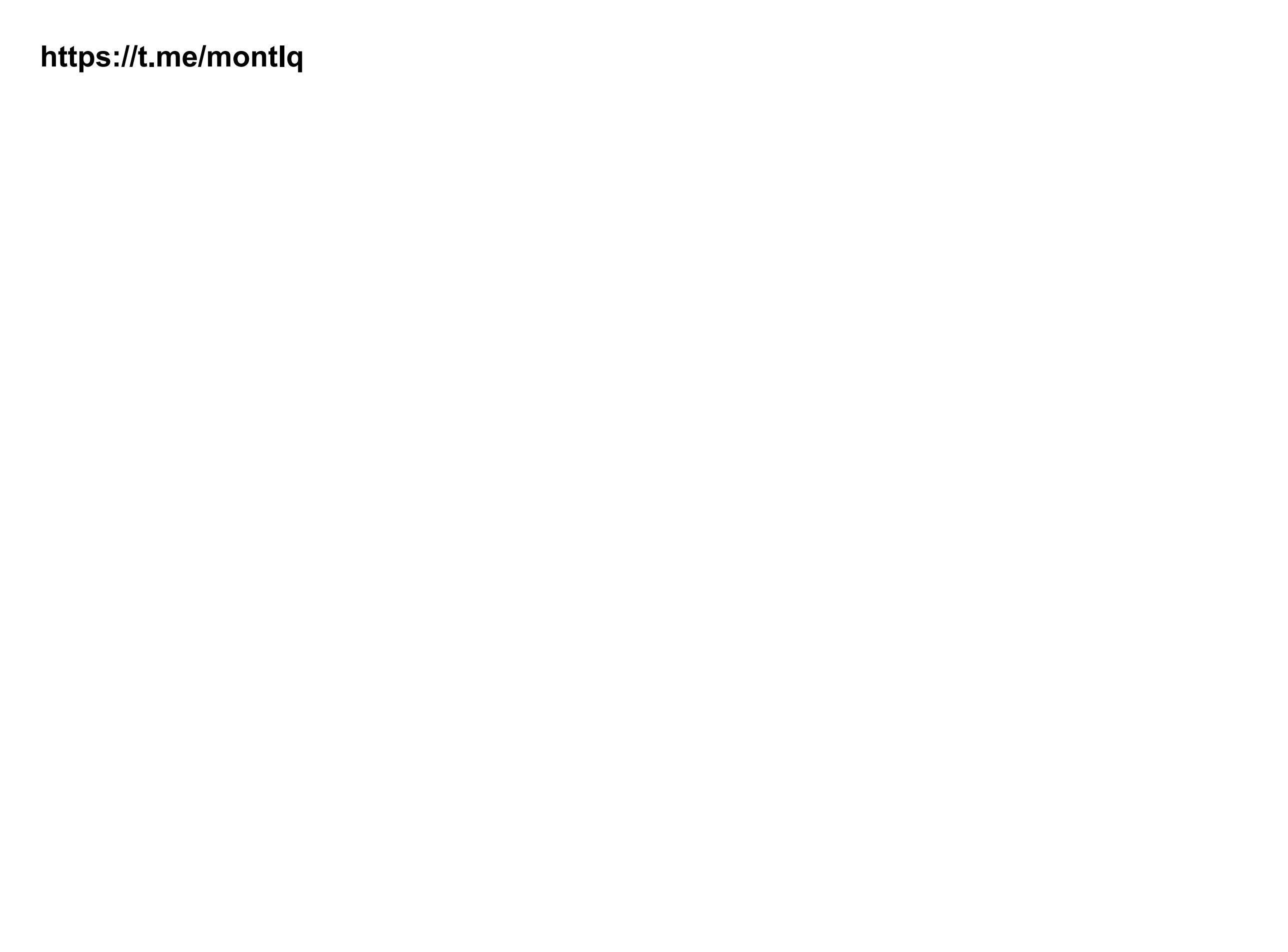
(1) . المصدر نفسه

كتيبات ومنشورات وملصقات ومطويات ويصل للراي العام عن طريق القنوات الحزبية او الحكومية.

يراعي المحلل السياسي عند تحليل الخطاب التصنيفات أعلاه ولكل صنف طريقة في التحليل ويراعى السياقات الأساسية في التحليل بعد اتقان الرصد الإعلامي وحيازة المقدرة على تحليل المضمون الإعلامي بحرفية عالية



الفصل السابع
تحليل الواقع السياسي


https://t.me/montlq

الفصل السابع
تحليل الواقع السياسي

يعد الواقع السياسي بمثابة اللوحة المعلوماتية والعملياتية الواقعية المعقدة والمتشابكه والمتعددة الاوجه والتفسيرات على المستوى الدولي والاقليمي والمحلي، ونادر مانجد هنا من يحلل الواقع السياسي بشكل متكامل ويختلف في تحديد عناصره ومخرجاته المحللين والباحثين والمفكرين، وتستند عملية تحليل الواقع السياسي على طبيعة وشكل التفاعلات والمتغيرات المختلفة التي ترتبط في مسارات متعددة متداخلة تلتقي في جوانب وتبتعد في جوانب اخرى، ولغرض القراءة الموضوعية المستندة على قيم معلوماتية دقيقة وتحليل دقيق لابد ان يقسم الواقع السياسي الى[1]:

واقع سياسي دولي

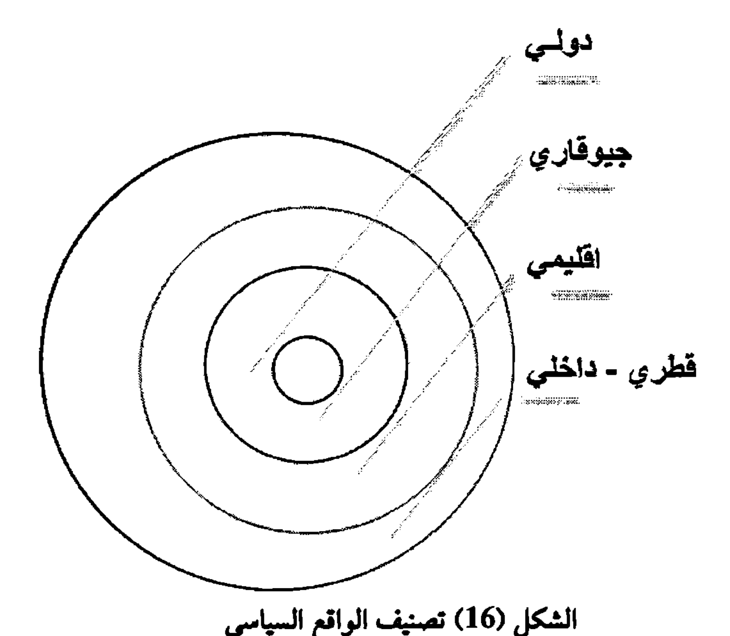
واقع سياسي جيوقاري

واقع سياسي اقليمي

واقع سياسي قطري

---

(1) . تصنيف المؤلف



الشكل (16) تصنيف الواقع السياسي

يعتمد القائم بالتحليل في قراءة الواقع على المفاعيل المؤثرة والخاملة الرسمية منها وشبه الرسمية كالنسق الدولي والمجتمع السياسي الدولي وجماعات الضغط والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الآمرة في المسرح الدولي والدول الفاعلة والمتفاعلة، وكذلك الحروب والنزاعات والأزمات والظواهر وكل ما يحتويه الواقع السياسي، ولغرض التركيز والتصنيف والتحديد يجري تقسيم بيئة الواقع السياسي الى بيئة داخلية وأخرى خارجية.

عناصر الواقع السياسي

يشخص المحلل السياسي مفردات وعناصر الواقع السياسي ويصنفها حسب تأثيرها وحجم القوة الفاعلة في سير الاحداث سواء كانت ظواهر او أزمات او اشخاص او دول او أحزاب ومنظمات او تنظيمات مسلحة او قوة مسلحة حاكمة او منظمات اممية او حكومية

فاعلة مؤثره في مسرح التفاعل السياسي او حكومات فاشلة ويمكن حصر عناصر الواقع السياسي بما يلي [1]

1. النطاق الجغرافي – داخلي او خارجي
2. النظام الدولي
3. النظام الاقليمي
4. شكل النظام السياسي
5. الدول الفاعلة الكبرى
6. الدول المؤثره في صنع وسير الاحداث
7. الدول المشاركة
8. الدول الفاشلة
9. الدول الناشئة
10. القانون الدولي
11. النظم السياسية
12. المؤسسات الدولية والاقليمية
13. البيئة السياسية الداخلية من احزاب ومنظمات فاعلة ومؤثره
14. المنظمات الغير حكومية
15. الهيئات المستقله
16. الجيوش حسب تصنيفها وقتها وتاثيرها
17. الشركات الامنية الخاصة
18. التنظيمات المسلحة والمليشيات (القوى الغير متناظره)
19. جماعات الضغط
20. جماعات المصالح

(1) . تصنيف المؤلف للواقع السياسي حيث لم تشهد الاوساط المعرفية تصنيف منظم ومتوسع كالذي يستعرضه المؤلف .

21. الشركات المتعددة الجنسيات
22. المافيات وعصابات الجريمة المنظمة
23. العقائد والافكار (حرب الافكار)
24. الاقتصاد
25. الاعلام
26. الدفاع والامن
27. الكوارث
28. الازمات
29. الحروب
30. النزاعات
31. الظواهر
32. الاحداث الفجائية –الصدمة
33. الاحداث النمطية التقليدية
34. المال السياسي
35. التمدد والنفوذ
36. الاستعمار والهيمنة
37. الراي العام
38. السكان
39. التنوع الديموغرافي
40. التحول الديموغرافي
41. الحروب الديموغرافية
42. العنف السياسي
43. الجماعات المتطرفة
44. التبادل التجاري

45. السياحة
46. الاقتصاد الاسود

انواع البيئة

نستعرض هنا وبشكل مختصر انواع البيئة التي يجري تحليلها او إحصاء سيولة احداثها من قبل المحلل السياسي، وتنقسم الى بيئة سياسية وعسكرية واجتماعية .. الخ، والتي بدورها تشكل عوامل متغيرة تتسق بالعامل الثابت في المشاكل موضوع التحليل ولعل اهمها .[1]

1) البيئة السياسية : يضم المناخ السياسى للمجتمع ومركزية ولامركزية السلطة السياسية فى المجتمع ويحتوي في مضمونه الواقع السياسي الداخلي والخارجي والذي يتضمن النظام السياسي وشكل الدولة والحكومة والمؤسساتها المستقلة والاحزاب والتنظيمات والمؤشرات القلقة ضمن قائمة التهديدات والمخاطر السياسية المتعلقة بسلامة الدولة والمجتمع .
2) البيئة العسكرية : تشير الى الاوقع العسكري المحيط بالدولة خارجيا سواء المتعلق بالدول المتاخمة او بالدول العابرة للاقليم في النطاق الدولي والتي يمكنها التاثير الحربي ضمن مجال الاهتمام الاستراتيجي العسكري للدولة والتي تخصص لها موارد متعددة لتامين البيئة العسكرية الامنه
3) البيئة الامنية تشير الى العوامل الفاعلة والخاملة في الحيز الامني المخصص ضمن الاستراتيجية الامنية التخصصية والمتعلقة بالاستراتيجية الشامله العليل للدولة والتي تخصص لها موارد الدولة لتامينها

(1) . خبرة المؤلف في التحليل ودراسة اي موضوع يتطلب ربط العوامل التخصصية المرتبطة بالاستراتيجية الشاملة والتي من الممكن ان تكون عوامل ثانوية في حالات معينة واحيانا تكون عامل ثابت في احداث اخرى .

4) البيئة القانونية : يضم الاعتبارات والنظم القانونية والدستورية والوحدات الحكومية المختلفة ذات سلطة التشريع والقوانين أي الموارد التشريعية والقوانين والقرارات المتعلقة بها لضمان سلامة ادارة الدولة والمجتمع

5) البيئة الديموغرافية : يعبر عن طبيعة القوى البشرية المتاحة بالمجتمع من حيث إعدادها وتوزيعها وعمرها وجنسها وتركزها ومستوى تحضرها.

6) البيئة الاقتصادية : يشير هذا البعد إلى النظام الاقتصادى الذى تعمل فيه المنظمة وأيضاً الأحوال الاقتصادية العامة وما تتصف به من معدلات تضخم ومعدلات بطالة وخصائص الاستثمار فى المجتمع ومؤشرات التنميه الاقتصادية .

7) البيئة التكنولوجية : يعبر عن مستوى المعرفة والتقدم والتجديد التكنولوجية والعلمية بالمجتمع، ودرجة تطوير المعرفة وتطبيقها .

8) البيئة الاجتماعية : تعبر عن الطبقات الاجتماعية وتحركها، الأدوار الاجتماعية، المنظمات الاجتماعية وتطوراتها.

9) البيئة الثقافية : تضم القيم المميزة للمجتمع العرف والعادات والمعتقدات وقواعد السلوك الخاصة بالمجتمع وأيضاً شعور واتجاهات العاملين تجاه منظماتهم.

10) البيئة التعليمية: يتضمن مستوى تعليم السكان ودرجة التخصص والتقدم فى النظام التعليمى وأيضاً معدلات المهن ومستوى التدريب للسكان.

11) البيئة الطبيعية : هى تعبر عن الطبيعة بمناخها وأحوالها ومواردها المختلفة.

مفهوم البيئة السياسية

تعرف البيئة بأنها مجموعة العوامل أو المتغيرات والمؤثرات الداخلية والخارجية (سواء يمكن قياسها- أم لا) والتي تقع داخل حدود الدولة (البيئة الداخلية) أو(خارج الدولة أي البيئة الخارجية)، والمؤثرة (يحتمل أن تؤثر) على فعالية وكفاءة الاستراتيجية للدولة في الداخل والخارج، والتي تم إدراكها بواسطة البحث والتحليل الدؤوب ولايمكن لاي مؤسسة بحثية او مركز دراسات او قسم دراسات تخصصي ان ينتج سياسات بدون تحليل البيئة .

تحت هذا العنوان يمكن التعرض للأدوات الضرورية للفهم والتحليل السياسي، وتتركز هذه الأدوات في إدراك البيئة السياسية ببعديها الداخلي والخارجي وما يتحكم فيها من مفاهيم وآليات تصيغ الأحداث وتُنشأ القرارت بكافة أنواعها لاسيما السياسية منها، ومعرفة البيئة المحيطة تتحكم فيه عدة مدارس معرفية ومنهجيات فكرية، لكن أقربها هي تلك "المدرسة الواقعية المعاصرة" التي تمزج البعد الجغرافي بأبعاده المسيطرة والمتحكمة الدولية والإقليمية والداخلية والتي تعد عوامل آمرة في آليات التحليل وصنع القرار، ووفقا لهذه المدرسة يمكن النظر للبيئة الاستراتيجية من ثلاث ابعاد أساسية:-

البيئة الداخلية

تعتبر عناصر البيئة الداخلية المسرح المتفاعل بالأحداث والأزمات والظواهر والعناصر الفاعلة المختلفة، كالدولة ومؤسساتها الفاعلة والمنظمات وافرعها المتداخلة، والجمهور كالشعب والمجتمع والطبقة الوسطى، وكذلك النخب وصناع الراي العام وعناصر التأثير، ومنظومات الدعاية والتأثيرات الوافدة ضمن قوائم التهديد والمخاطر، وكذلك عناصر التماسك والقوه والثبات لتبرز شكل العلاقة الترابطية بين تلك المكونات الداخلية التي يطلق عليها البيئة الداخلية، ولا يمكن لأي دولة صياغة استراتيجية شاملة دون تحليل عميق ودقيق للبيئة الداخلية، وبمعنى آخر معرفة شكل الغايات والاهداف الاستراتيجية وموائمتها مع تحديدات النظام السياسي والمنظومة التشريعية والقوانين، وكذلك القدرات ومفاصل القوه أو الضعف، وتكمن أهمية تحليل هذه العوامل في تحديد مصادر القوة وتدعيمها لاستغلال الفرص المتاحة المقرونة بنقط القوة واستغلالها بشكل امثل، وتحديد مصادر الضعف لتقويمها وتصحيحها لتجنب التهديدات، وحصر المخاطر ومعالجتها، ويضمن هذا التحليل وضع نظام معلومات محدث عن الافرازات المجتمعية المتعلقة بجوانب متعددة كالسياسات المختلف، ويمكنني وصف البيئة الداخلية على انها "مجموع العوامل والمؤثرات والمحارك الدافعة والأدوات الفاعلة والخاملة المتواجدة ضمن الواقع السياسي الداخلي (المحلي) والذي من الممكن ان يسبب احدهم او جميعهم في خلق

واقع مختلف ومتغير عن الواقع السياسي الحالي" ,وفي حاله اهمال تحليله قد يؤدي نقص واضح في قراءة مسرح الواقع السياسي

عناصر البيئة الداخلية

يمكن تصنيف عناصر البيئة الداخلية من خلال عدة عوامل ثابتة ومتغيرة تتفاعل وتتجاذب لتشكل فيما بينها الصورة العامة والإطار السياسي والفكري للدولة والتي تبنى عليها الأطر الاستراتيجية والمتحكمة بالسياسة الدولية وهي

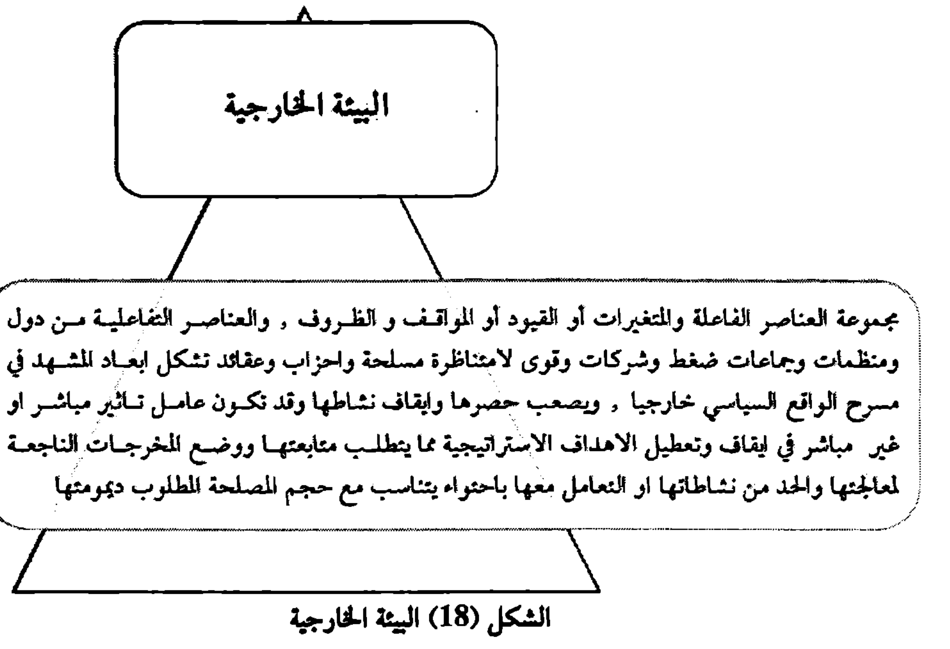
1. الدولة
2. المجتمع
3. النظام السياسي
4. العقيدة والمذهب السياسي
5. الاستراتيجية العليا الشاملة
6. الحدود السياسية
7. المصلحة الوطنية العليا
8. القدرة الاقتصادية
9. القدرة الأمنية والعسكرية
10. التظاريس الجيوعسكرية

11. التنوع الفكري والديني
12. البيئة الديموغرافية
13. التهديدات الخارجية
14. التحديات الداخلية
15. الظواهر الوافدة
16. قائمة المخاطر
17. تاثيرات دول الاقليم داخليا
18. التاثيرات الدولية
19. الجريمة المنظمة
20. الاقتصاد الاسود
21. غسيل الاموال
22. التبادل التجاري
23. الاستثمارات والسياحة
24. جماعات الضغط
25. جماعات التاثير
26. الدوائر الفاعلة والمؤثرة الغير حكومية

البيئة الخارجية

تعرف البيئة الخارجية على أنها مجموعة العناصر الفاعلة والمتغيرات أو القيود أو المواقف والظروف، والعناصر التفاعلية من منظمات اممية، ودول كبرى وأخرى فاعلة، منظمات مستقلة وجماعات ضغط وشركات، وقوى لا متناظرة مسلحة وأحزاب تشكل ابعاد المشهد في مسرح الواقع السياسي خارجيا، ويصعب حصرها وإيقاف نشاطها وقد تكون عامل تأثير مباشر او غير مباشر في إيقاف وتعطيل الأهداف الاستراتيجية، مما يتطلب متابعتها ووضع المخرجات الناجعة لمعالجتها والحد من نشاطاتها او التعامل معها سواء باحتواء يتناسب مع حجم المصلحة المطلوب ديمومتها او الردع والتصدي، ويمكن وصفها

بانها البيئة السياسية الحاكمة الإقليمية والدولية المؤثرة في سير الأداء الاستراتيجي للدولة المتعلق بالغاية العليا للدولة، وتتسق هذه البيئة بالواقع السياسي العام والخاص الذي يحتوي على مجموعة العوامل والمحارك والمؤثرات الفاعلة والخاملة ضمن النطاق الجغرافي والحيز الاستراتيجي والتي بمقاربتها ومقارنتها مع البيئة الداخلية تحقق تصور واضح للمسرح السياسي الفاعل داخليا وخارجيا .



الشكل (18) البيئة الخارجية

البيئة الخارجية الإقليمية

يمكن تصنيف عناصر البيئة الخارجية من خلال عدة عوامل ثابتة ومتغيرة تتفاعل وتتجاذب لتشكل فيما بينها الصورة العامة والإطار السياسي والفكري للواقع السياسي الخارجي والتي تبنى عليها الأطر الاستراتيجية والمتحكمة بالسياسة الدولية وهي:

1- النسق الدولي

2- الدول الكبرى المتمركة

3- الدول الفاعلة والمؤثرة

4- المشاريع السياسية
5- الحدود السياسية
6- المياه الاقليمية
7- التسلح الاقليمي والانتشار النووي
8- التظاريس الجيوعسكرية
9- الحروب
10- النزاعات المسلحة
11- التهديدات الأمنية
12- الاختراق الديموغرافي
13- التنوع الديني والطائفي والقومي
14- الظواهر السياسية المضطربة
15- الظواهر المسلحة
16- التدفق التجاري والتنمية الاقتصادية
17- التحالفات الاقليمية
18- العلاقات السياسية
19- الجماعات المتطرفة
20- حمى التسلح
21- الحيازة النووية
22- جماعات الضغط الاقليمي
23- القرصنة البحرية
24- الاوبئة والامراض
25- عصابات تجارة ونقل وترويج المخدرات
26- عصابات الاتجار بالبشر

27- التهجير المنظم [1]

28- الهجرة

البيئة الخارجية - الدولية

1) العامل الجيوستراتيجي – المحارو الجيوسياسية
2) الثروات الاستراتيجية والموارد الأولية
3) التنوع الديموغرافي
4) العامل الديني
5) العامل العسكري
6) التسلح والانتشار النووي
7) الحروب
8) النزاعات
9) الانقلابات والتغييرات السياسية
10) العامل الاقتصادي
11) العامل المالي
12) سوق النفط
13) سوق الغاز
14) سوق الامن

(1) . التهجير استراتيجية حربية ذات طابع سياسي تستخدمه بعض الانظمة الدولية والاقليمية لترسيخ واقع حربي وسياسي حديث ويصرف الانظار عن الخرق الواضح للقانون الدولي المعني بعدم التدخل بالشؤون الداخلية او استخدام القوة الغير نظامي 0 ارهاب القوة) ومن خلال تهجير السكان يخلق ازمة انسانية طاحنة يتشغل بها المجتمع الدولي ويتخطى المسبب وبذلك يكسب مستخدم هذا التكتيك القبول بالامر الواقع المنافي للقانون والاعراف الدولية وحدثت بشكل واضح في الشرق الاوسط ودول اخرى، واهميتها بالتحليل هو دراسة الابعاد السياسية والديموغرافية والانسانية للتدفقات الغير متوقعة للمهجرين واثرها على الواقع السياسي الداخلي .

15) بوصلة الاستثمارات
16) بوصلة السياحة
17) شكل التحالفات الدولية
18) شكل التحالفات الجيوقارية
19) الاقتصاد الاسود
20) الصدمة الاقتصادية والازمات المالية
21) بوصلة النسق الدولي
22) المعاهدات والقوانين الدولية
23) الجريمة المنظمة
24) القرصنة البحرية
25) عصابات تجارة ونقل وترويج المخدرات
26) الاتجار بالبشر
27) التهجير المنظم من جراء الحروب
28) الهجرة والهجرة المضادة
29) دور المنظمات الدولية
30) جماعات التاثير والضغط
31) مراكز صنع واتخاذ القرار
32) الدول الفاعلة الكبرى

تحليل البيئة الداخلية

تحليل البيئة الخاصة (الداخلية) ويقصد بتلك الخطوة جمع البيانات الخاصة بالبيئة الداخلية وتحليلها على جميع الأصعدة والمجالات والمناطق خصوصا عندما يكون التحليل مدخل لصنع القرار، ولا يقتصر تحليل البيئة الداخلية على البلد نفسه وانما على أي بيئة

داخلية موضوع التحليل او الحدث والظاهرة، ولترتيب عملية التحليل الداخلي تلك يفترض أن يقوم المحلل السياسي بجمع البيانات وفق أبعاد ابرزها: [1]

1. التركيب المؤسسي للدولة
2. طبيعة النظام السياسي القائم وهيكلته وآليات العمل ونظام عمل مؤسساته وأنظمة الاتصالات فيما بينها والتقويمات الإدارية والجغرافية المعتمدة ونظام التوصيف الوظيفي وقواعد العمل الوظيفي والسلم الإداري المعتمد
3. الموارد: في هذا البعد من التحليل الداخلي للبيئة يتم جمع البيانات المتعلقة بالموارد الأولية الحالية والمتوقعة بالإضافة إلى هذه الموارد الاقتصادية فإن من المهم كذلك رصد البيانات المتعلقة بالموارد الاخرى وخاصة أن العالم بات ينظر إلى الدول من عدة زوايا العسكرية، الاقتصادية والمالية، المعرفية، السوق، وبعد جمع البيانات المتعلقة بأبعاد البيئة الداخلية يصار إلى مناقشتها وتحليلها لتحديد نقاط القوة والضعف، ويفضل ان لا يسهب المحلل في جمع كافة العناصر ولابد ان يضع اسبقيات التاثير لاي العناصر فاعلة ضمن الموضوع المكلف به بغية عدم التشتيت والانهاك في التقصي والمتابعة لعوامل تكاد تكون ثانوية ونتائجها تبرز كتحصيل حاصل لبحث وتحليل العناصر التي جرى تحديد اسبقيتها .
4. نشاط المؤسسات الخاصة والعامة
5. النظام العسكري والأمني المعتمد
6. آليات عمل السوق الاقتصادية الخارجية وأبعاد المعاملات التجارية
7. ماهية الحركات والأحزاب السياسية الناشطة
8. الوضع الديموغرافي - الأقليات والتراكمات القومية والدينية والطائفية والعشائرية
9. هيكل البناء الثقافي للفرد والمجتمع، ومكونات الأسرة
10. وكافة العناصر التي جرى استعراضها اعلاه في البيئة الداخلية

---

(1) . خبرة المؤلف بالاستناد على البحث المنهجي العلمي

11. الثقافة: يعتبر هذا البعد ذات أهمية بالغة باعتباره متعلق بالقيم السائدة داخل المجتمع والفكر الإيديولوجي الذي يتمتع به، وبالأسس الثقافية والعقائدية المتسم بها.
12. التنوع الديني والديموغرافي
13. التهديدات والمخاطر
14. نقاط القوة والضعف

أهمية تحليل البيئة الداخلية:

تهتم الدول بتحليل قدراتها وإمكانيتها الداخلية، ويعد دراسة البيئة الداخلية أمرا لا مفر منه لأنه يساعدنا في التعرف على بعض النقاط التالية:

1- يساهم في تقييم القدرات والإمكانيات المادية والبشرية حيث يتم تبويب الموارد المتاحة والمنتجة التي يمكن توظيفها في معالجة الخلل والازمات والظواهر النازفة التي يتطلب حشد موارد مركبة لها

2- تحديد التهديدات وتشخيصها وقائمة المخاطر التي يستوجب معالجتها بغية عدم تطورها الى ازمات متسلسلة يصعب معالجتها .

3- مسح الواقع الداخلي بشكل دوري ضمن فلسفة التحسب والتنبوء لدرء المخاطر

4- معرفة نقاط القوة والضعف والخلل ومواطن القوة والتاثير وحجم الموارد المتيسرة

5- معرفة مدى كفاءة البناء التنظيمي الخاص بالدولة كمؤسسات وافراد وشكل تفاعلهم مع المجتمع لتنمية راس المال الاجتماعي هدف الدولة الاستراتيجي

6- معرفة الفاعلية والدافعية في البيئة الداخلية لاجل مقاربتها مع التوصيات والحلول المقترحة والتي تتطلب ان تكون واقعية قابلة للتطبيق

7- ضرورة التحليل للبيئة الداخلية لاجل مزجها بتحليل البيئة الخارجية لمعرفة شكل التاثيرات الخارجية ودوافعها ومضاعفاتها وكيفية تفاديها قبل حدوثها ومعالجتها بعد وقوعها على ان يكون المزج موضوعي منطقي يستند على وثائق وبيانات رسمية وشبه رسمية معتمدة اضافة الى معطيات دقيقة

8- لايمكن تطويع معطيات تحليل البيئة الداخلية بما يتعارض مع معطيات تحليل البيئة الخارجية وهذا خطر جسيم ينتج عنه خلل كبير في التقدير وصناعة القرار وكذلك المخرجات التحليلية وينتج عنه فشل المحلل والتحليل معا ويفقد الثقة بهما .

تحليل البيئة الخارجية

تتضمن هذه الخطوة جمع كافة المعطيات والبيانات والوثائق والحقائق مع انتخاب العناصر المؤثرة ومناقشتها وعدم الاسهاب في مناقشة كافة العوامل والعناصر مما ينتج عنه الارهاق والتشتت للمحلل، ولاجل ذلك يفترض ان يقوم المحلل بتجزئة البيئة الخارجية كما يلي :

1) التحليل الاستراتيجي للبيئة الإقليمية: وتضم دول الجوار الجغرافي والدول القريبة من الاقليم داخل المجال الحيوي للدولة [1]

2) التحليل الاستراتيجي للبيئة الدولية: وتضم بقية دول العالم، وتتباين فيها الدول المؤثرة في حسب قربها الجغرافي والمصالح المشتركة .

3) تقسم البيئة الى اتجاهات اهتمام حسب الاسبقية والاولويات المطلوبة

تقوم هذه العملية التحليلية بتحليل المتغيرات الخارجية الاتية :

1- البيئة السياسية: وتضم مجمل الدول ذات العلاقات السياسية، والأبعاد والعوامل السياسية المؤثرة في العلاقات وأشكال التحالفات السياسية وأنماط توزيع القوى السياسية إقليمياً ودولياً والعلاقات مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى.

2- البيئة الاقتصادية: وتشمل العوامل والمؤثرات الاقتصادية من نشاطات تجارية وتعاملات الأسواق العالمية واتجاهات التجارة العالمية وحركة رؤوس الأموال وأنماط الاستثمارات الخارجية.

---

(1) . المجال الحيوي هو تلك الحدود الشفافة التي تضعها الاستراتيجية الشاملة للدولة والتي تبغي منها الحفاظ على حدودها السياسية وتامين الحدود الحقيقية بعيدا عن التاثر بالمناخ المتاخم لها، بالتوافق مع المصلحة القومية للدولة و واستخدم هذا المصطلح لدى القوى الكبرى لتامين تدخلها في الدول الاخرى وفق مفهوم الامن القومي .

3- البيئة الاجتماعية: وتجتمع فيها العوامل الاجتماعية في الدائرتين الإقليمية والدولية من طبيعة الإيديولوجيا الحاكمة في بلدان الجوار خاصة والعالم عامة، ومحتوى ثقافات شعوبها وشكل التعاملات الاجتماعية القائمة بين المجتمعات في العالم، وحركات التطور الاجتماعي ومراحل نمو المجتمع، واتجاهات الأفراد في المجتمعات العالمية وجميع العوامل الاجتماعية الأخرى.

4- البيئة المعرفية- الثقافية: تنطوي هذه البيئة على الأبعاد العلمية والمعرفية والثقافية في العالم المحيط بالدولة.

5- البيئة التكنولوجية: وتتضمن جمع البيانات عن مجمل التطورات التي حصلت في العالم على الصعيد التكنولوجي من ابتكار متجدد لأنظمة الكومبيوترات، ووسائل الاتصال والتقدم المستمر في اكتشافات وتطورات التقنية الرقمية، وتنامي أساليب العمل في ضوء تكنولوجيا المعلومات واستكشاف سبل نقل الثقافة وتوطينها، و الاستحداثات والاكتشافات العلمية وبقية العوامل التكنولوجية الأخرى.

بعد استكمال جمع البيانات عن البيئات المشار إليها (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية- المعرفية والتكنولوجية) والمكونة للبيئة العامة (الخارجية) تتم دراسة تلك البيانات ومناقشتها وتحليلها لإنتاج المعلومات الخاصة بتلك البيئة لتحديد الفرص والتهديدات التي تواجه الدولة ضمن تلك البيئة

العوامل والمتغيرات

يعتمد تحليل البيئة الخارجية على مجموعة العوامل والمتغيرات المحيطة والمؤثرة بشكل أو بآخر بالدولة واستراتيجياتها، وهذه المتغيرات يصعب على الدولة التحكم بها والتأثير عليها بحكم شموليتها، وقدر تعلق الامر بالبيئة الخارجية فأن نقطة تحليل البيئة الخارجية هي ترتيب سلم الأولويات والتحالفات مع الدول الكبرى المحيطة بنا داخل البيئة الخارجية (ويقصد بها الخصوم والحلفاء) وينبغي إن يكون هناك تقيم وتحديد دقيق من هم خصومنا واعدائنا، ومن هم حلفائنا واصدقائنا وفقا للمصلحة الوطنية او القومية

ينبغي على صانع القرار إن يبتعد عن العواطف والعقائد الخاصة أي كيف يمكن إن نزيد من حلفائنا وكيف يمكن إن نقلل من خصومنا، وماذا يريدون منا وماذا نحتاج منهم وما هي قدر المساومة التي يمكن إن ندخل بها وكيف يمكن لنا إن نكون بيئة خارجية مؤاتيه على أساس تقوية العلاقة مع الأصدقاء وتحيد الأعداء، وأيضا يجب مراعاة طبيعة هيكلية الدولة عند القيام بعملية التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية هل هي أحادية ام ثنائية ام تعددية ، ، وهنا تأتي عملية التحليل الاستراتيجي لطبيعة القوة الفاعلة في النظام الدولي العام، كل هذه الأمور وغيرها يمكن ان تحدد عن طريق تحديد الفرص السانحة والتهديدات الشاخصة التي تصيب البيئة الخارجية، لأن البيئة الدولية معقدة ومتداخلة وتفاعلاتها مكثفة وسريعة، لذا فأن عملية التحليل لبيئة الاستراتيجية الخارجية تعد عملية غاية في الصعوبة، ولذلك فإن عملية التحليل الاستراتيجي للبيئة الخارجية تتضمن الخطوات الرئيسية التالية:

1. اختيار المتغيرات البيئية الرئيسية.(الدول، المنظمات الدولية، المنظمات الاقليمية، الشركات المتعددة الجنسيات، جماعات الضغط، التنظيمات المسلحة، الاحزاب والتنظيمات السياسيه السابقه والحديثة، منظمات المجتمع المدني، المؤسسات الاعلامية ..الخ)
2. تحديد واختيار المصادر الرئيسية للمعلومات البيئية.
3. التنبؤ بالمتغيرات والمضاعفات المحتملة
4. تحديدالفرص المتاحة
5. تحديد التهديدات وقائمة المخاطر
6. بيان الحوافز المتيسرة والممكن التعامل بها
7. تحديد نقاط الضعف والنقاط الواهنة لدى الخصوم

العوامل التي تؤثر في صانع القرار

تعتبر العناصر والمتغيرات السابق إيضاحها لعملية التحليل الاستراتيجي هي في مجملها عناصر مؤثرة أيضاً على العملية ذاتها، إنما "الموقف القراري" أي موقف صانع القرار، الذي يتخذ بعد عملية تحليل البيئة يخضع لعدة متغيرات من ضمنها الطبيعة الشخصية لصانع القرار

الاستراتيجي، فإن صانع القرار يكون خاضعاً لمجموعة من المؤثرات، وبالتالي يصبح متأثراً بها في جميع مراحل عملية تحليله لبيئة الخطة الاستراتيجية، ومن بين العوامل التي تؤثر في صانع القرار عند قيامه بتحليل البيئة التي تنفذ فيها الخطة الاستراتيجية ما هي :

1- ميوله واتجاهاته الشخصية.
2- رؤيته لمصالح دولته وطبيعة تقييمه لها.
3- إدراكه للموقف الخارجي، وكذلك إدراكه لمدى ما يتضمنه من خطورة أو تهديد.
4- ثقافة صانع القرار وطبيعة ادراكه للمحيط الذي وله .
5- انتماءاته المذهبية أو ميوله العقائدية.
6- التركيبة الفكرية التي تؤثر على صانع القرار في عملية تحليله لبيئة الخطة الاستراتيجية.
7- تقييمه للنتائج التي يحتمل أن تقود إليها مشاريع القرارات البديلة.
8- الظروف الخاصة بالبيئة الداخلية.
9- الضغوط النابعة من تقيده بارتباطات وتعهدات سابقة.
10- التقاليد والأعراف.
11- الاتجاهات الشعبية في دولته.
12- توقعاته عن السلوك الذي يحتمل أن يصدر عن الأطراف أو القوى ذوى العلاقة بالموقف.
13- الاعتبارات الاقتصادية والتكنولوجية.

وأخيرا إن كل ما تقدم من حديث عن أهمية التحليل الاستراتيجي يثبت وبشكل قاطع على ضرورة اخذ كل دولة على عاتقها هذه المهمة لأن عملية التحليل الاستراتيجي تقوم برسم المعالم الحقيقية لمستقبل الدول، وذلك من خلال ما تقدمه هذه العملية من إحداثيات لصانع القرار الاستراتيجي لكي يتخذ اللازم .

الظاهرة السياسية

تجاوزت العلوم الإنسانية في تطوّرها مرحلة البداية التي تمّ فيها الاعتراض على علميتها بدلائل أعمّها القول بأنّ الإنسان في هذه العلوم يكون ذاتا عارفة وموضوعا للمعرفة في الوقت ذاته، وهو الشرط الذي يحول دون تحقّق الموضوعية في تلك العلوم، علما بأنّ الموضوعية، كما قيل في ذلك الوقت، تعني فصل الموضوع عن الذات العارفة. فقد استطاع كلّ علم من العلوم الإنسانية أن يحدّد لذاته موضوعه المحدّد المتميّز عن بقية موضوعات العلوم الأخرى بمميّزات تجعله الموضوع الخاص بعلم محدّد. كما أنّ العلوم الإنسانية وضعت لنفسها مناهج نوعية تختلف نسبيا من كلّ واحد منها إلى غيره من العلوم. وكان من نتيجة هذا التطوّر أن راكمت العلوم الإنسانية مكتسبات جعلت الأمر ينتقل بصددها من الاعتراض على علميتها إلى الاعتراف بصعوباتها بالنظر إلى تعقد الظاهرة الإنسانية التي هي موضوع دراستها.

أصبحت العلوم الإنسانية بذلك فرعا من فروع المعرفة العلمية بصفة عامّة، مع الاعتراف بخصوصية موضوعها الذي هو الإنسان نفسه منتج تلك المعرفة العلمية، ونظرا للمتغيرات السياسة المعاصرة وما ترافقها من ظواهر سياسية متعددة تستحق التحليل والبحث خصوصا انها استهلكت الموارد والانسان والاستقرار، وبذلك يعد التحليل السياسي للظواهر مرتبط ارتباطا جذريا بمنهجية البحث المتواصل للواقع السياسي ومخرجاته المعاصرة[1].

مفهوم الظاهرة السياسية

يمكن وصف الظاهرة السياسية بكونها سلوك سياسي مركب يتعلق بالاطر التفاعلية، وقد تكون الظاهرة تلقائية كنتاج لازمات متعددة تؤثر بشكل سلبي او ايجابي في الواقع السياسي المحلي والدولي، مما يتطلب دراستها وتحليها ومعالجتها في حالة خطورتها مع الاخذ بنظر الاعتبار ان الظاهرة شكل من اشكال التفكير المقترن بالعمل الاجباري والذي يصنف ضمن

---

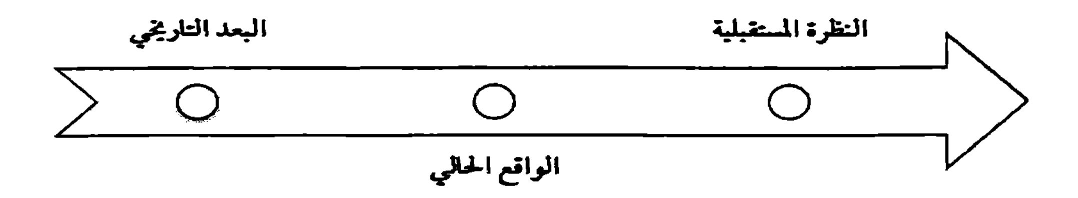
(1) . مهند العزاوي، اسس واداوت التحليل السياسي، مقال منشور 2012.. مركز صقر للدراسات الاستراتيجية

وسائل التاثير السياسي المختلفة، وقد تكون صناعة سياسية مخابراتية وان كانت مصنعة وليست عفوية لابد من التحسب ووضع خطة معالجة عاجلة، والظاهرة السياسية تتسق بذاكرة تاريخية " أى لها ماض معين وسوابق محددة "كما ولها واقع حال "عبارة عن شبكة قوى ومصالح وعلاقات تؤثر فيها وبها ، ولها تأثيرات وتفاعلات تتعدى واقعها المحدود لتؤثر في المستقبل، أى أننا كى نفهم الظاهرة السياسية ينبغي أخذ الأبعاد الثلاثة في الاعتبار وهي

أ- البعد التاريخي

ب-الواقع الحالي

ت-النظرة المستقبلية



الشكل (19) ابعاد الظاهرة السياسية

ارتباط الظاهرة

الظاهرة السياسية معقّدة بمكوّناتها المتعدّدة والمتنوّعة، وهو الأمر الذي يدفع المحلل إلى الاستعانة بعلوم أخرى ومناهج غير المنهج الذي يعتمده ضمن إطاره المعرفي الخاص، فالظاهرة السياسية لها امتدادات عسكرية، امنية، اقتصادية، اجتماعية .. الخ وتؤثر فعليا في هذه الجوانب وتتباين حسب شكل وطبيعة الظاهرة، وعلى سبيل المثال ظاهرة العنف والإرهاب المسلح يلاحظ الكثير من الافراد يمارسون السلوكيات التي تفرزها الظواهر السياسية كإطلاق اللحى او حمل السلاح او التمثيل في الأجساد ضمن سياسة التوحش واستعراض القوة، وفي جوهر سلوكهم ليس سياسي او اجتماعي ولكنه تأثير سلوكي بالظاهرة السياسية .

تعد للظاهرة السياسية امتدادات تاريخية في الجوانب الذي يتعلّق به الفعل السياسي او الأمني المتعلق بسلامة المجتمع، وعلى سبيل المثال ظاهرة اختطاف الطائرات والاعمال الإرهابية في سبعينيات القرن الماضي هي ظاهرة في ظاهرها مخابراتية وفي نتائجها سياسية وتنشط في ازمان مختلفة، اذن هي ظاهرة سياسية ذات امتداد امني ويمكن وصفها ظاهرة تاريخية، وهناك تفاعلات مماثلة للظاهرة السياسية مع الظاهرة الاقتصادية، والظاهرة المجتمعية، علما كذلك بأنّ دراستها تتطلّب أحيانا أن يأخذ المحلل بعين الاعتبار جوانب متعددة متعلقة بالبيئة التفاعلية موضع الظاهرة

تخضع الظاهرة السياسية في وقوعها وتطوّرها وتفاعلها مع الظواهر الإنسانية الأخرى لمتغيّرات كثيرة ومتنوّعة يصعب معها الحصول على قوانين عامة وثابتة تحكم الظاهرة، فالمتغيّرات التي تدخل في تكوينها تؤدّي إلى اختلاف بروزها من مجتمع إلى آخر، ومن فترة إلى أخرى حتى في نفس المجتمع، ونلاحظ كذلك الوتيرة التي تقع بها التغيّرات في مكوّنات الظاهرة السياسية، مما سبق يجعل التنبّؤ صعبا بمسار الظاهرة السياسية وتوجّه تطوّرها.

في الظاهرة السياسية ما هو ظاهر للملاحظة الأولى وما هو خفيّ على تلك الملاحظة بفعل كثير من العوامل التي ترجع إلى شروط موضوعية أو تعود إلى الذوات الفاعلة في حدوث الظاهرة وتطوّرها، يقول المحلّلون في هذه الحالة بوجود أسباب قريبة وأخرى بعيدة، كما قد يعبّرون عن ذلك بقولهم بوجود أسباب ظاهرة وأخرى عميقة. وفي الصيغتين معا، فإنّه يكون على المحلّل تجاوز ما يظهر للملاحظة الأولى نحو ما هو خفيّ عنها. لكنّ الخفيّ في الظاهرة السياسية قد يكون بإرادة الفاعلين في حدوثها وصيرورتها، بحجب الحديث حول بعض الأسباب والغايات المؤدية إلى الظاهرة، فيكون بعض الظاهرة سرّيا لا يتمّ الكشف عنه إلا بعد زمن قد يكون طويلا لارتباطه بمصالح الدول أو لغير ذلك.

هذا معناه أنّ محلّل الظاهرة السياسية أثناء تكوّنها ووجودها يفعل ذلك في غياب بعض العوامل الفاعلة فيها وبعض الغايات المقصودة منها، وهو ما يجعل التحليل المباشر للظاهرة السياسية ذا قيمة معرفية نسبية، ولو اعتقد القائم به غير ذلك تصبح الظاهرة السياسية قابلة

للتحليل في هذه الحالة، بصورة موضوعية، عندما تتمّ معرفة كلّ مكوّناتها، أي عندما تصبح ظاهرة تاريخية نحلّلها ونحن نعرف ما كان علنيّا منها وما كان سرّيا في زمنه.

ما يظهر في التقاطع الممكن بين تحليل الحدث السياسي وتحليل الظاهرة السياسية. وقد كان هذا الخلط، الذي نلاحظ شيوعه في المنابر الإعلامية على اختلاف أشكالها، من بواعث انتباهنا إلى أنواع الخلط بين المستويات التي تتعلق بالتحليل السياسي، تقتضي الموضوعية على العكس من ذلك في نظرنا، أن نميّز في مجال السياسة بين الحدث والظاهرة، فهما مستويان يظهر أحدهما، وهو الظاهرة، أكثر سعة وعمقا من الثاني، أي الحدث وهناك أمثلة عديدة على هذا التمييز الضروري منهجيا، نذكر من ذلك، مثلا، أنّ انتخاب رئيس دولة ما حدث سياسيّ، ولكنّ الانتخابات السياسية ظاهرة سياسية أعمّ. واغتيال زعيم أو رئيس أو رئيس حكومة حدث له أبعاد سياسية أكيدة، ولكنّ الاغتيال السياسي هو الظاهرة السياسية الأعمّ لذلك الحادث. ويسمح هذا التمييز، إن أخذناه بعين الاعتبار، بالقول إنّ الاتجاه الموضوعي الغالب هو الانتقال من الحدث إلى الظاهرة من أجل الفهم الموضوعي للحدث. العكس ممكن لأنّ الحدث يقدّم لنا حالة جديدة للظاهرة ويساعد ببعض عناصره على فهمها، ولكنّ الظاهرة السياسية تبقى هي الأكثر سعة وعمقا.[1].

يعتقد المؤلف ان الظاهرة السياسية مرتبطة جذريا بالتاريخ من حيث النمط والسلوكيات والاهداف، ولها ارتباطات متعددة تتعلق بالأمن والعسكر والاقتصاد والمجتمع والاعلام ولعل هذه الارتباطات تتباين في تأثير الظاهرة عليها وقد تكون الظاهرة قد اوغلت في الجانب الأمني وتأثيرها على المجتمع كظاهرة تهريب المخدرات التي تبدو انها ظاهرة جنائية او امنية ولكن في الحقيقة انها ظاهرة سياسية تتعلق بتفكيك المجتمعات وترويج الاقتصاد الأسود وتتم من خلال ارتباطات متعددة لعصابات الجريمة المنظمة التي تستهدف الامن المجتمعي والسلم [2].

(1) . ايمن صالح، اساليب التحليل السياسي، مقال منشور، 2013

(2) . المؤلف

مبادئ تحليل الظاهرة السياسية

1) فرز العوامل وتاثيرتها :

يتطلب تحليل الظاهرة السياسية الرجوع لعوامل فاعلة منها السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الامنية، ثقافية، اجتماعية ... الخ ولا ينبغي الاقتصار علي عامل واحد في التحلي والتفسير مهما كانت أهميته ويرجع ذلك لاعتبارات ابرزها:

أ- شمولية البيئة الاستراتيجية بالعوامل الفاعلة المتداخلة والمركبة

ب- تشابك الظواهر السياسية في مغذياتها وداوفعها وروافعها الساندة مما يتطلب الولوج والتعمق في تحليل العوامل بشكل متسلسل وموضوعي .

ت- تعدد المخرجات والاستنتاجات والسيناريوهات المتوقعة يعتمد على بالاساس على مناقشة العوامل الحاكمة والفاعلة

ث- يشكل تصنيف العوامل الآمرة والفاعلة في المسرح التحليلي نقطة الوقوف الموضوعي على ابعاد ومآلات الظاهرة وكيفية تتبع جذورها وكذلك المعالجة.

2) تطور الاحداث والوقائع

تشكل الظاهرة السياسية في داخلها خليط من الاحداث والأزمات المزمنة والحديثة، وهذا يتطلب من المحلل السياسي تبويب الاحداث وتصنيف الازمات المرتبطة بالظاهرة والمحيطة بها أيضا، ولابد ان لايقف المحلل حد حصر وتشبيك الاحداث الحاصلة بل يتعدى ذلك صوب الاحداث المعقبة والمحتملة ما بعد التكليف بالتحليل كديمومة طبيعية لتحليل الظاهرة وازماتها المتفاعلة.

3) التفاعلية

سبق وان وضحنا ان التحليل يعتمد في جوهره على مناقشة العوامل والمعطيات والمعلومات الموثقة ضمن تحليل البيئة الاستراتيجية وقد قسمنا البيئة الى نوعين داخلي محلي وخارجي دولي واقليمي متفاعل يرتبط الكل باطار الظاهرة موضوع التحليل، حيث لا يمكن فصل عناصر الظاهرة دون متابعة شكل التفاعل بين سير الاحداث والحراك والتصريحات

والافعال المصاحبة لها، وقد تبرز احداث لا متوقعة تستكمل المسارات الأولية للظاهرة موضوع التحليل .

اختلاف واقع الظاهرة السياسي

تختلف عناصر الواقع السياسي للظاهرة السياسية من ظاهرة الى أخرى نظرا لاختلاف البيئة والتوقيت والمسارات والمسالك والتأثير والديمومة والأفول، حيث لا توجد ظاهرة سياسية تتعلق في نتائجها بالجانب السياسي فحسب بل تؤثر وبشكل كبير على بقية الجوانب العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ... الخ، وهذا يؤكد ان لكل ظاهرة واقع مختلف يجري دراسته بعناية وبشكل منفصل عن سابقاتها، كما ويمكن الاستفادة من سابقتها في حالات التشابه والاتصال الحدثي والنمطي او مستوى الاتساق بالفاعل او صانع الظاهرة .

منهج تحليل الظاهرة

بعد تعيين شكل الظاهرة السياسية المراد تحليلها وارتباطاتها ،وتوفير المستلزمات النظرية والمعرفية لعملية التحليل السياسي لها.. تبدأ الخطوات العملية التي ينبغي أن يقوم بها المحلل السياسي.. وهذه الخطوات كالآتي :

الملاحظة الدقيقة للظاهرة والحدث السياسي المراد تحليله.. لأن الظواهر السياسية سريعة التغير وشديدة التشابك ويرتبط بعضها بالبعض الآخر .. ومن لا تتوفر لديه اليقظة التامة والمتابعة الدقيقة فلن يستطيع تحليل عناصر الظاهرة السياسية تحليلا سليما.. والسبب يرجع إلى أن أغلب الأحداث السياسية، التي تجري في العالم، تمارس معها عمليات التضليل والإغواء وتحريف عقول الناس، وتشويه تصوراتهم ونظرتهم إلى حركة الأحداث السياسية .. لذلك فالمحلل المتميز هو الذي يلاحق الحدث ،ويتعرف على تفصيلاته ،ويتابع مسيرته بدقة ووعي تام ..

التدريب والممارسة ان دورالتدريب والممارسة في بلورة الرؤى وصياغة المواقف والمحلل السياسي المتميز هو الذي لا يقف خارج الأحداث أو حركة الفعل السياسي وإنما هو الذي يتابع حركة الأحداث من أجل بناء رؤية سياسية دقيقة وسليمة لواقعه الخاص والعام.

معرفة الظرف السياسي الذي وقع فيه الحدث ..إذ من الضروري أن يلاحظ المحلل المحيط الذي وقع الحدث في أجوائه.. ولذلك لأن لبنية المحيط ومشكلاته دورا وتأثيرا كبيرا في حركة ألحدث السياسي .. ولا يمكن التحدث برؤية صائبة عن الحدث، بدون ملاحظة الظروف السياسية والاقتصادية التي وقع فيها الحدث .والتي يمكن وصفها بالدافع

التعرف على عناصر التأثير في الحدث (محليا – إقليميا – دولياً) فمثلا لا يمكن للمحلل أن يدرك حقيقة الأحداث المتلاحقة في منطقة الشرق الأوسط دون معرفة العناصر والقوى ذات التأثير في المعادلة السياسية في المنطقة.. وقد تجد في الكثير من الأحداث السياسية، أن لا مصلحة حقيقية من ورائها بالنسبة إلى منفذها المباشر، ولكنها من مصلحة القوة الإقليمية أو الدولية المرتبطة بها .. فدراما الأحداث السياسية التي تجري حاليا في منطقة الشرق الأوسط كلها بيد القوى الدولية والإقليمية ذات التأثير المباشر على المعادلة الحاكمة في هذه المنطقة.. لذلك حين التحليل، لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال التأثير الإقليمي والدولي لجمل الأحداث.. لأنها تسير وفق توازنات محلية وإقليمية ودولية دقيقة ..وكل قوة تريد التأثير في الأحداث بما يوافق مصالحها وتطلعاتها.. والرابح في الأخير هو الذي يمتلك أوراق اللعبة أكثر، والقادر على بلورتها وتفعيلها وتوظيفها في ميدان العمل والممارسة السياسية .. ولكي تكتمل صورة عناصر التأثير في ذهن المحلل، لابد له أيضا من التعرف على المصالح السياسية والاقتصادية للأطراف المرتبطة بالحدث.. فإن معرفة المصالح توفر جهدا كبيرا للمحلل ..لأن المصالح هي الدافع المباشر في كثير من الأحداث السياسية التي تجري في العالم

التعرف على منطقة الحدث: لا شك أن لجغرافية الحدث تأثيرا مباشرا في حركة الظاهرة السياسية.. والمحلل الذي يجهل الخريطة الجغرافية التي وقع فيها الحدث، لا يمكنه بأي شكل من الأشكال، أن يكون ذا تحليل علمي دقيق .. فأزمة خليج الخنازير التي جرت في الستينيات من القرن الماضي بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا، لا يمكن فصلها عن الموقع الجغرافي والحدود المشتركة لكلا البلدين .. كما أن الصراع الدائر في الشرق الاوسط لايبتعد عن القيم

الجغرافية فالتعرف على موقع الحدث وطبيعته ،ونقاط القوة والضعف فيه، مدخل ضروري لفهم مغزى وطبيعة الحدث السياسي، وخطوة لابد منها في عملية التحليل السياسي .

الربط بين الأحداث والظواهر السياسية لإظهار ومعرفة مراحل تطور الحدث : حيث إن أغلب الأحداث السياسية ليست منفصلة عن نظائرها، وإنما هي امتداد لمجموعة أحداث أو رد فعل لظاهرة سياسية ما .. لذلك فإن الربط بين الأحداث والظواهر السياسية ،يكشف للمحلل عن خبايا الحدث ومغازيه وأهدافه، فالأحداث السياسية تكشف عن أحداث سياسية أخرى ويمكن النظر الى الخارطة الاستراتيجية العربية ونشهد التداعيات المتلاحقة والاضطراب الزاحف الناتج عن انهيار معادلة التوازن العربي الاقليمي وخروج العراق كقوة صلبة من المعادلة الرباعية.

طرح الأسئلة وعلامات الاستفهام :هذه الخطوة هي عبارة عن أسلوب استقرائي يوصل المحلل السياسي إلى الاحتمال الأقرب إلى الحقيقة والواقع وسبق ان تم مناقشته في الفصول السابقة .. فلكي يصل المحلل إلى جوهر الحدث السياسي وغايته، لابد أن يطرح على نفسه أو على أهل الخبرة والاختصاص مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي تقرب بدورها الحدث إلى عقل المحلل، وتعرفه بآراء الآخرين ونظرتهم المتنوعة عن الحدث السياسي .. فطرح الأسئلة هو أسلوب منطقي، يوصل المرء إلى العلم والحقيقة .. ومن المفيد في هذا الإطار أن المحلل السياسي، حينما يريد أن ينضج رأيه ونظرته السياسية عن طريق مساءلة أهل الخبرة والاختصاص، من الضروري أن يناقشهم وهو ذو رأي ونظرة .. لا لكي يتوقف عندهم ويصر على رأيه، وإنما لكي تتوفر لديه القاعدة الضرورية لكل مناقشة موضوعية ،ولكي يتعرف على وجهات نظر الآخرين ونظرتهم عن رأيه وتحليله ..

التحليل والتركيب: بمعنى أن المحلل السياسي يقسم الظاهرة السياسية أو الحدث السياسي، إلى أقسام، ومن ثم يخطو في التحليل خطوات منظمة بحيث تكون كل نقطة بالنسبة إلى التي تليها بمثابة المقدمة من النتيجة .. ويقوم بتحليل الظاهرة السياسية (موضوع البحث والتحليل)، إلى أبسط عناصرها وأدق تفاصيلها.. وهذه العملية تؤدي بالمحلل ،بشكل طبيعي، إلى تتبع نمو الظاهرة والحدث،والوقوف على تفرعاته، ومدى الصلات التي تربط هذه الظاهرة

مع ما عداها.. لأنها تعين المحلل السياسي على تحديد ما يتطلبه الحل والعلاج.. ومن الأهمية بمكان أن تتماسك أجزاء التحليل.. فلا يتناقض مع بعضه ،أو يصل المحلل في تحليله إلى نتائج متضاربة مع بعضها البعض .. ومن الضروري التأكيد في هذا السياق على أن الأحداث السياسية، لا تخضع لنظام آلي ميكانيكي ،وإنما هي بالدرجة الأولى ،خاضعة لإرادة الفعل والاستجابة لدى الإنسان الفرد أو الجماعة .. وعلى ضوء هذا لابد للمحلل السياسي أن يجمع بين دراستين في تحليل الظاهرة السياسية (الدراسة الاستاتيكية وهي دراسة تشريحية وظيفية تتعلق بالناحية الاستقرارية للأوضاع والنظم السياسية ،والدراسة الديناميكية وهي دراسة هذه الأوضاع في حالة حركتها وتفاعلها وترابطها وتطورها) حتى يستطيع المحلل السياسي ، أن يعرف ثوابت الحدث ومتغيراته وتداعياته ..

المقارنة بين الآراء وتمحيصها :بعد عملية التحليل والتركيب ،يأتي دور المقارنة بين الآراء وتمحيصها، حتى يتمكن المحلل من معرفة الرأي الأصوب ..وقد جاء في المأثور (اضربوا بعض الرأي ببعضه يتولد منه الصواب) ..فإن المقارنة بين الآراء وتمحيصها ،تمكّن المحلل السياسي من التوصل إلى الرأي السديد، ويتعرف على الثغرات ونقاط الضعف لدى الآراء الأخرى ..لأن (من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ) و(من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل) ..

يعتقد المؤلف ان المحلل السياسي المتميز ،هو الذي لا يقف خارج الأحداث أو حركة الفعل السياسي، وإنما هو الذي يتابع حركة الأحداث من أجل بناء رؤية سياسية دقيقة وسليمة لواقع الظاهرة السياسية الخاص والعام، وهذا يتطلب ان يتسق المحلل بقيم أساسية منهجية تحدد معايير الظاهرة قبل التحليل خوفا انه يتوقع او يصف ما يجري بظاهرة وفي الحقيقة انها ازمة حديثة او ازمة مزمنة معقدة توحي مخارجها على انها ظاهرة و ولكن في حقيقتها ازمة وليس ظاهرة، وهنا يختلف التحليل في الازمة والظاهرة، كون الأولى تحتاج الى سرعة تحليل ودقة مخرجات ملزمة بوقت خوفا من تطورها الى ظاهرة ، بينما الظاهرة تحتاج الى تحليل دقيق لم يكن الوقت السريع ملزم بها لأنها قد تكون خارج اطار المعالجة حاليا مالم تتبعها احداث وازمات مضادة، ويمكن العكس، ولذلك لابد ان يكون المحلل يجيد التصنيف

ويميز بين الظاهرة والحدث والازمة ويجيد وصف وتفسير مجريات الواقع السياسي والربط التاريخي والظرفي ليتمكن من انتاج تحليل ناجح .

امثلة لظواهر مختلفة[1]

1- ظاهرة عولمة الإرهاب [2]

2- ظاهرة انشطار وتناسل التنظيمات الإرهابية

3- ظاهرة الدول الفاشلة

4- ظاهرة المليشيا سلطة[3]

5- ظاهرة التطرف والتوحش

6- ظاهرة الارهاب العنقودي

7- ظاهرة الارهاب الفكري

8- ظاهرة الحكومات الطائفية

9- ظاهرة استهداف الاثار في العراق

10- ظاهرة النازيون الجدد في المانيا

11- ظاهرة التشيع السياسي

12- ظاهرة الاسلام السياسي

13- ظاهرة المال السياسي

14- ظاهرة العنف السياسي

15- ظاهرة المليشيات الإقليمية المتعددة الجنسيات

16- ظاهرة عسكرة الاسلام

17- ظاهرة عسكرة الطوائف

---

(1) . انتخاب وانتقاء الظواهر من قبل رصد المؤلف

(2) . انظر مهند العزاوي، ظاهرة 'عولمة الإرهاب' مقال منشور في موقع صقر للدراسات الاستراتيجية

(3) . مهند العزاوي، ظاهرة المليشيا سلطة و مقال منشور 2013

18- ظاهرة النكت السياسية
19- ظاهرة الاختطاف السياسي
20- ظاهرة الاغتيالات السياسية
21- ظاهرة انتشار صور رموز غير عراقية بالعراق
22- ظاهرة شراء الاصوات الناخبين
23- ظاهرة الادمان الالكتروني
24- ظاهرة الخرس الاجتماعي
25- ظاهرة انتشار وتهريب المخدرات
26- ظاهرة الاتجار بالبشر
27- ظاهرة الاجسام الطائرة الماهولة
28- ظاهرة الاحتباس الحراري
29- ظاهرة تلوث البيئة
30- ظاهرة التجارة الطائفية والتستر خلف الدين

تحليل الازمات

توصف الازمة السياسية بانها تشابك وتسلسل احداث متفاعلة تتقاطع فيها المصالح وتختلف في مواقع وازمة مختلفة وتظهر على شكل حزمة احداث درماتيكية متسلسلة او حرب الخطابات السياسية والتصريحات او مناورات عسكرية مختلفة او قرارات امية تختلف نسبيا في التطبيق والتنفيذ حسب نوع الازمة وتاثيرها، وقد تصل للحرب احيانا بين دولتين او اكثر، والازمة بالنسبة للمحلل السياسي هو التعامل مع ما حدث والاستعداد لما قد لا يحدث،، فالأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب في جميع مراحل النشوء والارتقاء والانحدار,[1] ولو أمعنا النظر في ثنايا الأحداث التاريخية الكبرى لوجدنا أن الأزمة على مر العصور تتوسط المراحل المهمة في حياة الشعوب، حيث نلاحظ بين كل مرحلة ومرحلة

(1) .. عبد الاله البلداوي، ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات، مقال منشور، 2009، المعهد الدولي للدراسات، واشنطن .

جديدة ثمة أزمة تحرك الأذهان وتشعل الصراع وتحفز الإبداع وتطرق فضاءات غير مسلوكة تمهد السبيل إلى مرحلة جديدة، غالبا ما تستبطن بوادر أزمة أخرى وتغييرا مقبلا آخر، وكان لنمو واتساع المجتمعات ونضوب الموارد المتنوعة وشدة المنافسة السياسية والاقتصادية الكلمة الفصل في طول فترة الأزمات إلى حد أصبح تاريخ القرن السابق على سبيل المثال يشكل سلسلة من أزمات تتخللها مراحل قصيرة من الحلول المؤقتة، ومن هنا فقد نشأت أفكار جدية من اجل دراسة وتحليل الأزمة ومحاولة الخروج منها بأقل الخسائر وتأخير الأزمة اللاحقة إن تعذر تعطيلها.

تعريف ومفهوم الازمة

الأزمة لغةً: تعني الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم.[1]، ومصطلح الأزمة (Crisis) مشتق أصلاً من الكلمة اليونانية (KIPVEW) أي بمعنى لتقرر (To decide).[2]

أما اللغة الصينية فقد برعت إلى حد كبير في صياغة مصطلح الأزمة... إذ ينطقونه (Ji-Wet) وهي عبارة عن كلمتين: الأولى تدل على (الخطر) والأخرى تدل على (الفرصة) التي يمكن استثمارها، وتكمن البراعة هنا في تصور إمكانية تحويل الأزمة وما تحمله من مخاطر إلى فرصة لإطلاق القدرات الإبداعية التي تستثمر الأزمة كفرصة لإعادة صياغة الظروف وإيجاد الحلول السديدة.[3]

(1) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح ، بيروت، دار الكتاب العربي، 1967، ص15.

(2) جبر، محمد صدام: المعلومات واهميتها في إدارة الأزمات ، تونس المجلة العربية للمعلومات، 1998، ص66.

(3) الشعلان، فهد أحمد: إدارة الأزمات: الأسس – المراحل – الآليات، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002،ص17.

أما الأزمة اصطلاحا: فهي "حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة."(1)

ويعرف قاموس رندام الأزمة بأنها: "ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير."(2)

والازمة هي نقطة تحول مصيرية في مجرى حدث ما، تتميَّز بتحسّن ملحوظ أو بتأخر حاد، وترتبط بتجاذبات قديمة لا بد أن تزول لتحلّ محلها ارتباطات جديدة، وتورث تغيرات كمّية ونوعية في هذا الحدث. (3)

كما عرّف ألستار بوخان (Alastair Buchan) الأزمة في كتابه إدارة الأزمات: بأنها تحدٍّ ظاهر أو ردّ فعل بين طرفين أو عدة أطراف، حاول كل منهم تحويل مجرى الأحداث لصالحه.

أما كورال بل(Coral Bill) فإنها تعرّفها في كتابها إتفاقيات الأزمة – A study in Diplomatic Management، the Conventions of Crisis : بأنها ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول.

ويشير روبرب نورث (Robert North) إلى أن الأزمة الدولية: هي عبارة عن تصعيد حاد للفعل ورد الفعل، أي هي عملية انشقاق تحدث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول، وتؤدي إلى إذكاء درجة التهديد والإكراه، ويشير نورث إلى أن الأزمات غالبًا ما تسبق الحروب، ولكن لا تؤدي كلها إلى الحروب إذ تسوّى سلميًا أو تجمّد أو تهدأ، على أنه يمكن دراستها على اعتبارها إشتراك دولتين أو أكثر في المواجهة نفسها.

---

(1) المصدر نفسه

(2) Random.h.(1969) .Random House Dictionary Of English Language ،New York ، Random House ،P.491.

(3) . مصدر سابق – عبد الاله البلداوي، ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات، مقال منشور، 2009، المعهد الدولي للدراسات، واشنطن .

كما يعرّفها جون سبانير (John Spanir) بأنها: موقف تطالب فيه دولة ما بتغيير الوضع القائم، وهو الأمر الذي تقاومه دول أخرى، ما يخلق درجة عالية من إحتمال اندلاع الحرب.

وفقاً لذلك فإن الأزمة: هي موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي نتيجة لتعارض قائم بينها في المصالح والأهداف، أو نتيجة لإقدام أحد الأطراف على القيام بتحدي عمل يعدّه الطرف الآخر المدافع، يمثل تهديدًا لمصالحه وقيمه الحيوية، ما يستلزم تحركًا مضادًا وسريعًا للحفاظ على تلك المصالح، مستخدمًا في ذلك مختلف وسائل الضغط وبمستوياتها المختلفة، سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو حتى عسكرية.

كما وتعرّف الأزمة: بأنها تهديداً خطراً أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار .

قد تظهر الأزمة كنتيجة لغياب السياسة أو الخطط أو عدم الرشد في اتخاذ القرارات أو لأسباب أخرى عديدة قد تخرج عن سيطرة الإدارة .

الأزمة: بأنها تهديداً خطراً أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار .
الأزمة: هي موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي نتيجة لتعارض قائم بينها في المصالح والأهداف، أو نتيجة لإقدام أحد الأطراف على القيام بتحدي عمل يعدّه الطرف الآخر المدافع، يمثل تهديدًا لمصالحه وقيمه الحيوية، ما يستلزم تحركًا مضادًا وسريعًا للحفاظ على تلك المصالح، مستخدمًا في ذلك مختلف وسائل الضغط وبمستوياتها المختلفة، سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو حتى عسكرية.

ملامح الازمة

توصف الازمة بأنها موقف ينتج عن متغيرات بيئية قد تكون سبب في ظهور الازمات وينتج عنه مخاطر متعددة وتهديدات مركبة مع نفاذعامل الوقت وحصول المفاجأة مما يتطلب استخدام أساليب غير تقليدية وسريعة في معالجتها ويمكن فهمها على انها (تهديداً خطرًا متوقعًا أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الشعوب الوجتمعات والمنظمات والدول)، ونستطيع ان نعرف الازمة انها ((عدد من المشاكل المركبة والتي تفتقر للحلول والمعالجات مما يتمخض عنها سلوكيات غير منظبطة كرد فعل يقود الى حوادث متعددة تؤثر سلبا على المنظومات القيمية ومسارات التنمية وعمل المؤسسات التخصصية المعنية بتلك المشاكل وبذلك يتطلب معالجات انية ومستقبلية لانهائها او تخطيها)) اما مفهوم الأزمة من الناحية السياسية: "حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواءً كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو اجتماعياً، أو اقتصاديا، أو ثقافياً.[1] ومن الناحية الاقتصادية فهي تعني: "انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الاحتمالي".[2]

عناصر مشتركة تشكل ملامح الأزمة وتتمثل في:

- تاريخ محتقن بالازمات والمشاكل
- احداث متسلسة ذات نمط متشابه يبعث برسائل خوف او تهديد بشكل مستمر
- ظهور عوامل فاعلة حديثة على الواقع السياسي
- بروز ظواهر مصطنعة ذات طابع سياسي
- خلل وفشل سياسي وحكومي واداري يساهم في تكوين الازمات
- صناعة منظمة للازمات ضمن سياسة صنع الازمات

(1) عليوة، السيد: "إدارة الأزمات والكوارث: مخاطر العولمة والإرهاب الدولي"، ط2، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، 2002م ص13.

(2) هلال، محمد عبد الغني: "مهارات إدارة الأزمات"، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط4، 2004م، ص51.

- وجود خلل وتوتر في العلاقات.
- التردد في اتخاذ قرار.
- هشاشة صناعة القرار
- غياب التحليل الدقيق
- عدم القدرة على التنبؤ الدقيق بالأحداث القادمة.
- تحول المسارات إلى الأفضل أو الأسوأ.
- التوقيت غالبا مايكون مصحوب برسائل سياسية

الاسباب المؤدية الى نشوء الازمات بشكل عام

لكل أزمة مقدمات تدل عليها، وشواهد تشير إلى حدوثها، ومظاهر أولية، ووسطى ونهائية تعززها... ولكل حدث أو فعل تداعيات وتأثيرات، وعوامل تفرز مستجدات، ومن ثم فإن حدوث المقدمات ليس إلا شواهد قمة جبل جليد، تخفي تحتها قاعدة ضخمة من الجليد ومن المتواليات والتابعات.[1] ولعل من ابرزها هي

1. غياب التحليل الاستراتيجي الفاعل
2. ضعف التقدير لابعاد التهديدات والمخاطر
3. تجاهل فلسفة التحسب الاستراتيجي
4. تراكم المشاكل المركبة وغياب الحلول
5. التاثيرات الخارجية والاقليمية
6. الازمات الاقتصادية والمالية
7. غياب التنظيم والتخطيط الفعال.
8. اتخاذ القرارات بشكل مستعجل
9. عوامل متغيرة متفاعلة يفرضها النسق الدولي
10. احتقان المحيط التفاعلي الداخلي وغياب دور الراعي

(1) . الخضيري، محسن أحمد: إدارة الأزمات: علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ط2، 2002م، ص (66).

11. صناعة الازمة المنظمة والتي تحقق عناصر التاثير لصانع الازمة
12. التجهل والكسل والتغاضي عن المشاكل حتى تتراكم
13. ضعف منظومة المتابعة والرصد
14. اهمال بيوت الخبرة ومراكز الدراسات في التنبوء بالازمات
15. عدم قراة تارخ الازمات والتي من الممكن انها ازمة قديمة وقد تفاعلت

خصائص الازمات[1]

1- تنفذ بطريقة مفاجئة وفقا لفلسفة الصدمة (الازمات الغير متوقعة)

2- الازمات قد تاتي بشكل مفاجئ وعنيف احيانا

3- الازمات قد تاتي نتيجة مشاكل مركبة ومعقدة من ازمات سابقة

4- التشابك والتداخل في عناصرها وعواملها واسبابها.

5- تفاقم وتدهور المشاكل وتخطي الحلول الناجعة.

6- بروز عوامل متحركة توحي للمتابع انها جسد الازمة وبذلك يغفل المحلل العامل الثابت للازمة والمطلوب تشخيصه من البداية

7- ركوب الموجة من قبل المنظمات الدولية والاقليمية بالتزامن مع الضغوط الداخلية لفرض تاثير ما وتوظيفه ضمن سلسلة صفقات

8- تبدا قوية وتثير انظار الراي العام وتزرع الهلع والترويع وفقا لمبدا الصدمة

9- بعد الصدمة الاولى تظهر ملامح الازمة بشكل اكثر وضوحا

10- كثرة التوقعات والتخمينات وغياب المنهجية الدقيقة للمعالجة

11- سيولة الفعاليات الاعلامية وكثرة التغطيات وتصعيد الموقف

12- انتعاش دور الاشاعات والدعاية

13- ارتباك مؤسسي او حكومي في الساعات الاولى للازمة

14- تحتوي على فاعلين اساسيين واخرين ثانويين

(1) . المصدر نفسه

15- قد تكون ازمة مفتعلة لتصفير ازمة سابقة

16- احتكاك حربي يقود لازمة معقدة

17- ازمة ذات طابع سياسي لغرض شن حرب

مراحل الازمة [1]

1) مرحلة الصدمة :

تبدا كل ازمة بمرحلة الصدمة وهو الموقف المفاجئ الذي يتكون نتيجة الغموض ويؤدي الى الارباك والشعور بالحيرة لما يجري، وهي مرحلة تتناسب عكسيا مع فضاء التحليل والبحث والدراسات، وكذلك الافتراضات النمطية والمتوقعة .

2) مرحلة الارتباك

تحدث هذه المرحلة بعد حدوث الصدمة، وتبدأ بوادر الارتباك والاضطراب، ويحاول الجميع التنصل عن المسؤولية والتسبب بالازمة او ضعف التقدير، ويرافقها اعمال كثيرة لاقيمة لها ولكنها ضمن سياق الاهتمام الضروري، ويمكن السيطرة على هذه المرحلة بتشكيل خلية ازمة ذات صلاحيات تعالج الازمة بشكل موضوعي

3) مرحلة الاعتراف

تعد منهجية ادارة الازمات ذات طابع عقلاني وتمتاز بالحكمة، ولذلك لابد من الاعتراف اولا بوجود ازمة وهنا تتجلى عقلانية التفكير وامتصاص الصدمة الاولى تبدا عملية ادراك وتفكير وتحليل واسعة ومراجعة للازمة بغية تفكيكها ومعالجة اضرارها وايقاف تداعياتها .

4) مرحلة المعالجة

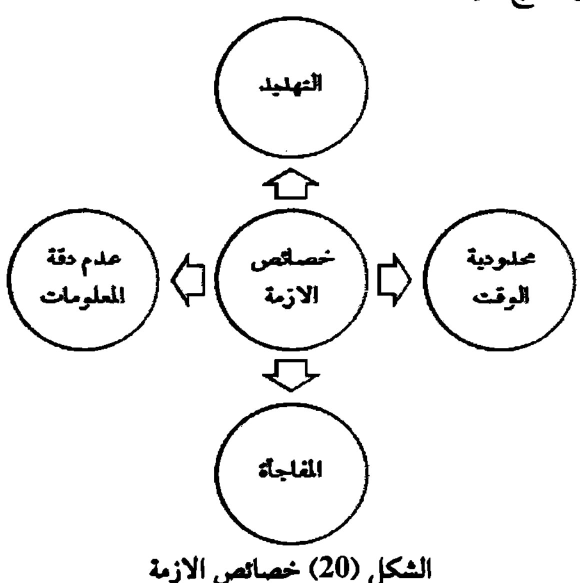
يقوم فريق إدارة الازمات او خلية الازمة بمعالجة الازمة وفق منهجية علمية واقعية تتسق بالتصدي للمفاعيل الأساسية، كما ويجري تحليل دقيق لعناصر الازمة وتوزيع المهام

---

(1) مصدر سابق هلال محمد عبد الغني "مهارات إدارة الأزمات"، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط4، 2004م ص68

وفقا للاختصاصات ورصد الموارد للازمة ووضع خطة معالجة منضبطة بتوقيتات زمنية بغية تخفيف اثار الصدمة واحتوائها وانتهائها

هنا يبرز دور المحلل السياسي بشكل واضح خصوصا ان كان ضمن فريق إدارة الازمة او مناط به تحليل احد عناصر الازمة، حيث يجسد المحلل مقدرته الفكرية في تحليل المعطيات وتفسير المدخلات والخروج بأفضل استنتاجات تفضي الى مخرجات عملية واقعية قابلة للتطبيق المرن وتحقيق نتائج جيدة



الشكل (20) خصائص الازمة

تحليل الازمة

يمارس المحلل السياسي فلسفة التساؤلات عند تحليل الازمات وبالاستناد على العوامل المحورية في الازمة، وعند وضع الاسئلة يجري الاجابة عنها كفرضيات قابلة للتطبيق والاستيعاب على ان يجري اثباتها لاحقا مسندة بالمعلومات والتقارير والوثائق، وعلينا ان نسأل أنفسنا مع كل أزمة عددا من الأسئلة مثل:[1]

س1متى : متى حدثت الأزمة ؟ متى علمنا بها ؟ متى تطورت أبعادها ؟!

(1) . ربحي عبد القادر الجديلي- ادارة الازمات - بحث منشور2010

س2من: من سبب الأزمة ؟ من المستفيد منها ؟ من المتضرر منها ؟ من المؤيد لها ؟
س3من المعارض لها ؟ من المساند ؟ من الذي يوقفها ؟ ...الخ
س4كيف: كيف بدأت الأزمة ؟ كيف تطورت ؟ كيف علمنا بها ؟ كيف تتوقف ؟
س5 كيف نتعامل معها ؟
س6 لماذا: لماذا ظهرت الأزمة ؟ لماذا استفحلت ؟ لماذا لم تتوقف ؟ لماذا نحاربها ولا نتركها لحالها ؟
س7أين: أين مركز الأزمة ؟ إلى أين ستمضي ؟ أين مكمن الخطر؟ إلى أين يتجه الخطر؟

هذه الأسئلة تحتاج الى إجابات ومن خلال هذه الإجابات نضع السيناريو المناسب للتعامل مع الأزمة والسيناريو يجب ان يضع في الاعتبار الأبعاد التالية:

1- البعد المعرفي:

أي بما يتضمنه من استخدام للذاكرة والإدراك (الوعي) والخيال (الوعي الإبداعي المعتمد على الذاكرة)

2- المنهجية العلمية

ينتهج المحلل السياسي الاطر المنهجية المتسقة بمنهجية البحث العلمي

3- الواقع السياسي

يجري بحث كل العناصر المتعلقة بالواقع السياسي من ظواهر واحداث وازمات مشابه يمكن الاستفاده منها في تحليل الازمة والوصول الى مخرجات منطقية

4- المحرك والدوافع

خاصة الجوانب الدافعية المحركة للازمة والدوافع المؤدية التي توقفها.

5- البعد الاجتماعي:

أي المتعلق بالمجتمع والإعلام والاقتصاد والسياسة وكل ما يمكن ان يؤثر او يتأثر بالأزمة

6- البعد التاثيري

هو كل ما يتم من ممارسات ذات إيقاع معين، ونتائج على قدر من الاذى للمتضررين والمتعة لصانعي الأزمة،ومن خلال تفعيل هذه الأبعاد في امكان الإجابة على التساؤلات المطروحة عن الأزمة،تتحول الأزمة إلى مجرد مجموعة من المشكلات الصغيرة يمكن التعامل معها.

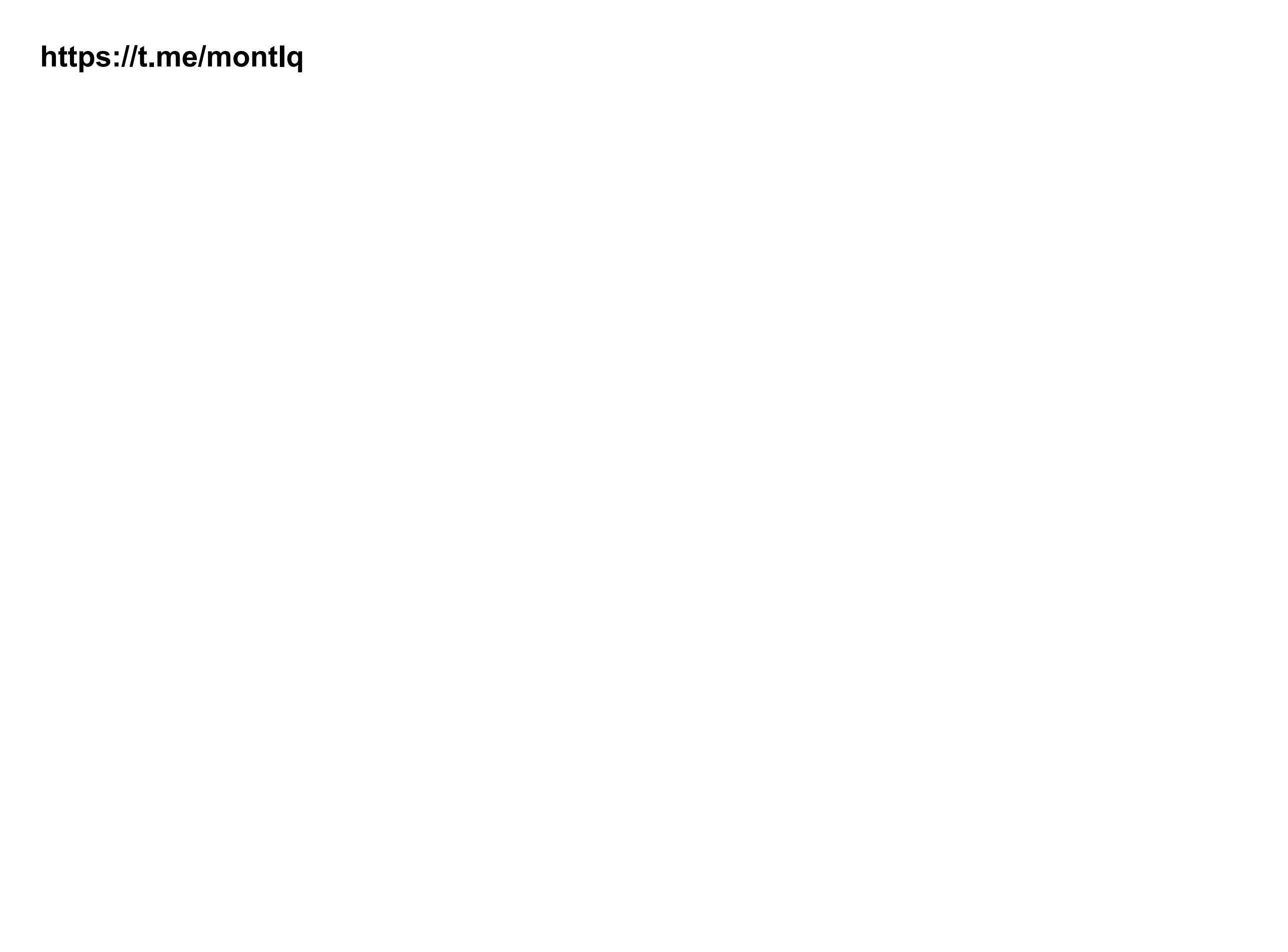
الأزمة هي:"موقف يشعر فيه صانع القرار أن هناك ثمة تهديد مرتفع أعلى من المعدلات المعتادة كونه يتجه نحو تهديد المصالح العليا ويهدد أكثر من قيمة أو مصلحة فى وقت واحد، مع إدراك صانع القرار أن الوقت المتاح لصنع واتخاذ القرار قبل أن يتغير الموقف محدود " .

آليات مقترحة لتحيل الازمة

الازمة في عناصرها وتكوينها مجموعة عوامل امتزجت ببعضها وهيئت لها البيئة المناسبة سواء كانت ضمن صناعة الازمات او من جراء اهمال او اغفال، واصبح مناخ الازمة ملائما للتفاعل وتبرز على شكل أفعال وسلوكيات واضرار ونتائج ومضاعفات، ولعل المحلل الناجح يستطيع تفكيك الازمة الى عناصرها الأولية مع تصنيف تلك العوامل وتحديد اسبقية ارتباطها ويضع لكل عنصر مغذيات ادامته ويعمل على وضع خطة عناصر يستطيع ربطها لاحقا في المخرجات ليتمكن من إيجاد حلول منطقية موضوعية تعالج الازمة موضوع التحليل والخروج بتوصيات او مقترحات تتسق بالمناخ التطبيقي لها .

يجري اتباع الاليات المقترحة في تحليل الازمة سواء كانت محلية ام إقليمية ام دولية وفقا للمعطيات وحسب طبيعة التكليف واهمية التحليل خصوصا ان كان مرتبط بصناعة قرار هام ما ويمكن اتباع الخطوات التالية وفقا للمنهجية المقترحة لتحليل الازمة وكما يلي :

1. قراءة وتصنيف بيئة الازمة
2. فرز المعطيات وتصنيفها
3. جمع المعلومات وتمحيصها وفرزها
4. مراجعة ومتابعة المؤتمرات العاجلة والأخبار السياسية المتعلقة بالازمة ومن اكثر من مصدر مع وضع لوحة اخبار مثبتة عليها المستجدات والاخبار السابقة أيضا
5. تطويع المعلومات والتقارير ذات العلاقة السابقة والحالية
6. تحديد المشكلة أي تحديد العوامل الثابتة والمتغيرة في الازمة
7. تحديد العامل الرئيسي
8. تحديد العوامل الثانوية
9. دراسة عامل الوقت أي توقيت ظهور الازمة – الذروة – الافول –التوازن – التفاعل – إعادة الظهور
10. التصور والتنبوء
11. تحرير الاستنتاجات
12. التوصيات او المقترحات
13. الصياغة



الخاتمة

يعتقد المؤلف ان التحليل السياسي بالرغم من فوائده المختلفة الا انه سلاح ذو حدين، خصوصا عندما يكلف شخص غير قادر على تطويع المعطيات والحقائق لواقع الاحداث، وهنا يتطلب من المحلل الناجح ان يكون ذو خبرة فكرية، ويمتلك قابلية التصور المصحوب بنزعة الشك المسؤول، وملم بالأحداث والمتغيرات، ودقيق في الوصف ومنصف في الشرح، ومتابع جيد ومستمع ذكي، ولابد عندما يمارس التحليل ان يتجرد من العاطفة الشخصية والعقيدة السياسية او الدينية او الطائفية، ويبتعد قدر الإمكان عن الجزم في الأمور، ولابد ان يسند أفكاره الى نظريات علمية وتجارب سابقة واحداث مشابه، وحتما ان يسند معلوماته بالوثائق والتقارير والمؤشرات التي تثبت صحة رؤيته التحليلية، وبكل الأحوال ان التحليل هو تقريب فكري يرتقي للتوقع واحيانا للتنبؤ القريب، الا ان المتغيرات السيالة والعوامل الفاعلة والمحارك القادرة يمكن تغيير مسار الاحداث، وهذا لا يعني ان المحلل فشل او انه غير جيد، وقد يكون هناك قصور معلوماتي ناتج عن عدم تحديث المعلومات او ورود معلومات مخطوئة او مضللة وبالتالي هناك خلل في إدارة التحليل والتي يتطلب التدقيق وتمحيص المعلومات التي تعذ بمثابة قارب النجاة في بحر التحليل .

يبقى التحليل السياسي فضاء واسع متعدد مركب ومعقد أحيانا ومن الصعب حيازة مهارة التحليل السياسي مالم يكن هناك إرادة صلبة تبحث وتستقصي وتتابع وتربط الاحداث بدء من الأمور البسيطة صعودا الى فهم العناصر الأساسية المتعلقة بالسياسة والقوة والامن والاقتصاد والمجتمع، ورصد التحولات في النظام الدولي والمتغيرات في المحيط الإقليمي والتأثيرات في البيئة الداخلية، وبالرغم من فوضى المفاهيم والانصياع الى الاقتباس الاعمى دون الفهم لخصوصية المطروح بما له من تأثير فكري وأيديولوجي ومجتمعي، فان المحلل الجيد خو من يستطيع ان يفرز ويمحص ويصنف وينتج بشكل مبدع دون التأثر بالمناخ الفوضوي، وقد يكون هذا صعبا ولكن ليس مستحيلا ان تكسر جمود ونمطية وخشبية العقول المناط لها التحليل والبحث والتي لم تستطيع ان تنتج صناعة قرار رصينة تتسق بالتطورات والتأثيرات

المحتملة، وبالرغم من وجود أرقام مهولة من الخبراء والمستشارين والباحثين وبيوت الخبرة ومراكز الدراسات العالمية والعربية، الا اننا لم نشهد توقع او تحليل توقع هبوط النفط الصادم الى أسعار متدنية كما حصل، وبالرغم من شياع مظاهر محاربة الإرهاب الا ان القائمين على الدراسة والبحث والتحليل لم يتوقعوا تحول الإرهاب من ظاهرة محلية الى ظاهرة عالمية (عولمة الاهاب) وهناك الكثير من الشواهد التي تؤكد ان التحليل السياسي فقيرا في دراسته او حيازة مهاراته او التحديدات الحكومية في دول ما على هذا العلم وتحديد او محاربة من يمارس التحليل السياسي المهني الحيادي الموضوعي والعقلاني وفقا لفلسفة الفكر المتحضر عبر الاعلام المرئي او المكتوب او السموع او عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يجعل كافة العقول المبدعة امام بيئة طاردة للتصور والتنبؤ والتحسب للتهديدات والوقاية من المخاطر .

قدمت فصول كتابي هذا بشكل السهل الممتنع، وقد يختلف عن طرق اعداد وتأليف الكتب التقليدية، و قد توخيت ان اقدم أسس ومهارات ومفاهيم وطرق وأساليب وفق المنهجية المعرفية والعملية والخبرة العملية في صياغة الفصول والمواضيع بعيدا عن التقليدي النمطي الروتيني وليس بالضرورة ان يكون دليل للمحللين خصوصا ان لكل محلل منهجية خاصة به، وبكل الأحوال هذا الكتاب يعد الأول عالميا بدون غرور، ولعل في عالمنا العربي أصبحت المعرفة فقيرة وتبحث عن منافذ ناهيك عن قطبية الاعلام المنطوية على اللولبيات والجنسيات العاملة التي تضع في أولوياتها صدارة الأجنبي ودعمه والترويج له دون الدعم للقدرة والكفاءة العربية، وللأسف هذا هو الواقع المحبط للقدرات العربية، وأكرر فان هذا الكتاب هو الأول عالميا من حيث المحتوى خصوصا ان كتاب التحليل السياسي لروبرت دال يناقش تحليل الأنظمة السياسية ويختلف تماما عما ناقشته في هذا الكتاب النادر والمتميز من حيث السياقات والخبرة والمفاهيم والتسلسل المنطقي والموضعي لعلم التحليل السياسي .

لقد اعددت هذا الكتاب مطلع عام 2012 وقد اجتزأت مواضيع منه وادخلتها في كورس تدريبي استمر ثلاث سنوات منذ عام 2012-2014 لصالح وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة وفي العاصمة أبو ظبي ,ولم انشره في حينها حرصا على اثرائه معرفيا

وبشكل متميز يليق بالعقلية العربية المتميزة والنخب ذات الفكر النير الحر التي بدورها تستطلع وتناقش كافة الجوانب بشكل مسؤول ومهني وحرفي متميز، وقد تاخر الإصدار سيولة التحديثات الوقائعية وتطور عالم التحليل، وأيضا رغبتي في إضافة مفردات حديثة في عالم التحليل الشحيح على مستوى التنظير والإنتاج لكونه جهد فردي ومهارات وخبرة مقرونة بنظريات علمية ونصوص اكاديمية ومصطلحات معرفية متداولة، ومصطلحات أخرى غير متداولة تم انتاجها في هذا الكتاب .

عند اعدادي هذا الكتاب قد استحضرت خبرتي المهنية والفكرية وغالبية مشاركاتي في فضاء الاعلام والتحليل السياسي لمختلف الملفات الدولية والإقليمية والعربية والعراقية عبر اكثر من خمسين قناة عالمية وإقليمية وناطقة باللغة العربية وعربية وعراقية في تغطية احداث العالم والشرق الأوسط، وبذلك اثرت التأخير رغم الضرورة المعرفية، لأجل اخرج كتاب مبسط مفهوم يتناول ابجديات واساسيات مهارات التحليل السياسي بما يتسق بالمفاهيم والاطر الاكاديمية ومزجها بالخبرة العملية والتطبيقية .

المؤلف

مهند شكري العزاوي

الملحق (أ)
صياغة التحليل السياسي

يقوم المحلل بصياغة التحليل بما يشابه البحث العلمي في السيقات ويختلف في المفردات حيث يتم جشد كافة عناصر التحليل من المعلومات والوثائق والتقارير والحقائق والوقائع والتوصيات التاريخية المشابه ويقرنهم بالتحليل التاريخي ثم التحليل الوصفي والانتقال الى التوسع في التحليل من خلال التحليل المنهجي والذي يفضي الى مخرجات او استنتاجات بعد دراسة مستفيضة للعوامل الثابتة وما يحيط بها من عوامل متغيرة وهنا تبرز قدرة المحلل و معالم شخصيّته التي تعبر عنها فلسفيا وعلميا الصياغة النهائية للتحليل، ولعل من اهم الاساسيات التي من الواجب توفرها في الصياغة هي :

1. صياغة التحليل وفق المنهجية العلمية قدر الامكان .
2. ابراز موهبة الكتابة والالتزام بقواعدها الاساسية
3. الالتزام بالقواعد الاساسية في ترتيب التحليل
4. الحرفية في جمع المعلومات الدقيقة الرسمية والمستحصلة
5. يكيف المحلل نفسه في انتقاء الحيز المطلوب للتحليل سواء كان مختصراً او متوسطاً او تحليل عميق موسعا
6. ضرورة استخدام الاسلوب السهل والواضح قدر الامكان
7. طرح الحقائق واسنادها بالوقت والتاريخ والمكان
8. صياغة المقدمة الوافية التي تدلل على منهجية واهمية التحليل
9. ضرورة البدء بالوصف التاريخي للحدث وربطه بالوصف الحالي
10. استمزاج الاراء وطرح وجهات النظر الاخرى مع التجارب السابقة ان وجدت
11. وضع البصمة الشخصية للمحلل من خلال طرح وجهة نظر المحلل الشخصية في نهاية كل محور وعرض
12. أن يتحمّل المحلل السياسي مسئولية كل ما يثبته في بحثه .

13. من الضروري تجنب التكرار والاطناب
14. استخدام الكلمات الاكثر وصولا والاقل تعقيدا وان تطلب وضع مفتاح مصطلحات او مفتاح للرموز مشار اليه بوضوح .
15. يجب ان تكون الجُمل قصيرة دالة ومتقطعة ومتصلة بالجمل اللاحقة ويفضل ان تكون من ست كلمات
16. يجب على المحلل أن يُراعي مكونات الفقرة، بحيث تكون فكرة واحدة مُستوفاة العناصر، تؤدي إلى نتيجة واحدة .
17. أن تكون الجُمل مترابطة ,أن يكون سهلاً ميسوراً قريب المعاني حفاظا على اللغة، وأن لا يكون مبالغا في عرضه للحقائق، و أن يتجنّب التهكّم و السخرية من الآخرين .
18. مراعاة الاقتباس عن المصادر، أن يتأكد من أصالة المصدر الذي أخذ عنه، و أن يكون دقيقا في نقل ما فهمه عن الآخرين، موضحا المصدر بالتفصيل .
19. فهارس التحليل .:فهرس المحتوى، و فهرس المصادر .
20. ذكر المرجع التي اعتمدها المحلل
21. ارفاق الملاحق والذيول والخرائط الموضحة لموضوع التحليل
22. الترقيم للصفحات
23. تحرير الوقت والتاريخ
24. التوقيع

صور مشاركات المؤلف في وسائل الاعلام العالمية والعربية



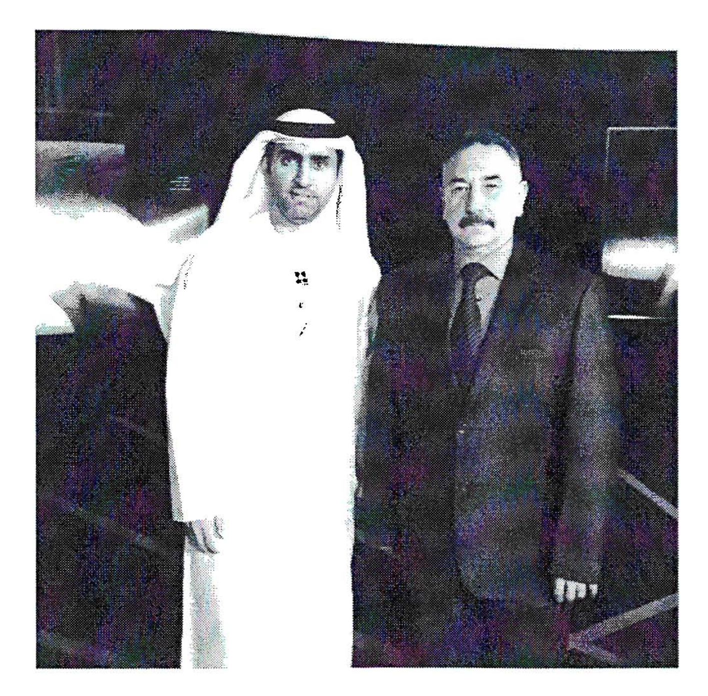






قناة فرانس 24


علوم



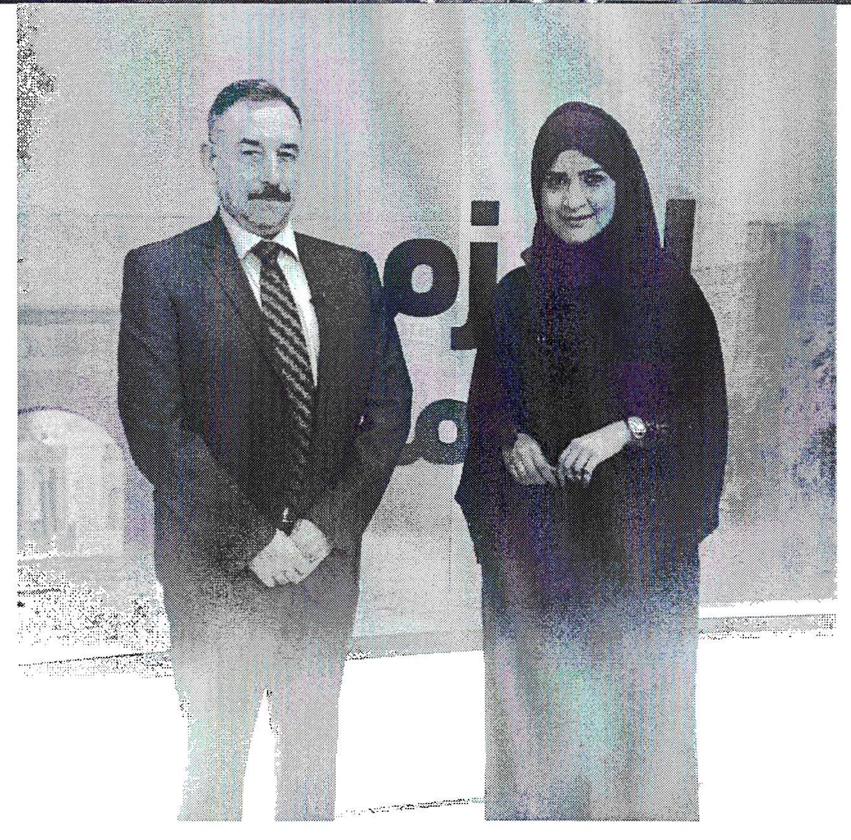



د. مهند العزاوي
رئيس مركز صقر للدراسات الإستراتيجية - بغداد



اليوم في قناة بي بي سي








الحزم


sky NEWS عربية
غرفة الأخبار
الموصل يوم آخر في معركة طويلة


sky NEWS عربية
مدير مركز صقر للدراسات الاستراتيجية مهند العزاوي
22:18


أكثر
من عنوان




sky NEWS عربية
أبوظبي
أربيل
واشنطن
أبوظبي
ستان العراق.. استفتاء على الاستقلال في غضون أشهر


مهند العزاوي
مدير مركز صقر للدراسات الاستراتيجية
20:36
خدمة للمصلحة الوطنية
حركة النهضة: نحن مع تحييد



في العمق
الجيش العراقي بين الدولة والطائفة



sky NEWS عربية
أبوظبي
واشنطن
أبوظبي
واشنطن
حوار الليلة
الحرب ضد داعش.. هل من استراتيجية عسكرية جديدة؟
مراسلنا: غارتان جديدتان لطائرات التحالف على مواقع لتنظيم داعش في عين العرب - كوباني


الدوحة
دبي
ثلاثينيات القرن الماضي شهدت اكتمال بناء
الجيش العراقي بتشكيل قوتيه الجوية والبحرية
20:40
تبه بها حياة بومدين غادرت إلى سوريا عبر تركيا
المغرب


sky NEWS عربية
الفلوجة عرفت بمناهضة الأجانب والمتطرفين
11:05



مدير مركز صقر للدراسات الاستراتيجية مهند العزاوي
22:18
كأس رابطة المحترفين الإنجليزية



FTSE
GBP/$
انتخابات العراق 2014
بيت التمويل الخليجي
نمو الاقتصاد الامريكي 0.1% في الربع الاول من العام الجاري
15:40 GMT


الدوحة
دبي
غرينتش 12:28
بيع للمداخل المؤدية إلى ميدان التحرير تحسبا للمظاهرات في ذكرى ثورة يناير


الدوحة
دبي
مكة 23:24
أعيان الفلوجة يحملون محافظ الأنبار وزعيم الصحوة مسؤولية أي هجوم على

https://t.me/montlq




23 قتيلا من الجيش العراقي والصحوات و 5 قتلى
من مسلحي تنظيم الدولة في اشتباكات غربي الأنبار
مصدر عسكري: مسلحو الحوثي يمنعون رئيس القوات


sky NEWS عربية
مقتل ضابط عراقي وشرطي في هجمات الفلوجة
اشتباكات بين الجيش الإسرائيلي والأهالي بقرية بلعين غربي رام الله بعد مقتل فلسطيني


لندن
دبي
السعودية والإمارات والبحرين تعلن سحب سفرائها من الدوحة
دول الخليج وقعت اتفاقا في 23 نوفمبر يقضي بعدم دعم أي جهة تهدد أمن الدول
ملفات
19:09 GMT


sky NEWS عربية
الرياضة
دوري أبطال أوروبا - اليوم: بورتو البرتغالي × زينيت الروسي
06:18 GMT


صباح الاثنين
النجيفي يدعو قوات الأمن العراقية لوضع حد للتفجيرات


الدوحة
دبي


HD
مكة 10:44
"المشهد المصري" برنامج يومي على شاشة الجزيرة يرصد تطور الأحداث ويناقش

المصادر

1. مجموعة المؤلفين، حسين عواد السريحي، ليلى بنت جابر، عبد الرشيد عبد العزيز، صالح عبد الرحمن و فالح عبد الله، عواطف امين، التفكير والبحث العلمي، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2012
2. ماتيو كيدير، منهجية البحث العلمي، الدار النموذجية للطباعة والنشر، لبنان، ط1 ، 2011
3. فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الاعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام، كتاب الكتروني ، 2010
4. مكاوي، حسن، ليلى حسين السيد. الاتصال و نظرياته المعاصرة.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.
5. جلين بالمر، "نظرية السياسة الخارجية"، ترجمة د.عبد السلام نوير، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، 2009
6. صدقة يحيى فاضل ، مبادئ علم السياسة، كتاب الكتروني - مكتبة الكتب
7. نعومي كلاين – عقيدة الصدمة صعود راسمالية الكوارث، بيروت 2009
8. رتشارد ليتل – توازن القوى في العلاقات الدولية، دار الكتاب العري & مؤسسة محمد بن راشد آ ل مكتوم، بيروت، الطبعة الاولى، 2009.
9. جوزيف ستغلز& لندا بليمز، حرب الثلاث ترليونات ، 2008، بريطانيا
10. إنجى حمدى عبد الحافظ ، دور الاستقراء فى البحث العلمى، رسالةالماجستير 2006، مركز النظم العالمية للبحث العلمي
11. هلال محمد عبد الغني "مهارات إدارة الأزمات"، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية، ط4 ،2004م
12. عليوة السيد "إدارة الأزمات والكوارث، مخاطر العولمة والإرهاب الدولي"، ط2، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، 2002م

13. الشعلان، فهد أحمد: "إدارة الأزمات: الأسس – المراحل – الآليات"، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002
14. الخضيري، محسن أحمد:" إدارة الأزمات: علم امتلاك كامل القوة في أشد لحظات الضعف"، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ط2، 2002م
15. دويدري رجاء وحيد، – البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر المعاصر –2000 سورية
16. عباس رشدي العماري، "إدارة الأزمات في عالم متغير"، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.
17. جوزيف س. ناي مؤلف مصطلح "القوة الناعمة" عام 1990، كتابه الأخير "القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية" 2004
18. سعد محمد الهجرسي، الإطار العام للمكتبات والمعلومات، الخارجية.القاهرة:مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي،1980
19. حسن صعب، علم السياسة (بيروت، دار العلم للملايين 1997م)
20. جيمس دورتي – النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الاردن، 1995 .
21. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتاب، القاهرة، 1990
22. لويد جنسن، تفسير السياسة الخارجية، ترجمة د. محمد السيد سليم، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، 1989.
23. سمير محمد حسنين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ،1986، ص73.
24. كمال المنوفي، مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة (الكويت وكالة المطبوعات، 1984م)
25. سعد محمد الهجرسي، الإطار العام للمكتبات والمعلومات، الخارجية.القاهرة:مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي،1980

26. أحمد بدر "الثورة السلوكية في العلوم السياسية" مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، (ديسمبر 1975م).
27. الرازي، محمد بن أبي بكر: "مختار الصحاح"، بيروت، دار الكتاب العربي، 1967
28. د/ قباري محمد: إسماعيل / مناهج البحث في علم الاجتماع، ، منشاة المعارف الإسكندرية
29. محمد عبد الغني حسين، مهارات التفكير الابتكاري، كتاب الكتروني، مكتبة مهارات النجاح الالكتروني للتنمية البشرية
30. تعريف السياسة واهم المصطلحات السياسية، مقال منشور، منتدى كلية الحقوق جامعة المنصورة، مصر، 2014
31. معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية/ بيار بيرنبوم
32. جوريسبيديا موسوعة القانون المشارك الجامعية، مصطلح الدولة
33. الحرب الدافئة في عالم ساخن و مقال منشور، مركز صقر للدراسات الاستراتيجية http://www.saqrcenter.net
34. مهند العزاوي ظاهرة الحرب المركبة مقال منشور http://www.saqrcenter.net
35. جاسم محمد . مفهوم الامن القومي في النظام السياسي الحديث، مركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط . http://www.beirutme.com/?p=3106
36. حمزه السلامات، مصطلح »القوة الذكية« نهج جديد في السياسة الخارجية الامريكية خلال رئاسة اوباما، ، مقال منشور مركز الروابط الاستراتيجية، http://rawabetcenter.com/archives/977
37. الحرب الدافئة في عالم ساخن، مقال منشور، مركز صقر للدراسات الاستراتيجية، 2015 http://www.saqrcenter.net
38. نسيب شمس، القوة الصلبة ... وأنماطها، بيروت ، 2012، مقال منشور، مدونة القارئ
39. مهند العزاوي – مادة علمية – محاضرة في الإعلام المضاد الحرب النفسية والدعاية السوداء

40. مهند العزاوي، مهارات اعداد البحث، مادة تدريبية، 2012
41. وكيبيديا الموسوعة العالمية
42. مهند العزاوي خطوات الاداراك وعناصره مقال منشور 2013
43. احمد ابراهيم خضر، الفرق بين المتغيرات والتغيير، مقال منشور: http://www.alukah.net/web/khedr/0/50990/#ixzz3SNzh8vab
44. هند محمد، مقال منشور مفهوم المهارة، جامعة بابل، العراق –بابل، 2014
45. مهند العزاوي موجات التطرف واثرها على مناطق النفط، 2015، منشور في موقع مركز صقر للدراسات الاستراتيجية صفحة المدير http://www.saqrcenter.net/
46. تيسر شيخ الارض، الاستنتاج، مقال منشور، الموسوعة العربية http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=1216&m=1
47. مهند العزاوي، ظاهرة المليشيا سلطة ، 2013 مقال منشور
48. بحث منشور التحليل الاستراتيجي ... مشيل كروزيه و ارهارد فريدبيرغ
49. فهد بن عبد الرحمن الشميري، كيف نتعامل مع الاعلام، الفصل الخامس، الدعاية، كتاب منشور
50. http://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=109:2010-10-19-14-30-37&catid=39:2010-10-19-13-49-56&Itemid=76
51. كمال المنوفي، "مفهوم تطور علم السياسة"، الفكر العربي العدد 22 (أكتوبر 1981م)
52. خالد خميس فرّاج، تعريف ومعنى المناظرة، 2010 مقال منشور
53. عبد المعطي زكي - كيف تكون محللا سياسيا ناجحا - مقال منشور، موقع الراصد
54. مهند العزاوي، الواقع السياسي، بحث منشور . مركز صقر للدراسات .
55. مهند العزاوي، اسس واداوت التحليل السياسي، مقال منشور 2012.. مركز صقر للدراسات الاستراتيجية
56. ايمن صالح، اساليب التحليل السياسي، مقال منشور، 2013

57. عبد الاله البلداوي، ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات، مقال منشور، 2009، المعهد الدولي للدراسات، واشنطن
58. جبر، محمد صدام: "المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات"، تونس المجلة العربية للمعلومات، 1998
59. ربحي عبد القادر الجديلي- ادارة الازمات - بحث منشور2010
60. ماكنيل- تعليم الصحافة ط4 شركة ماكميلان نيويورك 1955
61. .هوف جورج، الابراق الصحفي- شركة هفتن ملفن بوسطن 1973
62. .بوندف. فرازر، مقدمة للصحافة شركة ماكميلان- نيويورك 1961
63. د صالح الهدلة - الأزمة الدولية مفهومها، أسبابها، بحث منشور في موقع الاتحاد العراقي، 2005
64. د.حامد عبد الماجد قويسي منهجية تحليل الواقع السياسي 2009
65. ربحي عبد القادر الجديلي- ادارة الازمات - بحث منشور 2010
66. إنجى حمدى عبد الحافظ ، دور الاستقراء فى البحث العلمى، رسالةالماجستير 2006، مركز النظم العالمية للبحث العلمي
67. د. عبد القادر فهمي "النظام السياسي الدولي، دراسة في الأصول النظرية والخصائص المعاصر" بحث منشور 2002
68. الموسوعة السياسية، بإشراف د. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974،
69. جاسم محمد جرجيس وبديع محمود القاسم . بنوك المعلومات بغداد : دار الشروق الثقافية العامة . (سلسلة الموسوعة الصغيرة – 341)، 1989
70. حمزه السلامات، مصطلح »القوة الذكية« نهج جديد في السياسة الخارجية الامريكية خلال رئاسة اوباما، ، مقال منشور مركز الروابط الاستراتيجية، http://rawabetcenter.com/archives/977

71. نسيب شمس، القوة الصلبة ... وأنماطها، بيروت ، 2012، مقال منشور، مدونة القارئ

72. سمير محمد حسنين: الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، ط1 ،1986 .

73. مهند العزاوي – مادة علمية – محاضرة في الإعلام المضاد الحرب النفسية والدعاية السوداء، منشورة في موقع مركز صقر للدراسات الاستراتيجية

74. مهند العزاوي، مهارات اعداد البحث، مادة تدريبية، 2012

75. ابراهيم ابراش، النظرية السياسية، بحث منشور، المغرب، 20111، ديوان اصدقاء المغرب

76. الموسوعة السياسية، بإشراف د. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974.

77. صدقة يحيى فاضل ، مبادئ علم السياسة، كتاب الكتروني – مكتبة الكتب

78. حورية توفيق مجاهد، مادة الفكر السياسي، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – قسم العلوم السياسية .

79. جامعة بابل – كلية القانون والسياسة، مادة علمية نظام التعليم الالكتروني – تعريف النظام السياسي وخصائصه، العراق و بابل، 2011

80. مهند العزاوي فن التحليل السياسي وصنع القرار مقال منشور 2014

81. موسوعة الدبلوماسية – الجزء الثاني- د . عبد الوهاب الكيالي – ص :662-658

82. علاء أبو عامر، "البروتوكول الدبلوماسي" - دار الشروق ، 2010

83. مهند العزاوي – الاعلام والاستراتيجية – اطروحة دكتوراه – جامعة لاهاي العالمية للصحافة والاعلام -2008

84. جاك كانفيلد، مارك فيكتور، ليز هيوبت، قوة التركيز منشور عن منتدى الكتب الالكترونية

85. احمد ابراهيم خضر، الفرق بين المتغيرات والتغيير، مقال منشور: http://www.alukah.net/web/khedr/0/50990/#ixzz3SNzh8vab
86. محاضرات مختلفة في البحث العلمي مقالات منشورة
87. محمد عبد الغني حسين، مهارات التفكير الابتكاري، كتاب الكتروني، مكتبة مهارات النجاح الالكتروني للتنمية البشرية
88. . ماجد العموري . خطوات التفكير مقال منشور . مدونة التنمية البشرية 2013
89. هند محمد، مقال منشور مفهوم المهارة، جامعة بابل، العراق –بابل، 2014
90. احمد مختارعمر وآخرون، المعجم العربي الاساسي، ط1، بيروت
91. محمد وقيدي، تحليل الظاهرة السياسية، مقال منشور، تموز، 2010، موقع الاوان الثقافي http://www.alawan.org/article7964.html
92. تيسر شيخ الارض، الاستنتاج، مقال منشور، الموسوعة العربية http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=1216&m=1
93. مهند العزاوي، ظاهرة المليشيا سلطة، 2013مقال منشور، http://www.saqrcenter.net
94. بن عبد الرحمن الشميري، كيف نتعامل مع الاعلام، الدعاية، كتاب منشور
95. المنوفي، "مفهوم تطور علم السياسة"، الفكر العربي العدد 22 (أكتوبر 1981م) و أحمد بدر "الثورة السلوكية في العلوم السياسية" مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، (ديسمبر 1975م).
96. ماتيو كيدير، منهجية البحث العلمي، الدار النموذجية للطباعة والنشر، لبنان، ط1 ، 2011
97. جون ماكسويل هاملتون.صناعة الخبر في كواليس الصحف الأمريكية. دار الشروق، القاهرة 2000 ص129
98. خالد خميس فرّاج، تعريف ومعنى المناظرة، 2010 مقال منشور
99. عباس رشدي العماري، إدارة الأزمات في عالم متغير"، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1993.

100. دراسات عن المؤسسات البحثية، نشر في 9 أغسطس، 2012
101. http://www.shatharat.net
102. عبد المعطي زكي - كيف تكون محللا سياسيا ناجحا - مقال منشور، موقع الراصد
103. عبد العليم محمد، تحليل الخطاب، 16 كانون2 2013 مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية
104. بهاء الدين محمد مزيد، خصائص الخطاب السياسي، مقال منشور، موقع الثقافة والادب والعلم، 2011
105. مهند العزاوي، الواقع السياسي، بحث منشور . مركز صقر للدراسات .
106. مهند العزاوي، اسس واداوت التحليل السياسي، مقال منشور 2012.. مركز صقر للدراسات الاستراتيجية
107. ايمن صالح، اساليب التحليل السياسي، مقال منشور، 2013
108. عبد الاله البلداوي، ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات، مقال منشور، 2009، المعهد الدولي للدراسات، واشنطن .
109. رغد صالح الهدلة - الأزمة الدولية مفهومها، أسبابها، بحث منشور في موقع الاتحاد العراقي، 2005.
110. ربحي عبد القادر الجديلي- ادارة الازمات - بحث منشور2010
111. دليل الدوريات Publishing in Political Science http://www apsanet.org/ . content_5352.cfm?navID=396
112. فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الاعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام، كتاب الكتروني ، 2010
113. ريتشارد هاس، مؤسسات الفكر و الرأي و سياسة الولايات المتحدة الخارجية: و جهة نظر أحد صناع السياسة، أجندة السياسة الخارجية التي تصدرها وزارة الخارجية الأمريكية، نوفمبر 2002، www.Usinfo.state.gov\journals\ itps\1102\ijpa\ hass.htm

114. منذر سليمان، دولة الأمن القومي و صناعة القرار الأمريكي: تفسيرات و مفاهيم، المستقبل العربي، العدد (325)، مارس 2006.

115. رشاد الفقيه كتاب نظرية الفعل الاجتماعي، **منتدى نظريات ومفاهيم وفروع علم الاجتماع** http://www.forum.ok-eg.com/new.php?print=1&id=16880

116. مقالات وبحوث ودوريات منشورة في مركز صقر للدراسات الاستراتيجية ... www.saqrcenter.net

مصادر اجنبية

.1Bertalanffy.L.V.:" An out line of general system theory " (British journal for the philosophy of science ،Vol 1 ،1950(

.2Kaplan.M: "Variants on six models of the international systems" ،in : Rosenau.J; International politics and foreign policy(Free press ،New york ،1969 .(

.3Globalization Website (Emory University) Links ،Debates ،Glossary etc.

.4 The American Academy of Political and Social Science ،SAGE Publications ،2008 ،p.114

.5Joseph Nye ،Power in the Global Information Age : From Realists to Global ،(NewYork ،Routelage ،2004.((

.6Alexander L. George ،"Corecive Diplomacy" ،in Robert J. Art and Kenneth Waltz (eds) ،The Use of Force : Military Power and International Politics ، (U.S.A : Roman and litelefield ،2004،(،(

.7John Alterman ،"Coercive Diplomac against Iraq : 1990-1998" ،in : Rpbert J. Art and Patric M. Cronin (eds.) ،The United States and Coercive Diplomacy ،(Washington : United States Institute of Peace Press ،2003.(

.8Christopher Hill ،The Changing Politics of Foreign Policy ،(NewYork : Palgrave MaCmillan ،2003((

.9)Jack S. Levy ،"Deterence and Coercive Diplomay : the Contributions of Alexander George" ،Political Psychology ،Vol 29 ،No4. ،2008(

.10Ellen L. Frost ،" What is Economic Power?" ،joint Force Quarterly ،April ، 2009

.11Joseph S. Nye ،The future of Power ،(New York :Public Affairs ،2011

New Oxford American Dictionary.12

.13David Easton ،A Framework for political Analysis (Englewood Cliffs ، N.J. Prentice Hall 1989 (

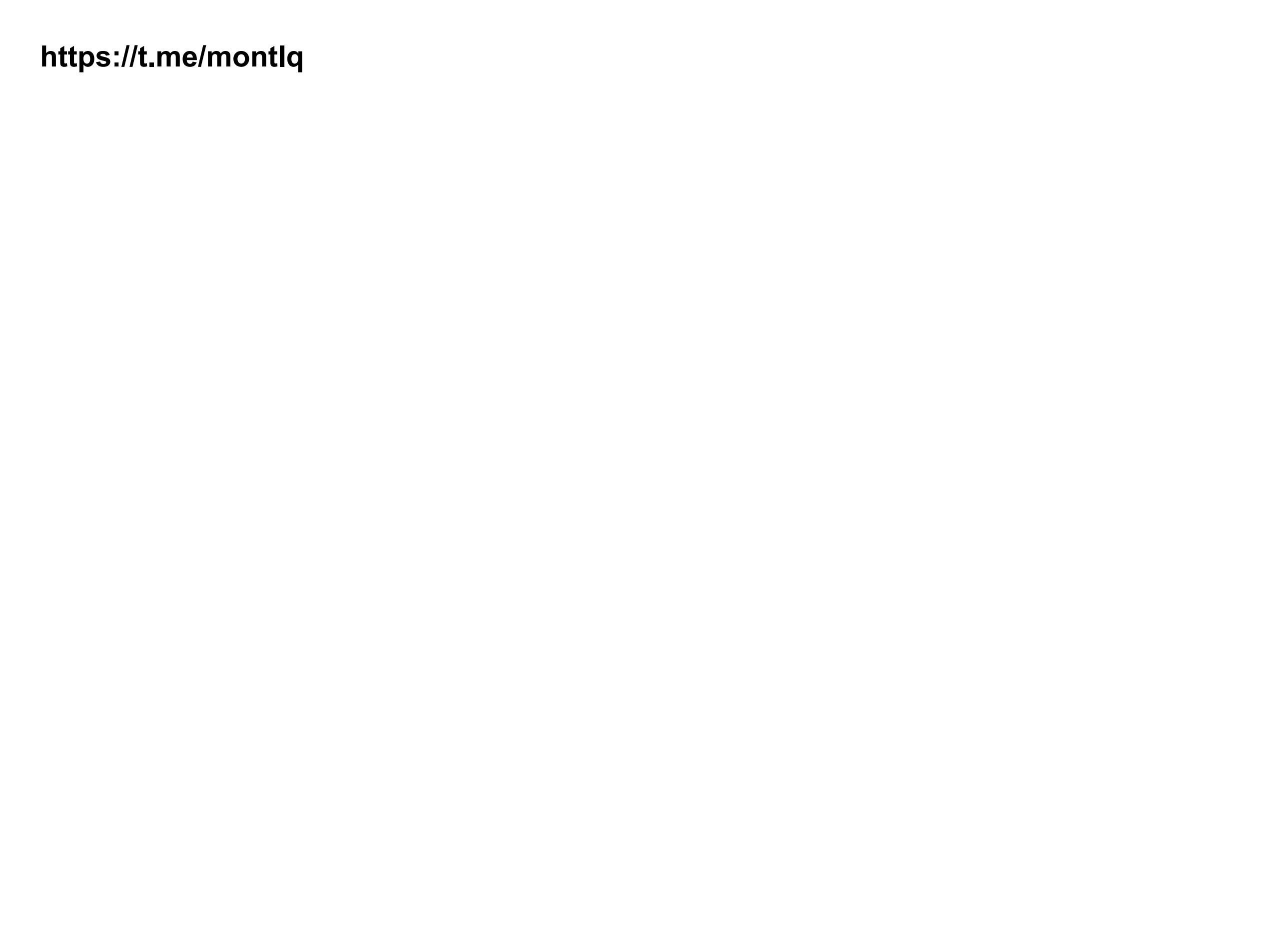
AAP-6(V) NATO Glossary of Terms and Definitions 13.

.14Random.h.(1969) .Random House Dictionary Of English Language ،New York ،Random House

.15The American Academy of Political and Social Science ،SAGE Publications ،2008 ،p.114

.16 Globalization Website (Emory University) Links ،Debates ،Glossary etc.

.17Bertalanffy.L.V.:" An out line of general system theory " (British journal for the philosophy of science ،Vol 1 ،1950)



فن و
التحليل

مهند

فن ومهارات التحليل السياسي

الدكتور
مهند العزاوي

الوراق

صحافة والاعلام

ة - التخطيط الاستراتيجي - تقييم
دارة الازمات-اعداد البحوث والدراسات-
سسات الدولة استراتيجية الحوكمة -
ة المؤسسات الحكومية.

ية - العلاقات العامة -الاتصال -الراي
مي - الاعلام الالكتروني -التعامل مع
ليل الاخباري - ادارة فكرية - تحرير اخبار

معة لاهاي العالمية للصحافة والإعلام
وم والتكنولوجيا (دراسات عليا) كلية
ات العامة - البرتوكول

ة - للإدارات العليا والمبتدئين والكادر
سامها التخصصية - الادارة الفكرية
ز ابو ظبي للتعليم - الهياة الوطنية

ة

ن

الحرة



9 789957 336479